الشريط رقم : ٤٠٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل صحيح أنه يجوز قيام ليلة الجمعة فرادى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : .. هذا يا شيخنا غاية المنى .
الشيخ : بارك الله فيك .
الحويني : بالنسبة لإخواننا الكويتيين ، نحن يعني إن شاء الله حتى لو نذهب لهم يعني ربع ساعة أو كذا ، يعني سوف يتجمعون من كل البلاد ، المهم يرون الشيخ ويسمعونه .
الشيخ : المهم يروا الشيخ ولو قبل خمس دقائق
الحويني : الله يكرمك
يضحك الشيخ رحمه الله والحويني .
الحويني : هل يشق على شيخنا أن نستغل الفرصة في الطريق ونسأل بعض الأسئلة ؟

الشيخ : لا ، لعل ذلك يريحني .
الحويني : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .
الحويني : بالنسبة للشيخ عندنا في مصر الذي أفتى لأتباعه ، بجواز قيام ليلة الجمعة إذا أقاموا وهم فرادى ، مثلاً في ليلة من أيام الأُسبوع في بيوتهم حتى يتخلصوا من هذا النهي ، هل هذه الطريقة صحيحة للتخلص من النهي فعلاً ؟
الشيخ : ليست صحيحة إطلاقاً ؛ لأن التخصيص هنا أعم من أن يكون يقصد قيام هذه الليلة دون سائرها أو مع سائرها ، فإن الأحاديث الأخرى تقول : (نهى عن قيام ليلة الجمعة وعن صيام نهارها) ، فهذا تعطيل لمثل هذا النص العام أولاً ، ثم من المعلوم أنه لا يجوز اللف والدوران والاحتيال على النصوص الشرعية ، وأمره هذا الرجل ونسأل الله أن يهدينا وإياه للتمسك بالسُّنة وعلى المنهج الذي كان عليه سلفنا الصالح ، فأمر هذا الرجل لأصحابه بأن يقوموا ليالي الأسبوع أولاً هذا الأمر فيه تشديد على أصحابه وعلى أتباعه ، وإنما قيام الليل كما هو معلوم ، هو من النافلة ، فلا يجوز لأحدٍ أن يؤكد على أصحابه هذا القيام ، وإنما يحضهم على ذلك ويرغبهم فيه ترغيباً ، ثم كل منهم يقوم بما تيسر ، كما قال تعالى : ((فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ)) ، كل منهم يقوم بما تيسر له دون أن يكون مرتبطاً بنظام يفرضه شيخه عليه .
الحويني : هو لم يفرضهُ وإنما حضهم .
الشيخ : أنا أقول يفرضهُ بمعنى ينظمهُ لهم ، ليس بمعنى الفرض الذي هو فوق السُّنة والذي إذا فعله أُثيب وإذا تركه عوقب ،ما قصدت هذا وإنما قصدت التنظيم ، وحينذاك يكون هذا الرجل مع أنني فهمت منك أنه على السُّنة إن شاء الله ، يكون هذا نذير شر في سن طريق على منهج مشايخ الصوفية الذين كانوا ينظمون أيضاً لأصحابهم طرقاً ونماذج معينة من العبادة يلتزمونها بادئ الأمرِ على طِريقة التنفل وليس على طريقة الفرض ، ثم تصبح مع الزمن طريقةً ملتزمة يحرصون على التمسك بها أكثر من حرصهم على التمسك بالسُّنة الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام ، وهذا هو مبدأ الطرق ومبدأ المذاهب مبدأ التمشيخ ؛ ولذلك فأنا أنصح هذا الرجل أن يدع هذه المسألة ، كل إنسان يقوم بما يتيسر له من القيام مع الحرص الشديد على الابتعاد ، عفواً قلت الصيام وسبقني اللسان ، وإنما نحن في صدد القيام ، ويبتعدون ويصلون قيام الليل بما تيسر لهم ، ويحرصون أشد الحرص على أن لا يقوموا ليلة الجمعة بأي صورة من

الصور وبخاصة إذا كان بهذا التنظيم الذي فرضه وأقوله مرةً أخرى شيخهم هذا .

****

هل لصاحب المسجد أن يعزل إمامه الراتب لقادح شرعي وهل لهذا الإمام أن يؤم الناس وهم له كارهون.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : جزاك الله خيرا في مسألة أخرى لنفس هذا الشيخ ، إنه أحد أتباعه أو مقلديه ، الذين ينتحلون طريقته ، طبعاً كان يؤم كإمام راتب في مسجد ، فلما ظهر منه هذا حاول صاحب المسجد أن ينحيه ، ويعين إماماً راتباً آخر ، وكان يأبى ويتقدم للإمامة عنوةً ، برغم أن الكل كانوا يكرهون الصلاة خلفه ، وهو يعلم أنهم يكرهون الصلاة خلفه ، لكن أصر على ذلك بمقتضى فتوى شيخه ، حتى يكون معه مسجد يستطيع أن يدعو لمنهجه من خلاله

الشيخ : سبحان الله !

الحويني : فيقول أن معنى أنكمٍ تنحوني عنِ الإمامة ، انكم تقدحون فيَّ ، ولم يترك فهل فعلاً لو أن رجلاً نُصب إماماً راتبا ، فأراد صاحب المسجد أن ينحيه وأن يجعل مكانه رجلاً آخر أن هذا يُعتبر من القدح فيه ؟ وهل يجوز له أن يتمسك بالإمامة مع كراهية الناس له ؟

الشيخ : لا يُعتبر ذلك قدحاً فيه أولاً ، ولا يجوز له أن يؤم الناس وهم له كارهون ، والحديث في ذلك صحيح وصريح لا يقبل المناقشة ، ولكنها هي الأهواء التي تتنوع وتتجسد حتى في الدعاة إلى السُّنة ، فنحن ننصح هذا الرجل أن يكون بعيداً عن التعصب لرأيه ، وصاحب المسجد له السلطان ، والرسول عليه السلام يقول : (لا يؤم الرجل في سلطانه) ، فهذا صاحب المسجد له الحق أن يؤم ، وإذا كان يرى أنه ليس أهلاً للإمامة ، فذلك يكون من فضله ومن اعترافه بالحق ؛ ولذلك فهو يوكل وينيب غيرهُ ، أن يؤم الناس في هذا المسجد ، فله السلطان في أن يولي من يشاء ، وأن

يبعد من يشاء ، لا شك والواجب عليه أن يلتزم أيضاً هو في حد نفسه شريعة الله ، فلا ينصب لهذا المسجد إماماً مبتدعاً ، ولا إماماً جاهلاً ، وإنما كما قال عليه السلام : (يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء ، فأعلمهم بالسنة ..) إلى نهاية الحديث .
فهو يختار من بين الذين يعرفهم من هو أقرأهم ، وأعرفهم بالسنة ، فله إذاً الحق أن يعزل هذا الإمام أو غيره ، وأن ينصب بديله ممن يرى أنه أهل للإمامة أولاً ، ولدفع القالة القيل والقال ثانياً عن ذلك الإمام ، الذي أصبح بسبب تعصبه وتعنته مكروهاً عند جماعته الذين هو يؤمهم في صلواتهم ، هذا رأيي .
الحويني : هو يقول شيخنا ، يعني لما قيل له اتركها لله لتأليف قلوب إخواننا ، قال أنا أتمسك بها أيضاً لله ، فهل لهذا وجه ؟
الشيخ : لا وجه في ذلك .
الحويني : لا وجه له .
الشيخ : أبداً .

****

أي الرجلين أولى بالإمامة فيقدم : رجل حفظ الكتاب كله ورجل حفظ نصفه وهو متقن لتجويده.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : قوله صلى الله عليه وسلم (يؤم القوم أقرؤهم) ، فقد يكون الرجل أحفظ ، لكنه يعني قراءته غير جيدة ، أو صوته أجش يعني يضايق أو نحو ذلك ، فهل معنى أقرأهم يعني أحفظهم ؟
الشيخ : نعم هو كذلك ، المقصود أحفظهم ، لكن بالمعنى الشرعي ، أحفظهم لكتاب الله كما أُنزل ، وليس كمن يحفظ قصيدة مثلاً ، فيلقيها ، وليس يلتزم فيها آداب اللغة ، واللوازم التي تفرضها اللغة ، فالقرآن كتاب الله عز وجل ، فهو كلامه ، فليس المقصود بحفظه فقط أن يقرأه كيفما اتفق ، وإنما أن يتلوه كما أُنزل .

الحويني : طيب ، يعني يُفهم في هذا لو رجل يحفظ القرآن الكريم كله ، ورجل آخر مثلاً يحفظ نصفه مثلا ، لكن الذي يحفظ النصف يقيم الألفاظ أفضل من الأول وصوته جميل بحيث أن السامع لا يمل من سماعه ويتأمل في قراءته ، فيكون هذا الأولى ؟ أم لا بد من تقديم الأحفظ ؟
الشيخ : لا ، يقدم هذا ما دام أنه يحفظ من القرآن ما يساعده على أن يؤم الناس في كل الصلوات ، وبالمرجح الذي ذكرته آنفاً بِناءً على ما بينته سابقاً ، ألا وهو أن يقرأ القرآن أقرب ما يكون موافقة لنزوله من ربه تبارك وتعالى .
الحويني : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

ما حكم نقل الدم من شخص لآخر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : بعض الناس يعني قال ان نقل الدم لا يجوز ؛ لأن الدم نجس ، هل هذه الفتوى صحيحة ؟
الشيخ : لا لأنه لا يُحكم بنجاسة الدم إلا بعد انفصاله من البدن ، وخروجه إلى الهواء ، فإذا نُقل كما هو معروف اليوم مباشرة من العرق إلى العرق ، فما نرى في ذلك بأساً ، هذا إذا قيل بأن الدم المسفوح من المسلم هو نجس ، أما والراجح عندنا أنه طاهر بدليل صلاة السلف الصالح في جراحاتهم ، وبدليل قصة ذلك الأنصاري الذي رماه العين من المشركين مراراً ، حتى سالت الدماء من ساقه ، وهو مستمر في صلاته ، ولم يقطعها ، هذه القصة معروفة ، فلم يكن خروج الدم منه بالذي يحمله على إبطال الصلاة أو إفساد الوضوء ، فإذاً الأمر فيه سعة حتى لو خرج الدم .

****

ما حكم نقل الأعضاء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : سمعت لشيخنا فتوى في عدم جواز نقل الأعضاء ؟
الشيخ : أينعم هذا له مجال آخر ؛ لأن نقل الأعضاء فيه تمثيل إما بالحي المتطوع ، أو بالميت المغتصب منه عضوه ، فمن أجل هذا لا يجوز .
الحويني : كنت أريد شيخنا إلقاء الضوء على هذه المسألة ؛ لأنه الدم كان طريق للمسألة ، وهل يسوى بينهما ؟ وما الفرق بين جواز نقل الدم ؟ وعدم جواز نقل الأعضاء ؟ مع أن كلاهما نقل ؟
الشيخ : صحيح ، كلاهما نقل وكلاهما بيع ، وبعضه جائز وبعضه ربا ، فكون الربا اشترك في البيع ، لا يعطيني حُكم البيع المُباح ، فهذا نقل وهذا نقل ، ورجل ينتقل بطريق مشروع ، ورجل ينتقل بطريق غير مشروع ، فلا يضر الاشتراك في جزء ما كهذا الاشتراك بالنقل ؛ لأن العلة كما ذكرت لك آنفاً ، إنما هي المُثلة ، فقد قلت بأن نقل العضو من الحي المتبرع به ، هو مثلةٌ به ، ونقله من الميت فهو اغتصاب منه لا يجوز ، فشتان بين هذا وذاك .
الحويني : نعم ، لكن المثلة يا شيخنا يعني مثلاً لو واحد نقل الكلى ، فأين المُثلى ؟ يعني المثلى قد تكون ... .
الشيخ : لكل سؤال جواب ، لما قلت أنت نقل الأعضاء أنا أدرت الموضوع على ما فيه مثلة ، بينما أنت تحصر السؤال وتحدده بنقل الكلية مثلاً ، نقول هناك بطريقةٍ أخرى ، أن الله عز وجل ما خلق للإنسان كليتين عبثاً ، وإنما لحكمةٍ بالغة ، والأطباء يعرفون ذلك أكثر من غيرهم ، فلو تطوع رجلٌ بإحدى كليتيه ، فمن الممكن أن يُعرض حياته للهلاك ؛ لأنه قد تتعرض الكلية الأخرى للتعطل ، فتقوم الكلية الأولى التي تبرع بها بديلاً عنها ؛ ولذلك فلا يجوز كما لا يجوز تماماً لو فرضنا إنسان له يدان ، فيتبرع بإحدى يديه ولو بثمنٍ باهظ ، فهذا بلا شك يدخل أولاً هُنا في المُثلة ، وثانياً في تغير خلق الله وهذه العلة تشمل التبرع بإحدى الكليتين ، ونحن نعلم من مناقشتنا لكثيرٍ من إخواننا الأطباء المؤمنين حينما سألناهم ، هل أنتم على علم بالنسبة لمستقبل الكلية الباقية ، فها أنتم استأصلتم بعد فحصٍ دقيق يجرونه على كل من الكليتين ، ويشترطون أن تكون سليمتين

، فها أنتم استأصلتم إحداهما ، هل أنتم على اطمئنان من أن الكلية الأخرى لا يمكن أن تتعرض لفسادٍ أو لتقصيرٍ في القيام لوظيفتهما ؟ هذا التقصير قد يُعرض صاحبها لشيء من الضرر أو الهلاك ؟ قالوا : لا نحن نحكم بما هو الظاهر الآن ، فنقول هاتان الكليتان سليمتان ، فإذا أذن صاحبهما بأن نستأصل إحداهما فعلنا ، أما أنه يجوز أن يعرض للكلية الباقية شيء من التعطل أو الفساد ، فهذا أمر واقع ماله من دافع ، أو أنه أمر قد يقع ولا نستطيع أن نضمن عدم وقوعه ، وعلى ذلك فحكمة الله تبارك وتعالى في خلقه كليتين هو حكمة ظاهرة بالغة ، لا يجوز لهذا الإنسان الذي تفضل الله عليه بهما أن يتفضل بإحداهما على حساب الأخرى ، هذا الذي ندين الله به ، وخلاصة الكلام أن التطوع بعضوٍ من الأعضاء ، إما أن يكون ظاهراً ففيه علتان ، المُثلة والتغيير لخلق الله ، وإما أن تكون باطنة كالكلية ففيها العلة الواحدة ، وهي تغيير لخلق الله عز وجل من جهة ، ويضاف إلى ذلك أنه قد يُعرض نفسه للهلاك ، أو للضرر على الأقل من جهةٍ أخرى .

****

هل يجوز للإنسان أن يوصي عند موته بنقل عضو منه إلى ابنه المصاب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : سمعت لشيخنا فتوى في عدم جواز نقل الأعضاء ؟
الشيخ : أينعم هذا له مجال آخر ؛ لأن نقل الأعضاء فيه تمثيل إما بالحي المتطوع ، أو بالميت المغتصب منه عضوه ، فمن أجل هذا لا يجوز .
الحويني : كنت أريد شيخنا إلقاء الضوء على هذه المسألة ؛ لأنه الدم كان طريق للمسألة ، وهل يسوى بينهما ؟ وما الفرق بين جواز نقل الدم ؟ وعدم جواز نقل الأعضاء ؟ مع أن كلاهما نقل ؟
الشيخ : صحيح ، كلاهما نقل وكلاهما بيع ، وبعضه جائز وبعضه ربا ، فكون الربا اشترك في البيع ، لا يعطيني حُكم البيع المُباح ، فهذا نقل وهذا نقل ، ورجل ينتقل بطريق مشروع ، ورجل ينتقل بطريق غير مشروع ، فلا يضر الاشتراك في جزء ما كهذا الاشتراك بالنقل ؛ لأن العلة كما ذكرت لك آنفاً ، إنما هي المُثلة ، فقد قلت بأن نقل العضو من الحي المتبرع به ،

هو مثلةً به ، ونقله من الميت فهو اغتصاب منه لا يجوز ، فشتان بين هذا وذاك .
الحويني : نعم ، لكن المثلة يا شيخنا يعني مثلاً لو واحد نقل الكلى ، فأين المُثلى ؟ يعني المثلى قد تكون ... .
الشيخ : لكل سؤال جواب ، لما قلت أنت نقل الأعضاء أنا أدرت الموضوع على ما فيه مثلة ، بينما أنت تحصر السؤال وتحدده بنقل الكلية مثلاً ، نقول هناك بطريقةٍ أخرى ، أن الله عز وجل ما خلق للإنسان كليتين عبثاً ، وإنما لحكمةٍ بالغة ، والأطباء يعرفون ذلك أكثر من غيرهم ، فلو تطوع رجلٌ بإحدى كليتيه ، فمن الممكن أن يُعرض حياته للهلاك ؛ لأنه قد تتعرض الكلية الأخرى للتعطل ، فتقوم الكلية الأولى التي تبرع بها بديلاً عنها ؛ ولذلك فلا يجوز كما لا يجوز تماماً لو فرضنا إنسان له يدان ، فيتبرع بإحدى يديه ولو بثمنٍ باهظ ، فهذا بلا شك يدخل أولاً هُنا في المُثلة ، وثانياً في تغير خلق الله وهذه العلة تشمل التبرع بإحدى الكليتين ، ونحن نعلم من مناقشتنا لكثيرٍ من إخواننا الأطباء المؤمنين حينما سألناهم ، هل أنتم على علم بالنسبة لمستقبل الكلية الباقية ، فها أنتم استأصلتم بعد فحصٍ دقيق يجرونه على كل من الكليتين ، ويشترطون أن تكون سليمتين ، فها أنتم استأصلتم إحداهما ، هل أنتم على اطمئنان من أن الكلية الأخرى لا يمكن أن تتعرض لفسادٍ أو لتقصيرٍ في القيام لوظيفتهما ؟ هذا التقصير قد يُعرض صاحبها لشيء من الضرر أو الهلاك ؟ قالوا : لا نحن نحكم بما هو الظاهر الآن ، فنقول هاتان الكليتان سليمتان ، فإذا أذن صاحبهما بأن نستأصل إحداهما فعلنا ، أما أنه يجوز أن يعرض للكلية الباقية شيء من التعطل أو الفساد ، فهذا أمر واقع ماله من دافع ، أو أنه أمر قد يقع ولا نستطيع أن نضمن عدم وقوعه ، وعلى ذلك فحكمة الله تبارك وتعالى في خلقه كليتين هو حكمة ظاهرة بالغة ، لا يجوز لهذا الإنسان الذي تفضل الله عليه بهما أن يتفضل بإحداهما على حساب الأخرى ، هذا الذي ندين الله به ، وخلاصة الكلام أن التطوع بعضوٍ من الأعضاء ، إما أن يكون ظاهراً ففيه علتان ، المُثلة والتغيير لخلق الله ، وإما أن تكون باطنة كالكلية ففيها العلة الواحدة ، وهي تغيير لخلق الله عز وجل من جهة ، ويضاف إلى ذلك أنه قد يُعرض نفسه للهلاك ، أو للضرر على الأقل من جهةٍ أخرى .
الحويني : بالنسبة للميت شيخنا إذا أوصى مثلا وقال ابني يحتاج إلى كلية أو إلى كبد أو إلى هذه الأشياء ، فإذا أنا مت فانتزعوا مثلاً هذا العضو وأعطوه مثلاً لولدي مثلا حتى يشفى مثلا من مرضه فهل هذا جائز ؟
الشيخ : تفهم الجواب مما سبق ، وخلاصته أن نقول إنها وصية جائزة

وباطلة لا يجوز تنفيذها ؛ لأن الميت إذا مات لا يملك أن يقول افعلوا أو لا تفعلوا ، في بدنه ما يشاء وبخاصة إذا كان ما يوصي به مخالفاً للشرع كما قلنا آنفاً ، صحيح هنا أن الميت لا يتضرر ، ولكن أليس ذلك يتطلب إن كان قد وضع في قبره أن يكشف عن جثته ، وإن كان لم يُدفن بعد في قبره أن تجري له عملية جراحية ؟ فهذه العملية الجراحية هي من المثلة بالميت لكي يستأصلوا منه ما أوصى بالتبرع به من الكلية .

السائل : لكنها ستحي الحي ويقولون لك في كل كبدٍ رطبٍ أجر ، فيقولون هذا إنسان لو نقلنا له هذا العضو الذي سيأكله الدود ، سنحي به رجلاً آخر ، يعني نتسبب في إحيائه ؟

الشيخ : نعم هكذا يقولون وهنا يرد قول من قال ، استضعفوك فوصفوك ، هلا وصفوا لك شبل الأسد ؟ فما يجوز التسلط على الميت ، والرسول عليه السلام حينما نهى عن المثلة ، فهو من باب إكرام الإنسان ، كما يقولون اليوم بصورة عامة ، أما نحن فنقول إكرام المؤمن عن أن يمثل به ، وقد جاء في الحديث الصحيح وهذا لعله ختام الجواب عن هذه المسألة وهي قوله عليه السلام : (كسر عظم المؤمن الميت ككسره حياً) ، (كسر عظم المؤمن الميت ككسره حياً) ، فإذاً لا يجوز أن نعمل فيه عملية جراحية لاستئصال شيء من أعضائه ، وليكن الكلية هذا آخر ما عندي .

****

معنى حديث : (كسر عظم المؤمن وهو ميت ككسره وهو حي) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : شيخنا بالنسبة لهذا الحديث الشريف (كسر عظم المؤمن الميت ككسره حياً) فهل المقصود كسره يعني عن الهيئة التي خلقها الله عليها ؟ أم دق العظم وكسره فعلاً ؟

الشيخ : كسره كسره يعني نحن لا نتوسع نحن فنقول أكثر مما جاء في الحديث ، يعني إذا جاز لنا أن ننقل عظم الساق مثلاً من هنا إلى هنا ، فهذا ليس كسراً ، ولكن إذا اضطر الأمر إلى جعله قسمين فهذا هو الكسر ، فالذي يأخذ السكين ويقطع البطن والأعصاب ونحو ذلك ، ليصل إلى مكان

الكلية ، هذا لا شك أنه أولاً مثلة ، وأنهُ شبيه بالكسر الذي ذكر في الحديث ، علماً بأن الحديث عالج أول ما عالج موضوع الميت الموضوع في قبره ، فيجب العناية به وعدم تعريض شيء من عظامه للكسر ، أما اليوم العملية أن الميت يتسلطون عليه قبل أن يوضع في القبر ، بطريقة فتح البطن وتشريحه ونحو ذلك .

****

هل يجوز تشريح الإنسان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : يظهر من الجواب يا شيخنا أنه انت ايضا تمنع تشريح الجثة إذاً ؟
الشيخ : هو كذلك ، وخاصة أن هذا التشريح قائم على النظام الكافر أولاً وعلى عدم الاعتماد على الوسائل والأسباب الشرعية التي يوقف عندها باستكشاف أسباب القتل ، ثم يضاف إلى ذلك أن ثمرة هذا الذي سميته التشريح ، لمعرفة الجاني ، ثم إذا ما وصلوا إلى معرفة الجاني ، لم يقيموا حكم الله عليه ، فما فائدة هذا التشريح ؟ واضح جوابي ؟
الحويني : لكن المقصود بالتشريح الطلبة نفسهم يتعلمون . ؟
الشيخ : هذا أبعد عن الجواز ؛ لأن هذه مقدمة لتلك .
الحويني : إذاً الصورتان ممنوعتان .
الشيخ : أينعم .

****

سئل : هل تعقب عليك في قولك : (الحق والحق أقول) وبم أجبت.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : شيخنا في رجل يقول أنا طبعاً أقوله حتى نعلم جواب الشيخ حتى لا يستغلها بعض أهل الأهواء يقولون أن الشيخ يُكثر من قوله عندما يقرر الصواب في مسألة ، يقول الحق والحق أقول ، فيقولون إن هذا الحق أقول ، أي لا اقول إلا الحق ، والشيخ ليس بمعصوم فقد يقول غير الحق ؟

الشيخ : ما شاء الله -يضحك وكذلك أبو اسحق -

الحويني : فيقولون أن الله عز وجل قالها ؛ لأن الله لا ينطق إلا بالحق ، فما جواب الشيخ ؟

الشيخ : أنا لا أقول لا أنطق إلا بالحق ، لكنني أقول إذا قلت أقصد الحق فلا أقول لا أقول إلا الحق أنا لا أقول أنا لا أقول إلا الحق بمعنى أني معصوم ، لكنني إذا قلت اقول ما أدين الله به أنه الحق ، هذا هو الحق ، إذا قلت هذا هو الحق ، ما يعتبون علينا ما يعتبون علينا ، صحيح طيب ايش الفرق بين هذا وبين ذاك ، تأكيد الجملة الأولى ، الجملة الثانية تأكيد للجملة الأولى ، هذا هو الحق والحق أقول ، لكنني لا أقول لا أقول إلا الحق ؛ لأنه هذا يفيد الحصر ، ويفيد العصمة ، وهذا ما لا ندين لأحدٍ به إلا الأنبياء والرسل عليهما الصلاة والسلام ، نعم .

****

في بلدنا يعفى الرجل من الخدمة الوطنية إذا كانت أمه مطلقة ، فيلجأ بعضهم إلى حيلة وهي أن يطلق الأب زوجته عند المأذون وهو لا يقصد الطلاق وإنما ليعفي ابنهما من الخدمة العسكرية فهل يجوز هذا الفعل وهل يقع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : كثر في مصر عندنا هذا المثال ، عندنا في الجيش إذا كان الرجل الولد وحيداً لأبيه أوأمه ، يعفى من التجنيد ، فالناس الآن الرجل يذهب مع امرأته ويطلقها ، طبعاً طلاق أي كلام يعني ما مقصود الطلاق بل يثبت أنه طلقها عند المأذون الشرعي حتى يقول إن الأم محتاجة لرعاية الولد ، فيخرج بهذا من الجيش سؤالان فهل هذا يجوز ؟ وإن جاز هل يقع الطلاق ، مع أن الرجل لا يقصد الطلاق ، وإن كان دوَّن في الوثائق الرسمية ؟

الشيخ : طبعاً الطلاق يقع وهذا لا شك ولا ريب فيه .

الحويني : مع كونه لا يقصد الطلاق ؟

الشيخ : نعم ؛ لأن الطلاق كما تعلم قسمان طلاق صريح وطلاق كناية والطلاق الذي هو طلاق كناية يُنظر فيه إلى القصد ، فإذا قال المطلق أنا ما قصدت الطلاق أدين بقوله وتبني قوله ، أما إذا صرح بالطلاق فلا يسمع لنيته وقصده .

الحويني : هو لم يصرح ، لكن المأذون سأله ، أنت حابب تطلق ؟ قال نعم ، لكن ما كان يقصد اطلاقاً .

الشيخ : المأذون أليس قد سجل بناءً على ما جرى أنه طلق ؟

الحويني : نعم أنه فعلاً طلق ،

الشيخ : هذا هو

الحويني : ويوثق كل شيء .

الشيخ : بل هذا أقوى من أن يقول طلقتها ..

الحويني : هذا أقوى ؟

الشيخ : معلوم ، لكن أنا ما استوعبت الصورة أن الرجل يطلق زوجته هذا الطلاق ، لنستطيع أن نسميه طلاق احتيال ، لماذا قلت ؟

السائل : لأن الجيش عندنا في مصر يُعفي الولد من التجنيد في حالتين : إذا كان وحيد أبيه وأمه ، أو إذا كانت الأم مطلقة عن الوالد ، فيقول خلاص الولد برعي أمه كرجل ، فبهذه الصورة يُقدم الوثيقة من المأذون أنه طلق المرأة فولده يعفى من التجنيد ، إذاً يقع الطلاق ؟

الشيخ : نعم لا شك .

السائل : عم الشيخ ... .

الشيخ : ... وإلا مازال .

****

هل يجب جميع المهر للمرأة التي عقد عليها رجل وخلا بها فجامعها ثم طلقها وهو يدعي أنها لا تزال بكراً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : طيب في مسالة حدثت عندنا ، رجل عقد على امرأة ، وبعدين في خلواتهم قبل العقد دخل بها فحدث بينهما شجار ، فأراد أن يُطلق ، طبعاً هو في الصورة الظاهرة أمام الناس أنه لم يدخل ، لكنه في الواقع دخل بها ، فزعم وقال إن هي تعتبر بكر تأخذ نصف المهر ؛ لأنه أنا ما نزل مثلاً دم أو كذا ، ونعرضها مثلا على الأطباء أو على طبيبات حتى يثبتوا أن غشاء البكارة ما زال موجود ، فأفتاه بعض الناس وقال حتى وإن قال الأطباء إن غشاء البكارة لم ينزل صار لها المهر كله ؛ لأن الإمام الشافعي رحمه الله قال : " لا أعلم مخالفاً من أهل العلم أن الزنا يجب بتواري الحشفة في فرج المرأة سواءً أنزل أو لم ينزل " ، هنا الصورة ، هل هذا الرجل يعتبر المرأة مدخول بها ، يعني تعامل معاملة الزوجة بحيث تأخذ المهر كله ؟وإلا إذا أثبت الطبيب أن غشاء البكارة ما زال موجود فتأخذ نصف المهر ؟

الشيخ : هي المسألة في خلاف بين الزوجين ، فالزوج ينكر وهي تقر ؟

الحويني : ما في خلاف على .. حصل بينهم خلاف طبيعي عادي

الشيخ : معليش ذاك الخلاف ، أنا أسأل الآن ، هل الزوجة تعترف بما يقوله الزوج أنه لم يجامعها ؟

الحويني : نحن لا نعرف قول الزوجة ؛ لأن هذه المسألة عرضها الرجل .

الشيخ : ألا تسأل بارك الله فيك المرأة!؟

الحويني : نعم .

الشيخ : ألا تسأل المرأة ؟ ألا ... رأيها ؟ لماذا تفرض المسألة من جانب واحد ؟

الحويني : لأن هذا السؤال أنا سألته فقلت أجيب ... السؤال به ، على فرض أن المرأة أجابت بالإجابة بنعم أو لا .

الشيخ : حينئذٍ القول قولها .

الحويني : في هذه المسألة ؟

الشيخ : أينعم .
الحويني : حتى وإن كان كذباً ؟ في حقيقة الأمر نحن لا ندري .
الشيخ : نحن لا ندري ، لكن نفترض أن المرأة توافق الزوج في دعوى أنه لم يجامعها ، انتهت المشكلة صح ؟
الحويني : نعم .
الشيخ : طيب نفترض فرضية أخرى ، أن المرأة تقول لا أنا لست بكراً ، والكشف هذا الذي هو من بدع العصر الحاضر ، هذا ما نراه نحن مشروعاً للكشف عن العورات لأتفه الأسباب ، إذا مثلاً رفع الأمر إلى القضاء وشك القاضي في صدق المرأة حينئذٍ ممكن اللجوء إلى بعض القابلات للكشف عنها ، لا إلى الأطباء ، لكن إذا لم يشك القاضي في صدقها ، وغلب على ظنه أن الرجل يكذب مراعاةً لمصلحته المادية ، حينئذٍ يتبنى قول المرأة وليس قول الرجل .
الحويني : لكن الرجل لو قال وجاء واعترف ، وقال أنا أولجته فعلاً هل هنا حتى لو أثبت الطبيبات أن الغشاء ما زال موجود ؛ لأنه قد يكون مطاطي أو نحو ذلك ، هل يجب على الرجل أن يدفع المهر كله ؟
الشيخ : لا شك ؛ لأنه ذاق عسيلتها .
ابو ليلى : ... .
الشيخ : ... .
سائل آخر : ... استأثرتم بالشيخ
الحويني : والله أنا يا شيخ لو أفلحت في هذا لأفلحت جد الفلاح
الشيخ : أنت مالك مستعد لا مالك مستعد لأنه ما عندك مسجل .

****

ما حكم التهليلات العشر بعد صلاة المغرب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أما السؤال الذي طرحه هو فلا نسجله وأما السؤال الذي طرحه جمال فلا نسجله عليه وإنما نسجل مقصوده منه فهو يسأل أن التهليلات التي فعلتها الليلة بعد صلاة المغرب ، هل هي ثابتة عن النبي صلى الله

عليه وسلم ؟ فبدأت أجيبه بشيءٍ من التفصيل ، فقلت نعم ذلك ثابت ، ولو لم يثبت عندي لما رأيتني فعلته ، وقلت كنت قديماً أقول بصحة حديث التهليلات العشر بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الفجر ، دون قيد قبل أن يثني رجليه ، ثم وجدت لهذا القيد شاهداً فتقوي به الحديث الذي في إسناده شهر بن حوشب ، فبدأت ألتزم هذا القيد مع التهليلات العشر ، فلما صليت الليلة بكم إماماً ، ما توجهتُ إليكم ؛ لأنني لم أكن عازماً على البقاء كثيراً ؛ لأننا على سفر فأتيت بالتهليلات العشر قبل أن أثني رجلي ، فلما انتهيت منها قمت وانصرفت خارجاً من المسجد ، هذا هو جواب ، لا أقول جواب ما سألت ، وإنما جواب ما قصدت من السؤال .

جمال : جزاك الله خيراً .

الشيخ : وإياك .

****

ما حكم العمرة من التنعيم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سمعنا قولاً عنك ، وإن شاء الله هو ثابت

الشيخ : هو ايش؟

السائل : وهو أنك لا تجيز لمن أراد أن يأخذ عمرة مرة ثانية أن يخرج إلى الميقات مالم يكن في حكم عائشة رضي الله عنها إن كان ميقاته خارج مكة .

الشيخ : تقصد بالميقات يعني التنعيم ؟

السائل : نعم التنعيم .

الشيخ : التنعيم ليس من الميقات .

السائل : أنا ما أقصد الميقات التنعيم ، أقول من كان ميقاته خارج مكة ..

الشيخ : انتبه لما تقول انتبه مشينا لك أول واحدة ، تريد نمشي لك الثانية -يضحك الشيخ رحمه الله - نعم ، أنا أقول أنه لا يُشرع لمن حج أن يأتي بالعمرة بعد الحج من التنعيم ؛ لأن ذلك لم يكن من عمل السلف ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ؛ لأن العمرة بعد الحج وسيلة لصرف الناس عن

العمرة المشروعة بين يدي الحج ، وهي عمرة المتعة ، فإن الناس يستروحون إلى العمرة بعد الحج ؛ لأنه لا يكلفهم لا مادةً ولا صياماً ، ويظنون أنه حينما يعود إلى بلده ، يعود وقد جمع الله له في سفرةٍ واحدةٍ ، بين حج وعمرة هذا إنما يصح أن يُقال بعمرة الحج ، وليس في عمرة الحائض ، واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب

السائل : ولكن كيف خصصتها يا شيخ ، إذا قلنا وهل كان وهل طلب أحد من النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يأخذ عمرةً أخرى ومنعه النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ؟

الشيخ : لا ، هذا شيء لا نعرفه ولسنا مكلفين بمعرفة مثله ؛ لأن الأصل عندنا في التعبديات المنع ، إلا بإذن ، والأصل في العاديات الإباحة ، إلا لمنع ، وقوله عليه السلام : (وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعةٍ ضلالة ، وكل ضلالة في النار) ، أصل في النهي عن كل ما لم يكن مشروعاً فلسنا بحاجة إلى دليل خاص عن كل جزئية من العبادات التي يريد المتعبدون فيها أن يتعبدوها ولم يتعبدها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني هذا مثله كمثل من يقول ، أنتم تقولون أنه الزيادة بعد الأذان بدعة ، هل سمع النبي صلى الله عليه وسلم أحداً يصلي بعد الأذان ونهاه عنه ؟ هذا مثل سؤالك نحن نقول لسنا مكلفين أن نصور لكم مثل هذه الحادثة ونقول نعم نهى عنه الرسول عليه السلام ؛ لأننا في غنى عن مثله اكتفاءً بالقاعدة الشرعية وهي (كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار) ولولا هذا لصارت كل البدع سنن مشروعة ؛ لأنها داخلة في عموماتٍ ، داخلة في عمومات العبادات كالعمرة مثلاً عبادة ، والصلاة على الرسول عبادة فمن يخصها بمكانٍ ما ، هذا التخصيص بدعة ترد العبادة بسببها ، لقوله عليه السلام : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) .

****

ما حكم رفع اليدين عند الدعاء في المقابر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ، بالنسبة للعبادات والبدعة ، هل يجوز أو صح أو ورد شيئاً في رفع اليدين في الدعاء عند المقابر ؟
الشيخ : عند زيارة المقابر ؟
السائل : عند زيارة المقابر ، أو للميت عندما قال صلى الله عليه وسلم (ادعوا لصاحبكم أو قال سلوا له الثبات فإنه الآن يُسأل) ، فهل جاء رفع اليدين أو يجوز رفع اليدين؟
الشيخ : هنا لم يرد ، لكن ورد في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما كانت نوبته عند عائشة وخرج من الحجرة ، وتبعته عائشة فهو يمشي وهي خلفه حتى وصل البقيع ، فقام ورفع يديه فدعا ، هذا ثابت ، أما بخصوص (استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يُسأل) ، لم يرد رفع اليدين في هذا المكان بخصوصه ، وقد أجبتك عن سؤالك .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

ما حكم لبس الساعة اليدوية من حديد وهل قوله صلى الله عليه وسلم :

هذا حلية أهل النار في خاتم من حديد يدل على تحريمها قياساً على الخاتم

من حديد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كان لنا سؤالاً قديماً بسفرتك الأولى ، والآن تذكرناه وانقطع الجواب أظنه بمكالمة هاتفية ، فانقطع تماماً ، ألا وهو لبس الساعة ، وذكرنا لك حديثاً أنه حلية أهل النار ، فتوقفت عند الحديث ، وأتت المقاطعة في هذا الجواب
الشيخ : ايش هو

السائل : فما ترى في لبس الساعة اليدوية ؟
الشيخ : فاهم أريد أن أفهم اللفظة ماذا تقول ؟
السائل : الساعة ..
الشيخ : ما الساعة ، قبل الساعة .
السائل : الحديث ، نحن استدللنا ..
الشيخ : لفظة واحدة أشكلت عليَّ من كلامك .
السائل : حلية أهل النار .
الشيخ : يا أخي في قبل الساعة كلمة .
السائل : أنا قلت لبس الساعة .
الشيخ : نعم هذه كلمة لبس الساعة ، طيب ما بالها ؟
السائل : ماذا ترى فيها ؟ وهذا الدليل الذي بين يدينا ؟
الشيخ : وهو ؟
السائل : (حلية أهل النار) عندما قال صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : ما هو حلية أهل النار .
السائل : الحديث .
الشيخ : يا أخي أذكره ؟
السائل : أنا ما أذكره بنصه الآن .
الشيخ : وأنا أجيبك عن ماذا ؟
السائل : أنت تذكره أكثر مني يا شيخ .
الشيخ : لا .
السائل : الحديث يقول : (حلية أهل النار) ، عندما جاء رجل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ورأى الرسول بيده خاتم من حديد .
الشيخ : ولماذا تقول لا أذكر ها أنت ذاكر .
السائل : بالمعنى حتى لا ... حديث الرسول صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : معليش إذا أنت جئتنا بالمعنى مثلي أنا إذا جئتكم بالمعنى فجزاك الله خيراً ، أما اللفظ ، فلسنا مكلفين به ، يكفيك المعنى فما هو المعنى ؟
السائل : المعنى أنه جاء قال صلى الله عليه وسلم ..
الشيخ : جاء الرجل
السائل : جاء الرجل وفي يده خاتم من حديد ، فقال (اطرحه فإنه حلية أهل النار) ، أو كما قال عليه السلام ، وأليست الساعة قياساً على ذلك ؟
الشيخ : هذا حديد هل هذا خاتم ؟
السائل : وهل هو خاصاً بالخاتم فقط ؟
الشيخ : وهل هو عام ؟

السائل : حلية .
الشيخ : ايش حلية ؟ ما هو الحلية ؟
السائل : أيضاً يُطلق عليها حلية .
الشيخ : الحديث يقول خاتم .
السائل : هل يقصد الخاتم فقط ؟
الشيخ : هو قال كل حليةٍ من الحديد ، هو حلية أهل النار ، هل أعطاك هذه الكلية ؟ أم هو يتكلم عن خاتم الحديد ؟ أليس أيضاً يوجد مثل هذا الحديد ، إذا كان من النحاس ؟ أو من الصفر ؟ تعرف هذا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب فإذاً لا يجوز أيضاً من الصفر يعني النحاس ؟ إذا هذا غيرناه بسلسلة من نحاس هل أيضاً لا يجوز ؟ إذاً ما الذي يجوز ؟ الذهب حرمتموه علينا ، والصُفر كذلك ، والحديد كذلك ، ماذا بقي ؟
السائل : البلاستيك .
الشيخ : -يضحك الشيخ رحمه الله- وغيره لا يجوز ؟
السائل : لأنه قال الحلية ، ونحن نذهب إلى المعنى إلى الحديث وليس إلى الخاتم فحسب ، يعني أي شيء تتحلى به ، وترى في زمننا هذا أنه حلية ، لاختلاف مصنوعتها وزخرفتها .
الشيخ : الله يهديك لقد أخذتم أماكننا وأخذنا أماكنكم ، -يضحك رحمه الله - الرجل العربي لا يفهم هذا العموم ، هذا حلية أهل النار ، هذا الخاتم من الحديد حلية أهل النار ، العربي لا يفهم أنه كل حديد يكون حلية فهو حلية أهل النار ، هذا خبر عن واقع أهل النار ، هذا الخاتم من حديد حلية أهل النار ، من أين توسعون الخرق على الراقع ؟ من أين تأخذون هذه الكلية ؟ لمجرد الاشتراك في الحلية ؟ سبحان الله إذاً لا تلبس شيئاً حلو جميل ؛ لأنه يشترك مع ذاك الحديث ، وإن كان يعني حديداً ، أو كان بلاستيك أو كان أي شيء لأنه يشترك في معنى ايش ؟ الحلية ، العربي لا يفهم هذا المعنى أبداً ، (هذا حلية أهل النار) ، آمنا يا رسول الله وكفَّرنا من قال وكذلك كل حليةٍ من حديد ، نحن بهذا القول كفار ، ومؤمنون بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (هذا حلية أهل النار) ؛ لذلك لا نجيز خاتم الذهب ، ولا خاتم الحديد ، ولا خاتم الصُفر ، ونجيز خاتم البلاتين ، ونجيز خاتم الجواهر الكريمة ، مع أنها أغلى من الذهب ، وربما من البلاتين .
السائل : والفضة ؟
الشيخ : الفضة أولى منصوص عليها ، فهذا جواب على ما سألت .

****

تكلم الشيخ عن حياته في الجامعة وغيرها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحويني : تفضل يا شيخنا عندما كنت ..
الشيخ : عندما كنت أستاذاً في الجامعة الإسلامية ، ركبت سيارتي معي بعض الأساتذة من زملائي ، ويممتُ شطر خيبر ، وكنتُ يومئذٍ شاباً جلداً قوياً ، وكان من عادتي أنني أتغنى بالقرآن الكريم ، وأنا أقود السيارة ، كما يقولون عندنا في الشام ، تجلى عليَّ الباطن ، وأخذت أقرأ من سورة يوسف ، وبين أن أصل إلى هذه الآية ، ((فالله خيرٌ حافظاً وهو أرحم الراحمين)) كان في عندنا صعود هكذا ، طريق معبد ، ثم هبوط بسيط وإذا بي أفاجأ بأن حجارةً من الجبل المطل على الطريق ، وصخور قد انهارت على الطريق ، ما اكتشفناها لأنها فاجأتنا بالنزول ، لما رأيت هذا ضربت على البريك الذي يقولون عنه عندنا الفرامل ما اسمه باللغة العربية
الحويني : المكبح
الشيخ : المكبح وحاولت أن أتجاوز الحجارة بما استطعت ، وأنا أقول وقد وصلت إلى هذه الآية : ((فالله خيرٌ حافظاً وهو أرحم الراحمين)) ، والحمد لله ما أصابنا أي شيء سوى أن بنشر الدولاب بنشر بسبب بعض الحجارة التي تناثرت فقلنا ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ، والآن ربنا عز وجل يسر لنا السبيل الدخول بدون تعويق لابني والحمد لله .
الحويني : فرصة يا شيخنا أن نسمع بعض التجارب الحياتية التي فيها عبر ، لأن هذه تصلح في ترجمة الشيخ
الشيخ : أي نعم
الحويني : جزاك الله خيرا في المرة الأولى لما سجلت معكم ... هذا الباب الأشياء التي ... في الحياة مهم جدا ان الناس تقرأ فيها ففرصة إن شاء الله فضيلتك تتذكر ..
الشيخ : بهذه المناسبة ..
الحويني : لحظة يا شيخنا ... .
مسائل أبي اسحق الحويني ١٤١٠ هـ ، موسم الحج .

****

الشريط رقم : ٤٠٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم عن كيفية السلام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هل في صلاته عند خروجه من الصلاة ، فهو حينما يُسلم لا يقول هكذا : السلام عليكم ورحمة الله ، السلامٍ عليكم ورحمة الله ، وإنما يظل بصدرِه كما كان في كل صلاته ، مستقبلاً القبلة ، وإنما ينحرف برأسه يُمنةً ويسرةً ، كذلك المؤذن ، حينما يأتي عند الحيعلتين يلتفت هكذا برأسه فقط ، وصدره يظل إلى القبلة كما كان من قبل ، يقول حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، ويُتم الآذان ، وبارك الله فيكم .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

تكلم عن كيفية تسوية الصفوف .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أرى ... كما كان في أول القيام ، ولكن لا أزال أرى هناك بعض الاعوجاج ، فهناك مثلاً بعض إخواننا لا يزالون أولاً يقعون في الخطأ السالف ، وهو أنهم ينظرون إلى أقدامهم ثم يمدون هكذا رؤوسهم ، يقولون عندنا في سوريا كالحرذون كحيوان في البرية ، ما ينبغي هكذا ، انظر يميناً أترى من خلف الإمام صدره ؟ فحينئذٍ إن رأيت فقد استقمت ، وما يهمك أن تنظر إلى قدم من عن يمينك أو يسارك ، إلا إذا أردت ألا تخل بلصق القدم بالقدم ، الصق القدم بالقدم ، هذه الرياضة ، هذه رياضة ، لكن المقصود بها العبادة ، والله عز وجل من حكمته في عباده ، أنه يأمرهم بطاعته في نوع من العبادات ، ثم تأتي كما يقولون اليوم أوتوماتيكياً رياضة بدنية هي خيرُ من كثير من الرياضات التي يتعاطاها الكفار ، ثم تلقيناها نحن عنهم ، على أنه قد جاءنا بفتح جديد من الرياضة ، بينما كل عباداتنا وصلواتنا هي رياضة ما بعدها من رياضة ، لقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (في الإنسان ثلاثمائة وستون سلامى ، وعلى كل سلامى في كل يوم صدقة) ، السلامى هي المفاصل ، الرقبة سلسلة الظهر ، الرجلين ، الساق إلى آخره . الطب الذي يسمونه اليوم بالطب التجريبي ، يجهل حقيقة هذا الطب النبوي وهي أن في كل إنسان ثلاثمائة وستون سلامى أي مفصلاً ، وعلى كل سلامى يقول الرسول عليه السلام : (في كل يومٍ صدقة أي على كل سلامة صدقة) ، لا شك أن هذا أمر فيه كلفة بالنسبة لعادة الناس ، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم أزال الإشكال بقوله عليه السلام : (إن لكم بكل تسبيحة صدقة ، وبكل تحميدة صدقة ، وبكل تكبيرة صدقة ، وأمرٌ بالمعروف صدقة ، ونهيٍ عن منكر صدقة وإماطة الأذى عن الطريق صدقة ، وحملك متاع أخيك على ظهر دابته صدقة) ، وذكر من مثل هذه المحاسن الشيء الكثير ، ثم ختم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه بقوله : (ويجمع لك ذلك كله ركعتا الضحى) ، ركعتا الضحى ، أي من صلى الركعتين في وقت الضحى فكأنما تصدق بثلاثمائة وستين صدقة ، وذلك شكراً لله عز وجل على هذه السلامى والمفاصل ، غرضي من هذا أن ألفت نظركم جميعاً إلى أن الله عز وجل كما قال : ((ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت)) ، ما خلق الإنسان وله وفيه ثلاثمائة وستون سلامة ليضل هكذا جامداً ، كأنه أو كأنهم خُشبٌ مسندة ، وإنما ليتجاوب ويستقيم الصف حتى يكون كما رغب الرسول عليه السلام ، كان يسوي الصفوف ويقول لهذا تقدم ولهذا تأخر وضموا الفُرَج ، وإني لا أرى الشيطان يتخلل بينكم ، وطرد الشيطان ، ولا تؤاخذوني إذا أوقفتكم كثيراً فقد وقفت معكم ، فأنا عجوز كما ترونني .

الشاهد أنتم الآن تؤمرون بتسوية الصفوف لتحقيق رغبة بل أمر من أوامر الرسول عليه السلام ، وهذا يتطلب منكم شيء من الليونة ومن الحركة ؛ ولذلك فأرجو أن تستجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ، ثم أني أرى أخيراً أن الصف الأول قد استقام ولو أنه ليس كما أريد ، بل عفواً كما يريد الشرع ، لكني أخشى أن تكون الصفوف الأخرى لم تستوِ على الأقل كالصف الأول، وبهذا نذكركم بقول الرسول عليه السلام كان يقول للصف الأول : (ائتموا بي) ، يعني بالرسول عليه السلام ، (وليأتم من خلفكم بكم) ، أي الصف الثاني يأتم بالصف الأول ، والصف الثالث يأتم بالصف الثاني ، وهكذا دواليك حتى تستقيم الصفوف كما أمر الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين . ولربما نضطر وعليكم أن تتحملونا أن نعيد التنبيه مرة أخرى ، حتى نستقيم على أمر نبينا صلوات الله وسلامه عليه .

****

نبه على تغطية المنكب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : نبه يا شيخ بخصوص كشف الكتف البعض ... .
الشيخ : أنا ما أرى شيئا ... .
أبو ليلى : ... كثير
الشيخ : يا أخواننا هناك خطأ شائع، هناك خطأ شائع أينما سرنا وحيثما أقمنا في موسم الحج أو العمرة ، نرى عادةً شائعة عند أكثر الحجيج وبخاصة من كان منهم من الأعاجم ، أو من الأعراب الذين لم يؤتوا فقهاً وعلماً ، أنهم يتعمدون كشف المنكب ، فتراهم مع الأسف يمشون هكذا تحت أشعة الشمس ، يظنون أن هذا الأمر ، من مناسك الحج ، فهم يقعون في أمرين يخالفان بهما قول الرسول عليه السلام ، وهذا أيضاً نؤجله والقصد الآن استروا مناكبكم، استروا مناكبكم ، ولا تكشفوا منكباً ، هذا المنكب إنما يُكشف حينما يبدأ الإنسان بالطواف ، والآن استوا وتهيأوا للصلاة .

****

هل أهل مكة يقصرون الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سكان مكة يتمون أم يقصرون ؟
الشيخ : (إنما جعل الإمام ليؤتم به) ، فيقتدون بصلاة الإمام في الركعتين ، وهم محرمون وإلا غير محرمين ؟
السائل : محرمون .
الشيخ : فهم يقصرون معنا .

****

شرح حديث مسلم : (إن لله شمالاً) . وكيف يجمع بينه وبين حديث : (

كلتا يدي ربي يمين) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والحديث الذي ورد في هذا الخصوص في صحيح مسلم فيه رجل ضعيف وهو عمر بن حمزة ، لكن أنا لا أستبعد ولا أقطع ، بأن له شاهد أو أكثر من شاهد ، لكن هذا يحتاج إلى بحث ، فلو فرضنا أنه ثبت حديث الشمال، كيف نوفق بين حديث الشمال وبين قوله عليه السلام الثابت عنه : (وكلتا يدي ربي يين) . الجواب : أن هذا الحديث الصحيح هو تأكيد لعموم قوله تعالى : ((ليس كمثله شيء)) ، فالعبد له يمين وله يسار شمال والله له يمين وله شمال ، على فرض ثبوت الحديث ما ننسى هذا على فرض ثبوت الحديث ، فالله له يمين وله شمال ، لكنه يتميز بكونه

الخالق ، بأن كلتا يديه يمين ، هذا كالتفصيل لقوله ((ليس كمثله شيء)) ؛ ولذلك قد ضل ضلالاً بعيداً واعظ مصري معروف ، في أثناء درساً له كان يعظ الناس ، ومن عادته أنه يبالغ في حض الناس على الصلاة على الرسول ، فأخذ يمدح الرسول عليه السلام ، إلى أن وصل إلى قوله يا رسول الله ، الذي من صفاتك أن كلتا يديك يمين ، هذا غلو ، لماذا ؟ لأنه أعطى الصفة التي اختص بها رب العالمين دون سائر الناس أجمعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلو ثبت حديث الشمال ، نقول له يمين وله شمال ، ولكن يتميز على الناس بأن من صفته أن كلتا اليدين يمين .

السائل : يعني ما يكون من باب التفضيل ؟ أو من باب المبالغة ؟

الشيخ : لا ما في مبالغة هذه حقيقة .

السائل : الذي رآه بعض العلماء يعني كلتا يديه يمين يعني مباركتين ، هذا رأي الشيخ عبد العزيز اثبات اليمين يثبت الشمال ، هذا رأي الشيخ عبد العزيز يقول إذا ثبت له يمين نثبت الشمال .

الشيخ : ... صحيح

سائل آخر : أقول يا شيخ الذي يقول ولو لم يثبت الحديث ، لكن إثبات اليمين إثبات الشمال .

الشيخ : هذا بالنسبة إلينا ، أو قياساً علينا ، من أين نأتي بالشمال لرب العالمين ؟ وهو غيب الغيوب ، من أين نأتي ؟ وفي الحديث أن : (كلتا يدي ربي يمين) . أنا لا أجرؤ أن أثبت لله يد الشمال إلا بالنص الصحيح، هذا خلاصة الكلام .

السائل : حسب بحثنا القاصر أن حديث عبد الله بن عمر الذي في صحيح مسلم ، والذي فيه عمر بن حمزة العمري لم يكن له شاهداً إلا كما قال البيهقي يقول له شاهد ، وفيه الرقاشي ، يزيد الرقاشي .. متروك .

يقول : ليس له شاهد إلا حديث فيه يزيد الرقاشي وهو متروك ، هذا يكفي ؟

الشيخ : لا يكفي شاهداً ، ولا ينهض شاهداً .

السائل : يعني لا يُعتبر شاهداً .

الشيخ : وأرجو الله أن تتاح لنا فرصة للبحث في هذه القضية .

****

ما رأيك فيمن أوّل صفة الضحك بالرضا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشيخ البيهقي رحمه الله عليه تأول الضحك لربنا سبحانه وتعالى بالرضا ، وكذا الخطابي صاحب معالم السنة .
الشيخ : كل الأشاعرة كذلك يفعلون .
السائل : والشيخ أبو اسحق الحويني أقرهم هذا في كتابه البيهقي ، في كتاب الأربعين صورة على ما أظن .
الشيخ : لم ؟
السائل : الحويني أبو اسحاق
الشيخ : لم
السائل : أقرهم على هذا في الحاشية نقل قول الخطابي بأن الضحك بمعنى الرضا وأقرهم عليه ، يعني يكون هذا ما له مبرر .
الشيخ : هو لازم الضحك ذلك ، لكن لا يُفسر به .
السائل : هم أولوه إلى الرضا .
الشيخ : لا يُفسر به .
السائل : بارك الله فيك .
السائل : وفيك بارك .

****

هل من شرط النكاح حضور الولي أم لا.؟ علماً أنه آذن بالزواج .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اتصلت مرة ثالثة يقولون يعني انفصلت مني هل أذنوا أو كانوا يعلمون ، نعم قالوا يعني أذنوا ، أذنوا لها بأن تتزوج وإن كانوا غير حاضرين .
الشيخ : كانوا هم الأخوة ؟
السائل : نعم

الشيخ : طيب بعد هذه الاستفصالات ، ايش كان أصل الموضوع ؟
السائل : ما فهمت
الشيخ : سؤالك ايش كان ؟
السائل : السؤال هل العقد صحيح أو ليس صحيحا ؟
الشيخ : ما دام أذن ولي الأمر وهم الأخوة ، وكان هناك شهود كما قلت ، والشهود مسلمون عدول فالنكاح صحيح
السائل : ولو لم يحضر
الشيخ : ولو لم يحضر ولي الأمر وهم الأخوة .

****

تكلم على كيفية تقصير المرأة في الحج والعمرة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم -وعليكم السلام - هل يجب على المرأة تقصير جميع رأسها في الحج أو العمرة ، إذا كان الشعر مدْرجا أو مدرّجا ، أي به قصة من الأمام ، وقصة على الجوانب أي مُدرج من مقدمة الشعر إلى النهاية حسب طوله ، هذا سؤال الشق الأول ، وماذا تفعل المرأة التي لم تُقصر إلا جزءً واحداً من شعرها أي في نهايته فقط ، حال إحرامها بالعمرة ، ثم تحللت منها وأحرمت بالحج ؟
الشيخ : يكفي كل امرأة ما جاء في الشق الثاني من السؤال ، وهو أن تقص من شعرها شعرات قليلات ، وليس من الضروري أن تأخذ من جوانب الرأس كله ، وإنما فقط من أسفل الشعر ، وبذلك تتحلل ، فما جاء من الشق الثاني من السؤال يكفي للتحلل فقط .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

حكم من تأخر في التلبية للحج إلى اليوم التاسع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تنطلقوا للحج متمتعين بالعمرة إلى الحج ، عملتم المستطاع للتكبير بأداء العمرة أولاً ثم التحلل منها ، ثم الإهلال بالحج في اليوم الثامن استطعتم وقصرتم فتكونوا مؤاخذين ، أما إذا ما قصرتم ، فما قيل لك هو الوجه ولا سبيل إلا ذلك ، أن تلبي بالحج حيث أنت ، ولكن يكون حجك مفرداً ، وتكون قد فاتتك عمرة الحج ، والله عز وجل يقول : ((وأتموا الحج والعمرة لله)) ، ويقول : ((فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي)) . الشاهد : أنه كما قيل لك ، انو بالحج وتابع مناسك الحج وعليك الإفاضة وليس عليك السعي ، وليس عليك هدي ، واضح ؟

السائل : التقصير قصرت تقريباً الساعة الحادية عشر والنصف .

الشيخ : لماذا قصرت ؟

السائل : لأني كنت متمتعا .

الشيخ : هو يقول جاء اليوم .

الحويني : يعني هو نزل وأدى العمرة ، يعني نزل أدى العمرة وقصر ثم جاء .

الشيخ : متى جاء ؟

الحويني : جاء الآن .

الشيخ : متى جئت ؟

السائل : جئت البارحة إن شاء الله ، الساعة الحادية عشر ليلاً ... .

الشيخ : إذاً أنت أديت العمرة ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إذاً ما هي المشكلة التي عندك ، مادام أديت العمرة .

السائل : يعني ملابس الإحرام .

السائل : ما لبى بالحج ما لبى بالحج شيخنا .

الشيخ : طوَّل بالك ، يعني أدى العمرة وهو بغير ثوب الإحرام ؟

السائل : أديت العمرة ، وأنا محرم بالعمرة متمتع بها إلى الحج ، فعندما أتممت العمرة الطواف والسعي وجئت هنا وقصرت ثم بدلت ثيابي ، نعم .

الشيخ : يا أخي ما في شيء ألست أنت معتمر وتحللت من العمرة ؟

السائل : نعم ، متمتع .

الشيخ : نعم ، ومتى لبيت بالحج ؟

السائل : الآن لبيت بالحج .

الشيخ : ومتى تحللت من العمرة ؟
السائل : الساعة الحادية عشر والنصف البارحة .
الشيخ : طيب البارحة ألا تعلم أن السُّنة أن يلبي بالحج في اليوم الثامن بعد طلوع الشمس ، فاليوم الثامن كان أمس ، فلماذا تأخرت بالتلبية بالحج ؟
السائل : لما تأخرت الرحلة سألت أحد الشيوخ ، إذا وصلنا متأخرين فقال لا حرج عليك إن شاء الله ، إنك تقدر .
الشيخ : بارك الله فيك أنت تقول تحللت وقصصت الشعر ، طيب فبعد ما قصصت الشعر ألم يكن قد دخل وقت التلبية بالحج وهو اليوم الثامن ؟ فكان عليك أن تبادر بالتلبية ، فتأخرك هذا خلاف السنة ، ولكن على كل حال ، أنت بعد أن تحللت بقص الشعر ، لبيت بالحج متأخراً ، أفهم هكذا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب وأنت الآن محرم ؟
السائل : إلى الآن ما لبى بالحج .
سائل آخر : هو يسأل هل يجوز له يلبي بالحج من هنا ؟
الشيخ : من أين إذاً يلبي ، يريد يكون عجل ، الآن أبطأ روح يا أخي انزع ملابسك ، والبس إحرامك ولب بالحج وأنت هنا .
السائل : هل يصير بهذا متمتعاً عليه هدي يعني هل يلزمه هدي ؟
الشيخ : متمتع هو يقول أدى العمرة ، وتحلل فعليك الهدي ، وعليك طواف الإفاضة والسعي ، وتوكل على الله .
السائل : جزاك الله خيرا.
الشيخ : وإياك .

****

حكم أكل الثوم والبصل للمصلي إذا أمكنه إزالة رائحتهما.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا منذ أيام ونحن في الأردن الآن ، نأكل ثوم بالفول ، وما يأتي الظهر إلا يكون راح أثر الثوم ، هذا حل ، والحل الأخير إذا شعر الإنسان

بأنه بعد أن أكل الثوم ، أو طبخة فيها ثوم نيء ، ورائحة هذا الثوم في فمه ، فالعلاج سهل ، مثل هذه السكرة التي فيها نعنع تذهبه : الرائحة ، كذلك ورقة نعناع خضراء

السائل : أو بقدونس

الشيخ : أو بقدونس أو أي شيء من البقول تذهب بالرائحة ، فلا يبقى أي إشكال في ذلك ، فالرسول صلى الله عليه وسلم حينما نهى ذلك ، هو كما علمت من قوله ، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم . فإذا راحت العلة راح المعلول ، ومن السهل جداً الآن ، أن يتحاشى الإنسان رائحة الثوم بأتفه الأسباب مثل سُكرة نعناع أو ورقة نعناع أو أي بقل من البقول كما أنت تعلم ذلك اذن لا إشكال في ذلك إن شاء الله .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

****

تكلم عن التعجيل في الحج .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة للتعجل ؟

الشيخ : كأني أفهم من سؤالك أنه ليس المقصود إليه مما أشرنا إليه من الحرج ؟

السائل : نعم .

الشيخ : أينعم مطلق .

السائل : ((ومن تعجل في يومين فلا إثم عليه)) .

الشيخ : ((فلا إثم عليه)) .

السائل : شيخي مثل ما قلت في الرمي ، الأصل فيه الوقت الأول وكذلك في التعجل السنة والأفضل أن يبقى ؟

الشيخ : لا شك .

السائل : نحن إن شاء الله نبقى ؟

الشيخ : إن شاء الله إلا إذا استجدت ظروف ، مثلاً إخواننا هؤلاء الذين ..

السائل : يسافروا في يوم الثالث عشر يكملوا الأيام كلها .
الشيخ : يكملوا ونحن معهم .

****

هل يجوز الرمي عن الغير إذا كانوا عاجزين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أهلا إذا في حرمه تعبانة .
الشيخ : لا تنس تقول السلام عليكم .
السائل : السلام عليكم في كل حين .
الشيخ : وعليكم السلام أيوه ، وبارك الله فيك -ويضحك الشيخ رحمه الله-
.
السائل : اسمع الله يتوب عليك .
الشيخ : اللهم آمين .
السائل : إذا في حُرمه تعبانة هل يجوز ولدها أن يرمي عنها ؟ وإلا زوجها ما في فرق ؟ يرمي عنها الجمرات ؟
الشيخ : يجوز لغير زوجها ولغير ابنها أيضاً ، أن يرمي إذا كانت تعبانة حقاً فهمتني ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إذا كانت تعبانة حقاً فيجوز .
السائل : أي شخص ما ... ؟
الشيخ : نعم .
السائل : الله يرحم والديك
الشيخ : الله يحفظك
السائل : العم يا شيخي يعني أحبك .
سائل آخر : ايش دراك إني أحببته ؟
السائل : لا ، لا ، قلت .
سائل آخر : لا ، هذا فيه نوع من الصيغ ، نحن نبغي شيء مباشرة لوجه الله

-يضحك الشيخ والطلبة رحمهم الله- .
السائل : الشيخ يحب دائماً النصيحة .
سائل آخر : الشيخ طيب شجرة طيبة
السائل : الحمد لله
سائل آخر : من دون أني أقول الكلام ومن دون أنك تمدحه ؛ لأن أوسامهم في وجوههم ، سيماهم في وجوههم وفي نطقهم ، أنا الرجل الذي إمامك أنا الشيبة هذا ، تراني وحش ما وحش أضرب الناس ، ومن فضل الله ما وقفت عند قاضي ولا سجن ولا شرطة ولا شيء ، بس أحب سيده سيده سيده ، أحب الكلام صدق في محله ، كلمته يلي قالها لي أنا مبسوط منها ، لكن أنا رديت عليه في ذلك الوقت ، وقلت له ممكن ألقى غيرك بكره و غير بكره يقول كده أو كده ، ولكن الأعمال بالنيات ، عرفت كلامي ؟
السائل : أيوه عرفت .
سائل آخر : هو أصاب الهدف ، قرر على الهدف مظبوط ، لكن ممكن ألقى واحد بكره غيره يقول .
سائل آخر : خلص إذا أفتى لك شخص وسألته خلص ما تبغي كلام غيره .
سائل آخر : بمشي على الذي في ضميري .

****

من رمى للغير هل يرمي عن نفسه ثم عن غيره . أم كيف يعمل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للرمي هل أول يرمي عن نفسه ثم يرمي عن غيره يعني بالترتيب وإلا ؟
الشيخ : ليس شرطا
السائل : في أحد يشترط في كتب الفقه
الشيخ : لكن هذا هو الأفضل ابدأ بنفسك ، والحديث يقول : (ابدأ بنفسك ثم بمن تعول) -يضحك الشيخ رحمه الله -
السائل : لكن من موقف واحد لا تغير الموقف
الشيخ : ما شرط

السائل : ليس شرطا
الشيخ : أي نعم ... .
السائل : أنا سألتك يوم اعتمرنا ، فقلت لي أن السياق ذُكر فيه أن الدعاء عند ارتقاء الجبل ، ما ذكر فيه الشوط ، فلذلك لا بد من الدعاء حتى في نهاية السابع ؟
الشيخ : الذاكرة قد تخون .
الحلبي : ثم ينزل ليسعى بين الصفا والمروة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي) ، طبعاً ثم تذكر شيخنا ثم يمشي صُعداً حتى يأتي المروة فيرتقي عليها ، ويصنع فيها ما صنع على الصفا من استقبال القبلة والتكبير والتوحيد والدعاء وهذا شوط ثم يعود حتى يرقي على الصفا ، يمشي موضع مشيه ويسعى موضع سعيه وهذا شوط ثاني ، ثم يعود إلى المروة ، وهكذا ، حتى يتم له سبعة أشواط نهاية آخرها على المروة ، ويجوز أن يطوف بينهما راكباً والمشي أعجب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإن دعا في السعي بقوله : (رب اغفر وارحم إنك أنت الأعز الأكرم) ، فلا بأس لثبوته عند جماعة من السلف ، فإذا انتهى من الشوط السابع على المروة ، قص شعر رأسه وبذلك تنتهي العمرة ، وحل له ما حرم عليه بالإحرام ، ويمكث إلى آخره ، هذا الذي ذُكر .
الشيخ : الانتفاع بلحم الضأن وادخارها عند بنتي ، فالضأن أفضل ، بينما لما نريد نهدي بالبقر ، بدنا نأخذ لقيمات ، والباقي نوزعه ، لكن الأقربون أولى بالمعروف ، فلما جد معنا هذا الشيء ، اختلف الاجتهاد ولو أن الكلفة أكثر ، لكن ذلك أقرب إلى الله عز وجل ، فأنتم بقى ديروا رأسكم ، وهذا أبو ليلى معك .
السائل : نحن نتبعك.

****

تكلم الشيخ عن الأناشيد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قال عليه السلام : (إن جبريل يهجوا المشركين فإن جبريل معك ينافح عن نبيه) أو كما قال عليه السلام ، فالشعر كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث في سنن الدارقطني وغيره : (الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح) ، فإذا كان الشعر المنثور في المسجد فهو كالكلام الحسن ، ليس من الشعر الحسن .
ما يسمى اليوم بالأناشيد الدينية ، هذه بدعة عصرية فلا يجوز أن يُغتر بها ، على أن في بعض هذه الأناشيد ما لا يُحسن التلفظ به ما شاء الله ...
مكانك راوح أنت وإياه ما الفرق بين سؤالك وسؤاله
السائل : قلنا يا شيخ جمع تأخير ... اذا وصل مبكرا
الشيخ : وهذا هو سؤاله ايش الفرق بين سؤالك وسؤاله يعني هو يصلي هكذا اليس قبل الوقت ايش الفرق بين سؤالك وسؤاله
السائل : اذا وصل قبل ... .
الشيخ : أنا ما أسالك ماذا تقول بين لي الفرق حتى أعرف اجيبك بين سؤالك وسؤاله
السائل : ... لعل الفرق أن الضابط يكون بالوصول ، ليس أن يكون جمع تأخير ، من حين الوصول يقيم الصلاة ، هذا هو الفرق . يكون الضابط في الصلاة من حين تقيم الصلاة ... السؤال
الشيخ : الرجل يقول أخر أم عجل حينما وصل ؟ إن كان أخر فعلينا أن نؤخر ، وأن ليس لنا أن نعجل .
السائل : حسب ما ذكر الأخ إنه من حين وصوله أقام الصلاة .
سائل آخر : عفواً يا شيخنا الفاضل ..
الشيخ : أنا أسأل عن الرسول عليه السلام .
السائل : عفواً يا شيخنا الفاضل ..
الشيخ : قيل لنا هيا إلى السيارة ، وجلسنا في السيارة وانتظرنا حتى عرقنا
السائل : عفوا ... .
الشيخ : قلنا إذاً نعود إلى هنا ، فلحق بنا إخواننا هؤلاء ، فخذهم وبارك الله لك فيهم يلا يا إخوان .
السائل : يا شيخ إذا يمشي الباص سوف أخبرك على طول .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : بارك الله فيك ... نحن خارج الحملة .

****

من أغمي عليه أثناء الطواف فماذا عليه .؟ الإعادة أم الإتمام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المغمى عليه في الطواف ، هل يعيد الطواف ؟ وإلا يبدأ من مكان سقوطه ؟
الشيخ : من حيث وقع ، حيث وقع مغشياً عليه ، من هناك ، لكن عليه أن يتوضأ .

****

تكلم على الإستدلال بخبر الآحاد في العقيدة . ثم شرع الشيخ في التلبية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ في العقيدة خبر آحاد ثبت في العقيدة ؟ وما الرد على الذين يقولون بهذا ؟
الشيخ : طبعاً القول بالتفريق بين الأحكام ، فثبت بحديث الآحاد ، وبين العقيدة فلا تثبت إلا بحديث التواتر هذه فلسفة دخيلة في الإسلام لا يعرفها السلف الصالح ، وهذا المثال من عشرات إن لم نقل مئات المسائل التي تؤكد لنا أن ندعوا الناس إلى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ، فهل كان السلف الصالح يفرقون بين حديثٍ ورد إليهم من طريقٍ صحيح ، يتعلق بحكم من الأحكام فيتقبلونه ، وبين حديثٍ أيضاً ثبت لديهم يتعلق بعقيدة فلا يقبلونه بل يرفضونه ؟ لم يكن شيء من هذا إطلاقاً وإنما كانوا يُعملون النصوص الشرعية من الكتاب والسنة الملزمة بالأخذ بالحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم دون تفريقٍ بين حديث يتعلق بحكم ، أو حديثٍ يتعلق بعقيدة ونحن نقول حينما نتحدث في هذه المسألة ، من

الثابت لدينا باليقين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُرسل الرُسل من طرفه إلى بعض البلاد العربية ، أو بعض القبائل العربية يدعونهم إلى الإسلام ، فأرسل علياً وأرسل معاذاً وأرسل أبا موسى الأشعري وأرسل دحية الكلبي ، وهؤلاء أفراد هو نفس الرجل الذي كان هنا .. محمد يلا سبحان الله وبحمدك أشهد أن لا اله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك

السائل : ... الزوال الى المغرب

الشيخ : لبيك اللهم لبيك ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم لك لبيك ، لبيك إله الحق ، لبيك إله الحق ، لبيك إله الحق ، لبيك إله الحق ، لبيك إله الحق ، لبيك إله الحق . في شباك مفتوح يا ابا ليلى

ابو ليلى : نعم شيخي

الشيخ : الشباك هذا النافذة مفتوحة

السائل : وإلا ..

الشيخ : وإلا كانت انفجرت السيارة .

السائل : حطم الزجاج .

****

لو وقف رجل قبل الزوال يوم عرفة فما الحكم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو وقفنا بعرفة الآن لو كنا بعد الزوال مثلاً .

الشيخ : تريد أولاً من الناحية اللغوية أولاً ، وقفنا عدة وقفات .

السائل : ما في باصات

السائل : والناحية الشرعية ؟

الشيخ : كذلك ، وقفنا ساعة من ليل أو نهار .

السائل : هل يشترط بعد الزوال أو قبل ؟

الشيخ : ساعة من ليل أو نهار إذا أردت الشرط ، أما إذا أردت السنة فبعد الزوال .

****

ما حكم صلاة الفريضة داخل الكعبة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حكم الصلاة ، صلاة الفريضة داخل الكعبة ؛ لأن يفتي كثير من ... بأنه لا تجوز ، أو أقل ؟
الشيخ : قل لهم هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين .
السائل : يعني عموم الحديث (جعلت لي الأرض مسجدا وطهوراً) ، يشمل داخل الكعبة ؟
الشيخ : هذه مسألة أخرى ؛ لأن المشكلة ما من هذه الناحية ، المشكلة أنه استقبل جانباً من الكعبة ، وليس كل الكعبة .
السائل : يعني الصلاة جائزة كما قلت لأنه ما في دليل جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك نعم .

****

ما حكم نحر الهدي عن طريق المصارف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة يا شيخ ذبح الأضاحي والهدي والأضاحي عن طريق هذه المصارف ، تدفع مبلغ وتذبح في الخارج أو هنا ، يعني هل مقبولة تقريباً ؟
الشيخ : مقبولة لكن ناقصة ؛ لأنه لا يأكل منها ، ولا يتصدق منها ولا يدخر منها . رجعنا ايضا الى هنا والتوجه إلى الله بالدعاء فإن عرض لأحد إخواننا سؤال يتعلق بموضع الذي نحن فيه ، أو ببقية مناسك الحج فله أن

يسأل عن ذلك أما أن نجعل مجلسنا أو جلستنا جلسة علم ، فهذا محله خارج موسم الحج ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، يجب أن نعرف الآن اتجاه القبلة ، ليس من أجل الصلاة ، وإنما من أجل التوجه بالدعاء ، هل تعرف اتجاه القبلة ؟ لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير .
الشيخ : موقف اليوم وغداً نهتم بالرمي والإفاضة وما يتيسر من ذلك .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وإياك .

****

ما حكم من أحرم يوم عرفات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كان بإمكانك تحرم من قبل ؟ وإلا لم يكن بإمكانك ؟
السائل : فقط كنت في عجلة من أمري ولم أقدر ولم أتمكن .
الشيخ : إذا كنت كما تقول فأحرم منذ الآن .
السائل : جزاكم الله خيرا الله يتقبل منك
السائل : حديث إن الله يباهي بأهل عرفاتٍ أهل السماء ، فيقول: (انظروا إلى عبادي ، جاءوني شعثاً غبراً) وفي رواية ثانية : (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدٍ من النار يوم عرفة ، وأنه ليبدو ثم يباهي بهم الملائكة) فيقول ماذا أراد هؤلاء ؟
الشيخ : كويس .

****

خطبة عرفة لعلي حسن الحلبي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : ـ يخطب ـ إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالينا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد : فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعةٍ ضلالة ، وكل ضلالةٍ في النار ، أما بعد : فإننا في هذا اليوم العظيم يوم عرفة ، الذي نجلس فيه ، في هذا المقام للخطبة امتثالاً للأمر النبوي العام ، الذي ورد وصح عن النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام ، وذلك قوله صلوات الله وسلامه عليه : (خذوا عني مناسككم) وهذا اليوم أيها الأخوة في الله ، يوم ذكرٍ ، ويوم دعاءٍ ، ويوم خشوع ، ويوم إخباتٍ ، ويوم تذللٍ لله تبارك وتعالى ، إنه يوم عظيم إنه يوم يباهي الله تبارك وتعالى فيه بأهل عرفات أهل سمائه ، كما قال عليه الصلاة والسلام : (إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء ، يقول انظروا إلى عبادي جاءوني شعثاً غبرا) وهذا اليوم العظيم لما فيه من طاعةٍ لله تبارك وتعالى ، ولما فيه من تضرع لله العظيم سبحانه وتعالى ، ولما فيه من توجهٍ وسؤالٍ ومسألةٍ لله العظيم عز وجل ، يصغر الشيطان ويتضائل كما قال عليه الصلاة والسلام : (ما رؤي الشيطان في يوم أصغر ولا أرذل من يوم عرفة) وكذا هذا اليوم ، يوم ينزل الله تبارك وتعالى فيه إلى سماء الدنيا ، ويغفر لعدد أهل عرفة أكثر من عدد شعر غنم كلب ، وهي قبيلة من قبائل العرب عرفت بكثرة أغنامها ، كناية عن كثرة ما يغفر الله عز وجل ، وهذا اليوم العظيم يوم يجب أن تنتهز أوقاته ، وتهتبل ساعاته ، فلا تضيع بنومٍ ، أو لهوٍ ، أو كلامٍ لا فائدة منه ولا جدوى فيه ، بل على المسلمين جميعاً أن يذكر الواحد منهم الآخر ، بأن يكثر من ذكر الله ، ويكثر من التهليل والتكبير والتعظيم ، كما يقول عليه الصلاة والسلام : (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيءٍ قدير) وهذا اليوم يوم من أعظم أيام الحج لذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه بأنه الحج فقال : (الحج عرفة) ، بيان منه ، أو بياناً منه صلى الله عليه وسلم ، على عظم هذا اليوم ، وعلى عظم هذا الموقف ، وعلى عظم ما يفعله الحاج في هذا الموقف ، فيبقى الحاج في

هذا اليوم ، إلى أن تغرب الشمس ، ما بين ذكرٍ وتسبيحٍ ومسألةٍ وطاعةٍ لله عز وجل ، وبعد الخطبة نقوم فنصلي الظهر والعصر جمعاً وقصراً ، وهكذا بين ذكرٍ وتسبيحٍ وطاعةٍ لله عز وجل ، إلى أن تغرب الشمس ، ثم ننطلق إلى مزدلفة فنصلي هناك المغرب والعشاء أيضاً جمعاً ، فإذا أدرك ذلك في المغرب ، جُمِعَ جَمع تقديم وإذا أدرك في العشاء ، جُمع جمع تأخير ، وهكذا المسلم في هذه الأيام ، يسأل ربه عز وجل من خيري الدنيا والآخرة ، ويمحي ضغائن القلوب ، ويمحي سواد النفوس ، ويفتح صفحة جديدة مع ربه عز وجل ، وفي هذا الحديث الذي ذكرناه ، (خير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) . أقول في هذا الحديث إشارة من النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم ، إلى عظم التوحيد ، إلى عظم توحيد الله عز وجل ، فهو الغاية التي خلق الله الخلق من أجلها ، كما قال تبارك وتعالى : ((وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون * ما أريد منهم من رزقٍ وما أريد أن يطعمون * إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين)) ، وكذا كما في حديث معاذ وغيره ، عندما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال: (يا معاذ إنك تقدم على قوم هم أهل كتاب فليكن ما تدعوهم إليه أن يوحدوا الله) ، وكذلك في حديث معاذ عندما كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم ، قال له : (يا معاذ ، أتدري حق الله على العبيد ؟) فقال معاذ رضي الله عنه : " الله ورسوله أعلم " ، ثم كررها الثانية والثالثة حتى قال في كل مرة يقول الله ورسوله أعلم ، حتى قال له رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام : (يا معاذ حق الله على العبيد ، أن يطيعوه أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وحق العبيد على الله أن لا يعذبهم إن هم فعلوا ذلك) ففي هذا الحديث وفي هذا اليوم الذي يكثر فيه المسلمون من التهليل لله ، ومن ذكر كلمة التوحيد لا إله إلا الله إشعار وبيان بتجديد العهد مع الله عز وجل ، وإلزام من النفوس والقلوب والعقول في الاستمرارية في دعوة التوحيد في النفس وفي الغير ، كما قال تبارك وتعالى : ((قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرةٍ أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين)) ، هذا ما ينبغي لنا أن نتدارسه وأن نقوله وأن تلهج به ألسنتنا ، وأن تعصف به قلوبنا في هذا اليوم العظيم ، يذكر بعضنا الآخر وينبه أحدنا الآخر ، عملاً بمثل قوله تبارك وتعالى : ((والعصر * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات * وتواصوا بالحق تواصوا بالصبر)) ، وهكذا نبيت في مزدلفة إلى الفجر ، وهذا أمر يتساهل فيه كثير من الناس ، وأحياناً لا يصلون الفجر في

مزدلفة وهذا أمر قد يعرض حجهم إلى البطلان والعياذ بالله تعالى ، فعلى المسلمين أن يلتزموا بصلاة الفجر في مزدلفة ؛ لأن هذا ركن من أركان الحج ، كما هو مذهب بعض أهل العلم ، فعلى المسلم على الأقل أن يحتاط لدينه ، بهذه الصلاة المباركة في ذلك الموطن المبارك ، الذي بين النبي عليه الصلاة والسلام ، من فعله وعمله أهمية الصلاة فيه ، وهكذا يفعل المسلم هذه الأفعال كلها ملتزماً بأمر الله ، وقائماً على سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وننبه إلى أمرٍ مهمٍ جداً ، يخطئ فيه كثير من الناس أيضاً ، عندما ينظر الواحد منهم فيقتدي بصاحبٍ له وبمرافقٍ له ، ليس هو من أهل العلم ، وليس هو من طلاب العلم ، فإذا ذهب يذهب ، وإذا جلس يجلس ، والصواب في هذا وخاصة في هذا المنسك العظيم ، في هذا الركن العظيم من أركان الإسلام ، على المسلم أن يسأل أهل العلم ، كما قال النبي عليه الصلاة والسلام : (إنما شفاء العي السؤال) وكما قال رب العالمين في كتابه المبين : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا اليوم بداية خيرٍ لنا ولكم وللأمة الإسلامية ، وأن يجعل الهداية فيٍ قلوبنا وفي عقولنا وفي أعمالنا فنكون حينئذٍ مطبقين علماً وعملاً ، قولاً وتطبيقاً ، الكلمة الطيبة التي أقيمت من أجلها السموات والأرض ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فعندما نقول لا إله إلا الله ، لا نقولها كلمة مجردة عن معانيها خاوية عن مدلولاتها ، إنما نقولها كلمة لها معانيها العظيمة ، ولها مدلولاتها الكبيرة التي تعني بكلمةٍ مختصرةٍ وجيزة : " أن لا معبود بحقٍ إلا الله " أن لا معبود بحق إلا الله ، فينبغي أن يكون الدعاء لله ، والنذر لله ، والحلف بالله ، ونرى للأسف الشديد بعض الحجاج من بعض البلاد ، يحلفون بغير الله في هذه الأيام وفي هذا الموقف ، في هذا الموقف العظيم نراهم يحلفون بشرفهم أو بآبائهم ، أو بأجدادهم ، وهذا كله مناقض لكلمة التوحيد ، مناقض لـ لا إله إلا الله ، إذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (من حلف بغير الله فقد كفر) ، وفي رواية : (من حلف بغير الله فقد أشرك) . وهكذا الكلمة الثانية التي لا يتم إسلام العبد إلا بها ، محمد رسول الله ، فكما أن لا إله إلا الله ، تعني أن لا معبود بحق إلا الله ، وكذلك محمد رسول الله تعني لا متبوع بحق إلا رسول الله ، فالمتبوع الحق هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما قال تبارك وتعالى : ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما)) ، وكذلك أيضاً كما قال تبارك وتعالى مبيناً عنوان المحبة ومبيناً مفتاح الطاعة الحقيقية لله تبارك وتعالى يقول الله عز وجل في كتابه العزيز : ((

قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)) فاتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتقديم قوله على الرأي وعلى الهوى وعلى ما تشتهيه النفس وعلى ما يألفه العقل وعلى ما يعتاده الناس ، هو علامة الحب الحقيقي لله تبارك وتعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم . أسأل الله العظيم أن يجعلنا وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه . والآن نؤذن للصلاة ثم نقيم فأذنوا .

يؤذن للصلاة في موسم الحج . والآن تُقام الصلاة

الشيخ : صل أنت بهم .

الحلبي : استقيموا اعتدلوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، الكتف بالكتف والقدم بالقدم من وصل صفاً وصله الله ، ومن قطع صفاً قطعه الله ، حاذوا بين المناكب والأقدام ، سووا الصفوف ، كلٌ ينظر إلى من يمينه ، يا إخوان إذا بعض المصلين يكشفون كتفهم فليستروه ، من يكشف كتفه أو ظهره فليستره ، فإن هذا الكشف إنما هو في الطواف في طواف القدوم ، أما ما يفعله الناس فهو أمر مخالف للسنة ، استووا ولا تختلفوا ، ارجع قليلا .

****

حكم الرمي عن الصغير.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... فيقول هل يصح لقط الجمرات عنهن

الشيخ : ما قال

ابو ليلى : ... له نساء وأول مرة يحجون وهم غير قادرات على رمي الجمار للزحمة فهل يرمي الجمرات عنهن ؟

الشيخ : هل هم عجائز ؟

السائل : لا ، لا ، بل بنات .

الشيخ : لماذا لا يرمون بأنفسهن ؟

سائل اخر : لماذا لا يرمون بأنفسهن ؟

السائل : والله ... عليهن الزحمة .

الشيخ : يتأخروا قليلا يتأخروا .
سجل في حج ١٤١٠هـ .

****

الشريط رقم : ٤١٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يجب الرمي على الفتيات أو تجوز النيابة عنهن.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

مسائل فقهية في الحج بتاريخ ١٤١٠ ـ موسم الحج .
الشيخ : ما قال يا ابا ليلى
ابو ليلى : ... له نساء وأول مرة يحجون وهم غير قادرات على رمي الجمار للزحمة فهل يرمي الجمرات عنهن ؟
الشيخ : هم عجائز ؟
السائل : لا ، لا ، بل بنات .
الشيخ : لماذا لا يرمون بأنفسهن ؟
سائل اخر : لماذا لا يرمون بأنفسهن ؟
السائل : والله ... عليهن الزحمة .
الشيخ : يتأخرون قليلا يتأخرون حتى تروح الزحمة.
سائل آخر : نحن نسأل هل يجزئ الرمي بالليل ؟ أم بعد طلوع الشمس ؟ ... الجمار من قبلهن ... بالليل أو ... .
السائل : بعد منتصف الليل .
سائل آخر : بعد منتصف الليل يسأل من رمي الجمار ..
الشيخ : فاهم فاهم رمي الجمار غداً اليس غدا ؟

السائل : نعم
الشيخ : عليهم أن يتأخروا مساءً
السائل : يرمي ... .
الشيخ : أنا أقول أحسن ما يوكلوا عليه ، يتأخر بهن ويرمون عندما يكون الزحام انفك ، أينعم .
السائل : بارك الله فيك
السائل : ... الصباح وقت الزحام إنما تذهب في المساء وخل النساء ترمين
سائل آخر : يعني بالليل
السائل : بالليل
سائل آخر : يعني جائز
السائل : جائز
سائل آخر : ذلك فضل الله ، هذا الذي أسأل عنه أنا يعني بالليل يجب رمي ... .
الشيخ : يجوز يجوز
السائل : ((إن مع العسر يسرا)) الحمد لله ذلك فضل الله هذا الذي أنا أسأل عنه والسلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

هل يجوز للضعفة رمي جمرة العقبة يوم النحر قبل طلوع الشمس .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ، يقول ابن عباس : " أمرَ أهله أن يرتحلوا أو كما قال ابن عباس رضي الله عنه أمر صلى الله عليه وسلم أهله بأن يرتحلوا من مزدلفة بعد منتصف الليل " وقلت أنت ، ونهى عن الرمي حتى تطلع الشمس ، قرأت في حديثٍ آخر لابن عباس أيضًا فقال : " ورمينا وكنت معهم قبل طلوع الشمس " ، هل يحضرك هذا النص ؟
الشيخ : ما يحضرني ، لكن إن كان له وجود كما تتلفظ به ، فما أظنه

يصح بعد صحة حديثه : (لا ترموا ...)
السائل : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : وأكثر ما يحضرني الآن الذاكرة أنه عند الشوكاني في نيل الأوطار المجلد خمسة وستة وبالأحرى خمسة .
الشيخ : ليس له قيمة لأن الشوكاني جماع حواشٍ ، فكثيرًا ما يجمع الروايات المتناقضة فيتيسر له أحيانًا نقدها ونقله في الغالب لا يكون باجتهادٍ منه ، وإنما نقلا من غيره ، وما لم يجد من سبقه إلى نقد بعض الروايات التي ينقلها فهو يسكت عنها أما الرواية الصحيحة فيمن روى قبل الفجر ، فهي رواية أم سلمة ، وهي في صحيح البخاري ، أما ابن عباس نفسه ... .
السائل : ... .
الشيخ : كيف
السائل : خذ يمين ... .
الشيخ : لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

****

هل يجوز الخروج من عرفات قبل غروب الشمس .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم ، بالنسبة للشمس ، هل في شيء خاص الآن ؟
الشيخ : لا ما يجوز الخروج من عرفة إلا بعد أن تغرُب الشمس ، ما يقول ؟
السائل : يقول قدم قليلا من أجل نصفه بالشمس ونصفه بالظل .
السائل : ... شيخي
الشيخ : نعم ، لا يجوز الخروج من عرفات إلا بعد غروب الشمس ، ولذلك نراقب الشمس على إنهم منظمون هذه القضية ، يعني مانعين خروج السيارة أي سيارة كما تراهم إلا بعد غروب الشمس ، يعني منظمينها ،

وهذا حكم شرعي يُشكرون عليه ، لكن لا يشكرون حينما يطردون الناس من المزدلفة ويبيتون خارجها .
السائل : المشكلة ما هذا قصدهم ، معهم حق لأنهم إذا سمحوا بالوقوف مطلقًا سوف تحصل طرقات مزدلفة خلال نصف ساعة تنسدد ؛ لأنه جنب جنب وبعدها ضاق الطريق ولم يعد يمشي إلا سيارة واحدة فقط ، وهذه الكميات الهائلة من السيارات التي في عرفة سوف تتوقف ، فهم يبغون يملئوها أولاً بأول ، فهم يعبون من آخر مزدلفة ، وبعدين بعدين حتى النهاية .

****

هل لعب الورق يجوز ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : لعبة البلوت هل تعرفها ؟
الشيخ : الشدة ، التي فيها صورة الخوري والبنت .
السائل : نسأل عن حكمها ؟
الشيخ : طبعًا لا يجوز ، حكمها لا يجوز .
السائل : حكمها التحريم والا ؟
الشيخ : التحريم ، لأنه أولاً هي لعبة الكفار ، وثانيًا : فيها صور .
السائل : هذا خالي ويبغي ... حكمها
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ... .
السائل : فالسؤال عن الورقة لعبة البلوت.
الشيخ : سألنا عن ابنه وباركنا له في لحيته ، ودعونا الله أن يبارك له فيها أيضًأن أما اللعبة الشدة فهذا بلا شك حرام لأسباب كثيرة .
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام أهلا ... كيف حالك
السائل : الحمد لله
الشيخ : طيب الله يبارك فيك أحمد الله اليك

السائل : نحبك في الله

الشيخ : أحبك الله للذي احببتني له

السائل : ... .

الشيخ : بارك الله فيك

السائل : زملاء كثيرون يبحثون عنك

الشيخ : ما شاء الله كيف حالك

السائل : بخير

الشيخ : طيب الحمد لله

السائل : كيف انت

الشيخ : أعانكم الله

السائل : ادعو لنا

الشيخ : اعانكم الله

السائل : مقبول

الشيخ : الله يبارك فيك أهلا ومرحبا هذا ابنه وهذا صهره .

السائل : ما شاء الله تشرفونا ان شاء الله بالزيارة للقصيم

الشيخ : ان شاء الله

السائل : بعد الحج هذا

الشيخ : إن شاء الله تريد مرة أخرى بعد الحج صعب جدا لكن إن شاء الله في زيارة أخرى

السائل : ... .

الشيخ : الله يبارك فيك

السائل : نحبكم في الله

الشيخ : أحبكم الله جزاكم الله خيرا

السائل : نقرأ كثيرا ... .

الشيخ : شكرا شكرا بارك الله فيك

السائل : الله يحفظنا وإياكم

الشيخ : اهلا اللعب بالشدة حرام من وجوه : الوجه الأول : أنها من بدع النصارى ، ولعلك تعلم قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (هدينا خالف هدي المشركين) ، الحديث الثاني : (من تشبه بقومٍ فهو منهم) . الوجه الثاني أو السبب الثاني في التحريم : هو أنه فيها صوَّر ، والصور إذا كانت في مكان لا تدخله الملائكة لقوله صلى الله عليه وسلم : (لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة أو كلب) . وثالثًا وأخيرًا : أن بعض الصور فيها تُمثل النصرانية ، ففيما يتعلق بالخوري مثلا صورة الخوري ، والخوري

يمثل الإشراك بالله ، كما قال ربنا في القرآن : ((لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة)) وكذلك صورة البنت ، وإن كانت هي صورة مثلاً يدوية ، لكن تمثل صورة بنت كافرة ، فلو أن سببًا واحدًا من هذه الأسباب ولم يكن هناك سبب آخر ، كان يكفي للمنع من اللعب بهذا الورق ، فكيف وقد اجتمعت باللعب بها هذه الأسباب كلها ؟ لذلك ينبغي للمسلم أن ينتهي من اللعب بها . يأتي أخيرًا - وإن كان هذا ليس شرطًا أن يقع ولكنه قد يقع - : حينما يتلاعب الناس بهذه الأوراق لا يكون هناك قمار أنا اقول هذا ، لكن مع الزمن قد الشيطان يلعب بعقلهم ويوسوس لهم أن يتعاطوا القمار ، فيكون بدءَ اللعب بهذه الأوراق بدون قمار ذريعة وسبب للعب بها بالقمار ولذلك يقولون عندنا في الشام : " ابعد عن الشر و غن له " .

السائل : جزاك الله خيرا الغناء حرام يا شيخ أم لا ؟

الشيخ : لا هذا غناء مُباح ، لأنه ... .

السائل : نضيف فائدة حتى تجمعها لهذه الأسباب في أثناء اللعبة ، لا يخرج اللاعبون إلا وقلوبهم متشاحنة فيما بينهم .

الشيخ : نعم البغضاء يعني .

السائل : وقد يتضاربون وقد يضرب بعضهم بعضًا بالورق .

الشيخ : هذا إذا كان هذا سبب آخر ، وحينئذٍ يلحق اللعب بهذا الورق بالخمر ، لماذا ؟ لأن الآية تقول : ((إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ)) هذا هنا إذا وقفت اللعبة بدون قمار ، قلنا قد يوصل إلى ماذا ؟ الميسر ، لكن مع ذلك ما في ميسر ، فهل توصل هذه اللعبة إلى البغضاء ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إذًا يجب الابتعاد عنها قولاً واحداً .

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : وإياكم

السائل : انا من الخرج

الشيخ : نحن جئناها عندك خبر

السائل : عندي خبر وقابلتك هناك وسرني كثيرا

الشيخ : قابلتني

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : أهلا أهلا

السائل : عندي بعض الكلام يا أخي ، يا والدي .

الشيخ : جزاك الله خيرا .

****

هل ذبح هدي القارن قبل يوم النحر يجوز .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذكرت أنت من البدع في الحج قولك الذبح هدي المتمتع قبل يوم النحر ، فبخصوصك يوم المتمتع ، هل معنى هذا أنه يجوز للقارن ؟
الشيخ : لا حكم القارن كحكم المتمتع ، لا يجوز .

****

هل للمستعجل أن يرمي الجمَارَ قبل طلوع الشمس يوم النحر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب سؤال آخر يا والدي
الشيخ : تفضل
السائل : نقول حديث ابن عباس الذي الرسول صلى الله عليه وسلم يضرب أفخاذنا عندما بعثه مع أهله صلى الله عليه وسلم ، وأمرهم أن لا يرموا إلا بعد طلوع الشمس
الشيخ : تمام
السائل : مع أن حديث أسماء في صحيح البخاري ، أنها رمت قبل الفجر سألت أحد طلاب العلم على مستوى من العلم لا بأس به ، قال : إن هذا الجمع بينها ، أنه الرسول صلى الله عليه وسلم اختار لأهل بيته الأفضلية ، وأما يجوز لمن بقي أن يرمي قبل الفجر .
الشيخ : ومن هم أهل بيته عند هذا الطالب ؟
السائل : أهل بيته ما أدري عنه .

الشيخ : ـ يضحك رحمه الله ـ كان عليك أن تدري .
السائل : أهل بيته آل محمد .
الشيخ : هُنا هنا في هذه القصة من أهل بيته ؟
الشيخ : السلام عليكم كيف حالك عساك طيب
السائل : كيف حالك
الشيخ : من بريدة كيف حالك عساك طيب
السائل : ... .
الشيخ : اهلا كيف حالكم طيبين
السائل : الله يرضى عنكم
الشيخ : الله يحفظكم
السائل : ... .
الشيخ : الله يبارك فيكم نحن نرجو دعواتكم
السائل : نرجو الدعاء منك
الشيخ : الله يبارك فيك هو ألم يقل لك أن الرسول اختار الأحسن والأنفع لأهل بيته ؟
السائل : بلى .
الشيخ : أنا كأني أستشم من كلامه أنه يعني حديث ابن عباس ، فأم سلمة أليست من أهل بيته ؟
السائل : هل هي أم سلمة أو أسماء ؟ هي أسماء لما سألت مولاها عبد الله وهي التي سألت مولاها عبد الله هل غاب القمر ؟ هي أسماء ، نعم .
الشيخ : حسن ، الآن نقول حديث ابن عباس قول وتشريع من الرسول عليه السلام عن رب العالمين لعامة المسلمين ، ثم هو نهي (لا ترموا) أما حديث أسماء فهو فعل منها وليس فيه ما يدل أن ذلك كان على علم من الرسول عليه الصلاة والسلام فضلاً أن يكون بإذنٍ من الرسول ، واضح هذا الكلام ؟
الطالب : نعم .
الشيخ : وحينئذٍ إذا تعارض حديثان أحدهما مرفوع من كلام الرسول والآخر من قول بعض الصحابة أو من فعله ، وكان ذاك القول أو الفعل مخالفًا لقول الرسول عليه السلام حينئذٍ يُقدم قول الرسول على قول من سواه ، واضح إلى هنا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : شيء ثاني يمكن أن أسماءَ رضي الله عنها كانت معذورة ، فرأت لنفسها جواز تقديم الرمي قبل طلوع الشمس ، وكما يقول الفقهاء الدليل

إذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال ، هذا إذا كان ليس له معارض ، فكيف والمعارض موجود (لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس) لذلك فينبغي أن يكون عمل المسلمين قاطبةً رجالاً ونساءً على حديث ابن عباس لأنه نهي وتشريع عام ، واضح ؟
السائل : نعم .

****

ما تأويل حديث (.. رمينا عنهن) .؟ إذا لم يطف وغربت عليه شمس يوم

النحر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر : إذا سمحت اروح يمسك الدور غيري
الشيخ : تفضل
السائل : أقول يا والدي ، النيابة في الرمي ، ما مرتبة حديث " لبينا عن النساء والصبيان " ، وإضافة النساء ورمينا عنهم ، ماذا تعرف عنه ؟
الشيخ : هذا الحديث موجود في الترمذي ، وفيه كلام من حيث ثبوته ، لكن الحقيقة الآن لا أستحضر بدقة مرتبته هذه أولا ، ثانيًا : هو لو صح فليست في النيابة عن النساء بالأمر المطلق ، يعني إذا افترضنا أن المرأة كانت قوية شابة ، وكانت تستطيع أن ترمي الجمرة وفي وقتٍ ليس فيه زحام الرجال لها ، فهذه لا يجوز لها أن توكل الرجل ، واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فإذا صح الحديث بالنسبة للنساء ، فيكون النساء من هذا النوع الذي لا يستطيع أن يرمي ، ولا يجد الوقت المناسب للرمي ، لكن أنا في اعتقادي أن النساء والبحث في النساء وليس في الصبيان ، لأن الصبيان صغار مهما كان ، النساء باستطاعتهن أن يترقبن الوقت المناسب لرميهن ، وبخاصة أنه قد جاءت أحاديث لابد أنكم قرأتموها أو سمعتم بها ، لما سأل بعضهم " رميت أو نحرتُ قبل أن أرمي " ، قال : (لا حرج) ، قال آخر : " سعيت قبل أن أطوف " ، قال : (لا حرج) .. إلخ . فإذا في

حديث آخر ما رميت إلا وقد أمسيت ، فإذاً النساء يتأخرن في الرمي وعليهن أن يتحاشين زحام الناس ، وذلك هو المخرج .
السائل : يعني قياسًا على الرعاة ؟
الشيخ : لا الرعاة ... يجمعوا يومين في يوم لكن بدل ما يرموا في النـهار يرموا في الليل .

****

ما درجة حديث جابر في إعادة إحرام الرجل بعد التحلل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ، في سؤال إن أمكن ، لو ثبت حديث (إذا رمى حل وإذا طاف قبل الليل أو هذا وإلا عاد محرمًا) ؟
الشيخ : صحيح .
السائل : صحيح ويؤخذ به ؟
الشيخ : كيف لا ؟!

****

هل حديث ثوبان (فأخذ من هديه للمدينة) في الحج أو العمرة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال أخير يا والدي ، رجل أراد أن يضحي وهو حاج ، أراد أن يضحي وهو حاج ، حديث ثوبان عندما قال منه ... هل هو صحيح ؟
الشيخ : ... ايش حديث ثوبان ؟
السائل : الذي في صحيح مسلم فيما أعتقد الذي ذكره الشوكاني في

الأوطار .
الشيخ : إيش معناه ؟
السائل : الذي قال (أصلح لنا شاتنا) ، وعاد إلى المدينة وهو يأكل منها ، هل الحديث في الحج ؟ وإلا في سفر مطلق ؟
الشيخ : نعم في الحج
السائل : في الحج طيب ، من أين استدلينا بهذا ؟
الشيخ : هو وقع الحديث في حجة الوداع .
السائل : طيب ، طيب لو أراد إنسان أن يضحي ، هل يُقصر في عمرته وهو أضحيته في بيته مثلاً ؟
الشيخ : لابد من التقصير بسبب التحلل من العمرة ، ولكن لا يزيد على أخذ الشعر ، لا يقص أظافره مثلاً .
السائل : أين الحويني ؟
سائل آخر : الحويني في الباص . علي حسن موجود
السائل : أُدعوا لنا يا والدي
الشيخ : موفق إن شاء الله
السائل : ألا تزورنا ؟
الشيخ : نتشرف إن شاء الله .
السائل : لا تنساني من دعائك .
الشيخ : وأنت كذلك
السائل : أسأل الله أن يجمعنا في مقام الجنة .
الشيخ : يبارك فيك .
السائل : شيخنا يظهر عليه الفطرة هذا الرجل .
الشيخ : ما شاء الله عليه . لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك أهلا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم المبيت بمنى ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نسألك عن الرجم والمبيت بليالي منى ، يجوز فدية واحدة ؟ والا اثنتان ؟
الشيخ : فدية إيش ؟
السائل : فدية واحدة عن المبيت والرجم ؟ وإلا فديتان عن المبيت والرجم ؟
سائل آخر : ما يبغي يبيت في منى .
السائل : ما أبغي المبيت ولا أرجم .
الشيخ : لابد من البيات ، لابد من المبيت
السائل : ... .
الشيخ : لا لا ما يجوز ، لابد من المبيت ، لكن أنت معك حريم ؟ تنصرفون بعد نصف الليل ... .
السائل : أنا أسأل عن منى ، عن ليالي منى والجمرات
الشيخ : ما تريد أن ترمي
السائل : وليس عن مزدلفة ، لا أريد أن أبيت ولا أريد أن أرمي
الشيخ : لا تريد أن ترمي ! ولماذا لا تريد أن ترمي ؟! لا يجوز ذلك ، لك برسول الله أسوة حسنة .
السائل : صدقت .
الشيخ : وقد قال عليه السلام : (خذوا عني مناسككم) كما قال : (صلوا كما رأيتموني أصلي) قال : (خذوا عني مناسككم) فما يجوز إلا أن ترموا ، لكن إذا كنتم تخشون الزحمة تفهم علي
السائل : آه
الشيخ : تتأخرون وترمون مساءً .
السائل : يجوز مساء
الشيخ : أيوه
السائل : النساء أن ترمي ؟
الشيخ : أيوه
السائل : قبل الزوال ألا يجوز ؟
الشيخ : يجوز بارك الله فيك ولكن في زحمة ..
السائل : قبل الزوال ... .
الشيخ : أنت تسأل عن يوم النحر ؟ أم الأيام الثلاثة ؟
السائل : أيام التشريق الاثنين .
الشيخ : لا ما يجوز أن ترمي قبل الزوال ، لكن تتأخر بعد المغرب .

السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك إن شاء الله
السائل : هذا يا شيخ المثال الذي ضربته وهو أن المقتدر يصير يشتري فدوه ... .

****

ما حكم صلاة الفجر يوم مزدلفة قبل وقتها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صلاة الفجر في مزدلفة هل هي في وقتها ؟ أم قبل وقتها ؟ لأن الحديث يقال أنه صلاها قبل .
الشيخ : قبل وقتها المقصود أنه بالغ في صلاته في أول وقتها في الغلس ، ما في أول وقتها يعني صلاها
السائل : قبل طلوع الفجر
الشيخ : أينعم .

****

كيف يكون الرد على شخص معين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... في عدم التحقيقات والتفسير والفقه وهذه الموسوعة سوف يكون لها الأثر الكبير في تحرير الفقه وبنائه على الأحاديث الصحيحة إلى آخر الكلام وهو عجيب جدًا ... .
الشيخ : نعم ، على كل حال أنا لا أزال أنصح أنه ينبغي أن تترفق إن كتبت

ردًا أو نقدًا ، ومن الرفق أن تذكر بأن هذا الرجل قد قام بواجب كبير ، وسد ثغرة طالما الناس كانوا بحاجة إليها ، بعد ذلك تدخل في الموضوع .

الشيخ : فيك البركة

الحويني : الله يبارك فيك يا شيخنا

السائل : ... سؤال

الحويني : ما مستعد

السائل : ... .

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

****

هل يجوز تقديم طواف الإفاضة علي الرمي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز تقديم طواف الإفاضة على الرمي أو غيره ؟

الشيخ : إذا كان في ملجئ يجوز كما شرحنا تعليقًا على كلمة لا حرج ، أما الأصل فيجب المحافظة على النظام شدوا الازار استعدادا لمعركة

صوت صادر من الإذاعة السعودي يقول : ... وقال : (خذوا عني مناسككم ، لعلي لا ألقاكم بعد عامكم هذا) وانتقل إلى الرفيق الأعلى صلى الله عليه وسلمن بعد أنٍ اشتمل على يديه للأمة وأتم الله نعمته عليها ، ورضي لها الإسلام دينًا ، وضعت أسسه على هدى من الله ، ولم تزل صالحة لكل زمان ومكان ، تواكب الجديد في الحياة . وتعمل بقيم الشريعة ومثلها تجدد المجد لكل المسلمين ، أيها الإخوة في خضم هذا ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الميكرفون ينتقل الآن الى الزميل ... الفهمي بالبرنامج العام

الفهمي : بسم الله الرحمن الرحيم ، أيها الإخوة المستمعون ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، من الصعيد الطاهر ، صعيد عرفات الله ، نُحييكم بتحية الإسلام ، ونحن ننقل أولى مسامعكم ، نصل ضيوف الرحمن إلى مزدلفة ، بعد أن مَنَ الله سبحانه وتعالى عليهم بفضل الوقوف في

عرفات ، حيث (الحج عرفة) كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ... نسأل الله أن يقبل حجنا جميعًا وأن يثيبنا عليه ، بما هو أهل له من الكرم والإحسان ، وأن يغفر لنا ويستجيب دعاءنا من أجل إعلاء كلمته ونصر عباده المؤمنين في كل مكان ، إنه قادر مستجيب وأن يبلغ من لم يستطع في هذا العام الحج مطلبه في العام القادم ، وليس ذلك عليه بعزيز ، أيها الأخوة ، أرى الآن أمامي جموع وفد الله ، وقد أخذوا بالتحرك منذ غابت الشمس ركبانًا وراجلين شيبًا وشبابًا ، رجالاً ونساءً وكلهم يلهج لسانه وقلبه بذكر الله وشكره ، على نعمه وعلى أن وفقه في الوقوف في هذا الصعيد الطاهر ... .

****

ما رأيكم في حديث (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ..)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قول بعض الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن قبره روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار) ، ما رأيكم في هذا أو كما قال صلى الله عليه وسلم ؟

الشيخ : الحديث الصحيح ليس فيه لفظ القبر وإنما هو البيت ، وقوله عليه السلام : (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) ما بين بيتي ومنبري ، ليس ما بين قبري ومنبري ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أولاً لم يكن يفعل كما يفعل بعض الناس اليوم المتنطعين حيث يبنون قبرًا قبل موتهم ، وربما جعلوه في مسجدٍ بناه وزعموا أنه لله ، الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته ما جعل لقبره مكانًا حتى يفهم الناس عنه إذا قال لهم ما بين قبري ومنبري ، لو قال هكذا سيقول قائل : أين قبرك يا رسول الله ؟ لكنه قال : ما بين بيتي ، واضح ؟

السائل : نعم شيخنا ، ما الرد على من يقول القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ، ونسبوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو يقول مثلاً قال النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا .. ؟

الشيخ : سمعت الرد بارك الله فيك ، وهو أن لفظ الحديث : (ما بين بيتي

ومنبري) لكن هناك حديث آخر : (القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار) هو بهذا اللفظ لم يصح إسناده ، لكن الأحاديث التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم مناسبة نعيم القبر وعذابه تؤكد معنى هذا الحديث الضعيف إسناده .

السائل : طيب ، يا شيخنا ، ممكن أن نقول مثل هذا القول ، ما قول النبي بلفظه الذي هو (القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار) ، ولكن مثل حديث البراء ابن عازب يلي هو تفتح له طاقة ... .

الشيخ : هذا حديث طويل ... .

السائل : ممكن يا شيخنا هذا يؤكد المعنى ... .

الشيخ : أنا أقول لك في أحاديث تؤكد معنى هذا الحديث (القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار) لكن لا تقول قال رسول الله كذا .

السائل : ممكن القول لكن لا تنسبه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم

الشيخ : نعم

السائل : نقول هذا القول ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الشيخ : روي عن الرسول لكن لم يصح إسناده ، لكن صح معناه . اهلا وسهلا في امان الله ... نعم جزاك الله خيرا شكرا احسن الله إليك

الشيخ : أنا جالس معكم الآن لدقائق ، بينما يأتي صاحبنا لنذهب إلى الذبح إن شاء الله ، بما يتيسر إلينا من الهدايا ، فهاتوا أسئلتكم قبل أن نفوتكم .

****

هل ينقطع التمتع إذا رجع إلى بلاده خلال أشهر الحج .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ارفع صوتك

السائل : بماذا ينقطع التمتع ؟

الشيخ : ايش

السائل : بماذا ينقطع التمتع ؟ منهم من يقول إذا رجع إلى أهله ، ومنهم من يقول إذا رجع مسافة القصر ، وما هو القول الصحيح مع ذكر الأدلة ؟

الشيخ : ما فهمت عليك كثيرًا مما تقول ، بما ينقطع ماذا ؟

السائل : التمتع .
الشيخ : التمتع ؟
السائل : نعم التمتع .
الشيخ : لا ينقطع التمتع ، التمتع هو التحلل ، فإذا تحلل الإنسان جاز له كل شيء مما أباحه الله عز وجل ، فسواءً بقي حيث هو أو خرج إلى بلدٍ آخر ، خارج الحرم ، فلا يقطعه شيء مادام أن العمرة كانت في شهرٍ من أشهر الحج ، أجبتك عن سؤالك ؟
السائل : أقصد سقوط الهدي عنه ؟
الشيخ : نعم ما يسقط الهدي عنه مطلقًا ، الهدي ما يسقط عنه كيف يسقط ؟! لكن هو الواجب عليه أن يهدي في يوم من أيام التشريق .
السائل : ناس يقولون : إذا أتى الإنسان متمتعًا بالعمرة إلى الحج في أشهر الحج ، ثم أخذ عمرة ، وأراد أن يرجع إلى أهله ، فمنهم من قال إذا رجع إلى أهله ، فإنه لا هدي عليه ، ومنهم من قال إذا رجع مسافة القصر ، لا هدي عليه .
الشيخ : ما الذي أسقط الهدي يا أخي ؟ أنا عارف أجبتك ، الهدي لا يسقط ، لكن إذا قال قائل : الهدي سقط عن هذا الذي خرج وعاد إلى بلده ، ما الذي أسقطه ؟ إنما هو الرأي ، ولا دليل على ذلك ، ربنا يقول : ((فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعةٍ إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام)) فهذا الذي تسأل عنه إما أن يكون تيسر له الهدي أو لم يتيسر له ، فإن تيسر تعلقت بذمته ، وإن لم يتيسر فثلاثة أيام في الحج وسبعةٍ إذا رجع ، هذا الحُكم ثابت ما نسخه شيء ولا يجوز التقدم على نص الله ورسوله بمجرد الرأي ، تفضل .

****

هل يقيد التكبير في أيام التشريق عقب الصلوات فقط أو مطلقاً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يُقيد التكبير في أيام التشريق بما بعد الصلوات ؟
الشيخ : لا لا يُقيد بل تقييد من البدع إنما التكبير بكل وقتٍ من أيام التشريق .
السائل : والأيام العشر ؟
الشيخ : وأيام العشر كذلك .
السائل : من يريد الصوم متى يبدأ الثلاثة ؟
الشيخ : أيام التشريق الثلاثة .

****

من خرج من منى قبل غروب الشمس من يوم الثاني عشر بنية التعجيل

لكنه لم يرم ثم رجع بعد الغروب ورمى فهل يلزمه المبيت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الذي يريد التعجل اليوم ، ثم خرج قبل غروب الشمس ثم رجع خارج منى ، ثم رجع بعد غروب الشمس إلى الرمي ، في هذا شيء يا شيخ ؟
الشيخ : يجب أن يتأخر ، ولا يتعجل .

****

هل في كتاب التوحيد حديث ضعيف ؟ ثم كلام الشيخ على الأحاديث

الموقوفه التي لها حكم الرفع . ثم كلامه عن حديث (دخل الجنة رجل في

ذباب) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل في كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب حديث ضعيف ؟
الشيخ : هو ليس بصحيح البخاري ، نعم فيه .
السائل : بعضهم يقول ..
الشيخ : بعضهم ماذا؟
السائل : بعضهم يقول : أنه ليس فيه حديث ضعيف ، فأحببنا أن نسمع منكم الجواب ؟
الشيخ : أنا لا أستطيع الآن أن أجزم بهذا الجواب سلبًا أو إيجابًا ، لكني أتردد في حديث ، فإن كنت تذكره ، فهل هو في كتاب التوحيد ؟ أم في شرح من شروحه ؟ وهو حديث الذبابة هل هو في المتن أو في الشرح ؟
السائل : في المتن نفسه .
الشيخ : في المتن فإذاً صدق من قال هو ليس بصحيح البخاري ، فحديث الذبابة لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن كان هو نقله من كتاب ابن القيم رحمه الله ، وابنِ القيم ذكره ولم يتكلم عن إسناده ، ولما بحثنا عنه وجدناه حديثًا موقوفًا على سلمان الفارسي وإسناده إليه صحيح ، ولكنه موقوف ، والموقوفات هنا أمامنا بحث مهم جدًا بالنسبة لكل طالب علم يريد أن يكون على بصيرةٍ من دينه ، الأحاديث الموقوفة تارة لها حكم الرفع ، وتارة ليس لها هذا الحكم ، أما الحالة الأولى ، أي متى يكون للحديث الموقوف حكم الرفع ؟ شرطان لابد منهما ، أن يجتمع وأحدهما شرط في كل حديث وهو الثبوت ، فإذا ثبت حديث ما عن صحابي ما موقوفًا عليه ، وجب الشرط الثاني ، ألا وهو أن يكون مما لا يُقال بمجرد الرأي والاجتهاد والاستنباط ، وإنما يقطع الواقف على معناه أنه لابد أن يكون بتوقيفٍ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان هذا الصحابي مصاحبًا له ، فإذا وجد هذان الشرطان الثبوت أولا ، وأن يكون معناه مما لا يُقال بالاجتهاد والرأي والاستنباط ثانيًا ، فهو في حكم المرفوع ، ومن الأمثلة على ذلك ، حديث (أحلت لنا ميتتان ودمان الحوت والجراد والكبد والطحال) ، هذا الحديث جاءٍ عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعًا ولكن إسناده ضعيف ، ولو كان حديثًا عاديًا لم تقم به الحجة ، لِمَ ذكرت من ضعف سنده ، لكن هذا الحديث قد جاء بإسنادٍ قوي ، موقوفًا على ابن عمر ، حينئذٍ لو صرفنا النظر عن السند الأول المرفوع عن ابن

عُمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لو صرفنا النظر عنه بالكلية وقفنا عند حديثه الموقوف الثابت عنه لم نخسر شيئًا ؛ لأن هذا الحديث الموقوف على ابن عمر يغنينا عن ذاك الحديث المرفوع الضعيف إسناده . كيف كان هذا الحديث الموقوف في حكم المرفوع ؟ لأنه يقول : (أحلت لنا ميتتان ودمان) فمن الذي يحلل ويرحم ؟ إنما هو الله تبارك وتعالى ، تارة في كتابه ، وتارةً في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وعلى ذلك قال أهل العلم بالحديث ، إذا قال الصحابي من السنة كذا ، فهو في حكم المرفوع ، بخلاف ما إذا قال التابعي من السنة كذا ، فليس له حكم المرفوع ، هذا مثال للحديث الموقوف الذي هو في حكم المرفوع ، وصدق فيه أنه لا يقال بمجرد الرأي والاجتهاد . مثال آخر : وهو أدق وأبعد عن أن يكون من موارد الاجتهاد ، ذاك هو حديث ابن عباس الموقوف أيضًا عليه ، والذي قال : (نزل القرآن إلى بيت العزة في سماء الدنيا جملة واحدة ، ثم نزلٍ أنجمًا حسب الحوادث) ، فهذا الحديث موقوفٍ ولم نجده مرفوعًا إطلاقًا ، جاء بالسند الصحيح عن ابن عباس موقوفًا عليه ، فقال العلماء : إن هذا الحديث في حكم المرفوع ، لماذا ؟ لأنه يتحدث عن أمرٍ غيبي ، وهو أنه يقول نزل كلام الله القرآن الكريم نزل جملة واحدة إلى سماء الدنيا ، وهذا لا يستطيع العقل البشري أن يتحدث به إلا من إنسان لا يبالي ما يخرج من فيه أما ابن عباس وهو صحابي جليل ابن صحابي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا يخطر في بال إنسان أن يتحدث رجمًا بالغيب ، فإذًا قوله أن القرآن نزل جملة واحدة إلى آخر الحديث وفيه من الدقائق ما يُبعد أن يكون هذا الحديث قد قاله بالرأي ، فيقول مثلاً بعد أن ذكر نزل جملة واحدة إلى بيت العزة ، إيش هذا بيت العزة ؟ وهل يستطيع الإنسان أن يعين مكانًا في السماء ويسميه باسم من عنده ؟! هذا أبعد أن يكون قد حصل من رأي الصحابي ثم هو يُعين مكان بيت العزة هذا في السماء ، لا يقول السابعة ولاٍ ولا وإنما يقول سماء الدنيا ، فإذًا هذا حديث موقوف في حكم المرفوع ، إذًا عرفنا هذين المثالين ، فكان ذلك تمهيدًا للوصول إلى الحكم على حديث الذباب ، (دخل رٍجل النار في ذبابة) ، هل هذا وقد صح إسناده عن سلمان الفارسي موقوفًا ، هل هو في حكمِ المرفوع ؟ كان يمكن أن يُقال إنه في حكم المرفوع ، لأنه يتحدث أيضًا عن أمرٍ غيبي تقدم عليٍ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ، لكن يحول بيننا وبين أن نقول أنه أيضًا في حكم المرفوع أنه يحتمل أن يكون من الإسرائيليات ، والإسرائيليات هي منبعها أهل الكتاب ، وأهل الكتاب ولا شك نزل عليهم الكتاب التوراة والإنجيل ، وبعث الله عز وجل إلى بني إسرائيل الأنبياء

الكثيرين ، فقد كانوا يحدثونهم بأشياء من الأمور الغيبية ، ولكن قد دخل في هذه الأخبار التي نزلت على أنبياء الله ، من وحي السماء ، دخل فيها ما لم يكن منها أشبه ما يكون ، وبلا تشبيه كما يقولون ، كما دخل في السنة بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة كذلك دخل على بني إسرائيل كثير من الأحاديث التي لا أصل لها في شرائعهم المتقدمة ، مع فرقٍ كبير جدًا بين أحاديث نبينا وأحاديث أنبيائهم ، فأحاديث نبينا قد سخر الله تبارك وتعالى لها من يخدمها ويميّز صحيحها من ضعيفها ، كما جاء في بعض الآثار عن بعض أئمة الحديث ، أنه لما ألقي القبض على أحد الزنادقة وحكم الخليفة بقطع رأسه لزندقته أورى غيظ قلبه بقوله " لا أموت إلا وقد دسست في أحاديث نبيكم خمسة آلاف حديث " ، فهو مرتاح بهذه الميتة ، فقال له أحد العلماء من أهل الحديث الحاضرين " خسئت ، ما تمشي هذه الأحاديث بين المسلمين ، وفيهم فلان " ، لعله قال ابن المبارك أو غيره ، " وقد أخذ الغربال بيده فهو يغربل هذه الأحاديث ويصفيها ويخرجها عن أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة " . الشاهد : أن أحاديث الأنبياء الأولين قد دخلها ما ليس منها وهي التي تُعرف عند المسلمين اليوم بالإسرائيليات ، ولذلك فلا يجوز للمسلم أن يروي شيئًا مما وقع فيمن قبلنا من الأحاديث إذا جاءت من غير طريق النبي صلى الله عليه وسلم ، الإسرائيليات تنقسم من حيث روايتها إلى قسمين : قسم وهو الأقل ، ما تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ، فهذا إذا صح السند إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فيكون من الإسرائيليات الصحيحة كمثل مثلاً حديث ذاك الرجلِ الذي قال عنه عليه الصلاة والسلام ، (كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسًا ، ثم أراد أن يتوب فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدُل على راهِبٍ أي على جاهل متعبدٍ ليس بعالم ، فذهب إليه وقال له أني قتلت تسعة وتسعين نفسًا بغير حقٍ فهل لي من توبة ؟ قال له قتلت تسعة وتسعين نفسًا وتريد أن تتوب ؟! لا توبة لك فقتله وأتم به العدد المائة) ، لكن الرجل يبدوا من سياق الحديث أنه كان مخلصًا ، كان حريصًا في أن يتوب إلى ربه تبارك وتعالى ولكنه يريد عالمًا ، بحقٍ أن يدله على الطريق (فلم يزل يسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدُل على عالم ، هذه المرة وفق بعالم ، فذهب إليه ، وقال إني قتلت مائة نفسٍ بغير حقٍ ، فهل لي من توبة ؟ قال : ومن يحول بينك وبين التوبة ؟ ولكنك بأرضٍ سوءٍ) من هنا يظهر علم هذا الرجل العالم ، ولكنك بأرض سوء لو كنت في أرضٍ صالحة أهلها ، ما تمكنت من قتل مائة نفس بغير حق ، (ولكنك بأرضٍ موبوءة بالفساد والقتل وسفك الدماء بغير حق ، فأخرج منها إلى

القرية الفلانية الصالح أهلها ، فانطلق الرجل يمشي ، تائبًا إلى الله عز وجل ، قاصداً القرية الصالح أهلها ، فجاءه الموت في الطريق ، فتنازعته ملائكة الرحمة ، وملائكة العذاب ، كل يدعي أنه من اختصاصه ، فملائكة العذاب لما يعلمون من سفكه الدماء بغير حق ، وملائكة الرحمة لأنهم علموا أنه خرج تائبًا إلى الله عز وجل ، فأرسل الله إليهم حكمًا فقال لهم قيسوا ما بين موضع موته وما بينه وبين القرية التي خرج منها والقرية التي قصد إليها ، فقاسوا فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بنحو شبرٍ فتولته ملائكة الرحمة ، وقبضت روحه وألحق بالصالحين لتوبته) ، هذا حديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فهذا حديث مرفوع ويتعلق ببني إسرائيل ، فهو من الأحاديث القليلة الصحيحة التي تتعلق بالإسرائيليات .

أما القسم الثاني من الأحاديث وهي الأكثر فهي التي تروى ولو موقوفًا على بعض الصحابة ، ولو بالسند الصحيح حينئذٍ لا تأخذ حكم المرفوع ... فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ، لأننا إن صدقناهم من الممكن أن نصدقهم بما كذبوا ، وإن كذبناهم يمكن أن نكذبهم فيما توارثوه عن أنبيائهم لذلك لا نصدقهم ولا نكذبهم ، إلا إذا جاء من طريق الرسول عليه السلام ، الذي من صفاته أنه ((لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)) إذا عرفنا هذا التفصيل في الحديث الموقوف ، وأنه لا يكون مرفوعًا أو لا يكون في حكم المرفوع إلا إذا كان يتحدث بما يتعلق بالشريعة الإسلامية ، أما إذا كان الحديث يتعلق بما وقع فيمن كان قبلنا فحينئذٍ لا نتحدث به ، وإذا كان الأمر كذلك : عدنا إلى حديث الذبابة فهو موقوف ويتحدث عما وقع فيمن قبلنا ، حينئذٍ لا نصدقه ولا نكذبه ، لما ذكرته آنفاً من قوله عليه السلام : (فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم) ولكن في حديث الذبابة في حد تعبير علماء الحديث نكارة في المتن ، ذلك أن الرجل الأول دخل الجنة في ذبابة ، لأنه مر بالمشركين فطلبوا منه أن يقدم قربانًا ذبابة لصنمهم فأبى فدخل الجنة ، ثم جاء الرجل الثاني فطلبوا منه أن يقدم ذبابة فقدم فدخل النار ، نحن نعلم أن الله عز وجل استثنى من الكفر المخلد لصاحبه في النار ، فقال : ((إلا من أُكره وقلبه مطمئن بالإيمان)) ونعلم مما ذكره علماء التفسير في سبب نزول هذه الآية ، وإن كان في الرواية شيء من الضعف من الناحية الحديثية ولكن السبب يتناسب مع هذه الآية : ((إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)) قالوا أن هذه الآية نزلت في عدي ابن حاتم الطائي رضي الله تعالى عنه ، فإنه كان من أوائل الأصحاب الذين عذبوا في سبيل الله ،

كبلال الحبشي رضي الله عنهم جميعًا ، عُذب عمار بن ياسر عذابًا شديدًا وكأن المشركين قاتلهم الله لاحظوا فيه أنه انهارت قواه ، فعرضوا عليه أن ينال من النبي صلى الله عليه وسلم وأن يسبه ، وأن يقول فيه ساحر شاعر كذاب ، إذا هو أراد أن يطلقوا سبيله ، فقال ما أرادوا منه ، ولما شعر بالراحة وزوال العذاب الشديد عنه كأنه راجع نفسه معاتبًا لها ، كيف أن نفسه طاوعته على أن يصف النبي صلى الله عليه وسلم بما هو الكفر بعينه ، فلم يجد توبة له إلا أن يذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأن يحدثه بما وقع له ، لعله يجد له مخرجًا ، فلما جاء إليه صلى الله عليه وسلم وقص عليه القصة ، قال له عليه الصلاة والسلام : (كيف تجد قلبك ؟) قال " أجده مطمئن بالإيمان " ، فأنزل الله هذه الآية : ((إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)) وقال له عليه الصلاة والسلام : (فإن عادوا فعد) إن عادوا إلى تعذيبك فعد أنت إلى الخلاص من هذا العذاب ، بهذا الكلام الذي التلفظ به كفر ولكن ليس كفرًا مادام أن قلبك مطمئن بالإيمان ، فإذا لاحظنا هذا التفصيل في حكم من فعل الكفر أو نطق بالكفر وأنه لا يؤاخذ حينذاك نجد في حديث الذبابة شيئًا من الغلو والمبالغة أن هذا الرجل الثاني رأى صاحبه أنه لما لم يُقدم ذبابة لصنمهم أنهم قتلوه ، فلما عرضوا عليه ذلك العرض قدم ما طلبوا منه فدخل النار ، لا بد لو أردنا أن نصحح معنى هذا الحديث وليس مبناه أي متنه ، لأننا علمنا أنه جاء موقوفا وأنه ..

****

الشريط رقم : ٤١١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام في كتاب التوحيد لمحمد بن عبدالوهاب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فإذا لا حظنا هذا التفصيل في حكم من فعل الكفر أو نطق بالكفر وأنه لا يؤاخذ ، حينئذ نجد في حديث الذبابة شيئا من الغلو والمبالغة إنه هذا الرجل الثاني رأى صاحبه أنه لما لم يقدم ذبابة لصنمهم أنهم قتلوه ، فلما عرضوا عليه ذلك العرض قدم ما طلبوا منه فدخل النار ، لا بد لو أردنا أن نصحح معنى هذا الحديث وليس مبناه أي متنه ، لأننا علمنا أنه جاء أوّلا موقوفا وأنه ليس من الضروري أن يكون له حكم المرفوع لكننا إذا أردنا أن نصحح معنى هذا الحديث ،و هذا أمر ضروري وهذا ما لم أجده قد شرح في بعض الشروح ، التي شرحت كتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، يجب أن يقيد هذا أنه إن صح هذا الحديث مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فيجب والحالة هذه أن يحمل أن الرجل الثاني دخل النار بذبابة قدمها طوعا وليس كرها ، لأن الله عز وجل يقول ((إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)) ، وهذا جواب ما سألت مما يتعلق بكتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب رحمه الله .

****

هل صحيح أنه يجوز الوقوع في بعض المفاسد لأجل بعض المصالح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سمعت من بعض الدّعاة في السودان أن في أصول الفقه قاعدة تعرف بالوقوع في مفسدة من أجل مصلحة وضرب لهذه القاعدة مثلا ، هي قصة الخضر عليه السلام ، أنه خرق السفينة ، وأنه قتل الغلام ، وترتب على ذلك بعض المصالح التي ذكرها المولى عز وجل ، في سورة الكهف وكذلك ضرب بهذا حديث أم كلثوم في صحيح مسلم ، أن النبي عليه الصلاة والسلام لم يرخص في الكذب إلا في ثلاث ، وكذلك بأن المولى عز وجل أباح للمسافر الفطر في رمضان والقصر من الصلاة فما هو الرد على هذا ؟

الشيخ : اليوم بارك الله فيك أن القاعدة التي ذكرتها هي على خلاف ما

عليه علماء الأصول قاطبة ، وأنا أجيب على حسب ما سمعت منك ولعل في النقل شيئا خطئا منك ، أو من الذي تلفظ به العلماء يقولون " درء المفسدة قبل جلب المصلحة " و ليس يجوز ارتكاب المفسدة لجلب المصلحة لا وإنما العكس هو الصواب ترك المصلحة خشية أنها تجلب مفسدة ، أما ما ذكرت من الأدلة من قصة الخضر عليه السلام ، وترخيص الرسول صلى الله عليه وسلم للزوج أن يكذب على زوجته ، ونحو ذلك من الأدلة . فهي ضد ما ذهب إليه ذلك المستدل ، أباح الرسول عليه السلام بالنسبة لحديث الكذب دفعا للمفسدة الكبرى بالمفسدة الصغرى وليس جلبا لمصحلة ، وإنما دفعا لمفسدة كبرى بمفسدة صغرى وهنا تأتي قاعدة أخرى جميلة جدا عند الفقهاء وهي أن المسلم إذا وقع بين شرين اختار أقلهما شرا ، إذا وقع ولا بد لا مناص له إلا أن يقع بين شرين أحدهما شر من الآخر ، والآخر أخف من الأول ، حينئذ لا يجوز له ان يختار الشر الأكبر ، وفي استطاعته أن يختار الشر الأصغر مثاله رجل في الصحراء في البرية تعرض للموت جوعا ، فتيسر له ميتة أصلها حلال ، وميتة أخرى أصلها حرام يعني تيسر له شاة ميتة وتيسر له سبع أسد نمر ميت ، هذا النمر لو كان حيا وذبح فحرام أكله ، لأنه من السباع أما الشاة فهي حلال ، فهنا ميتتان ، فهل له الخيرة أن يأكل من أيهما شاء ؟ الجواب لا ، يختار أقلها شرا ، أقلها شرا هي الميتة التي كان أصلها حلالا وهكذا نقول إباحة الرسول عليه السلام للزوج أن يكذب على زوجته إنما هو دفع المفسدة الكبرى بالصغرى ، هي كلمة ،و هذه الكلمة إذا أتقن الزوج الكذب فيها ، ومن أحسن ذلك أن يكون تعريضا ، وكما جاء عمن عمران بن حصين ، مرفوعا وموقوفا ، والصحيح الوقف (إن المعاريض لمندوحة عن الكذب) فإذا اختار الزوج كلمة ظاهرها كذب ، وباطنها صدق ، وهذا من باب التورية ، فهذا يكون خطره قليل جدا ، بينما إذا صارحها بالواقع ، فربما تنشز وتخرج عن طاعة الزوج ، ويكون السبب في ذلك هو سوء تصرف الرجل مع زوجته وعدم استعمال الحكمة معها ولو أنه اضطر إلى استعمال الكذب الذي لا ضرر ولا ذيول له من الأضرار ، أما قصة الخضر عليه الصلاة والسلام فهي قصة استغلها طائفة من الصوفية الذين ليس من عادتهم أن يهتدوا بالكتاب والسنة ، بل هم قد خرجوا في كثير من سلوكهم ومن منهجهم في حياتهم عن كثير مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح من بعده ، وفي كثير من الأحيان ، يتكلفون تأويل النصوص من الكتاب والسنة حتى تتوافق مع انحرافهم أو انحرافاتهم عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن ذلك اعتمادهم في

كثير من الأحيان على تصرف الخضر عليه السلام في تلك القصص الثلاث يزعم أن الخضر عليه السلام كان وليا ولم يكن نبيا ومع ذلك فقد كان أعلم من موسى كليم الله ، هكذا زعموا ولكنهم أخطؤوا وضلوا ضلالا بعيدا ، حينما تأولوا قصة الخضر بتفاصيلها المذكورة في القرآن أولا ، وتفاصيلها الأكثر المذكورة في حديث البخاري ثانيا ، تجاهلوا مثلا حكاية الله عز وجل عن الخضر عليه السلام أنه في نهاية المطاف قال لموسى ((وما فعلته عن أمري)) ، إذا إنما فعل ما فعل من خرق السفينة وإقامة الجدار وقتل الغلام ما فعل ذلك إلا بأمر من الله تبارك وتعالى ، وذلك لا يكون إلا لنبي ، لأنه صحيح كما قال عليه السلام (قد كان فيمن قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي فعمر) ، لكن المحدث هو غير نبي ، النبي يوحى إليه بوحي مقطوع به ، يستطيع أن يفعل ما لا يستطيع المحدث أن يتقدم إليه لأنه ليس معصوما وهذا هو الفرق بني النبي وبين المحدث فلو فرضنا أن الخضر عليه الصلاة والسلام لم يكن نبيا كما يزعم الصوفية ، وإنما كان محدثا ملهما ، لكن الملهم لا يخالف الشرع ، فقتله للغلام وهو أهم ما في القصة غلام ما بلغ سن التكليف ، ولو بلغ سن التكليف ما ندري نحن هو مؤمن أو كافر ؟ أقول نحن أي الذين ليسوا معصومين وليسوا بأنبياء ولا مرسلين فتقدم الخضر عليه الصلاة والسلام ، لا أذكر خرق السفينة وإقامة الجدار فهذا كله سهل بالنسبة لقتله الغلام فقتله للغلام ، لا يمكن أن يتقدم إليه إنسان لا يوحى إليه بوحي السماء ، الذي يجعله معصوما ويكشف له عن أمور غيبية لا يراه من دونهم من الناس الصالحين فإذا كان الله يقول أولا في نهاية هذه القصة على لسان الخضر لموسى ((و ما فعلته عن أمري)) إذا كان تصرّف الخضر بهذه الأشياء التي ما تحملها موسى عليه السلام ، وهو كليم الله ، لمخالفتها لشريعة الله ، فكان جواب الخضر ((ما فعلته عن أمري)) ، لم تنقم عليّ ؟ وتفصيل هذا في حديث البخاري الذي أشرت إليه آنفا أن الخضر لما ركب هو وموسى في السفينة أرسل الله طيرا فنقر نقرات من هذا الماء ، فقال موسى (ما علمي وعلمك بالنسبة لعلم الله إلا كهذه القطرات من هذا البحر) ، ثم قال له و هنا الشاهد (أنت على علم علمك إياه الله) ، هنا الخضر يقول لموسى (أنت على علم علمك إياه الله لا أعلمه أنا) وهو الخضر وهو النبي ، (وأنا على علم) الخضر يقول عن نفسه (وأنا على علم أعلمه لا تعلمه يا موسى يا كليم الله) ، فإذا كل منهما كان له شريعة كل منهما كان ينطلق في حدود ما أوحى الله عز وجل إليه " إذا فيه عندكم قليل من الماء " ، أنت على علم أعطاك الله إياه لا أعلمه ،أنا على علم

أعطاني إياه أنت لا تعلمه ، فإذا لا يجوز حشر القصة هذه التي وقعت بين موسى وبين الخضر عليهما السلام في الأحكام المتعلقة بشريعة الإسلام ، لأنها تلك أمة قد سبقت أما شريعة الإسلام ، فهي شريعة مستقلة وهي مهيمنة على كل الشرائع السابقة ،و لذلك كان الرأي الراجح عند علماء الأصول القاعدة التي تتردد على وجهين " شريعة من قبلنا شريعة لنا ؟ أم ليست شريعة لنا ؟ " الصواب أن شريعة من قبلنا ليست شريعة لنا لماذا ؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء بالقرآن مهيمنا كما أشرنا آنفا على سائر الكتب السماوية ،و ثانيا وهو أبين و أوضح قد قال عليه الصلاة والسلام (فضلني الله عز وجل على من قبلي بخمس) وذكر منها (وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة)، فالشرائع التي كانت قبل الإسلام دعوتها محصورة في الأقوام الذين أرسل إليهم الأنبياء والرسل بخلاف دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ، فهي كما تعلمون من القرآن والسنة ،و من هذا الحديث كان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة ، فإذا شريعة من قبلنا ليست شريعة لنا ،و لهذا لا يجوز أن نستدل لإثبات حكم في شرعنا بحكم سبق في شرع من قبلنا هذا هو القول الراجح ،وإذا عرفنا كل هذا الكلام الذي سبق بيانه عرفنا أن القاعدة هي مقلوبة ، لا يجوز ارتكاب المفسدة لجلب المصلحة بل على العكس من ذلك يجوز ترك المصلحة دفعا للمفسدة ومن الدليل على ذلك حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ، أنها حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة في غزوة الفتح ، فتح مكة ، وصلى فيها ركعتين ، أرادت هي اقتداء بنبيها و زوجها صلى الله عليه وسلم أن تصلي أيضا ركعتين ، و لكنه عليه الصلاة والسلام إذا كان بوصف الله عز وجل إياه في القرآن الكريم ((بالمؤمنين رؤوف رحيم)) ، فهو أولى أن يكون كذلك مع زوجاته ، ولقد كان الصعود يومئذ والدخول إلى جوف الكعبة صعبا كما هو اليوم مع الأسف ، حيث الباب كان مرتفعا فمن الصعب أن يتسلق الإنسان ويدخل الكعبة لو كان رجلا ، فكيف به إذا كان امرأة ، لذلك قال لها عليه الصلاة والسلام (صلي في الحجر فإنه من البيت ، وإن قومك لما جددوا بناء الكعبة قصرت بهم النفقة ، فأخرجوا الحجر من الكعبة) ، والشاهد قوله عليه الصلاة والسلام فيما بعد ، (ولولا أن قومك حديثوا عهد لهدمت الكعبة ولبنيتها على أساس إبراهيم عليه الصلاة والسلام) يعني لأدخل الحجر في جوف الكعبة ، (ولبنيتها على أساس إبراهيم عليه الصلاة و السّلام ولجعلت لها بابين مع الأرض) ، كأي مسجد من المساجد (بابين مع الأرض بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه) ،

الشاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم ترك الكعبة على بناء الجاهلية وعلى عدم استطاعتهم أن يوسعوا دائرة الكعبة وأن يدخلوا الحجر إليها ، فترك القديم على قدمه لماذا ؟ هل هو لا يريد الإصلاح ؟ هو سيد المصلحين عليه الصلاة والسلام ،وبه عرفنا طريق الصلاح والإصلاح ، لكنه قد صرح في هذا الحديث ، أنه ترك توسيع الكعبة خشية أن يصيب بعض ضعفاء الإيمان شيء من الشك أو الريب ، (لولا أن قومك حديث عهد بالشرك ، لهدمت الكعبة ولبنيتها على أساس إبراهيم عليه السلام) ، إلى آخر الحديث ، من هذا الحديث وأمثاله ، أخذ أهل العلم أن القاعدة الصحيحة هي " ترك المفاسد قبل جلب المصالح " درء المفسدة قبل جلب المصلحة هذا جواب ما سألت ، وأرجو أن أكون موفقا في ذلك إن شاء الله .

****

ما هي مدة القصر للمسافر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تحديد وقت القصر مطلقا ؟
الشيخ : تحديد وقت القصر تعني بالسفر ؟
السائل : نعم .
الشيخ : السفر في القرآن الكريم وفي السنة ليس له حد محدود بمراحل يقطعها أو بأيام يسير فيها ، ونحن نقرأ جميعا في القرآن الكريم قوله عز وجل بيانا لحكم يتعلق بالصائمين ((فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر)) ، الشاهد قوله تعالى ((فمن كان منكم مريضا أو على سفر)) ، فكما أنه أطلق المرض ولم يقيده بقيد كذلك أطلق السفر ولم يقيده بقيد ما ، وعلى ذلك ، فكل من خرج من البلدة التي عاش فيها وسكنها يصبح مسافرا ، لأن السفر مشتق من الخروج ، من الإسفار وهو الخروج ، فإذا خرج القاصد للسفر ، من بلده ، ناويا السفر فهو مسافر قصرت المسافة التي يريد أن يقطعها أو طالت ، فالعبرة في تحديد السفر هو العرف واللغة ، وليس قطع مسافات الغالب أن أكثر الناس لا يعلمون

المسافة التي قد يقطعها هذا المسافر ، هذا القول هو الذي ينبغي الاعتماد عليه وعدم تشويش الأذهان بتحديد مسافات محددة للسفر لأنه لا يوجد شيء من ذلك في الكتاب أو في السنة يمكن الاطمئنان والاعتماد عليه ، وهو إما أن ينوي الإقامة فيها أو أن لا ينوي الإقامة فإذا نوى الإقامة فيها خرج عن حكم المسافر ،و أخذ أحكام المقيم ، وإن لم ينو الإقامة فيها ، فهو لا يزال مسافرا ، وتجري عليه أحكام السفر ، من جواز الإفطار في رمضان ، وجواز الجمع بين الصلوات المعروفة ، ووجوب القصر للصلاة ، ونحو ذلك ، ولكن يجب الانتباه ، لأمر تنبهنا أو نبهنا عليه سلفنا الصالح رضي الله عنهم حيث إنهم كانوا لا يقولون إذا نزل في بلد ونوى الإقامة ، فهو بهذه النية يخرج عن كونه مسافرا ، بل كانوا يستعلمون لفظة أدق من لفظة نوى الإقامة وهي " أجمع الإقامة " ، فلذلك اقتداء بهم أقول ، إذا نزل المسافر بلدة ، وأجمع الإقامة فيها فهو مقيم ، أما إذا لم يجمع الإقامة فهو مسافر ، فقد عرفنا أنه إذا أجمع الإقامة لكن ما هو العكس ؟ لم يجمع الإقامة ما صورة هذا النفي ؟ نقول من نزل بلدة ، لقضاء مصالح له فأجمع الإقامة ، يعني اطمأن وركن فهو مقيم ، لكن إذا كان يقول غدا أسافر بعد غد أسافر ، لسى ما تبينت له معالم الخطة التي ينبغي أن يمشي عليها فهو متردد ، اليوم بكرة غدا إلخ ، فهذا لم يجمع الإقامة ، لأنه متردد في نيته ، فهذا يظل في حكم المسافر ، ولو أقام شهورا وعلى ذلك جاء في الآثار الصحيحة ، عن ابن عمر رضي الله عنه أنه لما خرج غازيا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، إلى نحو خرسان ، هطلت هناك ثلوج فسدت عليهم الطرق فأقام هو ومن معه من الغزاة على السفر يصلي قصرا ستة أشهر ، حتى تفتحت الطرق أمامهم ورجعوا إلى بلادهم ، هذا ما يمكن أن يقال في خصوص السفر وتحديده ، وخلاصة ذلك أنه لا دليل في الشرع بتحديد مدة السفر أو مدة الإقامة وما ما جاء في ذلك فهو محمول على النية ، أي على جمع النية ، أو على عكس ذلك وبهذ القدر كفاية والحمد لله رب العالمين ، لأني أرى الناس يتهيؤون لمصالحهم بالله والسلام عليكم ... هذه واحدة والأخرى ملحمة غير مشحمة .

بائع الغنم : أما عن الشحم فكثير .

الشيخ : ما نبغي الشحم يعني ألا نجد واحدة كثيرة اللحم وقليلة الشحم ؟

بائع الغنم : في الغنم الثاني أما بالنسبة للنعيمي مثل ما تشوف.

الشيخ : طيب غنم ثاني فيه لحم كثير .

بائع الغنم : لا يوجد في هذا .

الشيخ : نحن نبغي كبير وصغير يعني لحم كثير وشحم قليل ، هذا كم

سعره ؟
بائغ الغنم : خمسائة ريال .
الشيخ : خمسائة نعم .

****

كيفية التسمية عند الذبح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : ماذا يقول الإنسان بالنسبة للهدي بالنسبة للذبح ؟
الشيخ : بسم الله أكبر اللهم هذا منك وإليك .
أبو ليلى : نحن الآن في أحد مسالخ مكة .
الشيخ : هذا صحيح وهل هذا من عادتهم أو يعرفون هذا الشيء ؟
السائل : لا ، ولكن إذا شرطنا عليهم .
الشيخ : نحن لا نبغي أن يكون هكذا الذبح أمام بعضها البعض .
السائل :كثير من الناس يجهلون ذلك .
الشيخ : يعني تريد أن تميتها ميتتين .

****

هل يجوز لبس الذهب الممزوج بالبلاتين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... ومادة ثانية اسمها الكاديوم تغير لونها ويصير أبيض ... بلاتين ... كيف الحرمة ؟

الشيخ : لأنه ذهب ، أما لو كان بلاتين حقيقة فليس بحرام لأنه يغلب عليه الذهب فهذا حرام .

****

هل رؤية الله في المنام خاصة بالنبي أو لا.؟ وما معنى رأيت ربي في

أحسن صورة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : رؤية الله في المنام ، هل من خصوصية الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ ويكثر في ذكر كتب التراجم ، رأيت ربي ، ورأى فلان ربه ؟
الشيخ : ليس هناك ما يدل على الخصوصية .
السائل : ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في أحسن صورة ؟
الشيخ : طبعا في المنام ... .

****

هل قراءة ابن مسعود ثلاثة أيام متتابعات قراءة متواترة ويؤخذ بها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قراءة ابن مسعود ثلاثة أيام متتابعات هل هي قراءة ثابتة ؟ وهل يؤخذ الحكم الظاهر منها ؟
الشيخ : لا أذكر .

****

ما معنى والذي نفسي بيده.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : والذي نفسي بيده ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده) ما معنى هذا القول ؟
سائل آخر : اليد يعني ؟
الشيخ : نعم .
الشيخ : هذا إشكال ؟ إن كان هذا إشكال فقوله ((بيده ملكوت كل شيء)) ، أشكل ، وهذا حق كل شيء بيده تبارك وتعالى ، ولكن هذا الذي بيده لا نستطيع أن نكيفه نحن حسب مفاهيمنا الضيقة ، وإذا كان لا إشكال كما أعتقد في قوله ((بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون)) ، فلا إشكال بقوله عليه السلام (والذي نفس محمد بيده أو و الذي بيده) ، لكن هذه إشكالات يوردها أهل البدع ، لكي يعطلوا بها الصفات .

****

ما رأيكم في تقسيم الوقت إلى اختياري وضروري.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ذهب الشوكاني في كتابه السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار إلى عدم الاعتداد لتقسيم الوقت اختياري وضروري فما رأي الشيخ ؟
الشيخ : مش صحيح ، طبعا في وقت اختياري وفي وقت أفضل وفي وقت ضروري ، الذي يصلي العصر قبل أن تغرب الشمس يصلي ركعة ، ليس كالذي يصلي وقتها لكن هل هذا النقل صحيح ؟

السائل : أي نعم .
الشيخ : هل يتصور بالنسبة للشوكاني هل ينكر حديث بن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الأعمال ؟ قال (الصلاة في وقتها) ؟ ما أظنّ أنّه يستطيع أن ينكر ، أنا أخشى أن يكون في العبارة حذف أو اختصار أو سوء فهم ؟

****

ما حكم صلاة الجماعة الثانية في المسجد (إذا كانوا مسافرين) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هل يشرع للجماعة المسافرين أن يجمّعوا بعد الجماعة الأولى في المسجد الراتب ؟
الشيخ : لا ، لا يجوز إلا في حالة كون المسجد ليس فيه ناس ، بحيث لا يظنون أنهم إذا رأوهم يصلون أن هؤلاء يعقدون جماعة ثانية ، فإذا كان مسجد خالي صلّوا و إلاّ فلا .

****

ما حكم السترة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للسترة هل هي واجبة ؟
الشيخ : واجبة أي نعم .

****

من انتقض وضوءه أثناء الطواف فهل يتم بعد الوضوء أم يبدأ من الأول.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا طفت خمسة أشواط ثم انتقض وضوئي ورجعت وتوضأت أكمل أم أبدأ من جديد ؟
الشيخ : جدّدت وضوئك ؟
السائل : جدّدت وضوئي .
الشيخ : لا ليس ضروريّا أن تستأنف إنّما تكمل .
السائل : طيب بالنسبة للشوط الذي انتقض وضوئي به ؟
الشيخ : مثلا انتقض وضوءك عند الركن اليماني ، رحت توضّأت تستأنف من هناك .

****

ما حكم الكحل الأسود.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للاكتحال بالكحل الأسود ؟
الشيخ : هو بلا شك الرسول فعله ، وحض عليه فهو أمر مستحب .
السائل : بس الرسول اكتحل بالإثمد ، وهو يخالف الأسود ؟
الشيخ : مش ضروري لأنه هذا قد يتوفر وقد لا يتوفر .

****

هل ذكرت أن المعتمر بعد أن يصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم يذهب لإستلام الحجر ويكبر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لقولك بعد أن يطوف يصلي ركعتين خلف المقام ثم يعود ويستلم الحجر الأسود ويكبر ، وجدت في أحد النسخ يكبر في مناسك الحج والعمرة ، وليست مذكورة في حجة النبي صلى الله عليه وسلم ما قولك في لفظة يكبر ؟
الشيخ : لا أستحضر الآن الجواب هل وجدت في مناسك الحج تأليفي ؟
السائل : نعم هو مذكورة في مناسك الحج ، وليست مذكورة في حجة النبي صلى الله عليه وسلم أظنه خطأ من الطابع وسوف نتأكد من ذلك .
الشيخ : يحتاج إلى إعادة نظر .

****

ما معنى قولكم (يجوز تقوية الضعيف بنفسه وليس بمثله) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما معنى قولكم في مقدمة رسالة قيام رمضان صفحة ثلاثة عشر الطبعة الثانية ، قلتم يجوز تقوية الضعيف بنفسه وليس بمثله ، ما هو المراد بهذه اللفظة ؟
الشيخ : يجوز تقوية الضعيف بنفسه ؟
السائل : وليس بمثله .
الشيخ : هذه عبارة ليست سليمة ، تقوية الحديث بنفسه وليس بمثله ، كلمة بنفسه بتكون مقحمة ، يجوز تقوية الحديث بمثله ، الحديث الضعيف بمثله أما بنفسه مقحمة .

السائل : يعني خطأ من الطابع ؟
الشيخ : نعم .

****

هل حديث (رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً) صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لحديث (رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا) صحيح ؟
الشيخ : حسن .
السائل : حسن .

****

هل حديث (.. ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه) صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لحديث الذي (من يجبر صلاة أخيكم أو من يتصدق على أخيكم) ؟
الشيخ : (ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه) ، الحديث صحيح .
السائل : ألا يمثل جماعة ثانية ؟
الشيخ : لا .

****

ماذا يعمل من يسكن مع أخيه المتزوج إذا أراد الدخول إلى البيت في غياب أخيه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول الشيخ الساعي ، ماذا يعمل الشاب الساكن مع أخيه المتزوج ، إذا كان أخوه غائبا عن الدار ، هل يجوز له دخلوها مع العلم أن الدار واسعة تحوي غرفا كثيرة يستطيع الإنزواء في إحداها ؟
الشيخ : إذا كانت تقفل الباب على نفسها يجوز وإلا فلا ، في سؤال الأخ لا بد من جواب بشيء من التفصيل . (رجل يتصدق على هذا فيصلي معه) ، ليس هذا الحديث علاقة بالجماعة الثانية من وجوه كثيرة نقتصر الآن على أن نذكر وجها منها ، لا شك فيه متصدق وفيه متصدق عليه ، أما في صلاة الجماعة الثانية وما وراءها فليس فيه متصدق ومتصدق عليه ، وإلا فتصوروا رجلين رجلين دخلا بعد أن انقضت الجماعة الأولى فأم أحدهما الآخر ، من المتصدق ومن المتصدق عليه ؟ السائل :ما فيه .
الشيخ : ولذلك حشر الحديث في هذا الموضوع خطأ واضح جدا ، يتعجب الإنسان من كبار العلماء الذين يوردون هذا الحديث في باب الجماعة الثانية ، غفلة عجيبة .
السائل : طيب فيه نهي ؟
الشيخ : لا ، ما فيه نهي ، فيه نهي عن لو دخل جماعة المسجد بعد الأذان ، يريدون أن يصلوا سنة الظهر القبلية مثلا ، فصلوها جماعة فهل يجوز ؟
السائل : لا يجوز .
الشيخ : طيب فيه نهي !؟ ما فيه هذه كهذه لكن أنا بقول فيه نهي ، فيه نهي ، لكن هذا النهي ليس هو كالذي يفهمه كل الناس ، قوله عليه السلام (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) هذا هو النهي ، يشمل محدثات كثيرات ، بينما إذا نهى عن الجماعة الثانية مثلا ، انصب النهي على هذه الجماعة الوحيدة ، إذا نستطيع أن نقول فيه نهي ، لكن هذا النهي يفهمه أهل العلم .
السائل : يبحث عم يتصدق عليه .

الشيخ : ما كلف به كل إنسان إذا وقع عفو الخاطر هذا هو الجائز .
السائل : حتى يزيد فضل الجماعة يا شيخ حتى يدرك فضل الجماعة ؟
الشيخ : ليش أنا مش عارف ليش بده يبحث عن الواحد ، حتى تعلل أنت ما قلت آنفا ، سامحك الله ... .

****

ما حكم العرابة.؟ (وهي لعبة تكون بالعصي أو بالسيوف) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الطبل يلي يلعبوا به في اللعبة الشعبية العرضة ؟
الشيخ : آه ، يلي يسموها في الشام العرابة .
السائل : نحن نسميها العرضة ؟
الشيخ : أنتم تسمّونها العرضة ! ما فهمتها . طيّب ما بال العرضة ؟
السائل : فيها هزير يا شيخ ... .
الشيخ : على حسب مواقعها ، إذا كان لهوا لا يخالطه حرام فهو جائز أحيانا ، بشرط أن لا يكون ذلك ديدنهم أما مثلا السيوف ، نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن إشهار السلاح خشية أن يأتي الشيطان ويستغل هذا السلاح ، ويوجهه إلى أخيه المسلم ، أما بدون سلاح ، مثلا بالعصي أو نحو ذلك ، وبدون ما يولد ذلك أحقادا في النفوس ، إذا كان على ما ذكرنا فيجوز .

****

ما حكم الطبل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنّسبة للطبل ؟
الشيخ : الطبل حرام .

****

ما حكم الأناشيد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيها أشعار ، وفيها ... ؟
الشيخ : هذه بسموها الأناشيد الدينية ، وليس في الإسلام أناشيد دينية .
السائل : لا بالعكس ، لا يدخلون الدين فيها يدخلون العصبية ، والافتخار بالأنساب و ... ؟
الشيخ : هذا مخالف على كل حال .
السائل : يعني تحرم في هذا ؟
الشيخ : نعم لا يجوز .

****

هل يصح حديث دعاء السوق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث دعاء السوق يا أبا عبد الرحمن لا إله إلا الله ، من قالها ألف ألف حسنة ...) ؟
الشيخ : هذا ثبت عندنا بمجموع الطرق .
السائل : لكن الشيخ عبد العزيز قال لا ! ما رأيك ؟
الشيخ : أنتم والشيخ عبد العزيز .

السائل : العلة يا شيخ بمن قال دخول الأسواق منهي عنه ؟
الشيخ : وهل بد من ذلك ؟
السائل : إذا كان الإنسان فيه فضل تقريبا ، أكثر من فضل الخطوات التي ، بقدر الخطوات التي تذهب إلى المسجد .
الشيخ : هذه مناقشة ولا مؤاخذة على طريقة أهل الرأي وليست على طريقة أهل الحديث ، لأن تقرير الفضائل لا مجال للرأي فيها أبدا ، وإنما المهم أن يثبت النص في ذلك ثم كما قال تعالى ((ويسلموا تسليما)) ، بعدين نحن نعكس هذا المنطق ، فنقول ذكر المسلم رب العالمين في الأسواق هذا دليل أنه من الذاكرين كثيرا ، لماذا ؟ لأن الأسواق مواطن الغفلة ، فهو لا يكون مع الغافلين بل يكون مع الذاكرين والذي كما جاء في بعض الأحاديث أن ذاكر الله عز وجل في الغافلين كالشجرة الخضراء في الصحراء هذه تكون مثالية ، شجرة خضراء في الصحراء الجدباء الجرداء كذلك الأسواق .
السائل : لكن ما نرى يا شيخ كان من الواجب على من يذهب إلى الأسواق أن يأخذ ألف حسنة لكان الناس جميعا ، حتى الأسواق هي فتنة ... ؟
الشيخ : هذا أيضا لا يرد ، لأن التكلف قبل أن يسمى كلمته هذه إذا كان هناك مسجد قريب من دارك ومسجد آخر بعيد عن دارك وكلاهما من حيث اتباع السنة سواء ، هل يجوز أن تتقصد المسجد البعيد طلبا للثواب على قدر الخطى ؟ أنا عارف من خلال كلامك أنك ستقول نعم ،و هذا خطأ ، لأن الرسول نهى عن تتبع المساجد ، لكن لو كان الإنسان داره بعيدة عن المسجد فهذا أفضل من الذي داره قريبة من المسجد ، أما أن يتكلف فهذا لا يجوز ، لأنه أخيرا سيصل الأمر إلى شد الرحال إلى المساجد الأخرى ، غير المساجد الثلاثة وهذا منهي عنه كما تعلمون .
السائل : بعض الطلاب في الرياض يقولون هذا الحديث ضعيف .
الشيخ : الذي يشتغلون بالحديث يا إخواننا يجب أن تعلموا حقيقة مرة ، الذين يشتغلون بالحديث اليوم كبيرهم ناشيء فضلا عن صغيرهم هل فهمتني ؟
السائل : لا .
الشيخ : كبيرهم ناشيء في علم الحديث فماذا نقول عن صغيرهم !؟
السائل : أنا في كلية الحديث .
الشيخ : كويس ، لذلك هذا العلم أظن فهمتم ولو بعد لئي وبعد زمن ، أنه كان مهجورا قرونا طويلة ، صح ؟
السائل : نعم .

الشيخ : وليس كالعلوم الأخرى التي تتابع العلماء عليها ، لكن الآن يوجد صحوة يوجد يقظة بلا شك ، لكن الذين استيقظ في هذه الساعة ليس كالذي كان مستيقظا قبل ساعات ، بل هو مستيقظ أبد الدهر كله ، فلا يستويان مثلا ، ولذلك فهؤلاء كبار المشايخ اليوم ، هم ناشئون في علم الحديث ،و هذه نقطة للأسف طلاب العلم في غفلة عنها ، بل لعل دكاترتهم في غفلة عنها ، مجرد ما واحد تخرج يأخذ شهادة دكتوراه في الحديث ، خلاص سلمت له مقاليد الأمور ، ليس الأمر كذلك ، ولذلك فيجب أن لا تنسوا هذه الحقيقة ، هذا غير إذا ذكرنا مثلا إنه إنسان عاش بين كتب الحديث المخطوطة التي لم تطلها أيدي كبار العلماء من قبل ، وبين الذي نشأ بين بعض المطبوعات والتي لم لم تطبع ، لكن الذي طبع منها قل من جل ، أنا في المكتبة الظاهرية كنت أفتح بعض الكتب المخطوطة ،و اسمعوا هذه الملاحظة والتي ما تسمعونها ، كنت أفتح ورقة عن ورقة فكأنها ملصقة وكانت تخرج صوت طقطقة ، إيش معنى هذا ؟ من يوم كتب وطويا لم يفتح ، القصد أن الاشتغال بكتي الحديث نادر وقليل جدا ، من قديم الزمان وأنا في المكتبة الظاهرية وهي مكتبة ليست وحيدة في سوريا فقط ، بل وفي كثير من البلاد العربية ما رأيت عمامة فيها ، ما في أحد يشغل بعلم الحديث ، لكن فيما بعد والحمد لله ، صار هناك خير كثير ، خلصتم ؟

أبو ليلى : الله يعطينا ويعطيك العافية ، جهزنا الخروف ووضعناه في سيارتك .

الشيخ : سيارتي !؟

أبو ليلى : قصدي بالسيارة .

****

هل يجوز إعطاء ١٠ ريالات ورق مقابل ٩ ريالات حديد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لاستعمال الهاتف لو صرفنا العشر ريال وأعطانا بدل منها تسع ريالات هل يجوز ؟

الشيخ : لا يجوز .
سائل آخر : بس يقولون أن هذا الريال يعني يأخذ مكان بعيد حتى يأخذ الهللة هذه ويستبدلها .
الشيخ : هذه حيل المرابين .
السائل : يعني ربا ؟
الشيخ : نعم ربا .
السائل : ابن عثيمين يقول جائز !
الشيخ : لماذا ؟
السائل : قال إن الريال مقابل التعب ... .
الشيخ : طيب أنا عندي ورقة أم الألف ، تعطيني ألف ريال إلا عشرة هل يجوز ؟ عندي ورقة ، قطعة ورقة مكتوب عليها ألف ريال ، ما أدري هذه العملة موجودة عندكم أم لا ؟ خمسمائة ريال هل يوجد ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب خمسمائة ريال ، فأنا أريد فكّتها ، فأعطيها هذه القطعة الواحدة المكتوب عليها خمسمائة ، فهل يجوز أن تعطيني أربعمائة وخمسون ؟
السائل : لا يجوز .
الشيخ : طيب ما هو الفرق ؟
السائل : يقولون اختلاف أجناس ، هذه حديد وهذه ورق ؟
الشيخ : لا ، لأن جنس الورق هذا لا قيمة له ، الورق ليس له قيمة ذاتية ،و لذلك ما يحل المشكلة إلا يكون عملة ذهبية وفضية ، وهنا إذا اختلف الثمن معليش ... الحج ما ينبغي للمسلم أن يحرص أن يحوله إلى نزهة ، لا بد شيء من التفث ، كما جاء في بعض الأحاديث .

****

هل الدعاء في صلاة الجنازة على المرأة يكون بصيغة التأنيث.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لصلاة الجنازة ، إذا صلينا مثلا على امرأة هل يكون الدعاء بتأنيث الدعاء يعني ؟
الشيخ : لا .
السائل : يعني نتركه كما هو ؟
الشيخ : كما هو .
السائل : حتى إذا كانت الجنازة جماعة نتركه كما هو في كل الحالات ؟
الشيخ : نعم في كل الحالات .
السائل : نفهم أن الأدعية توقيفية ؟
الشيخ : هو كذلك .

****

وكَّل مئة شخص مثلاً مؤسسة بذبح هداياهم فتعطيهم الشركة عشرين ذبيحة فهل هذا خلاف السنة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ بعض الإخوة قام بمؤسسة لذبح الهدي ، مثلا تشتري مائة ذبيحة .
الشيخ : مثال .
السائل : مثال اشتريت مائة ذبيحة لكل مؤسسة للحجاج ، فيعطونك عشرين ذبيحة كاملة وليست جزء من الذبيحة التي تملكها ، فهل هذا جائز ؟
الشيخ : يعطون عشرين ذبيحة لمن ؟
السائل : للشخص الذي يريد أن يأكل من ذبيحته يقولون أنتم مائة شخص ، خذوا عشرين ذبيحة كاملة ، وثمانون ذبيحة كاملة لم تقطع ترسل فأصبح الشخص لا يأكل من ذبيحته ، وإنما يأخذ ذبيحة كاملة لغيره ؟
الشيخ : طبعا إذا كان المقصود بكلمة يجوز هو إنه هل بذلك تتحقق السنة ؟ فالجواب لا أما إذا كان المقصود كلمة يجوز فعلا ، فالجواب نعم يجوز يعني الآن لو واحد ما أكل من أضحيته فهل يجوز أم لا يجوز ؟ يجوز ،

لكن فاتته السنة ، فإذا بهذه الصورة فاتته السنة ، لكن لو ما أخذوا ولا واحدة ، يكونوا خسروا السنة ، مش إنه ارتكبوا محظورا مخالفا .

****

هل يجب على من يذبح عن غيره أن يذكر اسم ذلك الشخص عند التسمية

والذبح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في نفس هذه الشركة ، فعندهم الهدي ، فوكلوهم الأشخاص ، ولكن هل يجب عليهم إن ذبح كل أضحية أو هدي أن يقولوا هذا لفلان ؟
الشيخ : أن يقال هذا عن فلان فهو الأفضل .
السائل : هو الأفضل ، ولكن عندما يأتون بها ويذبحونها من دون ذكر أسماء ، أو ... ؟
الشيخ : جائز ، نعم هم ونيّاتهم .
السائل : الإخوان الآن وقعوا في حرج ، فيعتقدون أنه يجب عليهم ذبح الهدي من جديد ، لأنهم لم يذكروا أسماء ... .
الشيخ : ألم يكن في نيتهم ؟
السائل : كانت النية أنهم أخذوا من أشخاص ، وإنما هذا الهدي ساقوه للذبح عن فلان وفلان وفلان ... .
الشيخ : خلاص كان هذا في نيتهم ما في داعي لإعادة الهدي ، ما دام أن النية موجودة .

****

هل يجوز رفع اليد والدعاء عند قبر الوالدين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بعضهم يأتي قبر أبيه أو قبر أمه أو أحد أقاربه ، أو أحد زملائه من الميتين ، فيرفع يديه ويدعو ، متوجها إلى القبلة يدعو له اللهم افسح في قبره اللهم كذا اللهم كذا ... فرفع اليدين في مثل هذا الموطن او الدعاء بهذا الشكل يرفع اليدين والتوجه إلى القبلة ، في القبر أو أمام القبر هل جائز ؟
الشيخ : أحيانا يجوز ، لأن الرسول فعل ذلك لما زار البقيع في ليلة عائشة .
السائل : يتوجّه للقبلة يا شيخ ؟
الشيخ : نعم .

****

الشريط رقم : ٤١٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كيفية بداية طلب الشيخ للعِلم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم يا ... .
السائل : جزاك الله خيرا ... الله وإياك
الشيخ : اللهم آمين
السائل : البداية في طلب العلم كيف شيخنا ؟
الشيخ : كيف ؟

السائل : أي نعم .
الشيخ : لا كيف ، لأنّ المسألة تختلف من إنسان إلى آخر ، من بلد إلى آخر فحسب الظّروف وحسب النّبوغ وحسب الاستعداد الفطري .
السائل : بشكل عامّ يعني .
الشيخ : كيف يعني ؟
السائل : المنهج العامّ الّذي يتربّى عليه طلاّب العلم واستفادوا
الشيخ : يبدأ في طلب العلم كما يبدأ الأطفال الصّغار من ألف باء ، ثمّ إذا تعلّم القراءة و الكتابة إذا تعلّم القراءة و الكتابة أقول يختار على الطّريقة القديمة شيخا من أهل العلم و الفضل يعلّمه مبادئ العلوم مبتدئا بالفقه و مبتدئا منه بما يتعلّق بتصحيح عبادته و بالعقيدة بتصحيحها ثمّ يتعلّم ما يسمى بعلوم الآلة ومباديء هذه العلوم كالنحو والصرف ونحو ذلك و هكذا يمشي في سلم العلوم حتى يتمكن من قراءة الكتاب الذي يقرؤه ويفهمه بنفسه دون الاستعانة بشيخه يبدأ بدراسة العلم على أهل العلم لكن هذا قد لا يتيسّر ولذلك أقول يختلف إنسان إلى آخر ، قد لا يتيسّر أهل العلم على الطّريقة القديمة لكن يتيسّر مدارس ابتدائيّة وتوجيهيّة وثانويّة ونحو ذلك فلابدّ من الدّراسة حينئذ لاكتساب المبادئ الضّروريّة من معرفة القراءة والكتابة ونحو ذلك ثمّ إذا لم يجد من يرشده ويدلّه على دراسة العلم وعلى طريقته فيعتمد على نفسه كما فعل الرّجل الّذي يحدّثك فهو طلب العلم بنفسه بعد أن طلب العلم على بعض المشايخ و أخذ بعض المبادئ من العلوم ثمّ انطلق يمشي لوحده .
السائل : ... .
الشيخ : الله يحفظك .

****

هل لك إسناد متصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم .
السائل : وعليكم السّلام .

السائل : جزاك الله عن الإسلام و المسلمين خير الجزاء .
الشيخ : الله يجزيكم بالخير جميعا .
السائل : سمعنا أنّه هناك حديثا أو حديثين يتّصل إسنادهم إليك ، هل هذا صحيح ؟
الشيخ : يتّصل ؟
السائل : الإسناد .
الشيخ : إليّ ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : لا .
السائل : ليس صحيحا .
الشيخ : أنا لا أعنى بهذه النّاحية .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

إذا كان بعض الصحابة يروي عن بعض التابعين فكيف يقبل مرسل

الصحابي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل أيضا ما دام فضيلة الشّيخ بعض الصّحابة ثبتت روايتهم عن بعض التّابعين فكيف يحتجّ بمراسيل الصّحابة .
الشيخ : لمن هذا السّؤال ؟
السائل : لأحد الشباب من عندنا .
الشيخ : طيّب الخطب سهل هل هذا أحد الشّباب يعترض على علماء الحديث ؟ وهل هو من القسم الأقلّ و إلاّ القسم الأكبر الّذي ذكرهما ربّنا في القرآن الكريم ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) فهل هو من أهل الذّكر أم هو ممّن لا يعلمون ؟
السائل : لا هو من الّذين يعلمون .
الشيخ : يسأل أهل الذّكر ، أهل الذّكر يقولون له نعم مراسيل الصّحابة

حجّة سواء هو فهم ذلك أو لم يفهم اقتنع أو لم يقتنع لأنّه ليس من الضّروريّ أنّ كلّ سؤال يسأله السائل الجاهل أن يعطى جواب يطابق جهله لا ، و مع ذلك فالجواب عند أهل الحديث معروف ، صحيح روى بعض الصّحابة عن بعض التّابعين لكن هذا نادر جدّا و النّادر كما هو مقرّر في علم الفقه لا ايش ؟

السائل : لا حكم له

الشيخ : لا حكم له فلا نعطّل نحن الاستفاضة ... رسول الله صلّى الله عليه و سلّم في مثلا غزوة بدر فنقول هو كان صغيرا إذن هذا من مراسيل الصّحابة و يمكن أن يكون أخذه من تابعيّ بهذا الإمكان نقول كما قال ابن عمر في غير حادثة " اجعل لعلّ عند ذاك الكوكب " لأنّ الأصل أنّ الصّحابة يثقون بعضهم ببعض أكثر ممّا يثق أحدهم بمن بعدهم ثمّ إذا افترضنا أنّ صحابيّا روى عن تابعيّ تكون روايته عن هذا التّابعيّ ولو جهلناه أي ولو افترضناه أنّه يكون من مراسيل التّابعيّ لأنّه رواه عن تابعيّ عن رسول الله فيكون هذا الصّحابيّ حينما روى الحديث عن التّابعيّ واثقا به وليس كرواية تابعيّ عن تابعيّ و نحو ذلك لأنّ الله زكّاهم ... .

السائل : ... .

الشيخ : يكون في زحمة آه

السائل : الساعة تسعة

الشيخ : هذا هو في زحمة .

****

ما رأي الشيخ في كتاب الكامل لابن عدي المطبوع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ كتاب ابن عديّ الكامل في أسماء الرجال الكامل في الضعفاء الّذي طبع ما رأيكم في هذا المطبوع ؟

الشيخ : سيّئة جدّا ، القائمون على طبعه جماعة تجّار لا خلاق لهم يكذبون ويضلّلون ... لجنة من أهل الاختصاص و تحت إشراف النّاشر ما شاء الله فهم فوق أهل الاختصاص و من هم أهل الاختصاص ؟ أطفال تلامذة

مستأجرين فهم أهل الاختصاص ! وهو المشرف عليهم ، أرأيتم الفهرس الّذي أخرجوه ؟
السائل : ما رأيته .
الشيخ : آه لو رأيت الفهرس لعلمت أنّهم تجّار و يشملهم عموم قوله عليه السّلام (التّجّار هم الفجّار إلاّ من برّ و صدق) لقد طبعوا الفهرس لا يستفيد منه من كانت عنده الطّبعة الأولى من الكتاب لأنّ الطّبعة الأولى في سبع مجلّدات كما أظنّ رأيتها ؟
السائل : نعم .
الشيخ : و أرقام الصّفحات ليست كلّ مجلّد ، أرقام الصّفحات لكلّ مجلّد منفصلة عن أرقام المجلّدات الأخرى بل رقمها متسلسل من أوّل المجلّد إلى المجلّد السّابع فكان عدد الصّفحات ألفين وكذا فلمّا طبعوا الفهرس في مجلّد مثل أحد المجلّدات السّبعة صار المجموع ثمانية لكن هذا الفهرس لا يعمل في الطّبعة هذه و إنّما لطبعة جديدة عدّلوا الصّفحات فيها لكلّ مجلّد له صفحاته على الجادّة المتّبعة في كلّ المطبوعات ثمّ كما يقال " ثالثة الأثافي " يضطرّونا أن نشتري النّسخة الطّبعة الجديدة فلمّا طلبناها قالوا ما جاءت بعد فهم ينشرون المجلّد الّذي لا فائدة منه إلاّ مع الطّبعة الثّانية ، و الطّبعة الثّانية ما أنزلوها إلى السّوق وفيها أخطاء فاحشة ، نعوذ بالله نعوذ بالله من الجشع و الطّمع المادّيّ .
السائل : أحد الشّباب في جامعة الإمام عنده رسالة ماجستير حول كتاب ابن عديّ وقال نفس الكلام فيها تصحيفات رهيبة جدّا قال إلاّ أنّه تبيّن لي أنّ الإمام بن عديّ كان يعني أعجميّا ... .
الشيخ : لا هذه أمر سهل جدّا ، هذا مثلا ينصب المرفوع و يرفع المنصوب ، لكن لا فيه مثلا يزيد يكتبه بريد وبريد يكتبه يزيد فتضيع التّرجمة من أصلها ، هذا صحيح معروف عن ابن عديّ كان حافظا و لم يكن مثقّفا ككثير من الخطباء الّذين نسمعهم اليوم يلحنون في أثناء قراءة الحديث لأنّه ما عنده ثقافة عربيّة كاملة ، لكن واحد لمّا يطبع كتاب من نسخة مخطوطة يطبعها كما هي و ينبّه على الأخطاء الموجودة في المخطوطة لا بأس بهذا ، لكن هم المخطوطة ما طبعوها كما هي لأنّهم لم يحسنوا قراءتها .

****

هل يجوز التحذير من الغزالي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعضهم تجد عندهم انحراف ..
الشيخ : عندهم ؟
السائل : عندهم انحراف مثال الغزالي ، هل يجوز تحذير النّاس من هؤلاء .
الشيخ : نعم يجوز ، لكن يجب أن تكون العبارة بحيث لا يفهم النّاس أنّ هناك حقد و ضغائن ونحو ذلك ، يعني بالرّفق و الشّفقة و الدّعاء من ربّنا عزّ و جلّ أن يهديه و لابدّ من هذا .
الحلبي : السلسة ... الشيخ جزاه الله خير لمّا سئل عن هذا الحديث قبل يومين فقال من حفظه لعلّ فيه أبو إسحاق أو أبا إسحاق فيما أذكر فالآن في الكتاب الحديث فيه أبو إسحاق صرّح بالتّحديث لكن بقيت علّة اختلاط أبي إسحاق في رواية زهير عنه ثمّ هذه الزّيادة تفرّد بها أبو إسحاق نتيجة اختلاطه إذن الحديث روي من طرق أخرى دون هذه الزّيادة وقد أورد شيخنا الحديث في السّلسلة الضّعيفة لهذه الزّيادة أليس كذلك شيخنا ؟
الشيخ : أي نعم .
سائل آخر : اقرأ الحديث .
الحلبي : الحديث هو أورده البخاري رحمه الله في كتاب الحجّ باب من أذّن وأقام لكلّ واحده منهما يعني الجمع بين الصّلاتين ثمّ قال حدّثنا عمر بن خالد حدّثنا زهير حدّثنا أبو إسحاق قال سمعت عبد الرّحمن بن يزيد يقول (حجّ عبد الله رضي الله عنه فأتينا المزدلفة حين الأذان بالعتمة أو قريبا من ذلك فأمر رجلا فأذّن و أقام ثم صلّى المغرب و صلّى بعدها ركعتين ثمّ دعا بعشائه فتعشّى) إلى آخره فهنا ذكر الرّكعتين هو البحث الّذي يشير إليه شيخنا .
أبو ليلى : فيه تعليق شيخنا ؟
الشيخ : نعم يا ... .

****

مارأي الشيخ في تدليس ابن اسحاق والأعمش.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنّسبة يا شيخنا يعقوب الفسوي تكلّم في التّاريخ والمعرفة تكلّم على أبو إسحاق و الأعمش عنعنتهما قال " ما لم يعلم أنّهم دلّسوا فيه فيكون على اتّصال " يقول ما لم يعلم أنّه دلّسوا فيه فهو يحمل على السّماع فما رأيك ؟
الشيخ : لماذا هذا يقال في كلّ مدلّس ؟
السائل : لا لا اختار ثلاثة أنا أذكر منها أبا إسحاق و الأعمش و نسيت الثّالث هو يقول هؤلاء الثّلاثة .
الشيخ : جميل جدا يجب أن نعرف ما الّذي حمله على هذا التّخصيص حتّى نتجاوب مع تخصيصه أمّا أنا شخصيّا لا أعلم هذا التّخصيص له وجه .
السائل : يقول لأن ممكن أن أبا إسحاق و الأعمش الأصل فيهم أنّهم أئمّة ثقات و التّدليس طارئ عليهم و إن كان سمع من شيخه مثل الأعمش عن أبي صالح هو مكثر عن أبي صالح فما لم يعلم أنّه دلّس عن أبي صالح لأنّه سمع من أبي صالح فيحمل على السّماع .
الشيخ : هذا قول الذّهبيّ أيضا في الميزان بالنّسبة للأعمش إذا أكثر عن شيوخه فعنعنته تقبل لكن المشكلة أنّ إدراكنا لسبب الاستثناء ما هو واضح ما هو ظاهر ، أنا سئلت قريبا منذ يومين أو ثلاثة عن هذه المسألة قلت الظّاهر أنّهم لكثرة روايتهم عن أئمّتهم في مجموع ما رووا وكثرة اتّصالهم بهم ليسوا بحاجة بأن يرووا الحديث عن غيرهم و حينئذ فيكون العلّة في تسليك عنعنتهم هو قلّة تدليسهم و حينئذ يدخل في المرتبة الأولى أو الثّانية في حدود تصنيف الحافظ ابن حجر .
السائل : تحمل على السّماع يعني ؟
الشيخ : أيوة ، والعلّة هو قلّة التّدليس يعني هذا هو الوجه والله أعلم .
السائل : أسال سؤالا شيخنا .

****

ما رأيك في توثيق ابن حبان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنّسبة يا شيخ لتوثيق ابن حبّان أنت تقول فيما أذكر في إحدى كتبك أنّه إذا يعني إذا الرّجل وثّقه ابن حبّان وروى عنه أربعة أو كذا فتحمله على أنّه يقبل حديثه فما مدى هذا القول يا شيخ ؟
الشيخ : هو صحيح عندي ، ولست مبتدعا فيه .
السائل : وجه الصّحّة يا شيخ ؟
الشيخ : وجه الصّحّة هو القناعة الشّخصيّة أنّ ذاك الموثوق من ابن حبّان إذا روى عنه جماعة من الثّقات وما نحن نقول روى عنه جماعة من الثّقات و إنّما الأئمّة الحفّاظ كالبخاريّ و ابن أبي حاتم و غيرهم فرواية هؤلاء الثّقات بشهادة هؤلاء الحفّاظ عن هذا الرّاوي الموثوق عند ابن حبّان يشعرنا بأنّه لم يكن له مناكير في رواية هؤلاء الثّقات المشاهير فتطمئنّ النّفس لصدقهم وعدم كثرة خطئهم في جملة ما حدّثوا به من الأحاديث بملاحظة هذه الأمور اطمأنّت النّفس إلى أن نقول في أمثالهم إنّ حديثهم حجّة ونحن حينما ذهبنا إلى هذا إنّما كان انطلاقا من تدبّرنا لطريقة توثيق الأئمّة الأوّلين للرّواة الّذين لم يعاصروهم ولم يعرفوا عدالتهم وضبطهم وحفظهم عن كثب وعن قرب وعن مباشرة منهم للاستماع لحديثهم فكيف وثّقوهم وكانوا بعيدين عنهم ؟ هذا هو الطريق
السائل : سؤال أخير يا شيخ .

****

إذا قال البخاري في رجل (منكر الحديث) وقال فيه أبو زرعة (واهي الحديث) فهل يصلح حديثه بالشواهد والمتابعات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل سؤال أخير وأخير
السائل : أنا من الأمس ما استطعت أن أسأل
الشيخ : معليش
السائل : بالنّسبة يا شيخ رجل مثلا قال فيه البخاري " منكر الحديث " فقال فيه أبو زرعة الرّازي " واهي الحديث " فهل هذا يكون ممّن يكتب حديثه أن يكون شاهدا ؟
الشيخ : الجواب بطريقة جدليّة شرعيّة ، أيّ التّعبيرين فيه زيادة علم ؟
السائل : ... كلاهما فيه زيادة علم .
الشيخ : لا ، النّقيضان لا يجتمعان .
السائل : لأنّ البخاريّ ..
الشيخ : من قال في رجل ثقة
السائل : ما في ... .
الشيخ : أقول من رجل قال في راو ثقة وآخر قال فيه سيّئ الحفظ أيّ القولين فيه زيادة علم ؟
السائل : أيضا كلاهما ، أنا أقول يا شيخ ..
الشيخ : لا ما تستطيع أن تقول بس تروّ قليلا ، أطوّر السّؤال حافظ قال في راو ثقة و حافظ آخر في مرتبته يعني في مرتبة الحافظ الأوّل قال في الرّاوي الّذي وثّقه الأوّل سيّء الحفظ بأيّ القولين نأخذ وعلى أيّهما نعتمد ؟
السائل : إن كانا من مرتبة واحدة ..
الشيخ : لا تقل إن كانا قد أعفيتك من أن تقول إن كان لأنّي قلت لك في مرتبة واحدة .
السائل : لا شكّ أنّ الجرح مقدّم لأنّ الّذي قال سيّء الحفظ معه زيادة علم .
الشيخ : هه رجعت الآن إلى ما ..
السائل : لا لا أنا أقول لك و أيضا قد يقول قائل أنّ الّذي وثّق معه زيادة علم أيضا .
الشيخ : لا وأنت لست مجادلا ، فما لك و لغيرك حينما تقول قد يقول قائل أنا أسألك أنت فإن كان في الموجودين قائل آخر فلكلّ جوابه وهذا هو الجدل وهذا الّذي أمرنا بأن نقطع الكلام (من ترك الجدال وهو محقّ بني له بيت في أعلى الجنة) الشّاهد أيّ القولين معه زيادة علم ؟
السائل : الجارح معه زيادة علم .
الشيخ : الآن حينما قال البخاريّ في راو منكر الحديث وقال أبو زرعة

واهي الحديث أي القولين فيه زيادة علم ؟
السائل : بالنّسبة لي كلاهما فيه زيادة علم .
الشيخ : قولك بالنّسبة لي تحصيل حاصل لأنّي أنا لا أكلّم هذا و لا هذا و إنّما أكلّمك أنت .
السائل : كلاهما .
الشيخ : كيف كلاهما يا أخي ؟ أطوّر لك العبارة ونحن تعلّمنا في بعض البلاد " الذي ما يجيء معك تعال معه " طيب رجلان حافظان من طبقة واحدة موثوق بجرحهما وتعديلهما إلى آخره أحدهما قال في الرّاوي ضعيف و الآخر قال فيه ضعيف جدّا أيّ القولين فيه زيادة علم ؟
السائل : الّذي قال ضعيف جدّا لكن كلام الرّاوي الّذي أقول لك فرق بين العبارتين قالا واهي ومنكر الحديث .
الشيخ : سامحك الله أنا أسأل و أدري ما أسأل وتمشي أنت لا ، إذا كان الّذي قال في الرّاوي ضعيف جدّا معه زيادة علم على من قال في الرّاوي ضعيف الآن نعود قول أبي زرعة في الرّاوي واهي الحديث وقول البخاريّ منكر الحديث هل هما في الجرح سواء ؟ بقوّة واحدة ؟
السائل : لا ليسا سواء .
الشيخ : حسن أيّ العبارتين أشدّ جرحا ؟
السائل : لا شكّ قول أبو زرعة .
الشيخ : أشدّ جرحا ؟
السائل : أشدّ جرحا .
الشيخ : من هنا أوتيت ، واهي الحديث هل يساوي قولي آنفا قولي من قال في الرّاوي ضعيف جدّا .
السائل : ما يساوي .
الشيخ : هاه ، هل يساوي قول الأوّل ضعيف ؟
السائل : لا ما يساوي .
الشيخ : لا يساوي ضعيف و لا ضعيف جدّا ؟
السائل : لا .
الشيخ : إذن ما الّذي يساويه ؟
السائل : أشدّ في الجرح من ضعيف جدّا واهي الحديث لأنّه قد يكون كذّاب .
الشيخ : عجيب ، والضّعيف جدّا ألا قد يكون على حسب تعبيرك يكون كذّابا ؟
السائل : أنا ما وقفت على رجل قيل فيه ضعيف جدّا أنّه كذّاب . الله أعلم

الشيخ : عجيب ، ما يجوز هذا الكلام يا أخي ، أنت ما وقفت على رجل قيل فيه ثقة ومع ذلك قيل فيه كذّاب .
السائل : لا شكّ لا .
الشيخ : طيّب أنا بأقول لك سامحك الله.
السائل : بالنّسبة للرّجال ما وقفنا على هذا الشّيء
الشيخ : طيّب المهمّ واهي الحديث أنت ما ترجمة هذه اللّفظة عندك ؟
السائل : يكون قريب من الكذّاب يعني .
الشيخ : هذا اصطلاح أبي زرعة بخاصّة أم هو اصطلاح الأئمّة الحفّاظ كلّهم بعامّة ؟
السائل : والله لا شكّ أنّ العبارة تختلف من إمام إلى إمام.
الشيخ : حسن ،إذن أنت كأنّك تعني أنّ عبارة واهي الحديث إذا صدرت من أبي زرعة فهي بهذا المعنى فإن قلت نعم فما أدراك ؟
السائل : هذا لا شكّ يأتي بالمتابعة والاستقراء قريبا من هذا ... .
الشيخ : يا شيخ الله يهديك أنا ما أكذّبك لكن هذا الاستقراء الّذي فعلته وتتحفّظ في قولك قريبا إيش نسبة هذه القرابة ؟ يعني مثلا هل تحفظ مائة راو قال فيه أبو زرعة في كلّ منهم واهي الحديث ثمّ قابلت قوله هذا في هؤلاء المائة بأقوال الآخرين فوجدتهم يقولون منكر الحديث أوضعيف جدّا و إلى آخره فوصلت إلى هذا الاستقراء ؟
السائل : لا ليس كذلك .
الشيخ : ... لكن المقصود هل تعلم أنّ قول البخاريّ في الرّاوي منكر الحديث من أشدّ أنواع التّضعيف ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيّب تعلم هذا ، وهل كذلك كقول أبي زرعة واهي الحديث ؟
السائل : ما فهمت السّؤال الأخير .
الشيخ : ما فهمت الجملة الثّانية و إلاّ أيضا في البخاري ؟
السائل : الثّانية .
الشيخ : يعني قول أبي زرعة في الرّاوي واهي الحديث هل هو معلوم عندك أنّه يعني أنّ كلّ من قال فيه أنّه واهي الحديث إنّه في منتهى درجات الضّعف عنده ؟كما هو الشّأن عند البخاري فيمن قال فيه منكر الحديث ؟
السائل : نعم نعم لأنّ أبا زرعة ليس من المتشدّدين من المتوسّطين المعتدلين في الجرح .
الشيخ : اصبر علي من أين عرفنا قول البخاري منكر الحديث أنّ هذا الّذي قال فيه منكر الحديث هو في أحطّ أنواع درجات الضّعف أمن فهنا أم من

أقوال أئمّتنا ؟
السائل : من الأقوال طبعا .
الشيخ : فهل كذلك في واهي الحديث ؟
السائل : أنا ما أذّكر ... .
الشيخ : ألا يكفيك فرقا أنّك أنّك معليش أنا فاهم قصدك لكن يجب أن تجري مقابلة بلا شكّ
السائل : نعم نعم .
الشيخ : لأنّ الفرق كبير بينما ما أستنبطه أنا وحدي وبينما ما أكون فهمته من الأئمّة السّابقين وكلّ واحد من الحاضرين الآن سيقول أنا سأعتمد على ما فهمه السّابقون أكثر ممّا فهمه فلان وعلاّن فالآن أنت لمّا تجري مقابلة بين قول البخاريّ منكر الحديث وفهمك لعبارة أبي زرعة واهي الحديث معناها قابلت فهمك بفهم أولئك وهذا فرق كبير
السائل : لا شكّ .
الشيخ : طيّب إذن أنا أريد أن أقول لو سلّمنا جدلا أنّ كلمة أبي زرعة واهي الحديث يعني شديد الضّعف و أنا أقول لك بكلّ صراحة هذا أنا لا أعلمه أي أنّ أبا زرعة إذا قال واهي الحديث فهو يعني شديد الضّعف لا أعلم هذا قد يكون كذلك وقد يكون ليس كذلك لكن نحن مطمئنّون لكون قول البخاري منكر الحديث أنّه شديد الضّعف أكثر ممّا لو رأينا رأيك فيمن قال فيه واهي الحديث حينئذ يعود السّؤال السّابق الّذي أقوله عادة في مثله رحمه الله لأنّنا ما حصّلنا جوابه وهو إذا كان واهي الحديث يعني بمفهومك أنت أنّه شديد الضّعف وبمفهوم العلماء في منكر الحديث عند البخاري أنّه شديد الضّعف هنا تكون النّتيجة مع شيء من التّلفيق و التّساهل أنّهما متساويان .
السائل : نعم .
الشيخ : وليس كما قلت من قبل أنّه من قال فيه واهي الحديث يكون أكثر علما صحّ ؟
السائل : صحيح .
الشيخ : لكنّنا إذا لاحظنا الفرق الّذي ذكرته لك آنفا فهو قول من قال فيه البخاري منكر الحديث فمعه علم أكثر ممّن قال فيه أبو زرعة أنّه واهي الحديث ، تفضّل
السائل : ما أجبت يا شيخ على السّؤال
الشيخ : ... .
السائل : هل يحتجّ به أن يكون شاهدا هذا الرّجل

الشيخ : من هو؟
السائل : الّذي قيل منكر الحديث ؟
الشيخ : من قيل فيه منكر الحديث بعامّة أم من قال فيه البخاري ؟
السائل : من قال فيه البخاريّ .
الشيخ : لا لا يحتجّ به ، لا يستشهد به.
السائل : طيّب أنت يا شيخ في بعض المرّات يمرّ رجل مثلا ... بن سليمان اعتبرته شاهدا ما ادري تذكر أم لا تذكر؟
الشيخ : لا ما أذكر فقط أكمل حديثك ليس هناك إلاّ قول البخاريّ منكر الحديث ؟
السائل : وقول أبي زرعة واهي الحديث في التّهذيب هكذا .
الشيخ : طيّب فإذن الا يجوز أنّي فهمت هذا الحديث بمعنى أنّه ضعيف ولم أطمئنّ لقول البخاريّ بأنّه شديد الضّعف .
السائل : فاعتبرته شاهدا .
الشيخ : هاه ، هذا هو المخرج ، نعم .

****

قد يختلف قول ابن حجر في بعض المدلسين فيجعله تارة في الطبقة الثانية

وتارة في الطبقة الثالثة ، فلم يرجع هذا الإختلاف .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحافظ ابن حجر اختلف اجتهاده في كتابيه الأوّل تّعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتّدليس والكتاب الثّاني النّكت على ابن الصّلاح ومن المعلوم أنّ الحافظ قد قسّم مراتب الرّواة المدلّسين إلى خمسة أقسام فنراه أحيانا في كتابه التّعريف يحدّد مرتبة الرّاوي في المرتبة الثّانية فإذا رجعنا إلى النّكت نجده يضعه في المرتبة الثّالثة والعكس بالعكس وهذا تكرّر منه رحمه الله كثيرا
الشيخ : بعض المسائل الدّقيقة الّتي هو من غالب النّزاع أمر طبيعيّ جدّا أن يختلف فيه رأي العلماء لماذا وجد للإمام أحمد يكون له أكثر من قول

واحد في مسألة واحدة كذلك أبو حنيفة رحمهم الله لأنّ المسائل الّتي ليست عليها نصوص صريحة الأمر طبيعيّ جدّا فيها أن يتردّد قول الإمام ما بين رأي و رأي وهذا نراه في كتب كلّ العلماء سواء كان فقهاء أو المحدّثين فهذا لا إشكال فيه ولا اعتراض أبدا نحن أنفسنا وقعنا في مثل هذا كثيرا وكثير جدّا أمر طبيعيّ من طبيعة البشر وعلى طالب العلم حينذاك أن يجتهد في ترجيح قول على قول في حدود ما أوتي من علم لأنّه لابدّ له من أن يميل إمّا لما في النّكت أو لما في رسالة ... المدلّسين .
اذا كان المسجلة شغالة
السائل : الله ... .
الشيخ : آمين .

****

سئل عن التصفية والتربية و هل تشترط فيها الكثرة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشيخ تعملون فضيلتكم في الجزائر عندما نخاطب بعض الشّباب بالتّصفية والتّربية وأنّه لابدّ من أجل استئناف الحياة الإسلاميّة الحقّ لابدّ من الرّجوع بالمجتمع إلى العهد الّذي كان عليه السّلف الصّالح .
الشيخ : أي نعم .
السائل : علماء و غير علماء .
الشيخ : أي نعم .
السائل : فيعترضون علينا فيقولون لا يشترط أن تكون الكثرة الكاثرة من المجتمع المسلم على هذا المنوال بل يكفي أن يوجد الغالب أو توجد جماعة متكتّلة على فهم هذا المنهج ومتّفقة عليه ولا يشترط أن يكون جميعهم فنعترض عليهم فنقول بل لابدّ أن نرجع بهم بالجميع أو بأكثر الأغلبيّة فقضيّة التّصفية والتّربية هل يشترط أن تكون في الغالبيّة أو؟
الشيخ : اعتراضهم صحيح ولكن هذه الكثرة الّتي يشيرون إليها هل يعني هي تحقّقت ؟ هل حقّقوها؟
السائل : على ما نعلم لا .

الشيخ : إي هذا هو فأنت اقنع بالقليل أخي سترزق بالكثير ، اقنع بالقليل أوّلا من حيث المناقشة والمجادلة هؤلاء الجماعة لمّا يوردوا هذا الإشكال فهو اشكال صحيح من النّاحية الشّرعيّة بلا شكّ لأنّ الله عزّ و جلّ يقول ((و إن تطع أكثر من في الأرض يضلّوك عن سبيل الله)) ((ولكنّ أكثر النّاس لا يعلمون)) ((ولكنّ أكثر النّاس لا يشكرون)) وهكذا فإيرادهم صحيح ونستطيع أن نغيّر العبارة الآن فنقول إنّها كلمة حقّ أريد بها باطل ، كلمة حقّ لا نناقشهم فيها لأنّ أصحاب الرّسول عليه السّلام الّذين هم وضعوا النّواة للمجتمع الإسلاميّ وللدّولة الإسلاميّة كانوا قليلا جدّا لكن ربّاهم الرّسول عليه السّلام على عينه و أحسن تربيتهم وعلّمهم أحسن العلم و هكذا ، لكن هؤلاء حين يقولون لا يشترط أن تكون الأغلبيّة السّاحقة من المسلمين أن يكونوا على هذا النّهج القويم الّذي نشرحه نحن وذكرته أنت آنفا ولذلك فهذه كلمة لا يحسن بالمسلم السّلفي أن يناقش فيها لأنّنا سنقول كم عدد المسلمين اليوم على وجه الأرض مليون طيّب هل هناك مسلم عالم يقول يجب أن نصلح منهم الملايين وهذا لا سبيل إليه إلاّ إذا نزل عيسى عليه السّلام وصارت الأديان كلّها ملّة واحدة لكن نحن نتأسّى بالرّسول عليه السّلام من حيث التّصفية والتّربية كما قلت ثمّ لا نحاول أبدا أن نطمع في إصلاح كلّ النّاس أو جلّ النّاس هذه حقيقة لا يماري فيها أحد لكن بالنّسبة لأولئك الّذين يقولون هذا ليس بشرط وإنّما يقولون إنّه لازم يكون من هؤلاء كثرة طيّبة وليس يكونوا الأكثريّة نسألهم حينئذ هل هذه الكثرة وهذا أمر لا ينكتم أبدا هل هذه الكثرة الّتي أنتم تتكتّلون على أساسها هل حقّق فيها هذان الشّرطان التّصفية و التّربية الجواب كما قلت إذا أنصفوا لا . إذن أين هذا الشّرط الّذي رضيتم به معنا في القلّة وليس في الأكثريّة واضح الجواب ؟

السائل : نعم يا شيخ .

الشيخ : طيب .

****

سئل عن قول مصطفى الزرقا في كتابه المدخل الفقهي العام في موضوع

الاجتهاد للحكام : (القاعدة تبدل الأحكام بتبدل الأزمان)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قال الأستاذ مصطفى الزّرقا في كتابه المدخل الفقهي العامّ في المجلّد الأول صفحة مائة وواحد وتسعين " و الاجتهاد الإسلاميّ قد أقرّ لوليّ الأمر العامّ من خليفة أو سواه أن يحدّ من شمول بعض الأحكام الشّرعيّة وتطبيقها أو يأمر بالعمل بقول ضعيف إذا اقتضت المصلحة الزّمنيّة ذلك فيصحّ وهو الرّاجح الّذي يجب العمل به وبذلك صرّح فقهاؤنا وفقا لقاعدة المصالح المرسلة وقاعدة تبدّل الأحكام بتبدّل الأزمان " فما مدى صحّة هذا الكلام ؟
الشيخ : أنا أقول الله يهدينا والشّيخ مصطفى الزّرقا ... المسلم العالم وليس أن يقال للخليفة أو نحوه كما قلت وإلاّ إيش العبارة ...؟
السائل : أو سواه .
الشيخ : أو سواه ، إيش سواه هم بهذه العبارة يعطون للحكّام في آخر الزّمان والّذي يغلب عليهم أنّهم لا يحكمون بما أنزل الله يعطوهم صلاحيّة تغيير الأحكام بجهلهم ... الذي يعرف كيف تستنبط الأحكام و يعرف متى تكون المصلحة المرسلة مشروعة ومتى تكون غير مشروعة وهكذا فهذه العبارة هي عبارة من ليس بفقيه ويدّعي بأنّه فقيه ولا فقه عنده وإنّما هو حامل فقه ليس بفقيه واضح الجواب ؟
السائل : نعم يا شيخ .
الشيخ : الحمد لله .

****

ما حكم الجماعات التي في عرفة و هل عليهم خطبة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نحن صلّينا معكم في عرفة وخطب أحد الإخوان فهل قال بها أحد من المتقدّمين أنّه يشرع للجماعات في عرفة أن يخطبوا غير الإمام ؟

الشيخ : لا ما نعلم ذلك ، لكن إذا كانت الخطبة المقصود بها هو التّذكير ببعض مناسك الحجّ وبخاصّة فيما يتعلّق بنفس اليوم في عرفة فلو لم يكن للخطبة أصل بالنّسبة للإمام الأعظم فيجوز إلقاء مثل هذه الخطبة من أجل التّعليم لأنّها ليست تعبّديّة غير معقولة المعنى و إنّما هي معقولة المعنى وهو التّعليم و التّذكير ونحن في كلّ يوم نخطب وفي كلّ يوم نعظ وذلك من جملة هذه المواعظ وهذه الخطب فلا أعتقد أنّ المسألة تحتاج إلى أن نجد لنا سلفا في مثل هذه الخطبة هذا جوابي إليك والله أعلم .
السائل : لكن يا شيخ هناك إشكال وهو ينتفي المقصود من اجتماع النّاس مع الإمام في المسجد فلو أن ..
الشيخ : بارك الله فيك اجتماع النّاس مع الإمام حاصل لأنّ الجمع أكبر من مكان المسجد .
السائل : نعم .
الشيخ : واضح؟
السائل : نعم .
الشيخ : فإذن المقصود حاصل .
السائل : نعم .
الشيخ : لأنّ النّاس كلّ النّاس خاصّة في هذا الزّمان لا يتّسع لهم المسجد ولذلك كما تراهم الآن هل يجوز في الأصل أن يتفرّق المسلمون إلى جماعات في الصّلاة ؟
السائل : الاجتماع أفضل .
الشيخ : لا شكّ ، لكن هل يمكن هذا الاجتماع في مثل هذا الجمع ؟
السائل : لا يمكن لكن ... .
الشيخ : فإذن ؟ للضّرورة أحكام .
السائل : أحسن الله إليك يا شيخ اجتماعهم تفرّقهم في الصّلاة العاديّة له أصل لأنّه كان هناك أكثر من مسجد أو مسجدين في المدينة ومتباعدة
الشيخ : أنا أقول في مكان واحد . في منى مثلا في عرفة ليس في المدينة وفي الإقامة نحن نتكلّم الآن حيث نحن ، هل الأصل أن نتجمّع في الصّلاة الواحدة أم أن تفرّق ؟
السائل : لاشكّ الاجتماع .
الشيخ : لاشكّ أنّ الأصل هو الاجتماع لكنّنا نتفرّق هذا التّفرّق هل هو في ملكنا ؟ في طوعنا ؟ أم هذا اضطرارا منّا ؟
السائل : تمليه الضّرورة .
الشيخ : هذا هو ، ولذلك قولك الأصل أن يكون هناك الصّلاة وراء الإمام

هو هذا الصّحيح هو الأصل لكن هذا غير ممكن اليوم لكثرة الحجّاج ولذلك فهم بحكم الضّرورة متفرّقون .

السائل : لكن يا شيخ عفا الله عنك أما يقال أنّ هذه الحاجة موجودة في المتقدّمين ولم يحدثوا ذلك ..

الشيخ : كيف لم يحدثوا ؟

السائل : لم يفعلوا خطبة مستقلّة .

الشيخ : هل أحدثوا صلاة مستقلّة ؟

السائل : يعني هل صلّوا متفرّقين تقصد ؟

الشيخ : أيوه .

السائل : لا أعلم و لا أستطيع أن أجزم بنعم أو لا

الشيخ : ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) .

السائل : يعني حصل جزاك الله خيرا ؟

الشيخ : لابدّ هذا يا أخي في كلّ عصر فضلا عن هذا العصر الكثير حجّاجه .

السائل : فإذا حصل هل حصلت الخطبة معه ؟

الشيخ : أجبتك فيما يتعلّق بالخطبة .

السائل : أنّها معقولة المعنى .

الشيخ : أي نعم أجبتك عن الخطبة .

السائل : أحسن الله إليك .

الشيخ : وإليك وبارك فيك .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وفقها و أدبا .

السائل : آمين . السّلام عليكم .

****

هل يتم أهل جدة إذا جاؤوا إلى منى لحضور بعض الدروس العلمية ومنهم الذين يحددون عرفة السفر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وعليكم السّلام و رحمة الله وبركاته .
السائل : ... من جدّة أتوا هنا لحضور الدّروس هل يتمّون الصّلاة خلف الإمام ؟
الشيخ : أجبتك آنفا نحن لا نرى و أقول متحفّظا أهل مكّة أدرى بشعابها نحن لا نرى أنّ الخروج من جدّة إلى مكّة هو سفر فإن كانوا هم في عرفهم كانوا يرون ذلك سفرا فصلّوا معنا قصرا فذلك هو سنّتهم و إن كانوا يرون أنّ ذلك ليس سفرا فلا يجوز لهم القصر وكان عليهم الإتمام وقلت لهم إن كان قد أفتيتم بأنّ هذا سفر فذلك على ما مضى وقصركم صحيح أمّا إن كنتم ركبتم رؤوسكم و أفتيتم أنفسكم بأنفسكم فيجب عليكم أن تعيدوا صلاتكم قالوا كلّها قلت كلّها هذا هو جوابي .
السائل : العبرة باعتبار السّفر في العرف هل هو باعتبار أفراد قليلين
الشيخ : العبرة بايش ؟
السائل : العبرة باعتبار السّفر في العرف هل هو باعتبار أفراد قليلين أو ... .
الشيخ : العبرة بالجمع الشّعب يعني كلّه ، فهمت ؟

****

ما رأيكم في تدريب الشباب على إلقاء الخطب في المساجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم أحسن الله إليك .
الشيخ : يتمرّنون على الخطابة في المساجد ؟
السائل : نعم شيخ .
الشيخ : فهم يحسنون قراءة القرآن و الحديث و إلاّ يلحنون ؟
السائل : لا هم طلبة علم .
الشيخ : طلبة علم .
السائل : نعم .

الشيخ : لا بأس ، لا نرى في ذلك بأسا أي نعم فقط بهذا الشّرط أن يكونوا يحسنون قراءة القرآن وقراءة الأحاديث كما جاءت دون لحن فيها وخطأ لأنّنا نجد جماعة من جماعة التّبليغ تسمع بهم ربّما يقف أحدهم لا يحسن أن يقرأ آية وهؤلاء جماعة التّبليغ يشجّعون أيضا أفرادهم على الجرأة على إلقاء الكلمات و الخطابة على جماهير النّاس فتسمع منهم العجب العجاب من اللّحن والخطأ في الآيات فضلا عن الأحاديث بل إنّ أحدهم ليفتح كتاب رياض الصّالحين ورياض الصّالحين كتاب مطبوع و مخدوم و مشكّل كالقرآن تماما مع ذلك لا يحسن قراءة الحديث فيخطئ على النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وقد ذكر علماء الحديث في مصطلحهم عند التّحذير من الكذب على النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم أنّه يجب على طالب العلم أن يحفظ لسانه من اللّحن و الخطأ في حديث الرّسول عليه السّلام لأنّه إذا رفع المنصوب ونصب المرفوع يكون قد شمله وعيد قوله عليه السّلام (من كذب عليّ متعمّدا) أو (قال عليّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من النّار) هذا كنّا نراه حينما كنّا في سورية و الآن في عمّان يخطئون أخطاء فاحشة جدّا مع أنّه يقرأ من الكتاب فإذا كان هؤلاء الّذين أنت تشير إليهم يحسنون قراءة الآية كما أنزلت و أحاديث الرّسول عليه الصّلاة والسّلام كما رويت فلا مانع من أن يتمرّنوا على ذلك ... .

****

ماهي كتب المالكية في العقيدة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ يقال أنّ المالكيّة الأوائل لهم جهود معتبرة في خدمة عقيدة أهل السّنّة والجماعة أوّلهم في ذلك الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة في كتابه الموطّأ بثّ أبوابا فيها إشارة للرّدّ على الجهميّة كباب الرّؤية في كتابه المعتبر وغيره من الأبواب و أيضا كتاب ابن أبي زمنين المالكي في كتاب السّنّة وكتاب أبي عمر الطّلمنكي وهو كتاب الإرشاد ويقولون إنّه كتاب مفقود لكن ابن تيمية رحمه الله في الحمويّة الكبرى ذكر نصوصا منه والذّهبي في كتابه العلوّ أيضا ذكر نصوصا منه و ابن

أبي زيد القيروانيّ في رسالته وابن عبد البرّ في ثلاثة من كتبه الجامع بين العلم وفضله و الاستذكار و .. فالشّاهد يقولون حتّى القرن الخامس لمّا جاء ابن تومرت حينما دخل الشّمال وهو من تلاميذ الغزالي وألّف كتابين المرشدة الكبرى والمرشدة الصّغرى وحرّم كلّ كتاب يتصّل بعقيدة السّلف الصّالح وكان لهذا التّحوّل أثر في كون المتأخّرين ليس لهم جهود في خدمة معتقد أهل السّنّة والجماعة بل كان غالبهم أشاعرة فاتّفق بعض الطّلبة في الجامعة الإسلاميّة عشان نقوم بمعرض يعني نعرض فيه للشّباب كتب الأوائل خاصّة كتب المالكيّة مثل هذه الكتب فهل تعلمون كتبا أخرى للمالكيّة القدماء و الّتي خدموا بها عقيدة أهل السّنّة و الجماعة ؟
الشيخ : لا أعلم .

****

سئل عن حديث : (ليس على المسافر جمعة) وهل إذا سمع أذان الجمعة

يجب عليه حضورها أم يتركها لهذا الحديث .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنّسبة للمسافر يقول النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم (ليس على المسافر جمعة) وهو إذا ..
الشيخ : هل القول قبل أن تمضي في كلامك صحيح ؟
السائل : في كلامك أنت صحيح .
الشيخ : ... قول الرّسول .
السائل : نعم أنا نقلته من كلامك .
الشيخ : أنا ما أقول قال الرّسول .
السائل : أنت مصحّح الحديث .
الشيخ : لا
السائل : أنت صحّحت الحديث .
الشيخ : وين يا أخي ؟
السائل : في إرواء الغليل .

الشيخ : (ليس على مسافر جمعة) .
السائل : وفي صحيح الجامع أيضا .
الشيخ : جزاك الله خير ، بس أنا أشكّ في هذا ولابدّ له من مراجعة ، طيّب معليش امض الحكم صحيح ما فيه إشكال
السائل : نراجع يا شيخ لكن أنا متأكّد أنّه في صحيح الجامع .
الشيخ : تفضّل .
السائل : نعم ، فهذا الحديث يقتضي أنّ المسافر ليس عليه جمعة .
الشيخ : وهو كذلك .
السائل : ثمّ هو المسافر حضرت الجمعة وهو جالس يقول أنا ليس عليّ جمعة وهو يسمع النّداء ، هذه حصلت فقال رجل (من سمع النّداء فلا صلاة له إلاّ من عذر) قال له هذا فيمن عليه جمعة أمّا أنا مسافر فأخرجت من هذا الحكم فما رأيك يا شيخ ؟
الشيخ : هو هذا الرّأي .
السائل : ليس عليه جمعة .
الشيخ : ليس عليه جمعة ، لكن عليه ماذا ؟ عليه جماعة .
السائل : الجمع ؟
الشيخ : لا ما الجمع ، الجماعة عليه صلاة الجماعة .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : وهذا إذا كان معه جماعة .
السائل : نعم هو معه جماعة .
الشيخ : معه جماعة فعليه أن يصلّي ظهرا جماعة وليس عليه الجمعة هذا الجواب صحيح .
السائل : طيّب يا شيخ من صلّى في السّفر جمعة فما رأيك يا شيخ هل هذا يعدّ من البدع ؟
الشيخ : سقط عنه ما وجب عليه من الظّهر ، يعني سقط عنه الفرض .
السائل : لكن هو يتعبّد لله عزّ وجلّ بصلاة الجمعة والنّبيّ صلّى الله عليه و سلّم يقول (ليس على المسافر جمعة) .
الشيخ : ليس نفي للفرضيّة وليس نفيا للشّرعيّة .
السائل : لكن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ما ثبت عنه أنّه صلّى جمعة في السّفر .
الشيخ : و أنا معك ، ليس البحث في هذا ، البحث في غيره عليه السّلام فيمن كان مسافرا فصلّى الجمعة هل يسقط عنه فرض الوقت أم لا؟
الجواب يسقط أمّا أن يقال إنّ الحديث يقول (ليس على المسافر جمعة)

فهذا ينفي الوجوب و لا ينفي مطلق الشّرعيّة .
السائل : هل أقول أنّه يقيم جمعة ويخطب وكذا ؟
الشيخ : لا ، المسافر لا يقيم .
السائل : وإن أقام وهو مصرّ على هذا .
الشيخ : يكون مبتدعا .
السائل : أي هذا الّذي أقصده .
الشيخ : يكون مخالفا للسّنّة أنا فهمت أنّ الفرد بدل أن يصلّي الظّهر ... .

****

إذا أقام المسافر في البلد أربعة أيام فهل تجب عليه الجمعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... أكثر من أربعة أيّام ويرى أنّه مقيم هل يقيم جمعة وإلا لا ؟
الشيخ : الجواب في سؤالك
السائل : هل يقيم جمعة وإلا لا ؟
الشيخ : اعتبرته مقيما ؟
السائل : إيه بس أنّه لازال مسافرا باعتبار أنّه ما رجع لبلده .
الشيخ : إذا صحّح قولك اعتبرته مقيما إقامة مؤقّتة ؟ أم اعتبرته مقيما قد جمع الإقامة ؟ هناك فرق .
السائل : أقصد أنّه مقيم مؤقّتا يا شيخ .
الشيخ : لا هو لا يزال مسافرا ما لم يجمع الإقامة
السائل : لكن يقيم جمعة .
الشيخ : صلاة الجمعة سلبا و إيجابا مرتبط بكونه مسافرا أو مقيما فمن كان مسافرا فلا جمعة عليه ومن كان مقيما فعليه الجمعة
تم تسجيل المجالس في حج ١٤١٠ .

****

الشريط رقم : ٤٢٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما قولكم في امرأة أعطت أحد أبنائها مالاً وقالت إذا أنا مت فأعطه أخواتك ولا تعطي منه إخوتك ، وكان لها بيت فقالت أجروه وتصدقوا بمال الإيجار لروحي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عجوز توفت وكانت في حياتها تنفق على أولادها تعطيهم يعني إلا ولد من أولادها وبناتها وقالت للولد هذا وأعطته أمانة وقالت بعد ما أموت تعطي أخواتك وإخوتك لا لأنهم أخذوا هذا الشق الأول من السؤال، الشق الثاني تركت بيت والبيت قالت يؤجر البيت ودخله ينفق كصدقة على روحها ... .

الشيخ : خلفت غير البيت

السائل : البيت وشوية ذهب

الشيخ : الوصية إذا جاوزت الثلث فما زاد على الثلث يعود إلى الورثة الظاهر أنه هذه الدار يمكن هو المال كله الذي تركته فتكون وصيتها باطلة غير نافذة كذلك لما خصصت الولدين بتلك العطية بحجة أنة الأولاد الآخرين أخذوا هذه أيضاً لا تنفذ وهي وصية باطلة فإذا ماتت والمال في حوزتها فهو حق الورثة جميعاً

السائل : بارك الله فيك

سائل آخر : حتى لو كان على الصلاح أحد أولادها

الشيخ : الإرث لا يختص بالصالح الدين الطالح إنما هو حق يشمل جميع الورثة .

****

شرح حديثي : (الدنيا لأربع ....) وحديث (من همّ بسيئة فلم يعملها ....) ؟ وما هو الجمع بينهما ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أريد من الشيخ يتفضل ويشرح لي يجمع لنا من حديثين حديث (إنما الدنيا لأربع) وحديث
(من هم بحسنة فعملها أو فلم يعملها) الحديثين يذكر لنا إياهما الشيخ ويجمعهم الاثنين مع بعضهم يجمع لنا إياهم
الشيخ : ما هو الحديث الأول
السائل : (إنما الدنيا لأربع رجلٌ آتاه الله مالاً فعمل به) ما حافظه
الشيخ : معروف والثاني
السائل : (من هم بحسنةٍ فعملها فله أجرها ومن لم يعملها) ... .
الشيخ : الحديثان أخي لا تعارض بينهما والحمد لله لأن حديث الحسنات والسيئات وهو حديثك الثاني هو يقول فيما يتعلق بالسيئة (وإذا هم عبدي بسيئة فلم يعملها فلا تكتبوها شيئا) أما الحديث الأول فلا يتعارض مع هذا الحديث إذا ما استحضرنا أن القول من العمل لأنه حديث (إنما الدنيا لأربع) في كلٍ منهما الذي يقول وليس عنده مال لو كان لي من المال لفعلت كما فعل فهو يقوله هذا عملٌ ولآخر الذي يقول لو كان لي من المال كما يفعل المشرك في ماله هذا أيضاً فعلٌ ولا يتعارض هذا مع حديث الحسنة لا تكتب
السائل : يعني عتبرنا أنه القول عمل
الشيخ : القول عمل لا شك هذا هو الجمع نعم .

****

ماذا على الرجل الذي قال (تطلق زوجتي كظهر أمي) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا رجل طلب منه أن يطلق زوجته وحصل شجار بينه وبين أخته طلق ما اطلق فقال عبارة غير مستقيمة وهي تطلق كظهر أمي تطلق كظهر أمي

الشيخ : طبعاً هذا ظهار وعليه الكفارة الكبرى و كون العبارة ليست فصيحة عربية ليس مهماً وإلا كيف يمكن الحكم على الأعاجم الذين لا يحسنون العربية المهم المعنى سواءً كان المتكلم عربياً عامياً ليس عربياً فصيحاً أو كان أعجمياً نحن ننظر إلى هذا وهذا إلى المعنى الذي تلفظ به ورمى إليه وبخاصة أنه في السؤال فيه تصريح أنه قال كظهر أمي وهذا تعبير عربي فصيح لكن كلمة نقولها قضية تطلقي كذا كما قلتها يعني فيها ضعف من حيث التعبير هذا لا ينظر إليه وإنما ينظر إلى المعنى الذي رمى إليه والمعنى واضح جداً أنه قصد الظهار نعم تفضل .

****

ما هي كفارة الظهار .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هي الكفارة الكبرى

الشيخ : إيش

السائل : ما هي الكفارة الكبرى في الظهار

الشيخ : الكفارة الكبرى هي صيام شهرين متتابعين نعم .

****

ما حكم طلاق الرجل الذي لم يُشهد على طلاقه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل طلق ولم يشهد على طلاقه فهل يقع الطلاق
الشيخ : يبقى معلقاً حتى يشهد
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك نعم .

****

ما حكم التأمين بكل أنواعه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سيدنا الشيخ العلماء المسلمين اختلفوا في مسألة التأمين منهم من أجازها منهم من حرمها ومنهم من أباحها منهم من حدد أنواع حرام وأنواع حلال فإذا تتفضل فضيلتك اعطنا رأيك في هذه المسألة وجزاكم الله الخير
الشيخ : التأمين بكل أنواعه هو نوعٌ من القمار الذي حدث في العصر الحاضر فلا يجوز أي نوعٍ من التأمينات سواء كانت على السيارات أو على العقارات أو على الأشخاص أو اي شيء من أُمور المادة ذلك لأن التأمين بكل أنواعه ليس يقابله من المؤمَّن عنده عملٌ يقوم به سوى الحظ واليانصيب ولذلك فلا فرق بين ما يسمى اليوم تأميناً وبين ما يسمى نصيباً وبين ما يسمى نصيباً خيرياً وبين قوله تعالى ((إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام)) الميسر هو القمار وربنا عز وجل حينما حرم الميسر وما ألحق به من القمارات الحديثة فذلك لأنه ليس قائماً على جهدٍ وعلى تعبٍ يقوم به الإنسان الذي قد يتعرض للربح وهو الغالب وقد يتعرض للخسران وهو النادر بخلاف التأمين التأمين في الحقيقة لو أن الإنسان تجرد عن التأثر بما يسمع وما يحيط به من العادات هو شر قمارٍ على وجه الأرض شر ميسرٍ على وجه الأرض ((لو كانوا يعلمون)) ذلك

لأن القمار أكبر مقامر معرض للخسارة ولذلك تسمع عن مقامرين كبار بأنه ما بين عشية وضحاها خسر الملايين أما شركات التأمين فلا تخسر ولو شركة واحدة خسرت لاضمحلت كل الشركات ذلك لأنهم حينما يفرضون ضرائب معينة على المؤمِّنين لدى الشركة يكونون قد قاموا بحسابات دقيقة ودقيقة جداً ويساعدهم في العصر الحاضر ويوفر عليهم الكثير من الجهود التي كانوا يقومون بها سابقاً الجهاز المسمى اليوم الكومبيوتر أي شركة تأمين مثلاً على الحياة لعلكم تعرفون جميعاً أنهم لا يؤمنون على حياة من بلغ مثلي من الكبر عتيًّا لأنه يعرفون أنه هذا على حافة القبر عاملين حسابات دقيقة لكن بأنه أظن في عندن قاعدة ما قريب من الستين

سائل آخر : ما دون الستين

الشيخ : دون الستين هذا هو آه لماذا هذا التحديد لأنهم عاملين حسابات دقيقة ودقيقة جداً أنه يخسروا فيما إذا كان يريدون يقبلوا أيضاً تأمين على حياة من جاوز الستين كذلك مثلاً من حساباتهم الدقيقة أنه يعملون حساب في كل بلدة ما يمكن أن يقع حوادث في السيارات وهذا ميسور جداً لديهم نفترض أنه يعملون حساب أنه ألف حادث مثلاً كل سنة ويعملون حساب أنو كل سيارة ما ممكن يكون إيش إصابتها هل هي إصابة بمعنى تحطمت جذرياً ولا جانبياً و و إلخ أخيراً يعملون مجموع يطلع معن يريدون مليون دينار مثلاً حتى إذا أصيبوا في السيارات المؤمَّنة هم يعملوا حساب أنه يحصلوا من المشتركين مليون وربع مليون وبالمئة عشرة من المليون يكفيهن ربحانين وهكذا ولذلك فالشركات لا تخسر وهذا أمر واضح جداً حينما نصور الصورة الآتية وما يقابلها إنسان ما كاد يخرج بسيارته الجديدة من الشركة إلا وتحطمت شر تحطيم وهي مؤمنة ودفع أول قسط عوض له إياها القسط ما مبلغه ما أدري عشرين دينار النوعية هي دفعوا مقابل هذه العشرين دينار يمكن عشرين ألف دينار ثمن سيارة جديدة هل أحد من الناس مهما كان أبله قليل التفكير يظن أنه الشركة هذه العشرين ألف فعلاً دفعتها من جيبها وخسرت لا هذه العشرين ألف جاءتها من مؤمِّنين آخرين يظل يدفع كل سنة عشر سنوات عشرين سنة ولا يعمل أي حادث هذا كله عم يتجمع عند الشركة لما يجيئهم مثل الحادث الأولى يدفعون مما توفر عندهم من المشتركين الآخرين الذين لم يقع لهم أي حادث وبالنهاية يكون عندهم وفرة هذا هو القمار مقابل فقط كتابة وليس هناك عمل كان في قديماً نوع من التأمين مثلاً باخرة تشحن من ميناء إلى ميناء آخر في البحر كان في قراصنة معروفون في البحر فيرسل مع

السفينة حراس يكونون مستعدين للدفاع عن السفينة فيما إذا هوجمت السفينة من قراصنة البحر هؤلاء يدفع لهم أجر لأنه مقابل عمل وهذا ليس فيه شيء إطلاقاً أما التأمين المعروف اليوم فأنا أتعجب من العلماء الذين أشرت إليهم أنهم فصلوا بعضهم حرم شيئاً وبعضهم أباحوا شيئاً إلخ وكلها داخلة تحت موضوع الميسر ألا وهو القمار لذلك ما ننصح مسلماً أن يؤمن على شيءٍ سواء كان هذا الشيء سيارةً أو كان عقاراً أو داراً أو نحو ذلك وهنا طبعاً يرد موضوع التأمين الذي يجبر عليه من الدولة

سائل آخر : الترخيص

الشيخ : هذا ليس عليه مسؤولية لأنه تعتبر هذه ضريبة كسائر الضرائب التي تفرضها الدولة ولكن هنا ملاحظة لابد من التذكير بها وهي إذا دفع المؤمن مضطراً من الدولة على سيارته فأصيبت سيارته بحادث وجاءت الشركة بناءً على الاتفاق تريد أن تعوض له الخسارة فهنا نحن نقول إن كان ما دفعه يساوي ما ستعوضه الشركة أو يزيد فله ذلك أما إذا كان مثل الصورة الأولى التي فرضناها أنه اشترى سيارة جديدة وما مشي فيها إلا قليلاً وتحطمت شر تحطيم وهو ما دافع إلا أول قسط وعوضوا له إياها هذا حرام لا يجوز هذا هو تفصيل المسألة تفضل .

****

طلب من الشيخ أن يتكلم على الماسونية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام وهذه أخت تلك فانت بقى متولى

السائل : نعم إن شاء الله يا شيخ

الشيخ : نعم

السائل : نحن نعرف أن للإسلام أعداء كثيرون ومن بين هؤلاء الماسونية

الشيخ : أي نعم

السائل : فهل لشيخنا أن يحدثنا عن الماسونية بأساليبها وأفكارها ومدى تأثيرها وخطرها على إسلامنا وجزاك الله خيراً وشكراً

الشيخ : ليس لي ولا يهمني لا من قريب ولا من بعيد أن أتحدث عن الماسونية أو عن البعثية أو عن الاشتراكية أو أي جمعية سواء كانت علنية أو سرية كالماسونية ليس لنا أن نتحدث عنها بتفصيل لأننا نعتقد أن كل الجمعيات وكل الأحزاب السياسية ما كان منها معلناً أو ما كان سراً فكلها لا تريد للإسلام خيراً فالماسونية هي جمعية سرية يهودية وتعمل بمكر شديد جداً بحيث أنها في بعض الظروف استطاعت أن تضم إليها بعض رجالات الإسلاميين لأنهم يظهرون لهم أنهم لا يتداخلون في معارضة الدين وكما يقولون عندنا في الشام " كل مين على دينه الله يعينه " وإنما هم يتظاهرون بأنهم جمعية خيرية يعاون بعضهم بعضاً وينصر بعضهم بعضاً فيما يتعلق بالحياة المادية فقط لكنهم هم في الواقع يمكرون ولكن كما قال تعالى ((ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)) فلذلك وكما لا يجوز للمسلم أن يكون اشتراكيا أو بعثياً أو شيوعياً فكذلك لا يجوز له أن يكون ماسونياً لأن الذين يقومون على كل هذه الأحزاب وعلى هذه الجمعيات ليسوا من الإسلام في شيء وهذا الكلام يكفي المسلم أما الدخول في التفاصيل هذا أمر تاريخي بإمكان المسلم أن يراجع الكتب والرسائل المؤلفة لبيان المخازي والفتن التي تنتج من وراء الماسونية وأنا لا أستبعد أن الفتنة الكبرى التي نعيشها في هذه الساعة في العالم الإسلامي كله بصورة عامة والعالم العربي بصورة خاصة ما هي إلا من أفاعيل اليهودية الماسونية في العالم كله غيره تفضل .

****

هل يصح دعاء ختم القرآن الذي نسب إلى ابن تيمية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : دعاء ختم القرآن المنسوب إلى ابن تيمية هل يصح عنه
الشيخ : لا يصح وابن تيمية أبعد العلماء على أن يحدث ورداً أو ذكراً أو دعاءً يتبناه ويلتزمه دبر كل ختمةٍ للقرآن كيف وهو الذي رفع راية الدفاع عن السنة ومحاربة البدعة وقضى على التقسيم الشائع قديماً وحديثاً عند جماهير العلماء والمشايخ أن البدعة تنقسم إلى خمسة أقسام فقضى ابن

تيمية في كتبه على هذا التقسيم ولزم تصريح النبي الكريم (كل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالةٍ في النار) وخير كتابٍ له يبحث هذا الموضوع الخطير هو كتابه المشهور اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ولذلك فأبعد ما يكون ابن تيمية عن أن يحدث دعاء ختم القرآن نعم يشرع لكل تالٍ للقرآن وخاتمٍ له أن يجمع أهله وذويه حوله بعد أن يختم القرآن وأن يدعو له ولهم بما فيه خير الدنيا والآخرة دون أن يلتزم ذلك الدعاء الذي يطبع في آخر المصاحف أو الكثير من المصاحف وإنما يدعو إن كان يحفظ شيئاً من أدعية الكتاب والسنة وهي والحمد لله كثيرةٌ مباركة وإن كان لا يحفظ كشأن الكثير من العامة يطلب من الله عز وجل بلغته التي هو ينطق بها والله عز وجل يستجيب له ببركة ختمه لكتاب ربه أولاً ثم بإخلاصه وتوجهه إلى ربه بقلبه ثانيا غيره تفضل .

****

توفي رجل وترك ابنان أوصى لأحدهما بيته وعلل ذلك بأنه ساعده في

بنائه بينما الثاني لم يشارك فهل عمله هذا صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو سمحت بالنسبة رجل مات وله ولدان فبعد أن أوصى وصية بأن تعطى الدار لولده بحجة أن هذا الولد هو الذي بنى له البيت يعني أنفق من جيبه وذاك الولد طبعاً ما ساعد ولا بقرش فما رأيكم بهذا
الشيخ : هذه الحجة داحضةٌ وغير مقبولة إلا إذا كان هناك سند من الدولة بأنه هذه الدار هي فعلاً باسم الولد أيضاً ولو كان باسم الولد لم يكن هناك حيلة من الوالد حتى سجل له الدار للولد بحجة أنه الولد أنفق والآخر لم ينفق الجواب إذاً أن الدار للولدين كليهما ولو كان أحدهما أنفق والآخر لم ينفق لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول (أطيب الكسب كسب الرجل من عمل يده وإن أولادكم من كسبكم) وقال في الحديث الآخر مشهور (أنت ومالك لأبيك) فما ينفقه الولد مساعدة منه لأبيه هذا لأبيه فإذا مات أبوه صار ما تركه من بعده حق الورثة كلهم أجمعين

السائل : سؤال يا شيخ
الشيخ : تفضل
السائل : لو سمحت يا شيخ .

****

هل يجوز للكويتي قتل الجندي العراقي في هذه الأحداث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز قتل الجندي في الأحداث الأخيرة في الكويت
الشيخ : قتل إيش
السائل : قتل العراقي يعني
الشيخ : قتل العراقي
السائل : اي نعم
الشيخ : لا يجوز قتل العراقي من الكويتي مادام كل منهما مسلمون كما لا يجوز قتل العراقي للمسلم بنفس العلة وهو الاشتراك في الإسلام والآن كما أشرنا آنفا أن هذا زمن فتنة ولا يجوز للمسلم أن يتدخل في الفتنة وأن يتعصب لجانب من الجانبين المتقاتلين على غير الإسلام قد يكونون مسلمين ولكنهم يتقاتلون ليس في سبيل رفع راية الجهاد في سبيل الله وإنما في سبيل المال فلا يجوز للمسلم ولعامة المسلمين وأفراد المسلمين أن يشاركوا الحكومات والدول المتقاتلة في سبيل الدنيا أما المسلم يكون حلس داره ملازما لبيته فيدخل عليه رجل مسلم يريد أن يأخذ ماله أو أن يعتدي عليه فهنا يحق له أن يدافع عن نفسه ولو وصل الأمر إلى القتال فإن قتل المدافع فهو شهيد وإن قتل فالمقتول في النار وفي ذلك أحاديث كثيرة أما أن يخرج المسلم من داره ومن بلده ليقاتل أخاه المسلم فهذا لا يجوز في الإسلام وهنا يرد قوله عليه السلام (القاتل والمقتول في النار) هذا جواب ما سألته نعم .

****

سئل عن حديث : (لا يزال الناس يغزون الكعبة ....) هل يعد دخول

الأمريكان من ذلك الغزو.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندي سؤالان السؤال الأول ماذا تقولون في حديث النبي صلى الله عليه وسلم (لا يزال بعث يغزوا أو لا يزال الناس يغزوا الكعبة حتى يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض) الشاهد (لايزال الناس يغزون الكعبة حتى يغزو جيش)
سائل آخر : (حتى إذا كانوا ببيداء)
السائل : هذا حديث آخر هذا
الشيخ : معليش ما السؤال الحديث معروف
السائل : السؤال هل نعُد مجيء أميركا وهذه القوى المتعددة الجنسية يعني من هذا الغزو من باب أنه غزو
الشيخ : لا
السائل : إي نعم السؤال الثاني
سائل آخر : عفوا شيخنا في تكملة للإجابة
الشيخ : لا الغزو يكون حينما يتوجه جيش من بلده ليغزو الكعبة أما الذي وقع مع الأسف الشديد فهو أن أهل بلاد السعودية كما ذكرنا ذلك في محاضرات متعددة كثيرة جدا أن السعوديين استعانوا بهؤلاء لدفع اعتداء قد يعتدي به العراق مثلا فهذا ليس ينطبق عليه حديث (يغزو جيش الكعبة) حتى نقول أنه يشمل هؤلاء هؤلاء مع الأسف الخطأ وقع من المسلمين الذين استجلبوهم واستنصروا بهم مع تصريح الرسول عليه السلام بقوله (إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين) غيره اين السؤال الثاني .

****

هل يجوز للمسلم السعودي أن يقتل الصليبي غدراً لأن أمريكا عاهدت السعودية عهداً غير مشروع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندي سؤالان السؤال الأول ماذا تقولون في حديث النبي صلى الله عليه وسلم (لا يزال بعث يغزوا أو لا يزال الناس يغزوا الكعبة حتى يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض) الشاهد (لايزال الناس يغزون الكعبة حتى يغزو جيش)
سائل آخر : (حتى إذا كانوا ببيداء)
السائل : هذا حديث آخر هذا
الشيخ : معليش ما السؤال الحديث معروف
السائل : السؤال هل نعُد مجيء أميركا وهذه القوى المتعددة الجنسية يعني من هذا الغزو من باب أنه غزو
الشيخ : لا
السائل : إي نعم السؤال الثاني
سائل آخر : عفوا شيخنا في تكملة للإجابة
الشيخ : لا الغزو يكون حينما يتوجه جيش من بلده ليغزو الكعبة أما الذي وقع مع الأسف الشديد فهو أن أهل بلاد السعودية كما ذكرنا ذلك في محاضرات متعددة كثيرة جدا أن السعوديين استعانوا بهؤلاء لدفع اعتداء قد يعتدي به العراق مثلا فهذا ليس ينطبق عليه حديث (يغزو جيش الكعبة) حتى نقول أنه يشمل هؤلاء هؤلاء مع الأسف الخطأ وقع من المسلمين الذين استجلبوهم واستنصروا بهم مع تصريح الرسول عليه السلام بقوله (إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين) غيره اين السؤال الثاني
السائل : السؤال الثاني هل يجوز للمسلم السعودي أن يقتل الصليبي غدرا وقد علمنا وتعلمنا أن العهد أو الاتفاق يجب أن يكون مشروعا وقد اتفقت أمريكا مع السعودية اتفاقا غير مشروع وهو اتفاق باطل وبما أن هذا الاتفاق باطل فهل يجوز لي أن أغدر بهذا الأمريكي ولا أجعله يقتل ذاك المسلم

الشيخ : لا يجوز لأن من يريد أن يقول هذا الاتفاق باطل فلماذا يقره فعليه أن يلغيه من جهة يقره ويعترف به ومن جهة أخرى يقول ما دام أنه هذا الاتفاق باطل وأنا يجوز لي أن أقاتل أو أن أقتل هذا الرجل الأمريكي أو البريطاني أو غيرهم من الدول الأجنبية هنا لابد لي .

****

أحكام الكافر المحارب والمعاهد والذمي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من أن أذكر الإخوان الحاضرين بأن الكفار موقف المسلمين منهم موقف من ثلاثة مواقف إما المحاربة وإما المعاهدة وإما الجزية، أما المحاربة فواضح يعني ما يكون في هناك اتفاق بين الدولة المسلمة وبين الدولة الكافرة على أمر ما أو هدنة ما فهي دولة حربية يجوز للمسلمين أن يقاتلوها هذا القسم الأول القسم الثاني المعاهدة وهي الدولة الكافرة يتفق معها الدولة المسلمة على شروط حينئذ يصبح دم الكافر المعاهد من الدولة المسلمة حراما كدم المسلم وقد جاء التحذير الشديد البليغ من قتل الرجل المعاهد فقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح (من قتل معاهدا في كنهه لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا) في بعض الروايات (من مسيرة مئة عام) هذا معاهد ليس حربيا وليس ذميا والذمي هو الذي قلنا إنه يدفع الجزية أي الحربي عرفناه والمعاهد عرفناه وكل من الحربي والمعاهد مستقل في حياته لكن الحربي يجوز للمسلمين أن يغزوه أما المعاهد فلا يجوز أن يغزوه ولا أن يأخذ ماله ولا أن يستحل دمه ما دامت المعاهدة قائمة أما القسم الثالث وهو الذمي فهم الذين دعوا إلى الإسلام خيروا بين إحدى ثلاث إما الإسلام وإما الجزية عن يد وهم صاغرون وإما القتال فآثروا أن يدفعوا الجزية فصاروا من أهل الذمة أي أنه لا يجوز للمسلمين الاعتداء عليهم كما لا يجوز الاعتداء على المعاهدين ومن باب أولى لأن الذمي ليس معاهدا في مدة معينة أما المعاهد فهو في مدة معينة اتفق المسلمون مع الكفار عليها أما الذمي فهو يعيش تحت راية الإسلام ويخضع لأحكام الإسلام وإشعارا بهذا

الخضوع يدفع الجزية عن يده وهو صاغر والذي وقع الآن أن الدولة السعودية تعاهدت .... لا في دمائهم ولا في أموالهم ولا في أعراضهم
سائل آخر : يا شيخ عفوا
الشيخ : تفضل
السائل : والأمريكان هنا يشكلون قوة لو كنت أنا المعاهد أقوى منه بحيث إني أستطيع أسيطر عليه وأحكم شعبي نعم لا يجوز لكن هذا الأمريكي الذي جائي جائي بقوة أقوى مني إذن أنا أخافه وأخشاه وهو خطر علي وعلى الإسلام وعلى الديار المقدسة
الشيخ : إي نعم
السائل : تفضل
الشيخ : إيش معنا هذا الكلام
السائل : المعنى يعني كيف لا يجوز قتله
الشيخ : الله يهديك الله يهديكم يا معشر المتحمسين ما اعتبرتم بما يقع في فلسطين يقتل يهودي واحد فيقتل عشرات من المسلمين
السائل : وفي النهاية ... .
الشيخ : وفي النهاية تريد أنه تصير الأرض الفلسطينية ليس فيها مسلم وتبقى خالصة لوجه اليهود معليش
السائل : لا لا أريد هذا
الشيخ : لكن الخطة التي عليها المسلمين اليوم وهي التي يسموها الانتفاضة وتؤيدها مع الأسف الدول العربية بالكلام وأهلنا وإخواننا ووو وإلخ ثم لا يقدمون إليهم ولا رصاصة واحدة
السائل : كيف السبيل للخلاص
الشيخ : عفواً خليك على سؤالك الأول كيف السبيل هذا سؤال ثاني لكن دعوكم من الحماس الذي لا يزيد الشر إلا استشراراً أنت تريد تقول بناءً على ما قلت آنفاً أنه السعودية انطلقوا إلى المعاهدة هي من موقف الضعف وهذا صحيح لكن يا أخي فكر فيما تقول إذا قيل لأفراد متحمسين من السعوديين أمثال أخينا أحمد وربما غيره أيضاً من الحاضرين أقتل الأمريكي حيث رأيته ترى ماذا سيفعل الأمريكان بهؤلاء المسلمين الذين يغدرون بالأمريكان وهم دخلوا البلاد برغبة من أهلها ومن سكانها يقولون بارك الله فيكم ولا يقتلون بدل الواحد العشرات والمئات ثم ما تآخذوني يعني إذا صارحتكم الذي يجوز قتله يجوز نهبه والذي يجوز قتله ونهبه يجوز الاعتداء على عرضه فالآن ما رأيكم لعله بلغكم أنه في مجندات أمريكيات وأنهم يمشون في شوارع الرياض مثلاً وجدة أيضاً ما

رأيك إذا واحد من هذا الشباب المتحمس خاصة إذا كان أعزب يكاد ينفلق بسبب إيش الشبق وعدم وجود زوجة يفرغ شهوته فيها إذا وجد امرأة جميلة على ساحل البحر أنه يفترسها ويقضي عليها

السائل : هذا موضوع وذاك موضوع آخر يا سيدي

الشيخ : لا يا سيدي الذي يفرق بين هذا وهذا معنى ذلك أنه لا يدري ما هو الإسلام من حل دمه حل ماله من حل ماله حل عرضه من الكفار أو كما قلت لك الكفار ثلاثة أقسام نبدأ بالأهم ثم ما دونه الذمي والمعاهد والحربي الحربي حلال دمه وماله وعرضه أما المعاهد فكالذمي لا يحل لا دمه ولا ماله ولا عرضه لأنه هؤلاء عايشين تحت وصاية الإسلام وتحت راية الإسلام الذمي واضح لأننا قلنا يعيش في الدولة الإسلامية ويرضى بحكمها أما المعاهد فتحت معاهدة وبشروطها فإذا أخل الكفار بشرط من الشروط حينئذٍ يجوز للمسلمين أن ينقضوا المعاهدة وأن يعتبروهم محاربين كما وقع بين الرسول عليه السلام وبين المشركين في غزوة الفتح

السائل : طيب في من النقد الواضح تفضلتم وقلتم أنه في بنات في خمرة في الدستور إذاً في خلاف يعني يتعارض مع الإسلام

الشيخ : يا أخي احكي كلام بارك الله فيك احكي كلام شرع لما يكون في رجل ذمي يعيش في دولة مسلمة حرام عليه يشرب الخمر؟ ما بجوز تحكم عقلك يا أخي ربنا قال ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) حرام عليه يروح يعبد الصليب في الكنيسة لا ((لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي)) الإسلام أحكام وشريعة واضحة نيِّرة كما قال عليه السلام (تركتكم على بيضاء نقية ليلها كنهارها لا يضل عنها إلا هالك) لكن للأسف نحن لم نعد نعرف ديننا أو إسلامنا ولذلك نناقش أمورنا بعقولنا وبأهوائنا فنقع في مثل هذا التناقض وهذا لا يجوز نعم

السائل : بالنسبة للمعاهدة هذه أن كل البلدان تحمل اليوم أنها أمريكا حضرت إلى السعودية بدون إذن من السعودية وفرضت عليها فرض هذا هي ناحية الناحية الثانية ... كان يحدث بين الصليبيين الله المستعان ... .

الشيخ : ما عم نحكي ما عم نحكي يا أخي الله يهديكم عم نقول (من قتل معاهداً في كنهه) ما أنا أقول نبيك بقول (من قتل معاهداً في كنهه لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها لتوجد مسيرة كذا وكذا) فأنت الآن ما صار معك صار معك نسيت نبيك ورحت تتعبد الآن بصلاح الدين وعم تتساءل يا ترى هؤلاء المسلمين بزمن صلاح الدين كانوا ينفذون المعاهدة وإلا لا ما تتصور إذا كانوا مسلمين ينفذون المعاهدات وإلا ينقضوها ما تتصور يا

اخي
سائل آخر : ... عفواً
السائل : ينفذوها إذا كان ..
الشيخ : يا أخي خلي هو كان ساكتا لما كنت أنت عم تحكي خليك أنت الآن ساكت هو عم يحكي نعم
السائل : عفواً يا شيخ كانت تكون الشام معاهدة للصليبيين في فلسطين يجيء صلاح الدين أو غيره في مصر ويقع في حرب مع الشام مع الصليبيين ويصدف أنه عسكر الشام المسلم يكون صافف مع عسكر الصليبيين ويحاربون هل كان مخطئا ساعتها الجيش الإسلامي مثلاً المصري الذي يحارب الصليبيين هذيك اللحظة لأنه الشام كانوا معاهدين الصليبيين
الشيخ : أنت عم تتصور الآن عم تصور الوضع الموجود الآن كان في ذلك الزمان هكذا والله أعلم
السائل : نعم
الشيخ : وإذا كان فهمي خطأ قل لي خطأ عم تتصور أنه صلاح الدين كان في جانب والدول الأخرى كانوا في جانب آخر هكذا عم تتصور
السائل : عم أتصور أنا أعرف أنه كان بعض ..
الشيخ : عم أسألك سؤال وفر على نفسك الكلام الكبير أنا عم أسألك هكذا عم تتصور
السائل : ما فهمت سؤالك أعد لي إياه
الشيخ : اي الله يهديك ما فهمت السؤال تريد تحكي كذلك تريد تخسرني كلامي
السائل : لا سيدي
الشيخ : أنا أسألك بارك الله فيك
السائل : تفضل
الشيخ : اليوم في عندنا دول كثيرة بفهم من كلامك أنو اليوم في عنا دول كثيرة ودولة السعودية تورطت وأنا بقولها بكل صراحة وعملت هذه الاتفاقية مع الأمريكان لكن دولة العراق ... الذي أفهمه من كلامك أنه إذا كانت الدولة السعودية تورطت وتعاهدت مع الأمريكان فالعراق ما تورطت هذه الورطة وما في معاهدة فإذا كان السعودية ما يجوز تعتدي ويجب عليها أن تحافظ على العهد والميثاق كما شرحنا آنفاً فالعراق ما هي ملزمة وهكذا كان الوضع تقول في زمن صلاح الدين أليس كذلك
السائل : نعم

الشيخ : آه أنا أقول لك الجواب من ناحيتين أولاً إن كان الوضع في زمن صلاح الدين كما تظن فليس وضعاً شرعياً وحينئذٍ ستفهم أن قياسك على ذاك الوضع لا يفيدك شيئاً لأنه قياس غير مشروع على واقعٍ غير مشروع بمعنى هل يجوز للمسلمين أن يكونوا دولاً أو يكونوا دولةً واحدة

السائل : دولة واحدة

الشيخ : دولة واحدة الآن في زمن صلاح الدين كان دويلات بلا شك كما هو الشأن الآن هل تظن كل دولة كانت عم تحارب الصليبيين لوحدها أم الدول يومئذٍ جمعها صلاح الدين لمقاتلة الصليبيين ..

السائل : اضطر يحارب بعض

الشيخ : الله يهديك الله يهديك يا أخي نحن ما عم نحكي عن قبل عم نحكي عن بعد لما صلاح الدين قاتل الصليبيين كانوا دول متفرقة كما نحن اليوم والا صاروا يد واحدة على الصليبيين

السائل : ما قاتلهم بمعركة واحدة يا شيخ

الشيخ : نعم

السائل : صلاح الدين لم يقاتل الصليبيين في معركة واحدة قاتلهم كان بعض المسلمين يقاتل الصليبيين معه

الشيخ : أنت الله يهديك هكذا تضيع وقتنا وتخلينا بعد ذلك نفتح باب الأسئلة أنا أسألك سؤال لم ما تجاوبني يعني فرض علي أنا إذا سألتني سؤال جاوبك وأنا إذا سألتك ما تجاوبني

السائل : أجاوبك شيخنا

الشيخ : ما عم تجاوب عم أقول لك عم أقول لك لما صلاح الدين قاتل الصليبيين قاتل وحده وإلا مع الدول الأخرى ما تجاوب تقول قبل وبعد وإلخ إيش معنى التفصيل هذا أنا عم أقول لك ساعة قاتل الصليبيين صلاح الدين كان وحده وإلا الدول كانوا متفقين معه على قتال الصليبيين

السائل : كان موحد الدول دولة واحدة تحت قيادته

الشيخ : اي خلاص هذا هو الجواب الآن ما الوضع

السائل : الوضع في دول

سائل آخر : متفرقين

الشيخ : فإذاً كيف تقيس الوضع هذا على هذاك الوضع

السائل : لا أقيس

الشيخ : ما يجوز ما يجوز هذا القياس الذي يريد يقيس يا أخي الله يهدينا وإياك تريد يكون رجل عالم بالقياس

السائل : يا شيخ ... في يوم واحد

الشيخ : اسمع يا أخي الله يهديك إذا اعترفت أنه كانوا دولة واحدة واعترفت أنه الآن دول كيف تقيس دول على دولة دول متفرقين أعداء بعضهم لبعض ناس مع الصليبيين ناس ضد الصليبيين والمسلمين وإلخ كيف تريد تقيس الوضع على هذاك الوضع يا ليت الدول الآن يتفقون مع بعضهم البعض ضد الصليبيين
السائل : يا شيخ صلاح الدين كان يخرج بعسكر الشام ..
الشيخ : نحن نريد نعالج الأمر الواقع الآن مالك والتاريخ الآن نريد نعالج الواقع كيف تعالجه سؤال سؤال يجب أن نعالج الآن الواقع هذاك مضى وانقضى والله نصر المسلمين الآن هذا الواقع كيف يعالج ببقاء الدول العربية متفرقة وكل واحدة لها قانون ونظام يخالف النظام الثاني والقانون الثاني وإلا لازم يتحدون كما اتحد صلاح الدين
السائل : لازم يتحدون
الشيخ : فإذن ما يفيدك لجوءك للتاريخ القديم ما دام التاريخ الحديث مخالف للتاريخ القديم فإذن ما العمل الآن حتى يصير هؤلاء ضد الكفار وضد الصليبيين قل لي ما هو العمل
السائل : توحيد المسلمين بنفس طريقة صلاح الدين كان يضرب كل واحد يخالفه حتى لو اتحد مع النصارى
الشيخ : الله يهديك الان أنت صلاح الدين صار نبيك مبين
السائل : لا لا ما هو نبيِّ نبيِّ محمد عليه الصلاة والسلام
الشيخ : إذاً ما ترجع لنبيك الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ما ترجع له
السائل : أرجع
الشيخ : ما الآن وجدته بصلاح الدين وما وجدته بالنبي الكريم
السائل : صلاح الدين كان متبع للنبي صلى الله عليه وسلم ما وجدنا في فعله شيء جديد
الشيخ : نعم
السائل : ما وجدنا لا نتبع صلاح الدين نحن نتبع محمد صلى الله عليه وسلم
الشيخ : لذلك بقى قال العربي القديم " من ورد البحر استقل السواقي " صح
السائل : صحيح
الشيخ : فالبحر محمد صلى الله عليه وسلم وصلاح الدين هو الساقية لم عم ترجع للساقية وتترك البحر فبحرك هذا ماذا يقول لك بالنسبة لواقع

الدول العربية اليوم أليس الواجب عليهم يتحدوا ضد اليهود ضد الصليبيين ضد البوذيين ضد الكفر على كل أنواعه و وجوهه أليس كذلك
السائل : نعم
الشيخ : طيب هل تجد هل تسمع لهم ركزاً هل تسمع لهم صوتاً أنه يريدون يتحدوا على الإسلام ودين الإسلام قلها صريحاً ... .
السائل : لا
الشيخ : إذاً لم عمَّ تبحث في التاريخ القديم عليك بالتاريخ الجديد الآن وانظر ما الذي يجب الآن أن يكون الواقع أولاً فيما يتعلق بالدول العربية المتفرقة ثانياً ما يتعلق بالأفراد أفراد كل مسلم عليه واجب فما هو واجبنا نحن اليوم واجبنا أنه كل واحد منا ينصب حالو كأنه رئيس دولة ويريد يضع نظام أنه نقاتل الأمريكان لأنه تورطت السعودية وجلبتهم لبلادهم من يقدر يقاتل الأمريكان من الدول الإسلامية اليوم والبريطان والفرنسيين ونحو ذلك ثم نحنا غفلتنا مع الأسف
سائل آخر : إن الله ينصركم
الشيخ : غفلتنا هي غفلتنا بعيدة
السائل الآخر : لا لا لا
الشيخ : والآن أنت جئت بالحجة الآن جبت الحجة ((إن تنصروا الله ينصركم)) إيش معناها إيش معنا ((إن تنصروا الله ينصركم))
السائل : ... .
الشيخ : اي أين الدول المسلمين الحقيقية وينها
السائل : وما يدريني أنا إذا أنا مؤمن بتعرف إني أنا ما مؤمن الله أعلم
الشيخ : نعم
سائل آخر : هل يجوز للمسلم أن يعاهد كافراً على مسلم
الشيخ : لا لا يجوز
السائل : فلذلك معاهدة السعودية تعاهدوا مع كفار على مسلمين
الشيخ : الله يهديك أنا ما عم أحكي
السائل : آه المداخلة ..
الشيخ : لا ما لك يا جماعة ما مقصودكم تحكوا وإلا إيش أنا ما عم احكي عم قول هذا خطأ هذا لا يجوز ونحن لنا محاضرات في هذه القضية فإيش معنا السؤال هذا
السائل : المداخلة الثانية المعاهد التجأ حتى يحمي تدخل العراق في السعودية افرض أنه المعاهد هو الذي اعتدى هنا بصير دمه حلال على المسلمين

الشيخ : يا أخي حكينا هذيك الساعة الله يهديك الله يهديكم كأنه عم نحكي مع لا مؤاخذة مع جدران الآن ما ذكرت لكم قصة صلح الحديبية
سائل آخر : نقضوا العهد فقتلهم
الشيخ : الله يهديكم
السائل : أنا آسف
الشيخ : فقط كنت نعسان أنت
السائل : ... .
الشيخ : بسم الله
السائل : سؤالي في الإرث إن شاء الله سؤالي في الإرث يا شيخ .

****

توفي رجل ولأحد ورثته عليه دين فهل يطالب هذا الوارث بدينه قبل قسمة التركة ، والعكس إذا كان على هذا الوارث دين للميت فهل يؤخذ من نصيبه في الإرث ويوزع علىالورثة الآخرين ، وإذا أوصى هذا الميت بأقل من الثل

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو أقرض الميت أحد الورثة ديناً فهل يطالب الوارث بهذا الدين ولو أقرض الوارث الميت ديناً فهل يخصم هذا الدين من الإرث
الشيخ : كلاهما واجب يعني الميت مات وعليه دين فيجب على الورثة أن يبادروا
السائل : الدين للوارث
الشيخ : اسمع
السائل : الدين للوارث
سائل آخر : لأحد الورثة
السائل : الدين لأحد الورثة

الشيخ : أنت ذكرت صورتين الله يهديك
السائل : اعيد السؤال مرة ثانية عفواً لو الميت أقرض أحد ورثته ديناً فهل يطالب بقية الورثة بهذا الدين
الشيخ : نعم
السائل : الثاني لو الوارث
الشيخ : أخذت الجواب نعم
السائل : نعم آه
الشيخ : اي الثاني
السائل : الثاني لو الوارث كان مقرض الميت دين فهل يخصم من الإرث
الشيخ : يخصم قبل تقسيم الإرث يخصم الدين ولا بدَّ
السائل : نعم طيب لو أوصى الميت بأقل من الثلث ولم ينفذ الورثة الوصية فهل ..
الشيخ : كيف كيف
السائل : لو أوصى الميت بأقل من الثلث ولم ينفذ الورثة الوصية هل يقعون في الحرام
الشيخ : طبعاً يقعون في مخالفة الأمر ((من بعد وصية يوصي بها أو دين)) فكما لا يجوز للورثة أن لا يوفوا ديون الميت ديناً ميت أو ديونه كذلك لا يجوزٍ للورثة أن لا ينفذوا وصيته ما دامت وصيته شرعية فأما إذا كانت مخالفة للشرع فلا يجوز كما قال عليه السلام (لا وصية لوارث)
سائل آخر : سيدنا الشيخ فقط أريد أوضح الدين الدين الذي على الميت الذي هو ابنه ساعده في بناء البيت
الشيخ : هه رجع صاحبنا هنا
السائل : فهل هذا هو على أساس يعني أنا نحن واقعين فيها الشغلة هي فنريد نخلص منها من اجل هكذا تتحملنا فضيلة الشيخ
سائل آخر : لأنه الحادثة طازجة يا شيخ
السائل : يعني الأيام هي
الشيخ : سبق يا حبيبي الجواب عن هذا السؤال سبق وما كنت نايم ساعتها لما قلت لما ذكرت حديثين قلت (أطيب الكسب كسب الرجل من عمل يده وإن أولادكم من كسبكم) (أنت ومالك لأبيك) كل هذا ذُكر وأجيب عن هذا السؤال نعم
السائل : سؤالان يتعلق بمساجين يعنى نحب في هذه الجلسة الجواب عنهم الأول .

****

إذا حكم على رجل بالسجن طول حياته فهل عليه أن ينيب في الحج ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل محكوم مدى الحياة
الشيخ : الله أكبر !
السائل : فهل يجوز له أن ينيب غيره في الحج الثاني بعض ... .
الشيخ : فهمت السؤال هذا له حالتان الحالة الأولى هل قبل أن يسجن سجناً أبدياً مضى عليه الدور كان مستطيعاً للحج ثم لم يحج أو لا فإن كانت الأخرى لا فواضح جداً أنه يجوز له أما إن كانت الأولى أي أنه استطاع ولم يحج ثم الآن يريد أن يتدارك ما كان مقصراً به في قيد حريته واستطاعته فينيب شخصاً عنه نيابة شرعية فهو جائز واضح
السائل : واضح
الشيخ : طيب غيره .

****

الرجل الذي سيشنق فتاب في تلك اللحظة هل تقبل توبته أو يعتبر مغرغراً بنفسه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الثاني من المعلوم أنه لا تقبل التوبة عند الغرغرة
الشيخ : آه
السائل : فرجل حكم بالإعدام عند التنفيذ عند التنفيذ لما يدخل إلى الغرفة حتى ينفذوا وهومتحقق من موته الآن يعني

الشيخ : أي نعم
السائل : فقبل أن يصعد إلى المشنقة يقول لا إله إلا الله ويستغفر ويتوب فهل هذا يدخل في باب تحت الغرغرة
الشيخ : لأ لا يدخل لأنه ما غرغر ما حشرجت الروح بسم الله لكن هو غلب على ظنه أنه الموت آتيه التوبة مقبولة ما لم يغرغر هذا نص صريح بالمنظور أيه .

****

سئل عن صحة حديث : (أيقبل بعضنا بعضاً قال لا ، قال أيعانق بعضنا بعضاً قال لا ....) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (أيقبل بعضنا بعضاً قال لا أيعانق بعضنا بعضاً قال لا أيصافح بعضنا بعضاً قال نعم) هل هو صحيح أم ضعيف تعليق على المعانقة
الشيخ : حسن
السائل : موضوع المعانقة
الشيخ : أما المعانقة المذكورة في الحديث تبين أنها ليس لها شاهد نحن كنا حسنا الحديث في الصحيحة مذكورٌ فيها المعانقة ثم تبين أن المعانقة في الشواهد لم تذكر فأخرجناها من الحديث
يعني زيادة المعانقة ضعيفة كونها شاذة بارك الله فيك
الشيخ : لكن المعانقة بعد أن تبين ضعف الزيادة وجدنا في بعض الأحاديث أن الرسول عليه السلام عانقه أحد أصحابه وأقره فقلنا بأنه يجوز لكن كما نقول في تقبيل اليد أي لا نجعل ذلك ديدننا وعادتنا وإنما أحياناً أما في السفر فقد صح عن الصحابة أنهم كانوا إذا تلاقوا بعد سفرٍ تعانقوا .

****

الرجل لا يجد الماء الكافي هل يتيمم وهو في السجن.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض المساجين يوضع في زنازن خاصة لقضاياهم خاصة هذه الزنزانة تقريباً متر ونصف بمتر ونصف ولا يسمح لهم بالخروج منها أبداً يعني فيها يظلوا جالسين لأنه مشكلجية أو خطيرين من الناحية السياسية أو غيرها فما يحبون يختلطوا بالمساجين فيأكلوا ويشربوا ويبولوا أجلك الله فيها
الشيخ : الله أكبر
السائل : فأحياناً يدخل لهم الماء قليل جداً فما يستطيع الوضوء فهل يتيمموا بالجدار مثلاً كما يفعل بعض الناس والا
الشيخ : لا بد لا بد
السائل : ... .
الشيخ : لا بد له من ذلك ما دام لا يستطيع أن يتوضأ
السائل : يا شيخ تتمة لسؤال الأخ بالنسبة الى الولد الذي يضع مال في البيت رجل - صورة اريد أن تبين لي إن كانت تشمل ما قال-

****

الشريط رقم : ٤٢٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

بيان وتفصيل من طالب علم لأحوال أفغانستان المعيشية والسياسية وما يحدق بهم من الأخطار.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضّل .
السائل : أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم بسم الله الرّحمن الرّحيم ، الحمد لله ربّ العالمين و الصّلاة و السّلام على الصّادق الأمين وعلى آله و صحبه أجمعين وبعد .
الشيخ : هل يمكن إبداء ملاحظة بسيطة ؟ قبل أن نسمع .
السائل : تفضّل .
الشيخ : أنت استعذت بالله ونحن نعلم أنّ الاستعادة بين يدي كلام الله عزّ وجلّ فبدا لي أنّك ستقرأ الفاتحة ، فما قرأت الفاتحة .
السائل : نعم كنت أريد أن أبدأ بآية كريمة .
الشيخ : وما فعلت .
السائل : قطع ..
الشيخ : لا ، أنت قلت الحمد لله مكتوب عندك يمكن .
السائل : أنا أريد أن أبدأ بعد الحمد بقراءة الآية ولذلك استفتحت ..
الشيخ : لكن لا يصحّ ، صار دخل كلام بين الاستعادة وبين الآية الّتي كنت تريد أن تقرأها .
السائل : طيّب أعيد من البداية .
الشيخ : جزاك الله خيرا -يضحك- تفضل
السائل : أمّا البسملة في البداية لا .
الشيخ : لا مانع منها .
السائل : أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم ((إنّ السّمع و البصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولا)) الكلام الّذي سوف أبدأ به هو يقع تحت عنوان محاولة لفهم القضيّة الأفغانيّة ونريد في خلال هذه العجالة أن أتكلّم في خطوط رئيسيّة حسب ما طلب منّي مركّزا على الأصول كونها أساس لمعرفة الفروع وكما أنّ استبيان الأهداف السّوقيّة أو بلغة العصر الاستراتيجية هي مهمّة في جلاء الخطوات التّكتيكيّة أو التّعبويّة باللّغة العربيّة .

****

ما هو موقع أفغانستان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المقدّمة مع موقع أفغانستان ليس لها داع لا تخدمنا كثيرا .

****

عرقيات الأفغان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : التّشكيلة السّكّانيّة والعرقية للشّعب الأفغاني ، بسرعة الشّعب الأفغاني يتكوّن من عرقيّات كثيرة جدّا ومعقّدة منها البشتون و الطّاجيك و الأوزباك و التّركمان و الهازارا الّذين هم قوم الشّيعة و النّورستانيّون وهم من سلالات جينكيزخان و البشيون والبلوش و وأكبر هذه الفئات هم البشتون ثمّ يتبعهم الطّاجيك البشتون في الجنوب و الطّاجيك في الشّمال ، الشّعب الأفغاني إذا أردنا أن نفهم طبيعة الشّعب الأفغاني نستحضر ..
الشيخ : نريد أن نفهم هل يجوز السّؤال في أثناء ..
السائل : لو تكرّمتم بالنّسبة للأسئلة إذا سمحت التّدوين ربّما يكون أنسب يعني ربّما أجيب على سؤالك خلال الحديث .
الشيخ : تفضّل
السائل : لا ندخل في الفرعيّات و نركّز على صلب الموضوع حتّى نفهمه دون مع قناعتنا بأنّ الفرعيّات مهمّة كذلك .

****

ما هي طبيعة الشعب الأفغاني .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طبيعة الشّعب الأفغاني حتّى نفهم هذه الطّبيعة أستحضر حادثة من السّيرة في غزوة بني المصطلق و الصّحابيّ الجليل عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول عندما سمع قولة أبيه ثمّ ذهب إلى النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم هو صحابيّ جليل ولكن نجد أثر تأثير الخلفيّة الاجتماعية ... حتّى مع أنّه كان صحابيّا جليلا ، الشّعب الأفغانيّ شعب مسلم بالفطرة ولكن تأثير الطّبيعة الجبليّة القاسية الجافّة تؤثّر فيه و في تفكيره وهو إذا قلت له الإسلام يسلّم تماما ولكن إذا قال له شيخ قبيلته أو أميره فهو يسلّم كذلك تماما له ولو مكرها لا يعارض هذه الطّبيعة باختصار أقول إنّ الشّعب الأفغاني في غالبيّته متخلّف نسبة الجاهليّة في الشّعب الأفغاني ما يزيد عن تسعين في المائة و النّسبة الأخرى العشرة بالمائة جلّهم هم مع الأسف من تربية إمّا المستغربون والّذين خرجوا إلى أوروبا و إمّا من تربية ذيول الشّيوعيّة في أفغانستان في العهود السّابقة و إمّا من تربية المدارس الدّينيّة وهؤلاء تربيتهم ضعيفة و ركيكة جدّا . أبدأ و أدخل إلى نقطة مهمّة .

****

أهمية أفغانستان في السياسة الدولية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أهمّيّة أفغانستان في السّياسة الدّوليّة أفغانستان رغم ما قيل عن أهمّيتها فهي بلاد جبليّة فيها ... لكن لا تشكّل مطمعا كبيرا ففيها غاز ولكن لا يوجد فيها البترول وليس فيها موانئ وهي بلد مغلقة ولكن جاء أهمّيتها كون أنّ أفغانستان قد وقعت في داخل اللّعبة السّياسيّة الدّوليّة من كونها حلقة في الحرب الباردة بين الاتحاد السّوفيتّي و بين أمريكا فالاتحاد السّوفيتّي يعتبر أفغانستان مهمّة له كمنطقة تحمي حدوده الجنوبيّة من

الخطر الغربيّ القادم من أوروبا وأمريكا كذلك تعتبر أفغانستان هي كذلك منطقة فاصلة لحماية التّمدّد الشّيوعيّ فيما لو هدّدها وكانت في عهد الظّاهر شاه المخلوع أنّها كانت إيران هي تمثّل الخطّ الأمريكي الأوّل المقابل للشّيوعيّة من جهة شرق أوروبا ، الرّوس كان لهم أطماع في أفغانستان منذ عهود القيصرة أي منذ يزيد عن حوالي سبعين إلى ثمانين سنة كان لهم أطماع في داخل أفغانستان نفّذوا هذه الأطماع في عام ثمانية و سبعين أي بعد حوالي سبعين سنة على الأقلّ ، إيران كان لها أطماع كبيرة جدّا بل أنّ عند قيام انقلاب محمّد داود على ظاهر شاه وهو ابن عمّه كان لجهاز الاستخبارات الإيراني تأثير كبير جدّا وهو المسمّى السّافاك وهو من تدريب وتربية الجهاز الإستخبارات الإسرائيلي كان له تركيز وهو الّذي أنشأ وزارة الدّاخليّة و الجهاز البوليسيّ في داخل أفغانستان في أيّام ظاهر شاه ومحمّد داود ومنذ تلك الفترة يعطينا هذا بداية عن أطماع إيران في داخل أفغانستان ، الغرب اهتمّ بأفغانستان اهتمام كونها تقع على الحدود الجنوبيّة الحدود المشتركة وبين الإتّحاد السّوفيتّي حوالي ألفين كيلو متر هذا من طرف الجنوب ومع الغرب حوالي ثمان مائة كيلو متر مع إيران وحدود كبيرة جدّا فالغرب اعتبر أنّ أفغانستان هي تمثّل له حلقة مساعدة في محاصرة الرّوس و عزلهم ومنعهم من التقائهم مع حليفهم في المنطقة وهو الهند فالحلف قائم بين الهند وبين الرّوس والهند تعتبر عدوّة حقيقة لأمريكا في تلك المنطقة ثانيا تعتبر حلقة فاصلة كما ذكرت عن أطماع الغرب في أوروبا ومن خوفهم من تمدّد الخطر الشّيوعيّ ، ثالثا هو عبارة عن فرصة و أرض كما نسمّيه بالعاميّة " أرض غشيم " أرض صالحة لتأثير النّظام الغربيّ ومدّ طبيعة المجتمع الغربيّ داخل المجتمع الأفغانيّ كونه مجتمعا بسيطا سهل التّأثير عليه . نخلص إلى نقطة تالية .

****

سبب اجتياح الروس لأفغانستان .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : وهي نقطة مهمّة سبب اجتياح الرّوس لأفغانستان على كثر ما قد سمعتم ولكن السّبب الرّئيسيّ في هذا الأمر هو حقيقة منذ عهد قورباتشوف في الاتحاد السّوفيتّي بدأوا ينظرون إلى المشاكل الدّاخليّة المتصاعدة و انهزام الفكر الشّيوعيّ في عقر دارهم ووجدوا أنّه لابدّ لذلك من الانتباه إلى مشاكلهم الدّاخليّة وهذا لا يمون إلاّ بتخفيف مشاركتهم في التّوتّر الخارجي وكيف يكون ذلك وهناك خطر يمتدّ لهم من اتّجاه الجنوب وخطر سوف يلاقي تجاوبا مع الولايات الإسلاميّة في الجنوب و التّقارير الّتي كانت ترد إلى الاتحاد السّوفيتّي من أفغانستان أرسل لهم سفيرهم في كابل قال لهم إذا لم تتدخّل روسيا وتأخذ كابل فإنّ الأصوليّين سوف يستولون على الحكم في كابل كان هذا في زمان محمّد داود هذا أرسل لهم مقالا بالنّصّ إذا لم تأت روسيا مباشرة وتحتلّ أفغانستان سوف يستولي الأصوليّون على الحكم في داخل أفغانستان باختصار السّبب الحقيقيّ لاجتياح أفغانستان هو منع المدّ الإسلاميّ القادم من الجنوب والّذي يهدّد في انفصال الولايات الإسلاميّة ونموّ مشاعر و شعور الجهاد الّذي بدأ يدبّ في تلك الآونة في تلك الولايات إضافة إلى المنافع الأخرى الّتي قيلت لكن كان هذا هو السّبب الرّئيسي . حصل مؤتمر في الولايات المتّحدة يسمّى المؤتمر الدّولي لبدائل المشكلة الأفغانيّة في مونتري في نوفمبر عام ثلاث وثمانين كان جميع من شارك في هذا المؤتمر الدّولي رغم أنّهم من الدّول الغربيّة فقد كلّهم اتّفقوا على أنّ سبب الاجتياح الحقيقيّ هو كان خوف الاتحاد السّوفيتي من امتداد الخطر الإسلاميّ ، قبل الغزو كانت أفغانستان كما ذكرت واقعة ضمن منطقة الحرب الباردة بين الرّوس و الأمريكان وبالتّالي كانت منطقة مهملة لا هؤلاء يقتربون منها مثل المنطقة الحرام ، لا هؤلاء يقتربون منها و لا الغرب يقترب منها وبالتّالي بقيت على تخلّفها الشّديد وهنالك نظريّة استراتيجيّة عند الولايات المتّحدّة وضعها مستشار الأمن القومي ريجينسكي يسمّيها نظريّة القوس الإستراتيجي أو قوس الأزمة أو الحزام الحديدي قالوا أنّ هنالك مجموعة من الدّول يشبه شكلها القوس تمتدّ من أفغانستان إلى العراق إلى إيران إلى بلاد الشّام إلى القرن الإفريقي إلى أريتيريا إلى الحبشة تمثل القوس قال هذه منطقة ساخنة في العالم وضع نظريّة بهذا الشّأن فكانت أفغانستان جزء من هذه النّظريّة السّاخنة بريجينيف يقول منذ وقته " أي دولة تريد السّيطرة على ربع سكّان العالم وعلى ثلاثة أرباع نفطه عليها أن تسيطر على إقليم الهندوكوش " أي جبال سليمان يقصد أفغانستان ، في مرحلة الغزو و الاحتلال كما ذكرت أنّ الرّوس تدخّلوا كان لهدف منع امتداد المدّ الإسلاميّ

بدليل أنّ الاتحاد السّوفيتّي لم يكن يريد الشّعب الأفغاني ، لم يكن يريد الشّعب الأفغاني لإدخاله في الشّيوعيّة بدليل أنّه كان يتعمّد تهجير الشّعب الأفغاني وكان يتعمّد الطّائرات منذ اللّحظات الأولى على القصف الشّديد في إخافة الشّعب و إخراجهم خارج أرضهم ولو كان يريد الشّعب لحافظ على الشّعب دون أن يهاجروا بمعنى أنّه كان يريد الأرض و لا يريد الشّعب المجريات خلال تسلسل الحركة الجهاديّة و الانقلابات الكثيرة أتجاوزها لنصل إلى النقاط المهمّة الّتي نريدها .المؤثّرات .

****

ما هي القوى المؤثرة في أفغانستان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : القوى المؤثّرة في القضيّة الأفغانيّة قوى عديدة جدّا و كثيرة جدّا على رأس هذه القوى بداية المجاهدون ثمّ النظام الحاكم الشّيوعي حكومة كابل العميلة ثمّ الاتحاد السّوفيتّي ، الولايات المتّحدّة ، هيئة الأمم ، إيران ، باكستان ، الصّين ، الهند ، السّعوديّة ، المنظّمات ... الغربيّة ، فرنسا ، بريطانيا إضافة إلى قوى أخرى كلّ هذه القوى تصبّ في هذه القضيّة وكلّ دولة لها مجال للتّأثير معيّن ومحدّد لها وبالتّالي نستطيع أن نقدّر حجم الضّغط وحجم العبء الواقع على هذه القضيّة وعلى هذا الشّعب نتيجة لقدره أنّه وقع ضمن اللعبة الدّوليّة ليس إلاّ والله أعلم . الأوضاع الدّاخليّة الحاليّة مفهومة كذلك لا نريد أن نتجاوزها والّذي يحبّ أن يسأل يمكن أن نجيبه لاحقا عنها أريد أن أخلص إلى قضيّة مهمّة ونعتبرها صلب الموضوع وهو .

****

أثر العرقيات في أفغانستان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نلاحظ تركيبة الشّعب الأفغاني كما ذكرت بشتون ثمّ الطّاجيك أكبر عرقين ثمّ من هذه العروق الهزارا ، الهزارا وهم الشّيعة وهؤلاء كما يقال هزارا هزار بالفارسيّة أي ألف أي القوم الّذين لهم ألف أصل وهؤلاء قد جاؤوا من سلالات المغول ولذلك هم شكلهم شكل المغول الأنف الأفطس و الجبهة الضّيّقة وهؤلاء يقطنون في مركز أفغانستان في ثلاثة أو أربعة ولايات نقطة إلتقاء الأربع ولايات حدودها المشتركة يقطنون هناك ومنذ بداية الجهاد كان بعضهم قد شارك في القتال وغالبهم أو جلّهم الأكبر لم يشترك بل دخلوا في هدنة مع الدّولة أنّنا نحافظ على أمننا و الدّولة لا تعتدي علينا وهذا أسلوب من الدّولة نجحت فيه أيّما نجاح المهمّ أنّ هؤلاء الهزارا ينقسمون إلى .. هو سبحان الله الدّاء الموجود هناك ربّما قد شمل أهل السّنّة والشّيعة داء الفرقة ولمن في الشّيعة و العياذ بالله أشدّ و أنكى فحتّى الشّيعة السّبع التّنظيمات بينها قتال شديد وملاحم شديدة جدّا إضافة إلى ما بينها وبين أهل السّنّة فهؤلاء الشّيعة طيلة فترات عهد الحكم السّابق الّذي في داخل أفغانستان كانوا من المضطهدين الّذين لا يسمح لهم حتّى في بعض فترات حكم بدخول المدن ، لا يسمح لهم في مناطق محدّدة وبالتّالي قد تأصّلت فيهم عقدة الحقد على أهل السّنّة فوجدوا أنّ هذه الفرصة الآن فرصة مواتية لهم فاتّصلوا بالدّولة الشّيوعيّة فكان رئيس الوزراء في فترات كثيرة منهم سلطان علي كشتمنت كان هو رئيس الوزراء و كثير من قادة الجيش و الجنرالات كان منهم وكثير من حكّام الولايات كان من هؤلاء الهزارا اعتمدت عليهم الدّولة كأقلّيّة يمكن التّفاهم معها وهؤلاء الهزارا هم على اتّصال بإيران مباشرة وهناك طريق من وسط أفغانستان متسلسل لإرسال القوافل ومجيئها إلى هذه المنطقة من إيران .

****

ما موقف إيران من أفغانستان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : موقف إيران في بداية الجهاد إيران هاجمت الاتحاد السّوفيتّي ووقفت مع المجاهدين ثمّ بعد وفاة كبيرهم الخميني سطّر في وصيّته أوصى خلفه بتحسين العلاقة مع الاتحاد السّوفيتّي ونشرت في الوصيّة ووصيّته موجودة نشرت تحت نصّ وصيّة أمير الأمّة أو كذا الخميني قدّس سرّه
سائل آخر : قد
الشيخ : قد
قد سره فالخميني قد أوصاهم بتحسين العلاقة مع الاتحاد السّوفيتّي وبعد وفاته مباشرة أوّل زيارة قام بها رئيس دولتهم هاشم رافسنجاني ذهبوا مباشرة إلى الاتحاد السّوفيتّي فتحوّل الآن موقفهم من المعادين للشّيوعيّة والّذين ضربوا حزب طودا الحزب الشّيوعيّ في داخل إيران وكانوا واقفين مع المجاهدين الآن هم قد حسّنوا علاقتهم مع الاتحاد السّوفيتّي وأصبحوا يسيرون في ضمن فلك المناورة السّياسيّة للاتحاد السّوفيتّي فهم مرّة قد دعوا إلى إجراء محادثات فوريّة بين باكستان و إيران والمقاتلين من أجل الحريّة كما ذكروا هم وكانوا يهدفوا إلى هذا إلى بداية إلى تقليص دور السّعوديّة خاصّة و الاتجاهات الإسلاميّة الأخرى وحكرهم وما يستخدمون ضغطا أنّ تقريبا مليون ونصف إلى اثنين مليون مهاجر في إيران وحدودهم ثمان مائة كيلو متر فكانوا يمنعون القوافل ، المجاهدون عندما يذهبوا إلى الولايات الغربيّة يأتوا من باكستان إلى إيران و يدخلون مباشرة لأنّ بهذا الشّكل يسهّل عليهم كثيرا فهم قد أغلقوا الحدود ومنعوهم من تسيير القوافل و أنا الحقّ لا أريد أن أستطرد كثيرا في هذا لأنّ جعبتي مليئة بالمآسي الّتي يفعلوها مع قوافل المجاهدين وهذا كان سببا من أسباب تأخّر الجهاد و الحسم في المنطقة الغربيّة باختصار هم مارسوا دور الشّرطي الشّيوعي في منطقة الحدود الغربيّة من داخل أفغانستان ، في الوسط كانت منطقتهم لكونها تمثّل منطقة هادئة نسبيّا إلى بقيّة المنطق فكان طريقا رئيسيّا للمهاجرين و للقوافل فمارسوا مهنة قطع الطّريق على أتمّ وجه وكثير من أصدقائنا و إخواننا قد وقعوا في هذه المحن فحدّثونا بما يشيب له الولدان رغم أنّ الشّيعة طبيعتهم في تلك المنطقة فيها نسبة من طبيعة الشّعب الأفغاني من كونه جبليّا ومحافظة ولكنّهم لم يألوا لا عرضا و لا نساء و لا أطفالا وكانوا يطلبون الأتوات و إذا مرّت قوافل السّلاح فيأخذون ما يريدون منها بقوّة السّلاح ويعتمد بالطّبع هذا على شخصيّة قائد القافلة فبعضهم كان يجاهر العداء و

يصادمهم في غالب الأحيان من الخوف يفتحون الطّريق و إلاّ كانوا يحتلّون جانبي الطّريق و يمنعوا أحدا أن يتحرّك حتّى يأخذوا ما يريدوه بقوّة السّلاح المهمّ أنّ دورهم دور قطع الطّريق على أتمّ وجه ، الشّيعة في كثير من المناطق في كثير من الأماكن اتّفقوا مع الدّولة ، كانوا يتّفقون مع الدّولة أنّ الدّولة تسلّمهم هذه المناطق لميليشيات الشّيعة وهم طبعا أمام الأفغانيّين يقولون إنّهم مجاهدون أنّهم من فصائل المجاهدين وهؤلاء كانوا يقومون بمهمة حماية هذه المنطقة أي أنّهم كانوا يمثّلون النّائب للدّولة في تلك المنطقة ، دون أن تضطرّ الدّولة و تتحمّل عبء أن ترسل قوّات هناك و بالتّالي تخسر هذه القوّات و يحصل قتال إلى غير ذلك وهذا يحصل كثيرا ، إيران طالبت كما ذكرت بالدّعوة لإجراء المحادثات ثمّ قالوا لابأس بمشاركة هذا ذكره علي أكبر ولايتي رئيس .. قال لا بأس من مشاركة أعضاء حزب الشّعب في الحكم في كابل بصورة فرديّة و المجاهدون طبعا يقولون هذه واحدة لا خلاف فيها لابدّ من أن لا يشارك أيّ واحد من الحكومة الشّيوعيّة إمّا أن يلحقوا بأسيادهم في الاتحاد السّوفيتّي و إمّا أن يتوبوا و يستفيدوا من العفو العامّ ويرجعوا أفراد عاديّين و لا ثالث لهذين الأمرين ايران من باب الضّغط قالت لا لا بأس ثالثا قالت تطالب إيران بإجراء انتخابات عامّة تحت إشراف هيئة الأمم وهذا ما يطالبه الاتحاد السّوفيتّي و يمنعه المجاهدون ويرفضوه كذلك تؤيّد وجهة نظر الاتحاد السّوفيتّي في إجراء حوار داخلي أفغاني وهذا ما يرفضه المجاهدون يقولون نحن لا يمكن أبدا أن نجلس مع هؤلاء كما أنّها تطالب بوقف إطلاق النّار في افغانستان وهذه هي الخدعة الأولى الّتي يريدون تطبيقها وقف إطلاق النّار يعني سقوط الجهاد لا سمح الله ، ثالثا إجراءاتها الكبيرة جدّا بنصح الشّيعة الأفغان بالكفّ عن مهاجمة الدّولة وبالتّالي نلاحظ قد بذلت جهودا كبيرة في توحيد المنظمات السبعة ونجحت في هذا وحدتها الآن تحت اسم حزب الوحدة الإسلامي يضمّ سبع تنظيمات من الشّيعة إضافة لتنظيمين من تنظيمات المجاهدين المنشقّين على تنظيمات المجاهدين المعروفة و الذين يأخذون سلاحا من إيران تنظيمين صغيرين جدّا انضمّوا فأصبحت تسعة منظمّات تشكّلت منها حزب الوحدة وبهذا الشّكل أصبح الحزب الوحدة أوجدته كقوّة منافسة أمام حكومة المجاهدين الّتي أوجدوها وفعلا أثمر لأنّه قبلها حوالي شهرين نقلوا جميع مكاتبهم من إيران إلى بيشار الشيعة كان تواجدهم في إيران طلبت منهم إيران من زيادة الضّغط أن تنقل مكاتبهم إلى بيشاور وفعلا نقلت جميعها إلى بيشاور أي إلى باكستان الأمر هذا زاد عن هذا فقد أرسلت

إيران حرس الثّورة إلى مناطق نسمّيها مناطق هزار آجاد أي مناطق الشّيعة في الوسط مشهورة بهذا الاسم أرسلوا هناك حرس الثّورة وأنا رأيت بعيني في داخل باكستان من ميليشيات الشّيعة من النّاس الّذين قد شاركوا في الحرب العراقيّة الإيرانيّة والحقّ يا إخواننا الكرام ليسوا أشخاصا عاديّين طريقة تدريبهم لباسهم حتّى تصدّقوا عندما تجلس جلست مع عدد من هؤلاء تحدّثنا من تنظيمات مختلفة يدرّبونهم على كيفيّة الجلوس و الحديث مباشرة عندما يريد أن يتكلّم يجلس جلسة وعندما يبدأ في الكلام في نبرة الصّوت حتّى تجد أنّ العلاقة أو العبارات الحماسيّة يبدأ يشتدّ في نبرة الصّوت ، العبارات اللّطيفة يعطيها نبرة صوت أخرى فحتّى في الخطابة يدرّبوهم عليها المهمّ النّقطة الخطيرة وهي المليشيات درّبت في داخل إيران وشاركت في الحرب العراقيّة الإيرانية و أنا رأيتهم بعيني بعضهم في الدّاخل وأصحابنا رأوهم في الدّاخل و إضافة لحرس الثّورة الّذي قد جاء إلى مناطقهم وقام بتدريبهم وتنظيم هذه المناطق وبالتّالي من يدخل في تلك المناطق كما ينقل لنا القادة المجاهدون عندما يأتون يقولون أنّها مناطق عجيبة جدّا ، أوّلا المليشيات منظّمة ولها أسلوب وعندما تدخل السّيارات و القوافل منها لهم نقاط على طيلة خطّ حركة القوافل ، التّضييق الّذي ذكرته على قوافل المجاهدين إمّا في الغرب و إمّا في هذه المنطقة في الوسط عدم الاعتراف بحكومة المجاهدين فرغم أنّهم في بداية الأمر كانوا قد وقفوا بجانب المجاهدين إعلاميّا لكن عندما تشكّلت الحكومة لم يعترفوا بهذه ... عمل الشّيعة هناك أمر غريب حصل في مؤتمر للشّيعة في إيران أرادوا أن يكونوا واجهة أخرى للمؤتمر الّذي دعي إليه قادة المجاهدين ليس المؤتمر الأخير في العام الماضي دعي إليه من السعوديّة فأرسلت طائرة خصّيصا لبشاور نقلت حوالي ثمانين شخص والّذين ذهبوا بعض القادة في المنظّمات الّذين لهم زعامة صوفيّة هم ورثة للطّرق الصّوفيّة في أفغانستان فمن هنا أخذوا زعامتهم ذهبوا اثنين إضافة إلى أفراد عاديّين أرسلوا من لجان التّنظيمات الأخرى حتّى يعرفوا ماذا يدور في هذه المؤتمرات ، الغريب في هذا المؤتمر أنّه قد دعي إليه من شيعة لبنان وكأنّ هنالك أمر يريد أن يلقوه في الرّوع أنّ شيعة لبنان وشيعة إيران وشيعة أفغانستان هموم واحدة و آمال واحدة ومستقبل واحد ، الشّيعة في داخل أفغانستان على ارتباط وثيق بالشّيعة في داخل باكستان فعلى سبيل المثال في وقت متزامن مع الضّغط السياسي الكبير على حكومة المجاهدين و الألاعيب السّياسيّة و على تكوين حزب الوحدة قام الشيعة في داخل باكستان و نسبتهم تقريبا خمس وعشرين في المائة في

باكستان نسبة الشّيعة في أفغانستان في حدود ثمانية إلى عشرة بالمائة من السّكّان أي في حدود واحد ونصف إلى اثنين مليون شخص في نفس الوقت قاموا وعملوا مظاهرات مطالبين بأن يكون لهم حكم ذاتيّ وأن يكون لهم محاكمهم إلى غير ذلك بالطّبع الدّولة تعاملت معهم بقسوة و أنهت الموضوع كاملا الّذي أريد أن أقوله أنّ كما تبيّن هنالك أدلّة وصلت لنا وعند بعض إخواننا أنّ منذ العهد النّهائي للخميني قد وضع مخطّط لإيران للسّيطرة و إنشاء دولة كبرى من الشّيعة تمتدّ من جنوب تركيا إلى لبنان إلى العراق إلى إيران إلى أفغانستان إلى باكستان ان استطاعوا ذلك ، هم يقومون الآن بجهود مكثّفة جدّا في جنوب شرق آسيا في دول جنوب شرق آسيا هناك الدّعاة الشّيعة يقومونا بجهود كبيرة ولئن سألتهم عن إفريقيا فسوف ينبئك إخواننا هناك كذلك هناك في إفريقيا الجهود الّتي تقوم بها السّفارات الإيرانيّة في دول إفريقيا و خاصّة في مناطق الحبشة و أريتريا و السّودان قبل الانقلاب الأخير الّذي أريد أن أقوله أنّ هذا المخطّط قد وضع الآن موضع التّنفيذ ورأينا في باكستان أنّ صور من هذا التّنفيذ قد بدئ بتصفية جسديّة للدّعاة الكبار الّذين قد أعلنوا الحرب على الشّيعة علنا هنالك خطباء و علماء معروفين في الباكستان ولهم رصيد جماهيري كبير علنا يعلنون على المنابر كفر الشّيعة وخطرهم على الأمّة الإسلاميّة و لابدّ من حربهم إلى غير ذلك البوليس يضيّق عليهم هؤلاء قد اتّخذوا خطّة وفعلا قتل اثنان من كبار هؤلاء العلماء من أهل السّنّة لضعف الشيعة ، أهل السّنّة ردّوا عليهم كانوا يقابلون الواحد يقتلون عشرة من الشّيعة ولكن العشرة لم يكونوا يقابلوا جهد الّذي كان يقوم به هذا الفرد كذلك من هذا الجهد وربّما تستغربون وأنا أقول لكم بالدّليل مقتل الشّهيد رحمه الله و لا نزكّي على الله أحد الشيخ عبد الله عزّام وهو لابدّ أن يذكر بخير في أيّ جلسة رحمة الله عليه فهنالك أدلّة على أن هنالك تورّط كبير لإيران في مقتل الشيخ رحمه الله إضافة لكلمة حقّ نقولها كذلك أنّ الحزب الحاكم للماسونيّة وعميلها في سي آي آي السابقة بنازير بوتو وهو حزب البي البي البي وبنازير بوتو أصله من إيران من شيعة إيران أبوها ذو الفقار علي بوتو هو من إيران أصله ليس من باكستان هذا الحزب من أخطر الأحزاب في تلك المنطقة وله علاقات قويّة مع الكجيبي ومع الاستخبارات الأمريكيّة ومع الاستخبارات الهنديّة ومع الاستخبارات الإسرائيلية الموساد فهؤلاء الطّرفان كان تورّط بالدّليل في اغتيال الشّهيد الشيخ رحمه الله الّذي أريد أن أقوله هذا هو الوضع خطر الشّيعة الآن متنامي تدريجيّا في داخل أفغانستان وهنالك إضافة للخطر الأقلّيات الأخرى

والّتي كعادتها أنّها أقليّات أو من فرق الباطنيّة دائما تتمركز في المناطق الجبليّة النّائية بعيدا عن مركز الدّولة فهنالك الإسماعيليّة هؤلاء متمركزون في الحدود الشّماليّة الشّرقيّة من باكستان ملاصقين لحدود أفغانستان الآن المنسّق العامّ لبرنامج هيئة الأمم للإغاثة اسمه صدر الدّين آغا خان وهو إسماعيلي ابن عمّ كريم آغا خان زعيم الطّائفة يدعمهم دعما شديدا و يوطّد لهم في تلك المنطقة في داخل أفغانستان لا توجد القاديانية بل لا توجد هذه الطّوائف كاملة للصّين له تأثير وكان لها حزب يسمّى حزب الشّعلة شعلة جاويد وهو حزب ماوي صيني على أثر الاجتياح السّوفيتّي أصدرت له الصّين كعمليّة خداعيّة أمرا بحلّ التّنظيم ، المجاهدون حكمهم الإعدام مباشرة على أيّ شخص يثبت أنّه من شعلة جاويد وهم يعرفونهم فكبارهم قتلوا جميعهم قتلهم المجاهدون مع بداية الجهاد ولكنّهم لا ما زالوا موجودين سرّا ما بين جسم المجاهدين وهم طائفة قليلة مجموعة قليلة هي الآن في طور الانتهاء و لا ندري ربّما يفعل لهم شيء المهمّ أنّ مجمل الأوضاع في الدّاخل الخطر الحقيقي الّذي يهدّد مستقبل أفغانستان ليست الشّيوعيّة لأنّ الشّعب الأفغاني مهما أيّ حلّ كان لا يمكن أن يقبل إلاّ بأن يقتل قاتل أبيه و قاتل أخيه ذلك الشّيوعيّ فأيّ حلّ كان يأتي فلابدّ أنّ هذه الحكومة الشّيوعيّة لابدّ من .. و لذلك هم يعرفون أنّ مصيرهم التّصفية ولا بد مع أيّ حكم كان لأنّ الشّعب هذه طبيعته لا يمكن أن يقبل بهذا لكن الخطر الحقيقي فعلا من خطر الهزارا جاد الذي سوف يأتي لا سمح الله وهناك دولة تمثّل عمقا لهم تدعمهم وهناك نظاما دوليّا يدعمهم أنا نسيت بالطّبع في الدّولة الكبرى الخليج العربي الخليج العربي من ضمن أطماع دولة إيران الكبرى في تلك البقعة هذا هو الخطر الحقيقي الّذي يهدّد مستقبل أهل السّنّة في داخل أفغانستان هذه النّقطة الّتي نريد أن نركّز عليها ونعيها جيّدا لنفهم يا إخواننا أساتذتنا الكرام مشايخنا الأفاضل أنّ القضيّة هناك ليست مسألة شكليّة أو أمر بسيط نحاول أو نتعامل معه بسطحيّة لابدّ فعلا أن نكون على يقين فالقضيّة إسلام أو لا إسلام في تلك المنطقة قبل أن تكون هناك قضيّة مذهبيّة أو خلاف ممكن أن نحلّها وممكن أن نعالجها ونوجد لها العلاج في الوقت المناسب في الجوّ المناسب القضيّة هناك قضيّة خطيرة جدّا و الله أعلم حسب ما رأيت و حسب ما سمعت وحسب ما شاهدت و الله أعلم هذا بشكل عامّ الّذي أريد أن أبيّنه نترك الكلام بعد ذلك لفضيلة شيخنا الكريم و إن كان هنالك بعد ذلك أيّ سؤال نرجو كما ذكرت أن لا يكون سؤالا شخصيّا لأنّه نحب أن نصبّ في صلب الموضوع ، ثانيا أن نركّز فعلا على القضايا

الرّئيسيّة فنرجو من إخواننا أن نبعد كذلك عن المماراة و الملاحاة ليس لها مكان إن شاء الله بيننا و أن يكون كلامنا بما يرضي الله عزّ وجلّ ، أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم و السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

****

طلب الشيخ من الطالب نشر هذه الحقائق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يعطيك العافية .
السائل : أكرمكم الله .
الشيخ : هذه فوائد في الحقيقة جمّة و مفيدة لكن لا أدري إذا كان بالإمكان نشرها وإذاعتها على النّاس لأنّك تعلم أو لا تعلم ما أدري بسبب غيبتك عن البلد أنّ هناك كثيرا من المسلمين يرون التّعاون مع الشّيعة فإذا كان هذا شأنهم و هذا شأنهم دائما و أبدا في التّاريخ الإسلامي كما هو معلوم فينبغي تذكير المسلمين والّذين كما قلت هم من أهل السّنّة على هذا الخطر الّذي يحدق الآن بالجهاد الأفغاني أوّلا ثمّ ما قد يشمل البلاد الأخرى كما أشرت آنفا فأنا أعتقد أنّه نشر هذه الحقائق أمر ضروريّ جدّا حتّى يكون المتحمّسون للتّعاون مع الشّيعة باسم الإسلام العامّ وهم يعلمون أو لا يعلمون و أحلاهما مرّ كما يقولون أنّ التّعاون بإسلام عامّ كلّ واحد له عقيدة في فهم هذا الإسلام هذا لا يعود على الإسلام الحقّ بفائدة فشو رأيك هل يمكن نشر هذا بطريقة أو بأخرى ؟

****

هل يمكن نشر هذه الحقائق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرّحمن الرّحيم الحقّ في هذا بدأنا جهدا متواضعا خلال وجودنا في باكستان فبداية لوصيّة خميني قد وضعت و حلّلناها تحليلا ونشرناها تحت عنوان قراءات في وصيّة خميني .
الشيخ : جميل .
السائل : ونشرت في إحدى المجلاّت ولكن أظنّ أنّه لم يكن هنالك فرصة حتّى يطلع عليها عدد كبير ، الأمر الثّاني ما بين علاقاتنا مع التّنظيمات والمجاهدين نحن نركّز بشدّة على هذا الموضوع وخاصّة أنّ ممّا يجعل الأمر يقيني أنّ توزيعهم في داخل أفغانستان ليس توزيعا طبيعيّا وكأنّ هنالك توجيها لهم أنّهم أيّ مناطق يحتلّون تجدهم يمسكون دائما عنق الزّجاجة أي منطقة عنق الزّجاجة في هذه المنطقة تجده بيد الهزارا الآن في هذا الوقت هناك حرب طاحنة في ولاية جوزوجان في شمال أفغانستان بين المجاهدين وبين الشّيعة حرب طاحنة وطبعا تدخّلت بعض الوسائط وهو من بداية من إذكاء روح العصبيّة الّتي عند الشّيعة وثانيا من الألاعيب الّتي يجعلها الرّوس ، الأمر الثّاني أنّ التّنظيمات وقيادة التّنظيمات وأنا أخصّ بذلك الأستاذ سيّاف والأستاذ حكمت يار لأنّ هؤلاء من المغضوب عليهم في داخل إيران فمرّة قابل رئيس الدّولة السّابق نسيت اسمه الآن قابل حكمت يار فقال له نحن عندنا قلق على مستقبل الشّيعة في داخل أفغانستان ، إذا أقمتم أنتم الحكومة الإسلاميّة فما هو تصوّرك أن يكون مستقبل الشّيعة في داخل أفغانستان ؟ حكمت يار قال له " والله بسيطة مثل وضع أهل السّنّة عندكم في إيران " فكانت هذه الإجابة أنّه قد أنهوا كلّ مكاتب حكمت يار واضطرّوهم أن يخرجوا من إيران ، فهما الحقّ القيادات واعية لهذا الأمر ولكن لا أدري رغم بكثرة الحديث معهم وصدّقني يا شيخنا الكريم أنّني أنا في نفسي أرى صدقا و ليس مجاملة أنّ وجوب قتال هؤلاء وتصفيتهم عن بكرة أبيهم ولو أنّنا عملنا هدنة مؤقّتة مع الشّيوعيّين وبعد ذلك .. الخطر العظيم الّذي يأتي لأنّ النّظام الشّيوعي رؤوس و قائم على بنية من الجهلة و البنية هذه سهل جدّا أن تنهدم تحت النّظام الشّيوعي ولكن نظامهم قائم على عقيدة حاقدة .
الشيخ : لا حول و لا قوّة إلاّ بالله .
السائل : لهم عمق الآن دولة إيران فأنا الحقّ بالنّسبة لنشرها أنا موافق في هذا لكن يحتاج الأمر إن شاء الله تعالى عندنا معلومات و أدلّة تركتها

في عملي وهذا يحتاج إلى تجميعها وترتيبها حتّى يكون شيء مفيد وموثّق عند خروجه الأمر الّذي أريد أن أذكره لتنظروا مقدار تغلغلهم حتّى في داخل باكستان أنّ هنالك أصدقاء لنا يعملون في الإعلام أحدهم قدّ ألّف كتابا عن الشّيعة فنتيجة كعقوبة له هو كان احتمالي الأكبر قد حرق بيته ومزّقت كلّ أوراقه انتهزوا فرصة خروجه و حرقوا بيته ، شخص آخر كذلك نزّل سلسلة في إحدى المجلاّت عن الشّيعة في داخل أفغانستان و نبيّن بصورة غير مباشرة لأنّ في داخل أجهزة الأمن الباكستاني شخصيّات شيعيّة كذلك ، و الأمر كأنّك في حقل ألغام الأمر خطير ومع هذا كان يأتي تهديدات وهم حتّى يلاحقون هذه القضايا في داخل باكستان دلالة على أنّ الأمر هنالك جهة توجّه وجهة ترشدهم إلى ما يفعلون و الله أعلم .

****

هل عداء الشيعة له علاقة بقتل إحسان إلهي ظهير .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

خ : هل لهذا العداء علاقة بقتل إحسان ظهيري؟
السائل : الله أكبر ، كيف لا، إحسان ظهيري هو من الدّعاة الكبار رحمه الله كان وكما تعرف وضعوا له القنبلة على المنصّة في داخل مزهريّة الورد رحمه الله هو هذه لا تحتاج إلى ..
الشيخ : تفضّل .

****

تعليق أبو مالك على عداء الشيعة لأهل السنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : تعليقا على كلام الأخ جمال
الشيخ : تفضّل .
أبو مالك : أقول نحن لا ريد أن تكون هذه التّوعية في أفغانستان و لا في باكستان لأنّه هناك مقتل شخص مثل إحسان رحمه الله يكفي أن يؤكّد عمق المشكلة القائمة بل الحقد الأسود المتأصّل في صدور الشّيعة على أهل السّنّة فالأمر لا يحتاج هنا إلى دعاية أو إلى تنبيه أو دقّ ناقوس الخطر ، ما يحتاج أنا في ظنّي أنا هذا من الخطأ أيضا أن يكون هناك يعني هذا الذي تصنعونه الآن هناك أعتقد أنّه ليس من الحكمة و لا من السّياسة بل يجب أن تكون هناك سرّيّة وكتمان في مقاومة هؤلاء النّاس لأنّهم أقدر على إشعال نار الفتنة وتأجيجها على الحرب و الثّأر لأنفسهم لأنّهم هم لا يثأرون لأنفسهم لمال أو أرض أو أو إلى آخره و إنّما يثأرون لعقيدة هذه العقيدة ظلّت تؤزّهم أزّا إلى أن أوجدوا دولة و أسّسوا نظاما في إيران نظام الملاّة طبعا من أوّل يوم وجد فيه هذا النّظام وهم يقولون نريد أن نصدّر الثّورة إلى خارج إيران و لا أحسب إلا أنّ الّذي يجري الآن هو ثمرة من الثّمار الّتي جنتها هذه الثّورة داخل إيران كما أشرت في حديثك آنفا لذلك أنا أريد أن يكون هذا التّنبيه أن يأتي واحد مثل حكمت يار أو مثل سيّاف أو من الإخوان القادة يلّي هناك المختلفين على أنفسهم من أهل السّنّة أن يأتوا إلى البلاد العربيّة ويبيّنوا للمسلمين المغفّلين التي هنا لأنّ عقيدة الشّيعة هي الخطر الأكبر الآن و أن التّعاون أو الفرح الكبير الّذي أصابهم و حلّ بهم كأنّما كلّ واحد منهم عثر على كنز مفقود كان عثر عليه عندما أعلن العراق المصالحة بينه وبين إيران فرحوا فرحا عظيما وقالوا بأنّ الإسلام سينتصر و أنّ إيران ستصبح هي الظّهير الأكبر و الأوحد للعراق ، نريد أن نبيّن لهؤلاء النّاس بأنّ هذا الصّلح الّذي تمّ بين إيران وبين العراق هو بداية الخطر الكبير الّذي يتهدّد المنطقة منطقتنا نحن منطقة بلاد الشّام وهذا الخطر يكمن طبعا ما رايح مستحيل بأنّ إيران تنصر العراق أو تقف لمناصرة العراق من قريب أو من بعيد إيران الآن تتربّص الفرصة الّتي يمكن أن تشتعل فيها نار الحرب فتهزم العراق فتدخل إيران على جنوب العراق و تستولي على العتبات المقدّسة فنحن نريد شيئين الشّيء الأوّل أنهم يجيء هؤلاء قادة المنظّمات الذين موجودين هناك بعقيدة سليمة ما بالعقيدة المهزوزة الّتي نعرفها يوحّدون أنفسهم على أساس العقيدة و يبعثوا واحد يمثّل العقيدة الإسلاميّة الصّافية ما العقيدة الإسلاميّة التي هي عقيدة المجاملة أنا أقول لا إله إلاّ الله و الثّاني يقول لا إله إلاّ الله وانتهى ثمّ بعد ذلك أن يأتوا لهؤلاء المغفّلين

الموجودين هنا في بلادنا في بلاد الشّام وفي مصر وفي غيرها ينبّهونهم إلى الخطر الّذي يتهدّدهم لو بقوا على مثل الحال الّذي هم عليه من الغفلة و عدم الوعي السّياسي و الدّيني و العقدي ثمّ بعد ذلك تسليمهم المطلق لكلّ من يأتي و يزعم أنّه ينصر قضيّة فلسطين ، هذا هو المطلوب الآن لا غير هناك ما نريد شيء لأنّ هناك فاهمين الحقيقة حتّى في داخل
أفغانستان ، في داخل أفغانستان ما أظنّ أهل السّنّة يكونوا حتّى لو كانوا من الجهلة الّذين أشرت إليهم تسعين في المائة منهم جهلاء لكن التّسعين في المائة على الأقلّ يعرفون لمعايشتهم الشّيعة هذه الفترة الطّويلة من الزّمن يعرفوا إيش هم الشّيعة فنحن يهمنا نريد أن يجيئوا إلى هنا وخاصّة في هذا الوقت بالذّات الّذي صار فيه الصّلح بين العراق وبين إيران و أعطت العراق كلّ ما كانت تتمنّى إيران أن تأخذه من العراق .

****

كلام الطالب الأفغاني على تعليق أبو مالك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرّحمن الرّحيم الّذي تفضّل به الأستاذ أظنّه متوافق تماما كذلك مع ما تكلّم به فضيلة الشّيخ المقصد أنّ هنالك مكان لجمع المعلومات وهذه المعلومات كما تفضّلت فإنّ الويلات الّتي قد ذاقها الباكستانيّون و الأفغان من الشّيعة تكفيهم أضعافا مضعّفة عمّا سوف نقوله لهم وبالتالي هذه ليست ..
أبو مالك : عفوا فقط نسيت نقطة ، أقول بأنّك ستجد من الصّعوبة و المقاومة في نشر هذه الفكرة الموجودة الآن التي صارت واضحة عندكم الآن ستجد مقاومة شديدة هنا وسوف لا تلقى الرّضى أبدا ولذلك الّذي يريد يجيء لازم يكون مؤهّلا جسمه محصّن بالدّرع الواقي هذا من الرّصاص أو من السّلاح لازم يكون مصفّح جسمه حتّى لا يلقى ربّما القتل أو الموت على يد هؤلاء النّاس أنا أقول لك بصراحة يعني .
السائل : متفائل الشّيخ كثيرا .
الشيخ : هات من كلامك .

السائل : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، فمطلب الأستاذ الكريم هو متوافق تماما مع ما قد تفضّل به حسب فهمي الشّيخ مع ما ذكرته فنحن ليس همّنا منصبّ على نشرها هناك فعلا ولكن هدفنا نجمّع هناك قدر الإمكان و المجلّة هذه لذلك أنا كما قلت أنّه لم تنشر كثيرا لأنّ انتشارها كان انتشارا داخليّا ضيّقا هي ناطقة باللّسان العربي ولكنّها مرصودة طبعا ترصد من إيران و ترصد من الحكومة الباكستانيّة إلى غير ذلك أمّا النّقطة الثّانية ..
سائل آخر : ما اسم الصّحيفة ؟
السائل : اسمها المجاهدون
سائل آخر : ما المجاهد
السائل : اللّهمّ صلّي على النّبيّ أيوه اسمها المجاهد ، المجاهدون مجلّة أخرى تابعة للجمعيّة ، المجاهد هذه نعم ، أمّا النّقطة الأخرى الّتي نريد أن نتوقّف عندها وهي كلمة حقّ ما ذكره الأستاذ حول عقيدة القادة المائعة أو لا أذكر العبارة الحق أنا أتوقّف عند هذه أو المهزوزة نعم فإنّ عقيدتهم كما تبيّنّاها شخصيّا وتبيّنها غيرنا عقيدة راسخة واضحة ثابتة ولكن ليس كلّ ما يقال ينشر وليس كلّ ما هو معروف هناك يعرّف هنا ووسائل الإعلام كما نعرف أنّها تنشر كلّ ما يعجبها وتحجب ما لا يعجبها فكذلك الأمر دون أن نلغي فعلا الخلاف الموجود وضمن الخلاف الموجود هو خلاف في قضايا فرعيّة لا تمسّ العقيدة فعقيدتهم أنا لا أتكلّم كلام مجاملة و أنا أذكر لكم مثالا واحدا حتّى تتبيّنوا طبيعة الخلاف أقول لكم فمثلا قيل لهم لماذا على سبيل المثال سيّاف الأستاذ سيّاف مثلا والأستاذ حكمت يار لا يتّفقون مع مجدّدي على سبيل المثال فقالوا نحن كيف نتّفق مع مجدّدي ومجدّدي عنده استعداد أن يجلس مع ظاهر شاه وقد حكى مع ظاهر شاه خلافهم مع مجدّدي هم لا يقولون عنه قالوا هذا الشّخص قد جلس مع ظاهر شاه وعنده استعداد كيف نحن نتّفق مع شخص يجلس مع ظاهر شاه المرتدّ أي أنّه نصرتهم أنّ نحن لا يمكن أبدا أن نتّفق مع هذا الشّخص الّذي ممكن أن يبيع ما قد جنيناه و دماء مليون ونصف مليون شهيد في داخل أفغانستان .
أبو مالك : من أجل ذلك نصّب رئيسا ..
السائل : مجدّدي بالمقابل عندما يأتوا لمجدّدي لماذا أنت لا تتفّق يقول كيف أنا أجلس مع هؤلاء الّذين ليس في قلوبهم رحمة لو هؤلاء قد حكموا أفغانستان فإنّ هؤلاء سوف يرهقون الشّعب الأفغاني بجبروتهم وبشدّتهم و أنتم تعرفوا يا إخواننا فعلا طبيعة الشّعوب بدون الشّدّة و الصّلابة لا يمكن أبدا أن تستقيم وبدون أن يكون أمير التّنظيم شديدا صلبا علما بأنّه

لم يؤثر و الله أعلم بشكل علني و واضح إسهامهم بشكل مباشر في هذه الفتن ، في الفتن الّتي تدور في الدّاخل فعلا هنالك فتن كما سمعتم و لكن عندما أنا أقيس حجمها لا تذكر بالنّسبة للحجم العامّ فلماذا أنا أعمّم كما نقول أنّ كلّ أهل تلك القرية كذّابون والعياذ بالله فكيف أنا أعمّم هذه الفتنة على عموم أفغانستان وجلّ أفغانستان فيها الخير و الجهاد وهذه الفتن منتفية عنها ، فالفتن يا أستاذنا أنا أتكلّم عن الشّخص يعني أنا يمكن أن أسمّي لك الأسماء بالتّحديد منطقة كذا و كذا فيها الفتن وعندما تأتي إلى أسباب هذه الفتن و الاقتتال كما ذكرت بداية لا ننسى طبيعة ونفسية الشّعب الأفغاني ، فسوف تجد أنّ القضايا هذه هي متّصلة أساسا لشكّ أو لألاعيب للدّولة بأساليب جاسوسيّة توهم القائد الفلاني أنّ هذا متعاون مع الرّوس فيعلن الجهاد عليه وتوهم القائد ذلك أنّ هذا الشّخص متعاون مع الرّوس و تهرّب لهم رسائل مزوّرة في هذا الموضوع وهذا هو الشّكل العامّ ثمّ تأتي لماذا تقاتل ذاك يقول لك هذا منافق هذا قد ذهب إلى كابل ، هذا مسكنا معه رسالة من نجيب مرسلة له ولذلك نحن نقاتله عندما تذهب إلى الآخر يقول لك نفس الكلام فهم نصرة للدّين يحصل هذا التّقاتل ، لماذا حصل ؟ نتيجة لعصبيّتهم لأنّهم لا يتبيّنون و لا يتريّثون و ليس عندهم الحكمة فالمقصد يا أستاذ أنّنا لا نأخذ الخلاف كظاهره بل لابدّ إذا أردنا أن نفهم فعلا أن ندخل قليلا بين هؤلاء الشّعب حتّى نفهم أسباب الخلاف كما ذكرت فالخلاف أقوله هو في نقاط محدّدة و أنا لا أنفي هذا حقيقة فعلا ، وثانيا أنّ هنالك القادة لا يعملون على إذكاء هذا الخلاف بل أشدّ الخلاف الّذي تسمعوه بين الجمعيّة و الحزب لنسمع رأي قائد الحزب ورأي قائد الجمعيّة في هذا الموضوع وتجد أنّهم فعلا هم يعملون على تقليص هذا الخلاف قدر إمكانهم و الله أعلم .

****

ما هي العقيدة الراسخة .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

أبو مالك : طيب يا أخ جمال ... .
السائل : تفضّل .
أبو مالك : تبيّنا أنّ عقيدة القوم راسخة وقوية وكذا ما في عقيدة في الدّنيا ماهي راسخة و لا قويّة حتّى لو كانت عقيدة باطلة فاسدة وعند الإنسان قناعة في أن تكون العقيدة راسخة وقويّة لكن هناك فرق بين عقيدة راسخة وقويّة وأخرى راسخة وقويّة فرق بين عقيدتين إحداهما صحيحة والأخرى غير صحيحة ، فالشّيوعيّ لمّا يتكلّم عن عقيدته يتكلّم بحماسة وقناعة وكذلك أيضا غير الشّيوعي يتكلّم بنفس المنطق أو بنفس الحماسة و القوّة و إن كان طبعا العقيدتان مختلفتان ، فإذا كانت العقيدة ثابتة وراسخة عند أولئك فلماذا يكون هذا الخلاف إذن المستحرّ بين جميل الرّحمن وبين سيّاف وجماعته لم ؟
السائل : أنا أجبتك .
أبو مالك : لماذا يكون هناك مثلا هذا بعيد من هذا وذاك بعيد من هذا وكلّ منهم يتوعّد الآخر ، وكلّ منهما لا يرى الحقّ و الصّواب مع الآخر لماذا ؟
الشيخ : لعلّه إذا سمحتم من تمام سؤالك بارك الله فيك أن نفهم الأستاذ هنا ماهي العقيدة الرّاسخة الّتي يعنيها ؟
أبو مالك : هذا السّؤال يؤدّي إلى ..
الشيخ : معليش لنكن صريحين ، يعني.
أبو مالك : ماشي أي نعم .
الشيخ : ما هي العقيدة الرّاسخة الّتي تعنيها ؟
السائل : هذا السّؤال اختبار لي ؟
الشيخ : لا ليس اختبارا فقط استفادة منك -يضحك-
السائل : أكرمكم الله إن كان للاستفادة فنحن نأخذها من فضيلتكم هذا يكون أتمّ ولكن من باب كذلك التّوضيح أنا أقول عقيدة راسخة أي أنّ عقيدة التّوحيد عندهم واضحة وذلك في توحيد الله عزّ وجلّ في أسمائه و صفاته وتوحيد الرّبوبيّة وتوحيد الألوهيّة فهذه مسألة عندهم واضحة وثابتة ثمّ في عقيدتهم في الأنبياء و الملائكة و الرّسل واليوم الآخر وفي عقيدتهم قناعتهم في القدر خيره وشرّه وهذا الكلام إن قلت لي هل سألتهم فأنا أقول نعم لأنّنا نحن في كثير من الجلسات قد جلسنا معهم ومع كثير من العلماء وكانوا يوجّهون لهم أسئلة مباشرة من باب إقامة الحجّة ، إضافة إلى أنّنا شاركنا وإخواننا يشاركون في مؤسّساتهم التّربويّة فالشّخص الّذي عنده عقيدة فينشر هذه العقيدة بين أتباعه نحن قد اطّلعنا على جامعاتهم ومدارسهم ودرّسنا فيها وهنالك من درّس فيها ونعرف ماهي المراجع

ولماذا هم قد اختارونا لهذه المسألة وبالتّالي هذا من باب إقامة الحجّة ثمّ طيلة تواجدنا معهم لم نلمس منهم ولم نجد أيّ دليل بيّن على أنّهم قد خالفوا هذه العقيدة أنا أقول هذا الكلام و لا أقول الجميع لا ، فإنّ هنالك طوائف صوفيّة مختلفة أو متعدّدة في المجتمع الأفغاني وهذا لا يخفى عليكم وهنالك رئاسات هي أساس و رئاسات دينية لهذه الطّوائف و بالتّالي أخذت زعامتها بين الشّعب الأفغاني ولكن هذه باختصار أقول دون استطراد ليس لها وجود حقيقي في مستقبل أفغانستان ، مستقبل أفغانستان الحقيقي هو مرهون بعد قدر الله عزّ و جلّ والله عزّ وجلّ لا يقضي إلاّ خيرا مرهون بشخصيّات معروفة محدّدة هي الّتي أنا أقصدها والله أعلم .

الشيخ : سأل الأستاذ .

****

لماذا قاتل جميل الرحمان مع حكمت يار وسياف .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وذكر جميل الرّحمن .

السائل : أمّا عن سؤال الأستاذ فأقول لك قبل أن أقول لماذا الاقتتال الشّديد بين جميل الرّحمن وحكمت يار و الأستاذ سيّاف أسأل أنا لماذا الاقتتال الشّديد بين الجماعات السّلفيّة نفسها في داخل أفغانستان يا أستاذ هنالك ثلاثة جماعات أهل الحديث في داخل أفغانستان هناك جماعة في الشّمال وهناك جماعة جميل الرّحمن وهناك جماعة النّورستانيّون دولة نورستان الشيخ محمّد أفضل جميل، الرّحمن برز لأنّه يراد له أن يبرز ولكن جميل الرّحمن حقيقة هو من أوائل من قد بدأ الجهاد ومنطقته فعلا كانت من أوائل الولايات التي قد بدأت الجهاد ضدّ الرّوس و أنا أعرفه على بيّنة وقد دخلت مكاتبهم واختلطت بأفرادهم في داخل بيشاور وبيننا وبينهم علاقات كثيرة فالسّؤال الغريب قبل أن يكون بينه وبين التّنظيمات لماذا هذا الاختلاف بينه وبين جماعة شارقي هؤلاء أهل الحديث في بدخشان البدخشانيّون وأهل الحديث النّورستانيّون وهنالك يا أستاذ مشكلة كبيرة

وصلت إلى حدّ التّقاتل بينهم باختصار هنالك أعطي بعض التّوضيح ففضيلة الأستاذ و الشّيخ ابن باز قد أرسل وفدا للتّحقيق في هذه المسألة و أرسل الشّيخ عبد المجيد الزّنداني كونه متابعا لهذه القضيّة وقد ساعدناه كثيرا في هذا الموضوع المهمّ ما قد خلص إليه أنّ سبب هذا الخلاف و أنا أقوله كذلك النّتيجة الّتي قد خرجت بها هو هوى في النّفوس ، هوى وطلبا للزّعامة من تكون له زعامة أهل الحديث ومن هو الّذي له الفئة الأكبر و بالتّالي الّذي يفوز على المساعدات الأكبر من السّعوديّة ، جميل الرّحمن يا أستاذ هو كان جزءا من الحزب الإسلاميّ وكان فعلا إن كان فعلا يعرف حقيقة دعوة أهل الحديث فكان لابدّ له أن يصلح من الدّاخل كيف و انشقّ عن الحزب الإسلامي و كوّن حزبا منفردا وهو يتّهم أو نشر على لسانه أنّه يكفّر الأفغانيّين ثمّ نشر بيانا و قال نحن لا نكفّر أهل جلدتنا إذن هو يعترف بأنّهم على الإسلام و أنّ عندهم فسوق وعندهم ضلال إذن كان لابدّ أن يدعوهم و يصلحهم من الدّاخل وكان له شأن عند الحزب وحتّى هذه الفترة كلّ الدّعاة الّذين يأتون ينصحونه يقولون له ارجع إلى الحزب الإسلاميّ لأنّ لك قوّة ثمّ للحقّ لماذا الكذب يا أستاذ فهم للحقّ أنهم قد أخذ عليهم كذبا صريحا وأنا عندي الدّليل على هذا في بيان قوّتهم و حجم قوّتهم ثمّ بعد ذلك عندما دخلت الشّيوعيّة إلى مناطقهم قد استبيحت قواعدهم وقد فرّوا من أمام الشّيوعيّين بلفظ هذه اللّفظة جماعة جميل الرّحمن فرّوا من أمام الشّيوعيّين وتركوا مواقعهم ثمّ جماعة الشّيخ سيّاف وحكمت يار هم الّذين عادوا وطردوا الشّيوعيّين من المنطقة من منطقة ولاية كونر هي المشهورة عندهم

سائل آخر : ... .

الشيخ : عندما ننتهي المقصد و هذا الخلاف دون أن سمح الله أن نشكّك في شيء من أنّ هذا عنده لا سمح الله الّذي يحصل بينه و بين الأفغانيّين هو هذا مبعثه يا أستاذ السّبب الأساسي للخلاف بين التّنظيمات المختلفة أو بين أهل الحديث و التّنظيمات الهوى المتّبع و طلب السّلطة و الزّعامة فذاك يقول أنت كنت معنا وقد انشقّيت عنّا و كوّنت تنظيما ثمّ يقول للسّعوديّين و غيرهم يقول لهم جيّد و للعلم الّذي عمل الحجم الكبير للشّيخ جميل الرّحمن هو الهلال الأحمر الكويتي هو الّذي قد كوّنه هنالك كان مسؤول الهلال الأحمر الكويتي هو الّذي صبّ عليه الأموال المهمّ فيقول لهم هذا من فصائل المجاهدين و لا أحد ينكر جهادهم لكن إن أردتم أن تدعموهم و تساعدوهم ساعدوهم بحجمهم ولكن أن تساعدهم كعشرين حجم أو تساعدوهم و الآخرين لا تساعدوهم فمن هنا خرجت الحساسيّة

ليست الحساسية .. أنا أقول هذه قناعة الّتي خرجت منها يعني بعد أن عركتنا طبيعة الشّعب الأفغاني السّبب الرّئيسي هوى في النّفوس وطلب السّلطة و الزّعامة هذا يقول أنا لابدّ أن يكون لي تنظيم و الآخر يقول أنت كنت معنا فلابدّ أن ترجع إلينا أو إذا أخذت مساعدات تأخذها بمقدار حجمك وليس هنالك خلافا حقيقيّا أنّ هؤلاء عقيدتهم باطلة هذه عبارة أنا أظنّ و الله أعلم حجج يصدرونها مع العلم أنّ كلامهم حقّ أنّ هنالك هذا الشّرك و البدع وكذا إلى آخره هذا موجود ما أحد ينكره ولكن هل هذه كلّ أفغانستان ثمّ هو ليس المبرّر لهم أن يخرجوا و يعملوا هذا التّنظيم لأنّه زاد المشكلة وزاد الشّقاق وزاد النّزاع ولم يحلّ المشكلة والله أعلم .

الشيخ : تفضّل .

أبو مالك : طيّب أنا أقول بارك الله فيك أنا التقيت ببعض القادة الكبار في موسم الحجّ الفائت هذا وسألتهم عن مواقفهم مع بعضهم البعض فما تقوله أنت في جميل الرّحمن يقوله الآخرون بعضهم في بعض يعني رؤساء الجماعات و التّنظيمات كلّ واحد منهم يقوله في الآخر فيا ترى نحن الآن ما نقول إنه جميل الرّحمن أو نقول لماذا الاقتتال بين الجماعات السّلفيّة هذا ربّما يصدق كما قلت أنّه في هوى في النّفوس و الإنسان في نفسه هلع خاصّة إذا كان في شيء من الهوى يدور من حوله فربّما يغريه هذا الهوى بأشياء و أشياء باطلة يعني لكن الّذي أقوله أنا يعني هذا الّذي يدور بين السّلفيّين هنا هو أيضا يدور بين غير السّلفيّين وهو أشدّ فلماذا نقول بأنّه كيف نريد نستطيع أن نعرف وجه الحقّ بين من يسمّون بالسّلفيّين وبين من يسمّون بغير السّلفيّين وهم من أهل السّنّة علما بأن ّالشّقاق و النّزاع بين حكمت يار مثلا و ربّاني و بين سيّاف و بين غيره أشدّ بكثير جدّا من الخلاف بين الجماعات السّلفيّة فبماذا يفسّر هذا اذن أيضا ؟

****

هل الخلاف الموجود بين جميل الرحمن والأحزاب هو نفسه الخلاف بين السلفيين (أي الخلاف في العقيدة) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فيه شيء آخر إذا سمحتم ، هل تعتقد باطّلاعك و اختلاطك هناك مع الجماعات هذه الّتي ذكرتها أنّ هذا الخلاف الّذي بين مثلا جميل الرّحمن والأحزاب الأخرى في الأفغان هو نفس الخلاف الموجود بين الجماعات السّلفيّة الّتي أشرت إليها أم هناك فرق من جهة إنّه صحيح السّلفيّين يختلفون فما يقع الاختلاف دائما و أبدا بسبب الّذي أشرت إليه وهو الهوى و العياذ بالله ، فهل تعتقد أن ّهناك في السّلفيّين خلاف في العقيدة كما هو موجود بين جميل الرّحمن و الأحزاب الأخرى ؟ لا ، فأنت أشرت أنّ السّبب هو الهوى وهذا مع الأسف ما نستطيع أن ننكره لأنّه عمّ البلاد الإسلاميّة كلّها إلاّ من شاء الله من الأفراد لكن الموضوع الّذي يهمّ أن نعرفه هو حينما ضربت مثلا أنّ الخلاف الّذي أنكره و ينكره كلّ مسلم القائم الآن بين الأحزاب الإسلاميّة في أفغانستان قلت هذا الخلاف موجود بين السّلفيّين أنفسهم ، نحن لا نستطيع أن ننكر هذا و لكن الّذي يهمّ كلّ مسلم أن يعرف أنّه هل هذا الخلاف موجود بين السّلفيّين هو نفس الخلاف الموجود بين جميل الرّحمن و الآخرين في أفغانستان أي هل الخلاف بين السّلفيّين في العقيدة وإلا العقيدة سليمة ولكن يختلفون بسبب السّيطرة والتّأمّر كما أشرت ثمّ هناك خلاف آخر بين الأحزاب الإسلاميّة الموجودة في أفغانستان الهوى و شيء آخر أم يستويان مثلا ؟

السائل : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، الحقيقة أنّ أسباب الخلاف الحقيقيّة مردّها إلى عوامل نفسيّة ابتداءا ، عقد نفسيّة هنالك شيء عند الشّعب الأفغاني نسمّيه العقدة هم يسمّوه العقدة يقول لك إن أخذت من إنسان عقدة يستخدمها بنفس التّعبير لا يمكن أبدا أن تنحلّ هذه العقدة وهذه من طبيعة نفسيّتهم العقدة النّفسيّة هي أساسا و إذا أخذت هذه العقدة صعب أن تمحوها بكثرة الإحسان لابدّ من جبال من الإحسان أن تمحو هذه العقدة فهذا هو السّبب الأساسي ، السّبب الثّاني فعلى سبيل المثال النّورستانيّون قد كوّنوا دولة سمّوها دولة انقلاب إسلامي أفغانستان في نورستان ، نورستان هو وادي فقير و ضعيف جدّا لا أدري قد زيّن له الهوى وقال وهذا الكلام والله شهيد قاله لي في أكثر من جلسة مع أمير الدّولة نفس الشيخ محمّد أفضل وكان أساسا في الجمعيّة مع الأستاذ ربّاني ثمّ هو طلب مطالب من الجمعيّة و الأستاذ أهمله فخرج إلى الوادي وكوّن دولته يقول واجب على كلّ أهل الأرض وكلّ هؤلاء العلماء أن يأتوا هنا و يبايعوني على الخلافة وهذه قناعته في هذا يقول نحن فقد أقمنا حكم الإسلام في الأرض وكونّا هذه الدّولة في هذا الوادي ، مجرّد أن يقول هذا الكلام

مباشرة تردّ إلى العامل النّفسي فجماعة جميل الرّحمن هو يطالبه أن يأتي و يبايعه وكيف الشيخ جميل الرّحمن يبايع الشيخ محمّد أفضل فلا يمكن أن يتمّ هذا لأنّ نفس الشيخ جميل الرّحمن يريد أن يكون له تنظيما مستقلاّ بدليل عندما قال المجاهدون الآن نريد أن نعمل انتخابات فحكومة المجاهدين اتّخذت قرارا لأنّه هو له جزء من الولاية و هنالك التّنظيمات الأخرى فقام وعارض قرار حكومة المجاهدين و أجرى انتخابات و أخرج قرارات وقال أنّنا نحن منّا والي الولاية و أمير الولاية ومجلس الهيئة وغير ذلك ممّا جعل هنالك اصطدام فالمسألة مسألة يا أستاذ زعامة وسلطة ثمّ هم حتّى يمرّروا هذه فيقول هؤلاء مبتدعون و هؤلاء كذا فتجد أنّ أساس المشكلة كلّه أنّنا نريد تنظيما ، نريد انتخابات ، نريد زعامة ثمّ بعد ذلك تجدهم يلبسونها هذا اللّبوس أنا أتكلّم بشكل متجرّد إن شاء الله علما بأنّني حسب ما شاهدت فإنّ أهل المذهب في داخل أفغانستان قد عملوا فعلا كثيرا على إذكاء هذه الرّوح ، روح العدائيّة في كثير من الحالات قد بدأ الخلاف بين أهل الحديث ولكن الّذي عمل على إذكاء النّار هذه أهل المذهب بجهلهم ثمّ

سائل آخر : بالعقدة

السائل : بالعقدة ثمّ لا بالضّغط بالضّغط الإعلامي الخارجي عليهم فإنّ الآن راديو البي البي سي و المجاهدون يسمّونه الشّيطان شيطان بي بي سي إذاعة بريطانيا ، فإذا إذاعة بريطانيا و إذاعة موسكو وصوت أمريكا و إذاعة كابل يوميّا تتكلّم عن الوهّابيّين وعن المجرمين وعن عملاء السّعوديّة إلى غير ذلك وبالتّالي هذه قد أذكت هذه الرّوح وساعدت عليها فأهل المذهب ينظرون إلى أهل الحديث أتكلّم عن العموم عن الجهلة .

الشيخ : أظنّك أنّك أبعدت كثيرا عن الإجابة عن السّؤال .

السائل : تفضّل ذكّرني .

الشيخ : أنا سألتك بارك الله فيك هل الخلاف القائم بين أهل الحديث هو خلاف مذهبي أم سياسي ؟ وكذلك الخلاف القائم في أفغانستان هو فقط سياسيّ ؟ نعم

السائل : نعم الخلاف القائم بين أهل الحديث خلاف سياسيّ .

الشيخ : هذا هو .

السائل : الخلاف القائم بين أهل الحديث وأهل المذهب خلاف سياسي ..

الشيخ : ليس هذا سؤالي أيضا ، نفس الجماعات الأحزاب من غير أهل الحديث .

السائل : الخلاف القائم بين أهل الحديث و أهل المذهب ؟

الشيخ : لا ليس هذا .
الحلبي : الشيخ يسأل عن صورة ثالثة هو الخلاف بين الجماعات الأخرى بينها .
الشيخ : بين بعضها البعض .
الحلبي : من غير أهل الحديث أي نعم .
السائل : الخلاف القائم بين الجماعات المجاهدين من أجل المذهب تقصد ، هو كذلك ابتداء خلاف سياسي هو خلاف سياسيّ قائم على فرض السلطة ابتداءا فأصل المشكلة يا أستاذ ..
الشيخ : بس نحن فهمنا منك ما استبشرنا منه خيرا حينما قلت بأنّهم يتبنّون العقيدة الصّحيحة وضربت على ذلك مثلا عقيدة توحيد الألوهيّة و الرّبوبيّة و الصّفات هذا لا يتبنّاه المذاهب المعروفة اليوم .
الحلبي : هناك الجماعات الأخرى
الشيخ : ما هناك فقط
الحلبي : بشكل عام فضلا عن ... .
الشيخ : آه
السائل : كيف لا يتبنّون ما فهمت ؟
الشيخ : المذاهب المعروفة اليوم المتّبعة تقليدا الأحناف والشّوافع و المالكيّة و الحنابلة باستثناء من يقال عنهم وهّابيّة هؤلاء لا يتبنّون هذه العقيدة الصّحيحة من تقسيم التّوحيد إلى توحيد الألوهيّة والرّبوبيّة و الصّفات يعني أي شعب الآن نتكلم بصورة عامة وعلى رأسهم علماؤهم ومشايخهم لا يتبنّون هذه العقيدة أيّ شعب لكن هناك مستثنيات في كلّ شعب فحينما ذكرتم وهذه اعتبرناها بشارة أنّهم يتبنّون هذا العقيدة الّتي نسمّيها نحن بالعقيدة السّلفيّة فأنا كان سؤالي الآن هذا الشّعب الأفغاني بما فيه من أحزاب ومن قادة لا يوجد بينهم خلاف مذهبي ؟
السائل : فهمت الآن ، بسم الله الرّحمن الرّحيم فهمت يا أستاذ أنّني أقول أنّ عقيدة هؤلاء المجاهدين تنظيمات المجاهدين هي كعقيدة الوهّابيّين لا أنا ما قصدت هذا أنا قصدت أنّ عقيدة هؤلاء هي كعقيدة الإمام أبي حنيفة هم غالبهم أحناف فيه فئة قليلة غير أحناف فهي كعقيدة الأحناف هي الّتي أنا أفهمها من العقيدة الطّحاويّة و يأتي هنا الفارق بينها وبين عقيدة الوهّابيّة فهذا الّذي أنا قصدته لمّا قلت أنّ عقيدتهم بمعنى أنّ ليس عندهم الشّطط الواضح وليس عندهم الكفر الواضح .
الشيخ : لا هذه مسألة أخرى أيضا
الحلبي : ... سياسي

الشيخ : أوّلا بارك الله فيك أنت تطلق كلمة الوهّابيّة فكأنّك ولا مؤاخذة تنصاع في هذا الاستعمال السّياسي ، فنحن نرجو منك أن لا تستعمل هذه الكلمة .
السائل : نعم .
الشيخ : أرجو منك أن لا تستعمل هذه الكلمة لأنه ..
أبو مالك : بالنّسبة لأوطاننا يا شيخ .
الشيخ : بارك الله فيك ، هذه الكلمة لا يخفاك يقينا فيما أعتقد لها معنى سياسيّ ونحن مثلا أهل السّنّة حينما نقول عن الشّيعة فالشّيعة لا يأبون كلمتنا عنهم أنّهم شيعة أليس كذلك ؟
السائل : طبعا . هم يعتزّون بشيعتهم .
الشيخ : إذا سمحت ، لكن حينما تقول عن طائفة على وجه الأرض تتبنّى العقيدة الصّحيحة في التّوحيد وهّابيّة فهم يأبون هذه الكلمة لأنّهم أوّلا يعتبرونها من التّنابز بالألقاب وثانيا هم لا ينتسبون إلى هذه الكلمة هم ينتسبون في عقيدتهم إلى السّلف الصّالح كما تعلم هذا أوّلا ، هذه كلمة حول لفظة الوهّابيّة بخاصّة فأرجو منك أن لا تستعملها لأنّ لها دلالة خاصّة عند النّاس وأنت لابدّ قرأت قريبا أو بعيدا أنّ الكفّار لا يزالون يستعملون هذه الكلمة وهذه الكلمة إشاعة تركيّة سياسيّة قديمة لكنّ الّذين ينبذون بها ينبزون بها يتبرّأون منها ولا سيما أنّ دلالتها العربيّة فالوهّابيّة هي نسبة إلى ماذا ؟ نسبة إلى الوهّاب معناها من حيث الأسلوب العربي فخر أي ينتسب إلى الله الوهّاب ، لكن السّياسة هكذا شأنها حتّى الكلمات الّتي دلالتها صحيحة يعكسون دلالتها إلى مفاهيم سيّئة و العكس بالعكس تماما كما يسمّون الرّبا بالفائدة والرّقص و ما شابه ذلك بالفنون الجميلة إلى آخره ، فنحن لا نريد من مسلم خاصّة إذا كان في وعيك و ثقافتك أن يستعمل أيضا هذه الكلمة وهي كلمة سياسيّة لا يتبنّاها جماعة على وجه الأرض إطلاقا هذه واحدة ، والأخر أيضا بشّرتنا و أرجو أن تكون بشارة حقّا أنّ الأحناف يتبنّون عقيدة التّوحيد بأقسامه الثّلاثة بناءا على العقيدة الطّحاويّة هذه في العقيدة الطّحاويّة صحّ لكن ليست هي عقائد المسلمين الأحناف اليوم ، فنحن نسأل الآن الأفغانيّون الأحناف بصفتهم أحناف هم يتبنّون هذا التّوحيد الصّحيح هذه بشارة عظيمة جدّا.
السائل : أجيب .
الشيخ : تفضّل .
السائل : بسم الله الرّحمن الرّحيم .
أبو مالك : فيه تعليق على الماشي.

الشيخ : تفضّل .
أبو مالك : بين وجودي في المدينة المنورّة كان هناك الشّيخ بخاري اسمه محمود الطّرازي وكان له حلقة في المسجد النّبوي يأتي من الطّائف و يجتمع إليه البخاريّون ، كان يدرّس تفسير القرآن والرّجل حنفيّ المذهب وهو متعصّب جدّا لمذهبيّته ، فواحد من إخواننا الشّباب قال له يا شيخ أنت حنفيّ ؟ قال نعم و أنا أعتزّ بحنفيّتي ، قال له هل ترى في اتّباعك للمذهب الحنفي أنّه على حقّ وغيره على باطل .
الشيخ : طبعا .
أبو مالك : قال لولا هذا ما اتّبعته فأنا اتّبع المذهب الحنفي لأنّه على حقّ و لأنّ أبا حنيفة هو مؤسّس هذا المذهب وهو الّذي يجب أن يتولاّه المسلمون بعامّة قال له طيّب إذا أنت كنت تقول كذلك وأنّ الشيخ أبو حنيفة رحمه الله لا يخطئ في مذهبه فلماذا لا تعتقد ما اعتقد أبو حنيفة وتتبنّى ما كان يعتقده أبو حنيفة ؟ فماذا كان جوابه ؟ قال أبو حنيفة أصاب في الفروع و أخطأ في الأصول .
الشيخ : الله أكبر . طيب تفضّل .
سائل آخر : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، نعود إلي بداية ... الجهاد الأفغاني في سنة الثّلاث و سبعين أوّلا لابدّ من العودة الّتي تجاوزها الأخ جمال وهي عقليّة فكر هؤلاء الشّباب الّذين قاموا بهذا الجهاد ، هؤلاء هم أوّلا الجهاد الأفغاني أو الأفغان زي ما تفضّلت سيدي فيه هنالك أهل سنّة وجماعة وفيه شيعة رأيت كيف بينهم ما في إلاّ غير أحناف وشيعة يعني أهل السّنّة أحناف أمّا في العصور الجديدة هذه قبل عشرين ثلاثين سنة هنالك انتقل من الشّهادات العلميّة الشّرعيّة التيّ تخرجّت من الأزهر و السّعوديّة هذه الشّهادات ما تبنّت إلاّ غير رأيت كيف عقيدة السّلف الصّالح أهل السّنّة والجماعة والسلف الصالح ولهذا هؤلاء كلّهم بقيادة الأستاذ مصطفى نيازي لمّا أوّل ما شكّل العمل الإسلاميّ لأهل السّنّة و الجماعة و التّنظيم في جامعة في كلّيّة الشّريعة وهو عميدها في كابل رأيت سيدي هذا الرّجل شكّلها على رأيت كيف على عقيدة أهل السّنّة والجماعة على عقيدة سلفيّة خالصة ما في عندهم مذهبيّة رأيت كيف أما المذهبيّة فتنتشر في النّاس الّذين هم أقلّ مرتبة في العلم عندهم رأيت كيف في عوامّ النّاس فالأستاذ سيّاف والأستاذ ربّاني والأستاذ عبد الرّحيم نيازي وحكمت يار وهؤلاء وكثير من الطّلاب من الأفغان كلّهم لا يتطرّقون في عقيدتهم بأنّه نحن أحناف لا هم يقولون نحن من أهل السّنّة و الجماعة ونحن ما عليه السّلف الصّالح هكذا نحن نعرفهم يعني هنالك الأحزاب الّذي أجيب على

سؤالك قادة الأحزاب يقسمون إلى قسمين قسم من أهل السنّة والجماعة عقيدتهم سلفيّة بحتة ويظهرونها على الملأ و لا يتأخّرون كالأستاذ سيّاف وحكمت يار والأستاذ ربّاني ويونس خالص هؤلاء الأربعة يمتازون و يعلنون بأنّهم رأيت كيف من عقيدة السّلف الصّالح يعني نحن عقيدتنا كذا وكذا و لا يقرّون إذا وجد في أتباعهم أيّ مخالف لهذه العقيدة يعني ترى في أتباعهم مخالفة يعني من الرّقى والأمور التي أنت تريد إيّاها رأيت كيف موجودة ولكن ..
الشيخ : التي أريد إيّاه أو التي ما أريد إيّاها .
سائل آخر : جزاك الله خيرا ، والأستاذ جميل الرّحمن من هؤلاء النّاس يعني الأستاذ جميل الرّحمن أصلا كان في الحزب الإسلاميّ ومن أبناء هذا الفكر يعني ما كان عنده جميل الرّحمن أنه من أهل الحديث كان سابقا قبل هذا الوقت عندما جاء السّعوديّون رأيت كيف وجاء الأستاذ محمّد ...
الأستاذ جمال وقال بأنّ هنالك الهلال الأحمر الكويتي وعلى رأسه الدّكتور محمّد الشّرهان رأيت كيف عندما جاءوا للأستاذ جميل الرّحمن جزاه الله خيرا تكلّم معه بصفته لتوّه بأنّه من أهل الحديث يعني هو أصلا كان من أبناء الحقل الإسلامي وتابع للحزب الإسلامي والمسؤول عنه حكمت يار ولهذا حكمت يار كان يقول أن العرب هم الّذين قسّمونا بدليل إنّه جاء جميل الرّحمن من خلاّه يمشي كان وكان كلّ المساعدات و الإمكانيّات كلّها تصبّ في جيب جميل الرّحمن حتّى أنّه نازل على هلمنت ونازل على قندهار في الولايات الجنوبيّة يوجد من الجماعات القليلة جدّا للأستاذ جميل الرّحمن و أعطي مساعدات من الهلال إلى سبعمائة نفر فحكمت يار اعتبر هذه فتنة و أكاد ..
الشيخ : تفضّل فقط اسمح لي بسؤال كمّل .
السائل : فجميل الرّحمن هو من أبناء رأيت كيف عقيدة السّلف الصّالح التي ما كان أحد يقول أنا من أهل الحديث عندما انشقّ و شاف الموجود ومجهود النّاس يساعدوه في هذا زي ما تفضّل الأخ فخلافه بينه و بين الأربعة كالخلاف بينه و بين السّلفيّين في الدّاخل .
الشيخ : بحثنا ليس سياسيا الآن
السائل : أنا قلت لك
الشيخ : نحن لسنا سياسيّين الآن حتّى ندخل في الخلاف الّذي أشار إليه معليش بحثنا في العقيدة
السائل : ممتاز عقيدة
الشيخ : تفضل

السائل : الخلاف يعني لا يوجد خلاف بين الأربعة وجميل الرّحمن على العقيدة سيّاف وحكمت يار وربّاني و يونس خالص .
الشيخ : طيّب سؤال .
السائل : تفضّل .
الشيخ : هل تعتقد أنّ هؤلاء القادة يجاهدون في إخوانهم في دعوتهم إلى هذه العقيدة الصّحيحة أم هم الآن مشغولون عنها بمجاهدة الكفّار الشّيوعيّين .
السائل : هم مشتغلون بمجاهدة الكفّار من خلال هذه العقيدة .
الشيخ : طيب منذ متى يشتغلون بهذه العقيدة .
السائل : من اللّحظة الأولى لتشكيل دعوتهم من داخل كابل قبل ..
الشيخ : يعني من كم سنة تقريبا ؟
السائل : من زمن محمّد داوود .
الشيخ : معليش من كم سنة تقريبا ؟ عشرين ثلاثين ؟
أبو مالك : عشرين سنة .
الشيخ : عشرين سنة ، فإذن أنا أفهم بشارة أخرى إنّ الشّعب الأفغاني على الأقلّ الّذي ينقاد بقيادة هؤلاء القوّاد هم سلفيّون أكذلك ؟
السائل : هم أنا قلت لك .
الشيخ : لا أنا أسألك هم كذلك ؟
السائل : القيادة سلفيّة ..
الشيخ : لا أنا ما أسألك عن القيادة بارك الله فيك
السائل : والشّعب مذهبيّ حنفيّ .
الشيخ : أنا ما أريد أن أقول هذه حيدة .
السائل : هكذا هم .
الشيخ : لا جميل جدّا ، لكن بارك الله فيك
سائل آخر : هل الأفغان أو الجهاد الأفغاني هل المقصود من هذه الجلسة زيادة فهمنا بالأفغان و الجهاد الأفغاني وما يحتاجه الجهاد الأفغاني ليقف على رجليه ولتصحيح مسيرته أم المقصود من هذه الجلسة هو عكس ذلك على الإطلاق ؟
الشيخ : ليس المقصود العكس هو تماما ما تريده بدء من العقيدة
السائل : أريد الفقرة الثانية ..
سائل آخر : طيّب يا أستاذ أنا أجيبك .
الشيخ : أنا سألت سؤالا آنفا أنّ هؤلاء القوّاد المجاهدين هل ينشرون هذه العقيدة الّتي يبشّروننا بها أنّها قائمة في نفوسهم أم لا ؟ نحن نريد أن

نعرف هذه الحقيقة حتّى نتعاون معهم فيها أليس هذا من الجهاد ؟
سائل آخر : نعم ، هل دعم الجهاد يبنى على أنّ هذا جهاد أم لا ؟ على حقيقة كونه جهادا وعلى حقيقة أنّنا يجب أن نشارك أو ندعم به أم يتوقّف على خلاف مع هذا أو هذا يجب أن نصفّيه كشرط قبل بدء الكلام في دعم الجهاد ؟
الشيخ : يا أخي بارك الله فيك الجهاد يدعم من نواحي شتّى ، يدعم بالمال أليس كذلك ؟ يدعم بالنّفوس الإمداد بالأشخاص بالجنود يدعم قبل كلّ هذه الأشياء بالعقيدة أليس كذلك ؟
السائل : نحن ندعمه بالسّياط فقط .
الشيخ : بايش ؟
سائل آخر : بالسّياط
الشيخ : سامحك الله
سائل آخر : نحن ندعمه بالسّياط
الشيخ : أنا أقول لك أليس كذلك ؟
السائل : المسلمون حاليّا يدعمونه بالسّياط ، نحن نريد أن نعرف ماذا يجب أن نعمل بين المسلمين لكي يدعموه حقّا .
الشيخ : بارك الله ..
أبو مالك : ... لو سمحت
الشيخ : تفضل
أبو مالك : أوّلا يمكن أنا أختلف مع شيخنا في رأيه في مسألة والحقيقة هذه المسألة ، ما سألته فيها و لا ناقشته في أدلّتها ولكن على كلّ حال هو أنا أختلف معه فيها لعلمك الشّيخ ناصر يقول بأنّ الجهاد في أفغانستان فرض عين على كلّ مسلم قادر على الجهاد هذا الشّيخ ناصر الذي يحدّثك الآن ويتكلّم مع أخيه جمال ولذلك هو ما يدعمه بالسّياط .
السائل : أنا ما قلت الشيخ ناصر بالذّات .
أبو مالك : لا لا
الشيخ : لا هو قال عن نفسه يا أستاذ.
السائل : حساس لأمر ما لا أنا ما قلت عن الشّيخ ناصر ، و أنا أعرف هذا الكلام و أعرف أنّ الشّيخ ناصر قال و سمعت هذا الكلام أنا أقول ماذا نفعل بين المسلمين من أجل ... .
أبو مالك : للتوضيح
الشيخ : أنا حاضر .
سائل آخر : لا تأخذها بحساسيّة شخصية إطلاقا .

أبو مالك : لا ما هي حساسية ..
سائل آخر : بسم الله الرحمن الرحيم أنا فهمت شيئا من شيخنا الجليل يريد أن يركّز على ناحية معيّنة ، لو سمحت يا أبا مالك ، شيخنا الكريم أراد أن يوضّح مسألة هامّة جدّا وهي أنّ أهمّ عمل يعمله المسلمون هو الدّعوة أهمّ من كلّ شئ الدّعوة إلى الإسلام الصّحيح ، الأفغانيّون كما تفضّل الإخوان جمال و أبو أكرم كلّهم أو معظمهم مذهبهم حنفيّ ، إنّما هناك قادة مثقّفون و أرشدهم الله سبحانه وتعالى إلى الدّين الصّحيح وهو عن السّلف الصّالح ... وأبو أكرم بأنّهم سلفيّون الأربعة القادة ، هناك معضلة كبيرة جدّا موجودة في الأفغان وهي أنّ قادة الجهاد الأفغاني يطلبون دائما و على مدى سنين طويلة مضت ، من العرب الّذين يستطيعون أن ينشروا الدّعوة الصّحيحة بي الأفغانيّين سواء كانوا من المجاهدين أو من غير المجاهدين و لكن لغاية هذه اللّحظة عدد الدّعاة من العرب في الأفغان قليل جدّا و لا يتناسب أبدا مع المطلوب ولذلك نحن بدلا أن نلومهم علينا أن نلوم أنفسنا نحن في الدّول العربيّة مقصّرون لأنّ الأفغانيّين صحيح مذهبهم حنفيّ بسيط لا يسمعون غير ذلك وهم يسيرون كما يسير الحصان لا يرى إلاّ أمامه لا يرى ماذا حوله أبدا الحصان الّذي يعلّموه أن يسير بجلدتين على عينيه لا يرى إلاّ أمامه كذلك الشّعب الأفغاني فإذن علينا أن نبحث ماهي الطّريقة العمليّة الّتي يمكن ..
تم تسجيل المجلس في ١٩ جمادى الأولى ١٤١١ .

****

الشريط رقم : ٤٢٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هي الطريقة الحسنة لكي ندعو الشعب الأفغاني إلى العقدية الصحيحة؟

و كيف ندعمهم في الجهاد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كذلك الشّعب الأفغاني فإذن علينا أن نبحث ماهي الطّريقة العمليّة الّتي يمكن أن ندعو بموجبها الشّعب الأفغاني لأن يتّجه إلى الطّريق الصّحيح وهو الطّريق السّلفي فلا يجوز أن نلوم القادة ، القادة عاجزون على أن ينشروا الدّعوة بأنفسهم أو بعدد الأفغانيّين القليلين جدّا حولهم من الدّعاة لأنّ في هذا الوقت أمامهم أمر هامّ وهو الجهاد إذن عليهم أمرين أوّل أمر الجهاد الثّاني الدّعوة ، الجهاد أمر ملحّ و لا يمكن أن يمتدّ عشرات من السّنين الطّويلة عليهم أن يحسموا هذا الأمر إنّما الدّعوة الصّحيحة بين شعب جاهل كما وصفوه الإخوان يحتاج إلى سنين طويلة فإذن نحن علينا أمرين الأمر الأوّل أن ندعم الجهاد الأفغاني بطريقة من الطّرق و الأمر الثّاني أن ننشر الدّعوة الصّحيحة .
سائل آخر : يعني موجود تعقيب على الأستاذ أبو يوسف ، أنّ قادة الجهاد السّلفيّين هؤلاء النّاس يا شيخ سعيد قادة الجهاد الأفغانيّين تحرّكوا في هذين الخطّين فأنشأوا الجامعات الشّرعيّة تدرّس العقيدة ... يعني كلّيّة الجهاد و الدّعوة في بابو أنشأوها رأيت كيف تخرّج شباب على مستوى من العلم الشّرعي أو العلوم الشّرعيّة كلّها رأيت كيف على الخطّ الصّحيح الخطّ السّلفي كذلك هناك معاهد لإعداد المعلّمين أكثر من معهد موجود في بيشاور حتّى نقلت هذه هذا التّدريس نقل في الدّاخل فهنالك كان موجودا الدّكتور عبد الله رحمه الله مديريّة اسمها مديريّة التّعليم تهتمّ بنشر الفكر أو زي ما تقول العقيدة السّلفيّة بين النّاس وهنالك جماعات موجودة في داخل أفغانستان وخارجها في بيشاور لها شبه تنظيم أو جلسات تجلس ما بعضهم و تدرّس القرآن و التّفسير و الحديث رأيت و عمل الشّيخ عبد الله رحمه الله معسكرات تربويّة شرعيّة لجمع الأفغان من جميع الأحزاب ووضع كلّ اثنين في خيمة يعني أجل الخيمة ثمانية اثنين رأيت كيف منها حزب إسلامي الحزب الإسلامي كان يضمّ جميل الرّحمن رأيت كيف و اثنين من حكمت يار و اثنين من ربّاني و اثنين من سيّاف ومعظمهم قادة جبهات الّذين جمعوا في حدود الخمسمائة ، كلّ معسكر كان يضمّ خمسمائة واحد هؤلاء الناس رأيت كيف كلهم من قادة الجبهات تقريبا ويجلسوا مع بعض حتّى يحبّوا بعض و يتعاونوا مع بعض و يتفاهّموا بعض ونحن جالسين هناك في المخيّم يأتون بعض النّاس -إن شاء الله - يقولون يا أخي فهمّونا تريدون تشرحوا للنّاس إنّ عقائد الأفغان المشركة و الفاسدة

لازم تبيّنوها للنّاس قلنا يا أخي من خلال التّعلّم للإسلام و القرآن و دراسة الحديث كلّ هذا يبيّن أمّا أنت توقّف بمواقف يعني أسلوب صعب و تقف وتقول الأفغان كذا وكذا وهذا ما حصل في الجبهات أنّ بعض الإخوة السّلفيّين السّعوديّين أتوا حطّوا هناك يحترموا الشّهيد كثير وهذا عمل غير صحيح شرعا يحطّون علمٍ على القبر جاء واحد من إخواننا السّعوديّين أخذ العلم فهو الرجل لا تعلّم ولا كذا مسّك الرّشاش و رشّوا فرّغ المخزن فيه اعتبره ضدّ دينه يا أخي فهذه القضيّة زي ما تفضّل أخونا الأستاذ أبو يوسف قال هذا ما العيب على الأفغان العيب على العلماء التي قاعدة برّة رأيت كيف وزي ما كان الشّيخ عبد الله ... استشاري الشّيخ عبد الله موجود ما في واحد يسيب محلّه ينادي ابنه حذيفة في العالم الإسلامي أين العلماء ليسدّوا الثّغرة أو الفجوة الّتي تركها والدي وكان على جميع الجهات رحمه الله رأيت كيف يدرّس ... .

الشيخ : هذا بارك الله فيك نحن لا نختلف أنّه الدّعوة يجب أن تكون بالأسلوب الحسن لكن يجب أيضا أن نحكي الواقع كما حكاه هنا الأستاذ جمال بالنّسبة للشّيعة وموقفهم و عداؤهم الشّديد لأهل السّنّة كذلك يجب أن نتكلّم عن واقع العقيدة في هذه البلاد فحينما تتفضّل و تقول إنّ هؤلاء الدّعاة من عشرين سنة دعوا إلى عقيدة التّوحيد ينبغي أن لا يكون هناك مثل هذا الشّرك الذي يترتب من وراءه لمّا بالغ في أسلوبه ذاك السّلفي كما تشير فراح الرّشاشة وعمل عمله ، عشرين سنة في الدّعوة فنحن نتمنّى أن يكون هذا الخبر صحيحا ، لكن الّذي نعرفه أنّه ليس هناك ناس يهتمّون بالدّعوة كما قال أبو يوسف الدّعوة كما يهتمّون بالجهاد نفسه .

****

ثم تكلم الشيخ على أهمية العقيدة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ونحن أظنّ لا خلاف بين مسلمين إطلاقا إنّه أساس كلّ انتصار على الكفّار هو العقيدة ، أليس كذلك ؟ طيّب ، ثمّ إذا اختلف المسلمون في العقيدة فهم سيختلفون فيما دون العقيدة من باب أولى و الخلاف في

العقيدة هو الّذي يضرّ و الخلاف في الفروع هو الّذي لا يضرّ إذا ما الإنسان أخلص في اتّباع الحقّ حيثما كان فترك جماهير الدّعاة الإسلاميّين اليوم ليس هناك فقط ، في كلّ البلاد الإسلاميّة الاهتمام بنشر العقيدة الصّحيحة بين الشّعوب هذا قصور من العلماء كلّهم فيجب الاهتمام بهذه النّاحية ونسمع من أخينا جمال ما عنده ونستفيد منه .

السائل : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، نحن رجونا رجاء في بداية الحديث وبعض الإخوة تجاوزوا هذا الرّجاء

الشيخ : خيرا إن شاء الله .

السائل : وذلك لتعمّ الفائدة ونختصر دون التّفصيلات أعود إلى حيث انتهينا في كلامنا .

الشيخ : تفضّل .

السائل : أمّا عن نصيحة الأستاذ بالنّسبة لاستخدام تعبير الوهّابيّة فنصيحتك جزاك الله خيرا في مكانها .

الشيخ : الله يبارك فيك .

السائل : المقصد كان استخدام التّعبير الدّارج في معرض الحديث أنا ذكرت التّعبير ولم أقصد للدّلالة ... .

الشيخ : نعم أنا ما تكلّمت عن قصدك ، كقصدك كالنّور لكن تكلّمنا عن اللّفظ .

السائل : أكرمكم الله جزاكم الله خيرا ، المسألة الثّانية و هي عن موضوع العقيدة ولا أظنّ اثنين يختلفان أنّها هي المنطلق وهي المنتهى وهي الموضوع كلّه بداية و نهاية ، الّذي أقوله أنّه ربّما حصل لبس في فهم كلمتي عندما قلت أنّ عقيدة وكنت أتكلّم عن قيادات التّنظيمات وقلت أنّ عقيدتهم عقيدة سلفيّة ثمّ فهم بعد ذلك أنّني أتكلّم عن المجتمع الأفغاني ، ما قلت هذا ، تماما مثل ما تفضّل الأخ وذكر القيادات و الصّف الأوّل و الثّاني وتقريبا الثّالث الآن حولهم من النّاس الّذين ليس هناك شكّ في عقيدتهم وهذا ربّما كان السّبب يا أستاذ من أسباب تأثّر الوضع لأنّ هؤلاء التّنظيمات قد سلّموا المسؤوليّات أمام أماكن التّأثير لخاصّتهم الّذين قد درسوا في الجامعات الإسلاميّة وغير ذلك ممّا جعل هنالك من طرف آخر قصور أنّ هؤلاء الأشخاص و شخصيّات قد أخرجت من أماكنها من الجهاد فشخص كان قائد جبهة ثمّ هو أرسل إلى الجامعة الإسلاميّة على سبيل المثال عند رجوعه أصبحت علاقته بالجبهة علاقة شكليّة أو رسميّة لأنّها أوكلت إلى شخص آخر وهو قد استلم المسؤوليّة ، السّبب في هذا اجتهادهم أنّه يكون أصحاب التّأثير و القرار و الكلمة بيد أشخاص

موثوقين من جماعتهم وهذا هو السّبب الرّئيسي أنهم يحرصون على إرسال خاصّتهم أو النّخبة إلى الدّراسة في الخارج ، ثانيا الجامعات ودور التّعليم للعلم رغم أنّ التّنظيمات أيّها الأخوة مستقلّة ، ولكن اللّجنة الوحيدة الّتي مازالت مرتبطة ولم تفضّ هي لجنة التّربية و التّعليم فهي اللّجنة الوحيدة بين كلّ التّنظيمات رغم انحفكاك الحكومة السّابقة ، و الحكومة الحاليّة متزعزعة بينما لجنة التّربية و التّعليم مازالت على ماهي عليه ومسؤوليها وذلك لأنّهم مدركون لهذه المسألة و أنا سمعت من لسان أحد القادة قال لتحقيق فكرة أنّنا نحن لم نحسن فعلا الدّخول في هذه القضيّة ولم ندرك أين مكاننا الحقيقي ، قال إن أردتم تربية الشّعب فهذه أفغانستان أمامكم ، ورسالة مفتوحة افعلوا ما تريدون و إيّاكم أن تتدخّلوا في قضايانا الدّاخليّة و المشاكل السّياسيّة الحاصلة و فعلا نحن لم ننتهز و لم نستفد من هذا وحتّى هذه اللّحظة يقول لك في التّعليم و التّربية افعل ما تريد ، افعل ما تشاء و هذا نتكلّم كلام أيّ شخص الآن ساحة يا أستاذ الجهاد مليئة على الأقلّ بأربعة عشر معهدا شرعيّا أنشأته جمعيّات وجهات إسلاميّة مختلفة معاهد متوسّطة تعطي بما يشبه بالدّيبلوم لمدّة سنتين هذه إضافة إلى الجامعات هنالك ثلاث جامعات عند المجاهدين و الجامعات من يدرّس فيهم غالبا طبعا جامعات و كليّات الشّريعة وكلّيّات لغة عربيّة في الغالب تكون وربّما يضاف إليها كلّيّة أصول الدّين في إحدى الجامعات فتح أساتذتها جلّهم هم من الأساتذة العرب الّذين ينتدبونهم من الخارج ولذلك يبيّن لماذا يسلّمون هؤلاء علما بأنّ عندهم من الدّكاترة الّذين يعملون الأفغان الّذين كانوا يعملون في جامعة كابل إلى غير ذلك ، المقصد أنّ فعلا عندهم جهد كبير كما ذكر الأخ هم الآن عندهم حرص على مسألة الصّفّ الثّالث و الصّفّ الرّابع وهكذا هم بدأوا ينشرون حلقات ينتشرون فيها ثانيا جهودهم التّربويّة العامّة بين المجاهدين في الدّاخل وفي ساحة المهاجرين وهنالك برامج وضعت خلال الشّتاء لأنه خلال الشّتاء يأتون المجاهدين من الدّاخل إلى بيشاور ففرصة طيّبة لأنّه يا أستاذ لا تستطيع أن تقوم بعمل تربوي كامل و صحيح في داخل الجبهة لانعدام الأمن ما تستطيع هذا وبالتّالي ينتهزون فرصة مجيئهم إلى بيشاور و باكستان يطبّقوا هذه البرامج وهنالك برامج محدودة تطبّق في بعض المناطق القريبة و الحدوديّة و الّتي فيها أمان نسبي و الأمان من الله المهمّ أن نقول فعلا أنّ هنالك جهد مبذول ولكنّه نسبة إلى حجم الجهد المطلوب في قضيّة شعب كامل تقريبا ثمانية عشر أو عشرين مليون تكاد لا تذكر إضافة لهذا ...
أرجو بهذا لشّكل أن أكون قد بيّنت

الشيخ : بارك الله فيك .
السائل : إنّما عقيدة العامّة للحقّ فيها خلط و تجد منهم أنّه تسأله يقول لك أنا ما أعرف الله موجود و أنا هؤلاء الشّيوعيّين أريد أن أقاتلهم و محمّد صلّى الله عليه وسلّم و أنا أصلّي هذه الصّلاة .
الشيخ : هذه إشارة سلفيّة بس هل يعنيها ؟! آه ما رأي يا أبو مالك ؟
السائل : بالفطرة يا أستاذ .
أبو مالك : هو تصديقا لما يقال بالفطرة ... .
الحلبي : ... .
الشيخ : وحينما يقال بالعلم تنكر
أبو مالك : وهذا هو الشيء المؤسف
الشيخ : نحن غاية كلامنا أنّه يكون فيه اهتمام أكبر يوجّه مثل ما قال الأستاذ أبو يوسف إلى تصحيح العقيدة لأنّه بدون تصحيح العقيدة ما في نجاح ..
السائل : و لا في فائدة من كل هذا الجهاد ..
الشيخ : نعم ؟
السائل : ليس هنالك فائدة من كلّ هذا القتال .
الشيخ : هذا هو بارك الله فيك .
السائل : أنا ما أظنّ أنّ اثنين يختلفان في هذه و الحقّ أنني لم أركّز على هذه النّقطة إيقانا منّا أنّها مسألة مفهومة و مسلّمة .
الشيخ : لكن أنت مخطئ حينما تقول لا يختلف في هذا اثنان .
السائل : طيّب على الأقلّ من هذه الجلسة .
الشيخ : كيف ألا تعتقد أنّه هناك جماعات و أحزاب يعتقدون أنّه لا يجوز إثارة أيّ خلاف الآن ويجب التّوحّد و الاجتماع على الإسلام وكما قلت في أوّل كلامي معك إسلام عامّ ، ألا تعتقد أنّه فيه ناس يعتقدون هكذا ؟
السائل : نحن سمعنا هذا نحن سمعناه و قرأنا هذا .
الشيخ : سبحان الله فكيف تقول إذن لا يختلف في هذا اثنان ؟ إلاّ إذا قصدت الجماعة الحاضرين ..
السائل : لا أنا قصدت أوسع من هذا أنّ هذا الجمع للحقّ أنّهم ليسوا في اعتباري لأنّه من يقول هذا الظّنّ أنا بظنّي أنّه لا يدرك حقيقة الصّراع والجهاد بين الإسلام و الكفر .
الشيخ : لكن بارك الله فيك هذه عقيدة أكثر المسلمين اليوم .
السائل : اذن هذا يزيد العبء علينا كذلك .
الشيخ : هو كذلك ، ولذلك يجب علينا أن نهتمّ بالعقيدة و نشرها .

السائل : طيب نرجع للموضوع يا أستاذ .
الشيخ : تفضّل .
السائل : هذا الّذي بيّنته في هاتين النّقطتين فإن تحبّ أن تستوضح عن أمر آخر .
الشيخ : لا فقط أنا أضمّ صوتي إلى صوت أبو مالك إنّه نحن استفدنا منك في وصف الدّاء هناك فينبغي أن نفهم ما هو الدّواء .
السائل : أنا أقول لكم ، بسم الله الرّحمن الرّحيم رقم واحد يا أستاذ السّاحة الّتي هناك تحتاج إلى نوعيّة خاصّة من الأشخاص الّذين يفهمون بداية أنّ واجبهم هو أنّهم دعاة ويعني ماذا تعني كلمة دعوة فهم في حاجّة إلى نوعيّة خاصّة وليس كل الأشخاص الّذين عندهم هذا الاستعداد الفطري و العلمي المكتسب ، ثانيا لابدّ شخص أنّه يدرك حقيقة السّاحة الّتي سيتّجه إليها و يعمل فيها ويدرك الألغام الموجودة له في الطّريق حتّى لا يصطدم في معارك جانبيّة و ينسى معركته و هدفه الأساسي ، ثالثا لابدّ أنّه يستفيد من تجارب من سبقوه ، رابعا الجوّ هنالك مهيّئ و مفتوح وأنا للحقّ أقول إذا أراد المسلمون أن يبنوا خطّة مستقبليّة عامّة لأفغانستان أو خطّة لأفغانستان فلابدّ أن نبنيها للعقدين أو الثّلاث عقود القادمة ، هذا العقد تأصّلت فيه عقد كثيرة فحرام علينا أن نتعامل مع قضيّة حسب واقعها الحالي لأنّ جيل المستقبل سوف يضيع ، يا أستاذ الاتحاد السّوفيتّي سنويّا حتى الآن يأخذ ثلاثين ألف طفل أفغاني أطفال من سنّ الثّامنة و العاشرة يربّوا في داخله في داخل الاتحاد السّوفيتّي إضافة للبعثات و للشّبيبة أي ما يسمّونها بالشّبيبة أي الشّباب و الشّابّات و إضافة للرّحلات و إضافة للضّغط الإعلامي إضافة إلى أن كلّ منهاج التّعليم في داخل أفغانستان قد مزّق وقد اختلف يعني قد وضع على حسب ما هم يريدون فهذا الشّخص لابدّ أن يفهم هذا الكلام ، فالوضع هنالك مهيّأ لهذه المسألة تهيّئ كبير بالشّرط الّذي ذكرته أو بهذه الشّروط الّتي ذكرناها و أنا بظنّي يا أستاذ أنّ ربّما من هنا كان هنالك تأثير كبير في أنّ كان للعرب تأثيرات سلبيّة نوعا ما رغم أنّ و الشّهادة لله عزّ وجلّ نشهد بها أقول أنّ الجهد الّذي قام به العرب في الجهاد الأفغاني في المجالات الثّلاثة الرّئيسيّة الّتي عملوا بها كان جهدا مباركا من الله سبحانه و تعالى ولا يمكن لأحد أن يغفل عن هذا الجهد ولا يمكن أحد أن ينساه ، ولكن هنالك بعض المجموعات قد حادت عن الهدف الأساسي وهو أنّه حيثما كنت طبيبا مهندسا كذا فلابدّ أنني أطوّع مهنتي حتّى لا أنسى هدفي الأساسي و مهنتي الأساسيّة الّتي أوكلها الله عزّ وجلّ لي ، والحقّ الّذي أقوله و الآن بدأت هذه تتضّح هنالك كثيرا

فالتّنظيمات الآن القيادات الّتي فوق ، قبل فترة يا أستاذ عقدت ندوة اجتمعت فيها قيادات أربعة رئيسيّة وجمعت عن قيادات جانبيّة و كانت مفيدة جدّا تتكلّم في نشر الصّحوة الإسلاميّة و النّهضة الإسلاميّة في أفغانستان ، وماهي المشاكل ولماذا الآن هذا واقع ولماذا يكونون أبناء وكانوا في صفّ واحد وفي جامعة واحدة يحصل هذه الشّكليّات بينهم أو التّعصّب في قضايا ليست لها قيمة فكانت مفيدة جدّا ، التّركيز الأساسي كان وهو ضعف التّربية بحيث أنّه كان عليهم ضغوط كبيرة و كانوا وحدهم في الميدان ولم يكن هنالك معهم أحد إلاّ الله عزّ و جلّ الآن هم ازدادوا قناعة في هذا فالّذي أريد أن أقوله أنّ الدّواء يجب بداية أن نكون نحن مقتنعين أنّ السّاحة الّتي نعمل فيها لا نعمل يا إخواننا في ساحة مدرسة أو نادي ، نعمل في ساحة عشرين مليون مسلم عشرين مليون طفل أم كم مليون سيخرج بعد ثلاثة عقود شعب كامل بلد كاملة على هذا الأساس لابدّ أن يكون تفكيرنا واسع و متّسع ونفهم فعلا حقيقة التّحدّي الّذي أمامنا و الله أعلم .

الشيخ : نسأل الله التّوفيق

السائل : اللهم آمين

الشيخ : أنا فقط رأيي أنّه لابدّ من الدّندنة حول العقيدة في العالم الإسلامي كلّه ومنه الأفغان ، وقصور العالم الإسلاميّ كلّه انصرافه عن العقيدة وعن تبيينها للنّاس و أكبر دليل إنّه أحزاب إسلاميّة معروفة بكثرة عددها وطول أمدها في التّحزّب يرون أنّ الاشتغال بالدّعوة و بتصحيح الأفكار هذا خطأ ولنا تجارب مؤسفة جدّا ومنذ ثلاثين سنة وأنا في المدينة جمعنا مجلس كهذا المجلس تماما لكن كنّا جالسين جلسة عربيّة على الأرض و أنا كان جلوسي محلّ الأخ هذا منير أظنّ ما هكذا ؟ يعني آخر واحد دخل رجل خطيب مصقع كما يقال و رئيس حزب إسلامي معروف في بعض البلاد ، فسلّم وبدأ يصافح لاحظت ملامح وجهه تمعّرت كما جاء في الحديث السّبب ما أحد قام له و لا شكّ أنّ هذا أمر غير معتاد في مثل هذه الاجتماعات و بالنّسبة للدّاخل له مركز اجتماعي حتّى وصل إليّ و أنا آخر الجالسين هناك عند الباب تماما قلت له يا أستاذ كما يقولون عندنا في الشّامّ " عزيز بدون قيام " لأنّني أنا شعرت أنّه هو صار في نفسه شيء من عدم قيام هؤلاء النّاس له هو ما كاد يسمع هذه الكلمة إلاّ انفجر وقال يا أستاذ نحن الآن نريد نقعد نشتغل بهذه الجزئيّات وكذا وكذا وهو بيهدر كما يقولون في اللّغة العربيّة " هدير الفحل " خطيب هو لازم نكون كلمة واحدة ونحن نعيش الآن مع البعثيّين و الشّيوعيّين و و إلى آخره فتركته

حتّى انتهى قلت يا أستاذ هل يكفي ما سمعته منك إنّه يكفينا الإجتماع على لا إله إلاّ الله ولو بدون فهم قال ولو بدون فهم ما رأيك بقى ؟ رئيس حزب إسلاميّ و أنا أعرف إنّه هذه الأحزاب تعيش على هذا الأصل يكتّفون من عامّة المسلمين أن يقولوا لا إله إلاّ الله ولو لم يفهموا أنّه هذه الشّهادة أو هذه الكلمة الطّيّبة تستلزم الكفر بالطّاغوت لكن ليس الكفر بالطّاغوت فقط بالمعنى العصري اليوم لأنّه هذا أيضا من مصائب العصر الحاضر ، كثير من الشّباب المسلم الآن الطّاغوت هو الحاكم الّذي يحكم بغير ما أنزل الله بينما هناك طواغيت متنوّعة هذه النّذور وهذه الأيمان و هذه الدّعوات الّتي توجّه إلى غير الله عزّ و جلّ هذه تنافي كلمة لا إله إلاّ الله بالنّسبة لمن يفهم أنّ لا إله إلاّ الله تعني توحيد الألوهيّة وتوحيد العبادة هذا العالم الإسلامي يعيش على هذا ولذلك فعلى الدّعاة الإسلاميّين حقّا أن يجمعوا ليس فقط في الأسلوب الحسن الّذي دندنت حوله بل ومعه العلم الصّحيح بالكتاب و السّنّة وهذا ما هو العالم الإسلامي بحاجة إليه ليس الأفغان فقط ولهذا عطفا على كلمة الأستاذ أبي مالك آنفا لأخينا هناك في الزّاوية و في الزّوايا خبايا كما يقولون أنّه لفت نظره أنّه الألباني يقول أنّه يجب على المسلمين وجوبا عينيّا أنّهم يجاهدون في أفغانستان أنا أرى هذا الرّأي و لا أزال و أضمّ إلى هذا الرّأي شفيعا أقول إنّ العرب الّذين يذهبون إلى هناك هم يقومون بواجبين واجب جهاد الكفّار الشّيوعيّين هناك وواجب الدّعوة إلى العلم الصّحيح الّذي هم بحاجة إليه وهذه النّقطة كثير من الدّعاة الإسلاميّين لا يلاحظونها فأنا اجتمعت مع بعض الشّيوخ السّعوديّين لهم رأيهم ما في مانع يقولون لا الجهاد هناك فرض كفائي وليس فرض عين أنا أقول إن كان هذا فرض كفائي على عامّة المسلمين أو بالنّسبة لعامّة المسلمين فهذا فرض عين على علماء المسلمين ليذهبوا إلى هناك لكي يقوموا بالواجبين واجب القتال لمن يستطيع وواجب الجهاد أن يجمع بين الأمرين أو على الأقلّ من لا يستطيع فيجاهد النّاس بنشر العلم الصّحيح ، هذا الجهاد هذا النّوع اليوم في العالم الإسلامي مفقود ونحن نعتقد جازمين أنّه قوله تعالى ((إن تنصروا الله ينصركم)) أوّل نصر لله عزّ و جلّ ولدينه هو العقيدة الصّحيحة أظنّ هذا الذي لا ينبغي أن يكون فيه خلاف أليس كذلك ؟ الظّاهر فيه خلاف تفضل

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم و الله يا أستاذ الحقّ أنّ ما تفضّلت به يعرف الإنسان دركته فعلا

الشيخ : بارك الله فيك

السائل : عندما يكون في داخل المحنة أو داخل الامتحان أضيف أنّ

الواجب الّذي ينتظر في داخل أفغانستان أهون بكثير يا أستاذ من الواجب الّذي ينتظر هنا فالشّعب الأفغاني سهل جدّا التّأثير عليه رغم هذه الخلفيّة المترتّبة عنده ، إن كان هنالك إنسان عالم بيومه و الحقّ أنّك استعملت تعبير علماء وهذه نسأل أن تصل إلى من تعنيهم هذه الكلمة والّذي أريد أن أقوله أنّه لا يحتاج الإنسان إلى العقل الفكري الكبير بمقدار ما يحتاج إلى وضوح الكلمة و الأسلوب البسيط ، و أضرب لكم مثالا لأبيّن لكم طبيعة الشّعب الأفغاني نعمل هنالك وقد ألمح إليها الأخ أبو أكرم شيء نسمّيه مخيّمات التّربية الإسلاميّة هذه خلال الشّتاء يأتي المجاهدون فنتّفق نحن مع القادة و نأخذ من كلّ تنظيم حوالي مائة واحد نجمعهم في مكان واحد نعزلهم عن مجتمعهم ونبدأ برنامجا تربويّا من ضمن البرنامج بعد صلاة الفجر وبعد الأذكار تكون كلمة ... خلال هذه الكلمة نبدأ نتكلّم عن ماذا تعني كلمة محبّة الله ومحبّة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وهم لمحبّة النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم لها تأثير كبير جدّا في نفوسهم ونبدأ من هنا ندخل إلى ما معنى المحبّة وكيف أنّه لابدّ من الانقياد للحبيب و إلى غير ذلك فتجد صدّقني يا أستاذ أنّ الدّرس الأوّل ، الدّرس الثّاني يبدأون يأتون بعد الدّرس يقدّمون لنا التّمائم و التّعاويذ وعلب النّسوار الشّمّة هذه و علب السّجائر ولهم مطلب واحد يقول لك خذها و أعطني المصحف ، خذها و أعطني مصحف وكنّا نحن نقول لهم هذا أحضروها وخذوا مصاحف فكان مطلب الأفغانيّين كلّ مطلبهم خلال تلك الفترة أعطنا مصاحف لأنّه ما عندهم مصاحف ، وعندما ترى اهتمامهم واعتزازهم بكتاب الله عزّ وجلّ ترى فعلا مقدار قربهم من الفطرة فهم يجعلوها أوّلا في داخل، ربّما رأيتم هذه في داخل الشّعوب ..

الشيخ : فقط هذا يدلّ على ماذا ؟ هذا يدلّ على عاطفة إسلاميّة و على لا علم .

السائل : صحيح .

الشيخ : هذه المشكلة ... .

السائل : هذه العاطفة الإسلاميّة و اللاّ علم هذه تسهّل لك الفكرة ... .

الشيخ : هذا صحيح ، لكن هل يلفت نظرهم إلى هذه الحقيقة يعني حينما ترى مسلما عامّيّا يقبّل القرآن ، لكن تعلمه أنّه لا يعمل ..

السائل : هذا الشّخص الّذي يطلب القرآن بعدما نحن نوضّح له أنا قلت أنّنا نحن نبدأ معه في الحديث عن محبّة الله ... .

الشيخ : أنا عارف لكن ، أقول هذا الّذي مهّدت له حينما تراه يهتمّ بالقرآن ، وهو إن قرأه إن أحسن قراءته لا يفقه منه شيئا لأنّه أعجميّ مثلي هو

أفغاني و أنا ألباني ، فالمقصود لكن فيه عاطفة هذه العاطفة تستغلّ بهذا التّمهيد وبهذه المناسبة ، هذا الذي أردت أن أقوله .
السائل : صدقت .
الشيخ : بهذا التّمهيد الّذي أنت تحدّثت عنه وبهذه المناسبة ونحن حينما ننتسب إلى السّلف الصّالح كثير من النّاس الذين لا يعلمون حقيقة هذا الانتساب ، يستغربون إن لم نقل يستنكرون إنّما ننتسب لأنّنا نشعر تماما أنّهم هم الّذين فهموا دعوة الإسلام دعوة الحقّ ، فنجد في بعض الآثار الّتي مرّت بنا أنّ أحد الصّحابة أظنّ عبد الله بن مسعود رأى رجلا يقبّل القرآن قال له " تعظيم القرآن ليس بتقبيله و إنّما بالعمل بما فيه " ، اليوم تقبيل القرآن يعني كأنّها فريضة من الفرائض لا كأنّني لم أسمع أحدا من أهل العلم يقتدي بهذا السّلفي بن مسعود فيلفت نظر هؤلاء المقبّلين و المزخرفين للقرآن و المزوّقين إلى آخره أنّ تعظيمه لا يكون بهذه الأفعال و إنّما بالعمل بما فيه ، هذا هو المقصود نسأل الله أن يلهمنا الصّواب ، نعم .

****

ماهو الأثر الطيب الذي أثمرته دعوتك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحقيقة من باب محبّتنا لك نحنا يا سيدي التقينا في الثّلاث و سبعين في دار محمّد رأفت .
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : و الحمد لله نحن نحبّك في الله سيدي .
الشيخ : أحبّك الله الّذي أحببتني فيه .
السائل : ونعتزّ برؤيتك و الحديث معك .
الشيخ : الله يجزيك الخير
السائل : يعني من باب يعني الرّجل القويّ و المسلم القويّ أن لا يخشى في الله لومة لائم وكأنّ هنالك أثار فضولي الأستاذ أبو مالك لفتوتك الشّرعيّة بأنّ الجهاد في أفغانستان فرض عين مع أنّي في منى وعندما

كنت موجود في مخيّم الإخوة السّلفيّين سنة السّتّ و ثمانين سمعت شريطا لك لا تفتي به بفرضيّة العين في أفغانستان وتعقيبا على ذلك مع أنّ الحاجة الماسّة لك و لأتباعك في ساحة الجهاد وعندما التقينا في دار محمّد رأفت قلت لك سيدي كم لك من السّنين تدعو النّاس إلى هذه العقيدة ؟ قلت لي أربعين سنة ، قلنا لك كم من الأتباع لك صار ؟ لأنّك أنت قلت عشرين سنة من العقيدة الصّحيحة في أفغانستان ، أين أثرها الآن أريد أن أتكلّم معك أين أثر هذه الدّعوة في بلاد العرب إلّي هي لغة القرآن الآن سيدي أنا أرى زي ما قال الأخ أبو يوسف أنّ وجودك مع إنّك تعتقد هذا الاعتقاد بفرضيّة العين في الجهاد الأفغاني وجودك هناك للدّعوة و الجهاد رأيت كيف هذا شيء كثير في إعادة رأيت كيف إعادة الخلافة أو إعادة بيضة الإسلام أو دار الإسلام إلى ما كانت عليه ، يعني هذا فضل كبير يعني أنا أرى بناء على مثل ما قال الأستاذ أنّ وجودك هناك أفضل بكثير من هنا .

الشيخ : الله أعلم .

السائل : و الله أعلم .

السائل : بسم الله الرّحمن الرّحيم .

****

طلب من الشيخ نصيحة عامة تتعلق بواقعنا اليوم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الواقع هذه جلسة طويلة رحمانيّة مباركة .

الشيخ : إن شاء الله .

السائل : خصوصا أنّه بيننا شيوخنا الأحبّة و سعدنا بما أبدوه لنا من نصائح وتعليقات و استمعنا إلى جمال و أبي أكرم و الجميع ولابدّ أن نجمل بعض الكلمات حتّى نخرج من الاجتماع بشيء مهمّ و بحكمة نريد أن نستمع من شيخنا العزيز إلى الحكمة النّهائيّة الّتي ممكن أن نقول هذه هي نتيجة هذا الاجتماع فأنا أقول بداية قبل أن نستمع إلى شيخنا تكون آخر كلمة لك ..

الشيخ : لا تفضّل فيك البركة يا أستاذ .
السائل : تسلم ، أنّ الجهاد في الأفغان أو غير الأفغان هو لإنشاء حكومة إسلاميّة تعمل بالإسلام ، تحكم بالإسلام و بالشّورى هذا هو الهدف ، هدف الجهاد الحكم بالإسلام .
الشيخ : تمام .
السائل : الدّعوة هي أوّل مهمّة للمسلم هذا أمر مهمّ ، إذن أمامنا عدّة أمور ، حكومة إسلاميّة تعمل بالإسلام الصّحيح وهذا يحتاج إلى نشر الدّعوة قبل أن تنشأ هذه الحكومة ، إذا انتهى الجهاد بعد سنة أو سنتين أو عشرة ، لا يمكن أن تنتشر الدّعوة بالشّكل الصّحيح خلال سنوات قليلة لا يمكن ، فإذن لدينا عربة ويجرّها حصان من يكون أمام ؟ الحصان أو العربة ؟ الحصان يكون أمام العربة ، في حالتنا ماهو أهمّ شيء من هو الّذي يجرّ الجهاد أم الدّعوة أوّلا نريد أن نتّفق على هذا .
الشيخ : كلاهما .
السائل : من الأهمّ ؟
الشيخ : كلاهما .
السائل : نقول كلاهما مع بعض كالعربة و الحصان مع بعض ، فإذن يجب أن نعمل من هذا المنطلق ، يجب أن نركّز على الدّعوة ، وبنفس الوقت ندعم الجهاد حتّى في النّتيجة إذا انتهى الجهاد بأمر الله إلى شيء جميل و نشأت الدّولة الإسلاميّة هناك حتّى تكون جذورها جذور إسلاميّة عميقة وليست كجذور الدّولة الإسلاميّة الّتي نشأت في إيران ، الكلّ سرّ و ابتهج عندما حصلت الثّورة في إيران ولكن هذه النّتيجة تعرفونها ، لا نريد إجهاضا لهذا الجهاد إذا لم نهتمّ بالدّعوة ، أنا أقول سيجهض هذا الجهاد لأنّ في النّتيجة سنرى دولة عقيمة ، دولة ضعيفة ، دولة تعمل بالطّريق الأعوج فأهمّ شيء أنا أقول هو الدّعوة حتّى أقول قبل الجهاد لأنّ جهاد بدون دعوة صحيحة يكون ناقصا ، فيجب وليس فقط على شيخنا ، شيخنا هو فرد واحد نريد من علماء الأمّة كلّها ، نريد عمل مؤتمر لبحث هذه النّقطة فقط لا يكون غير هذه النّقطة فيه ما هو مسقبل أفغانستان ، لو نفترض انتهى الجهاد ماهي النّتيجة ؟ نبتديء من البداية لو افترضنا انسحبت إسرائيل من الضّفّة الغربيّة ونريد أن نحكم الضّفّة الغربيّة من سيحكم ؟ كيف سيكون الحكم ؟ ما هو نوعه ؟ الأمّة الإسلاميّة كلّها لا تفكّر في هذا الشّيء تفكّر في اليوم الّذي تعيش فيه فقط ، نريد أن نضع استراتيجيّة إسلاميّة لهذا العمل سواء كان في فلسطين أو في أفغانستان هو نشر الدّعوة الصّحيحة حتّى من يصل إلى الحكم من القادة يكون مؤمنا

بهذا الطّريق فنريد الحكمة النّهائيّة أن نستمعها من شيخنا الجليل .
الشيخ : بارك الله فيك سمعنا الحكمة النّهائيّة ، لكنّي أؤكّد ما تفضّلت به أوّلا بالتّذكير بحديث يجمع الجهادين معا قال عليه الصّلاة و السّلام (جاهدوا المشركين بأموالكم و ألسنتكم و أنفسكم) هذا هو الجهاد الّذي يجب أن نقوم به ليس الجهاد بمعنى قتال الكفّار فقط بالسّلاح لا سيما ونحن كما هو واقعنا المؤسف ضعفاء في السّلاح فعلينا أن نجمع بين الجهادين جهاد اللّسان وجهاد السّنان و أضمّ إلى وجوب الدّعوة الّتي جاء الكتاب في نصوصه المعروفة و هذا الحديث مؤكّدا لهذه النّصوص و هو تبليغ الدّعوة إلى النّاس أقول لا يكفي أن يعنى الدّعاة الإسلاميّون بالدّعوة إلى الإسلام قلت هذا و أكرّر على مسامعكم إسلاما عامّا غير مفهوم لدى العامّة و إنّما يجب أن يكون مفهوما ، هذا الإسلام الّذي يدعو إليه الدّعاة يجب أن يكون مفهوما على الأقلّ في أصوله وعقيدته ، ثانيا يجب أن يكون أو أن تكون الدّعوة مقرونة بالتّربية الإسلاميّة ، ونحن نشعر اليوم بشيء يفرح القلب بلا شكّ وهو ما صار عرفا عامّا فيقال الصّحوة الإسلاميّة نحن نشعر بهذه الصّحوة لكنّي أقول آسفا إنّها صحوة فكريّة وليست صحوة تربويّة يعني المسلمون الآن بلا شكّ هم خير ممّا كانوا قبل ربع قرن من الزّمان أو أكثر من النّاحية الفكريّة و الصّحوة هذه صحوة علميّة لكنّهم من النّاحية التّربويّة لا يزال الكثير لا أقول من عامّة المسلمين بل الدّعاة الإسلاميّين أنفسهم لا يعنون في ذوات نفوسهم أوّلا وفي ذوات من يلوذ بهم ومن هم مسؤولون عنهم ثانيا بتطبيق هذا الإسلام الّذي فهموه ووجب عليهم العمل به فالآن الدّعوة الإسلاميّة قائمة على اللّسان فقط دون العمل بها إلاّ ما شاء الله و قليل ما هم ولهذا لعلّ الأستاذ أبو مالك يذكر جيّدا أنّه جزاه الله خيرا حينما هيّأ لي إلقاء تلك الكلمة في المعهد العلمي و إلاّ إيش كان اسمه؟
أبو مالك : المعهد الشّرعي .
الشيخ : الشّرعي ، وكان موضوعها التّصفية و التّربية ، التّصفية والتّربية لابدّ من القرن بين القضيّتين تصفية الإسلام وهذا مجال الدّعوة تصفية الإسلام ممّا دخل فيه ، كلّكم يعلم و أعني كلّكم إن شاء الله الحاضرين كلّكم يعلم أنّه دخل في الإسلام في العقيدة ما ليس من الإسلام في شيء ، ودخل في الفقه و الأحكام الشّرعيّة ما ليس للإسلام بسبيل ودخل في السّلوك وفي التّربية الإسلاميّة ما ليس من الأخلاق الإسلاميّة له علاقة إطلاقا ، فإذن إذا سألنا سائل من أين نبدأ ؟ نبدأ بالدّعوة مقرونة بالتّربية و المقصود بالدّعوة ليست هي الدّعوة القائمة اليوم و أصبحت

الدّعوة بدعة عصريّة ، يعني صار فلان داعية وفلانة أيضا داعية صار عندنا فلانات داعيات و أنا أعتقد أنّه هذه ليست ممّا يفرح المسلم لأنّ معنى هذا أنّ الرّجال العلماء هم مقصّرون في الدّعوة ولذلك فجاءت النّسوة يكملن أو يسددن هذا التّقصير الّذي قصّر فيه الرّجال لم يكن في العهد الأوّل و لا في العهد الثّاني و لا الثّالث في عهد العلم الأوّلين الّذين نحن نتّبعهم اليوم لم يكن هناك دعاة من النّساء إطلاقا أكبر داعية يمكن أن تكون من النّساء هي السّيّدة عائشة ومع ذلك فقد خرجت خرجة ندمت على هذا الخروج وكانت تبكي وتبلّ خمارها بدموعها بسبب خروجها للانتصار لمن ؟ للقتيل المظلوم عثمان رضي الله عنه وهي كانت بلا شكّ أعلم بكثير من رجالات العلماء فضلا عن غيرهم وكانت أحقّ من كثير من هؤلاء الرّجال أن تكون داعية أمّا اليوم فما شاء الله تأخذ بعض الدّاعيّات الحريّة ويستولون على مسجد من المساجد ويمنعون الرّجال ممّن قد فاتتهم الصّلاة ليدخلوا لأنّه الآن فيه درس خاصّ للنّساء ، المهمّ لابدّ من قرن التّربية بالتّصفية فتصفية الإسلام من كلّ دخيل فيه هو الّذي يمكن أن يعيد إلينا المجتمع الإسلامي و بالتّالي أن يحقّق لنا الدّولة الإسلاميّة وليس الأمر كما يظنّ بعض الدّعاة الإسلاميّين وهم كثر حيث يظنّون قبل كلّ شيء إقامة الدّولة المسلمة ومثل ما قال أبو يوسف قلت لهم هبوا الآن في ليلة لا قمر فيها فوقع انقلاب إسلامي كيف سيحكم هؤلاء الانقلابيون الإسلام هم لا علم عندهم بالإسلام لا يعرفون العقيدة لا يعرفون الأحكام سيضطرّون أن يعملوا بالقوانين الّتي ورثوها من سلفهم و السّلف الّذين انقلبوا عليهم فإذن الدّعوة قبل كلّ شيء ودعوة الناس اليوم ستأخذ من الدّعاة الإسلاميّين الّذين يدعون حقّا وبكلّ إخلاص لله عزّ وجلّ ليسوا مأجورين لا يعملون للوظيفة و للرّاتب كما هو واقعنا اليوم إلاّ من شاء الله وقليل ما هم ، فهؤلاء الدّعاة المخلصون إذا قاموا بواجبهم سيستمرّ دعوتهم سنين طويلة حتّى يتكوّن الشّعب الّذي إذا ما استطاع إقامة الدّولة المسلمة فأعلنت بعض الأحكام الشّرعيّة منها مثلا أنّه لا يجوز للنّساء أن يخرجن متبرّجات كان الشّعب مهيّئا لقبول مثل هذا الحكم أمّا إذا لم يكن هناك علم ولم يكن هناك تربية فسيكون أوّل من يعصي هذا القرار الّذي يوضع من قبل الحاكم صاحب الانقلاب أهله سيخالفونه في قراره لأنّه لم يربّهم على هذه التّربية الصّحيحة ولذلك فأنا دائما أدندن حول هاتين النّقطتين أيّ دعوة لا تقوم على أساس تصفية الإسلام ممّا دخل فيه أوّلا مقرونا بالتّربية الصّحيحة ثانيا فلا حياة لهذه الدّعوة و لا ثمرة لها و لا يهمّنا كما قال صاحبنا آنفا أنّه هل يستجيب النّاس أو لا يستجيبون نحن

علينا أن نمشي في دعوتنا ما دمنا نعتقد أنّ دعوتنا هي الحقّ و أن نتلطّف كما قال الأستاذ جمال في الدّعوة ما يهمّنا بعد ذلك إن كان المستجيبون كثيرين أم كانوا قليلين ولنا في ذلك أسوة ببعض الأنبياء السّابقين فقد جاء في صحيح مسلم عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم من حديث ابن عبّاس أنّه عليه الصّلاة والسّلام رأى سوادا في الأفق فسأل عن هذا السّواد فقال " هذا موسى وقومه " ثمّ نظر جهة أخرى فرأى سوادا أعظم فسأل عن هذا السّواد قال " هذه أمّتك " قال عليه الصّلاة والسّلام في تمام الحديث (ثمّ عرض عليّ النّبيّ ومعه الرّهط و الرّهطان و النّبيّ ومعه الرّجل و الرّجلان و النّبيّ وليس معه أحد) كثير من الدّعاة الإسلاميّين اليوم يتفاخر بعضهم على بعض بأنّ عدد أتباعهم أكثر من عدد الآخرين وهذا ليس من الإسلام في شيء خاصّة ونحن نقرأ في الحديث الصّحيح (ستداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قالوا أو من قلّة نحن يومئذ يا رسول الله قال لا بل أنتم يومئذ كثير ولكنّكم غثاء كغثاء السّيل) إلى آخر الحديث فلا ينبغي نحن أن نتفاخر بكثرة العدد لأنّ كثير من هؤلاء المتفاخرين يتوهّمون خلاف الحقّ حينما يجدون أتباعهم كثيرين يتوهّمون أنّ هذا بسبب دعأن وتهم هي دعوة حقّ و بالتّالي يتوهّمون أن من كان أتباعه قليلين فدعوته ليست دعوة الحقّ لذلك نحن يهمّنا جدّا أن ننشر السّنّة فالسّنّة كما قال عليه السّلام في الحديث المعروف عندكم جميعا (تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما كتاب الله وسنّتي و لا يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض) فالكتاب و السّنّة هي المنجاة هي سفينة نوح عليه الصّلاة و السّلام ونحن نجد اليوم عامّة الدّعاة الإسلاميّين يعرضون عن دراسة السّنّة ويكتفون بدراسة بعض القوانين و أحسنهم من يقرأ بعض الكتب الفقهيّة و لا يعرّج على دراسة السّنّة الّتي بها تتحقّق التربية كمثل هذا الحديث يقول فيه (وعرض عليّ النّبيّ وليس معه أحد) عنيت أن أقول في استشهادي بهذا الحديث قد يقول قائل إنّه فلان من الدّعاة الإسلاميّين لكن أسلوبه سيّء قد يكون كذلك وقد يكون المدّعي أن أسلوبه سيء هو مخطئ لكن نحن لا نبرّئ أحدا و لاندّعي في أحد العصمة أبدا لكن الّذي نريده من الدّعاة الإسلاميّين حقّا أن لا يستلزموا من قلّة الأتباع بطلان دعوة الدّاعي وإلاّ تسرّبت هذه الدّعوة إلى مسّ مقام أولئك الأنبياء الّذين ذكر الرّسول عليه الصّلاة و السّلام عنهم أنّه رأى النّبيّ معه الرّهط و الرّهطان ومعه الرّجل و الرّجلان و النّبيّ وليس معه أحد هل كان هذا النّبيّ في دعوته مبطلا الجواب حاشا لله هل كان أيضا في أسلوبه في دعوته مبطلا الجواب لا إذن لم يتّبعه أحد لأنّ الأرض لم تكن خصبة و هكذا

الدّعوة الصّالحة إذا وجدت الأرض الصّالحة آتت أكلها وثمارها و العكس بالعكس تماما لذلك أنا يا أبا يوسف أدندن حول القضيّتين لابدّ من التّصفية و التّربية فالدّعوة يجب أن تكون دعوة باللّسان و بالسّنان عند الإمكان ، عند الإمكان ويجب أن تقرن مع الدّعوة التّربية و إلاّ فلا فائدة من الكلام وهنا يأتي قوله تبارك وتعالى في القرآن ((يا أيّها الّذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)) فيجب أن نكون دعاة و عاملين بما ندعو النّاس إليه ومربّين لمن كان على الأقلّ حولنا على هذه الدّعوة الصّالحة إن شاء الله تبارك وتعالى ونرجو الله تبارك وتعالى أن يعلّمنا ما ينفعنا و أن يوفّقنا للعمل بما علّمنا ، نعم .

****

طلب من الشيخ أن يوجه نصيحة للعرب الذين لم يذهبوا والذين يذهبون

إلى أفغانستان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : استكمالا لما طلبه الوالد الكريم كذلك نريد توجيها لو سمحت نصيحة أو توجيه للإخوة العرب الشّباب الّذين يذهبون و الّذين لم يذهبوا وإلى العلماء ومن عندهم قسط من العلم فيما يتعلّق بالقضيّة الأفغانيّة .
سائل آخر : أنا عندي قصّة ظريفة بس تذكّرتها ..
السائل : ... .
سائل آخر : في دقيقة واحدة .
الشيخ : تفضّل .
السائل : تقريبا في سنة ألف و تسعمائة وتسع و أربعين عندما كنت أتعلّم في القاهرة كان في ذلك الوقت وجود حسن البنّا رحمة الله عليه .
الشيخ : رحمه الله .
السائل : جاءه حوالي عشرة من القادة قادة الحزب وقالوا له نحن حضّرنا لانقلاب عسكريّ ونحن مطمئنّون و متأكّدون أنّه سينجح .
الشيخ : الله أكبر .

السائل : ونريد منك أن توافق فقط قال لهم شيء جميل أنا متأكّد أنّكم ستنجحون لأنّه لديكم مليون مسلّح في ذلك الوقت كان لديهم مليون مسلّح وماهي الخطّة قالوا سنحتلّ وزارة الدّفاع و الإذاعة ما كان تلفزيون .
الشيخ : عفوا يقصد يعني ينجحون يعني يعملون انقلاب ؟
السائل : يعملوا انقلاب وتروح الملكيّة ويصير حكما إسلاميا .
الشيخ : طيّب .
السائل : قال شيء جميل يعني نحن حزب الإخوان في مصر هذا هدفنا ولكن قولوا لي شيء واحد لم تصفوه لي وصفتم ماذا ستحتلّون وكم واحد سيشترك و الأسلحة الّتي ستستخدمونها وكلّ شيء .
الشيخ : الله أكبر .
سائل آخر : لكن في شيء بسيط لم أفهمه أريد منكم أن تعلموني هل أعددتم برنامجا لمدّة أسبوع في الإذاعة ؟ فأخذ كلّ واحد ينظر إلى الآخر ماذا يعني أستاذنا هذا شيء غير مهمّ قال لهم هذا أهمّ شيء لأنّ الشّعب عندما يسمع بأنّنا قمنا بانقلاب عسكريّ ..
الشيخ : عسكري إسلامي .
السائل : ونريد أن نعمل حكما إسلاميّا فكلّ واحد يريد أن يتوقّع أن يكون هذا الحكم الإسلامي شيء جديد و يستمع إلى شيء جديد في الإذاعة و في الصّحف و تتغيّر الوزارات وكلّ شيء فهل تريدوا أن تسمعوا الشّعب أغاني أمّ كلثوم وعبد الوهّاب أو تريدوا أن تضعوا مرش عسكري لمدّة أسبوع فيعد أن تذهبوا وتضعوا برنامجا لمدّة أسبوع عودوا لي حتّى أوافق على الانقلاب .
الشيخ : رحمه الله .
السائل : فمضت سنين ولم يضعوا هذا البرنامج
الشيخ : و لا يستطيعون
السائل : هذا تفسير عمليّ لما كنت أقوله
الشيخ : هذا صحيح
السائل : و شكرا .
الشيخ : أهلا . يلا
السائل : ما سمعنا النّصيحة يا أستاذ .
الشيخ : معليش فقط بعض إخوانا يريد يروح ونحن نبقى معك . نعم
سائل آخر : سيدي لمّا ذكرنا يعني أنت لمّا أجبت لم ... الأفغان لحدّ ما لهم أثر في القاعدة ، أنا ضربت مثلا معك ..
الشيخ : لا لا يستويان مثلا ما أحببت أن أناقشك في هذا المثال هذا يحتاج

إلى بحث ، وقد يظنّ أنّه انتصار للنّفس ولذلك أعرضنا عنه أنا لا أزال بارك الله فيك أعتقد حتّى سئلت بمناسبة ما يبلغنا من الاختلاف بين بعض الأحزاب هناك و التّقاتل الّذي أيضا بلغنا للأسف أحيانا بينهم فهل تزال عند رأيك بأن الجهاد هناك فرض عين فأقول ما ازددت إلا إيمانا وبخاصّة الآن يعني لمّا دنا كما كنّا نتصوّر وقت اقتطاف الثّمرة إذا بإخواننا هناك يرجعون القهقرى فيتوقّفون فهم الآن بحاجة إلى العون بالمعنى الأوسع للجهاد وبخاصّة فيما يتعلّق بالموضوع السّابق تماما أي التّصفية والتّربية أنا أعتقد أنّ البلاد العربيّة الّتي نزل القرآن بلغتها هي بحاجة إلى موضوع التّصفية و التّربية لما نعلم من انحراف العرب هؤلاء في أكثر بلادهم عن العقيدة الصّحيحة في أعزّ ما يتعلّق بالإسلام ألا وهي شهادة أن لا إله إلاّ الله وتتمّتها أيضا و أنّ محمّدا رسول الله لأنّنا نعتقد أنّ لهذه الكلمة الطّيّبة لا إله إلاّ الله حقّا عقيدة وعملا ، عقيدة أشرت أنت إلى التّوحيد بأقسامه الثّلاثة ، عملا كما أشار أبو بكر في قصّة قتال أهل الرّدّة إلاّ بحقّها و حسابهم عند الله كذلك أعتقد أنّ تمام هذه الشّهادة و أنّ محمّدا رسول الله أيضا لها حقّ وكلّ من الحقّين حقّ الشّهادة لله عزّ و جلّ بالوحدانيّة و لنبيّه بالرّسالة قد أخلّ به جماهير المسلمين من العرب فضلا عن العجم ذلك لأنّه ما يتعلّق بحق الشّهادة الأولى فأوّلا بالعقيدة فأكثر المسلمين اليوم جهميّون معتزلة فيما يتعلّق بالوحدانيّة في الله عزّ و جلّ في الرّبوبيّة ذلك لأنّ الرّبّ تبارك وتعالى له حقّ التّشريع لوحده كما يقولون اليوم في لغة العصر الحاضر أنّ الحاكميّة لله عز و جلّ ، فهذا إخلال و لا أريد أن أقول إخلال من الحكّام لأنّه هذا أصبح أمرا يعني مفروغا منه و أصبح ديدن كثير من الشّباب المسلم نفي نفسه وتذكّر حاكمه فهو يكفّر الحاكم لأنّه يحكم بهذه القوانين الّتي مع الأسف ورثها من الحكّام الأوّلين المستعمرين ، لكن هذا المسلم المكفّر ينسى نفسه فلا يحكم بما أنزل الله في نفسه ، في زوجته ، في بناته ، في أولاده إلى آخره هذا إخلال ثمّ هناك إخلال في صفة من صفات الله عز وجلّ يتجلّى في الكلام العادي في مجلس عادي تجد واحد مجمّع فكره ويقول لا إله إلاّ الله الله موجود في كلّ مكان الله موجود في كلّ الوجود هذه عقيدة المعتزلة ولا يعرف النّاس حتّى الخاصّة منهم أنّها عقيدة المعتزلة و البحث في هذا يطول نأتي إلى شهادة الشّهادة للرّسول بالرّسالة هذه الشّهادة تستلزم أن يطاع عليه الصّلاة والسّلام و لا يعصى أن يعصى كلّ شخص في سبيل إطاعته عليه الصّلاة و السّلام وهذا أيضا غير متحقّق اليوم السّبب لا تعليم بالتّصفية و لا تربية لذلك أعتقد إذا كان هذا مصيبة العالم العربي فما بالنا بالعالم

الأعجمي ومنهم إخواننا الأفغان لذلك أنا لا أزال أعتقد بل أزداد اعتقادا وثقة بما كنت أقول بأنّه يجب على كلّ مسلم يستطيع أن يعين هؤلاء الإخوان الأفغان على الجهادين جهاد العدوّ المحتلّ ... هناك لا يزال وجهاد العلم الّذي هم بحاجة إليه مقرونا بما هو معلوم من كتاب الله ومن سنّة رسول الله صلّى الله عليه و سلّم الّتي تعتبر بحقّ مفصّلة للقرآن الكريم في كثير ممّا أجمل فيه أو أطلق فالآية الكريمة تقول كما هو معلوم ((ادع إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالّتي هي أحسن)) و السّنّة قد ضربت لنا أمثلة عديدة جدّا في حسن الأسلوب في الدّعوة مع لفت النّظر أنّ هذا الأسلوب الحسن الّذي هو حسن في ذاته لكنّه ليس مطّردا كما يتوهّم كثير من الدّعاة أي أسلوب اللّينة والحكمة هذا هو الأسلوب المطّرد الّذي يظنّه بعض الدّعاة فينسون أنّ هناك أسلوبا آخر لكن الأسلوب المحمّدي هو أن يوضع كلّ شيء في محلّه مثلا أنا أذكر حديثا رائعا جدّا أنّ رجلا جاء إلى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقصّ عليه رؤيا رءاها أنّه بينما كان يمشي في بعض طرق المدينة لقي رجلا من اليهود فقال هذا المسلم في المنام يقول لليهودي " نعم القوم أنتم معشر اليهود لولا أنّكم تشركون بالله فتقولون عزير بن الله " فقال اليهودي له في المنام " ونعم القوم أنتم معشر المسلمين لولا أنّكم تشركون بالله فتقولون ماشاء الله و شاء محمّد " وسار قليلا فلقي رجلا من النّصارى فقال له " نعم القوم أنتم معشر النّصارى لولا أنّكم تشركون بالله فتقولون عيسى بن الله " فقال " نعم القوم أنتم معشر المسملين لولا أنكم تشركون بالله فتقولون ما شاء الله و شاء محمّد " قصّ هذه الرّؤيا على النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم قال له (هل قصصتها على أحد ؟ قال لا ، فصعد عليه الصّلاة و السّلام المنبر وخطبهم قائلا كنت أسمع منكم كلمة) هنا الشّاهد (فأستحيي منكم لا يقولنّ أحدكم ما شاء الله وشاء محمّد ولكن ليقل ما شاء الله وحده) وفي رواية (ما شاء الله ثمّ شاء محمّد) في قصّة أخرى تبدو أنها منافية للأولى لكن لا منافاة عندي كما سيأتي بيانه خطب عليه الصّلاة والسّلام في مجلس فقام أحدهم فقال " ما شاء الله و شئت يا رسول الله " قال (أجعلتني لله ندّا قل ما شاء الله وحده) - يرحمك الله معليش يرحمنا الله معك-

السائل : ... .

الشيخ : إي والله الله يشملنا برحمته الشّاهد هنا أسلوب الرّسول عليه السّلام اختلف عن هناك تماما لماذا يبدو لي و الله أعلم أنّ هذا كان بعد التّعليم بعد التّحذير بعد أن أطال صبره عليهم واستحيا منهم فخطبهم

الخطبة الأولى فالآن آن الأوان أن يتعلّموا بخاصّة أنّهم عرب وليس مثلنا نحن العرب الذين صرنا أعاجم لا نفرّق بين ما شاء الله و شاء محمّد وبين ما شاء الله ثمّ شاء محمّد لمّا نروي لهم الحديث العرب يقولون إيش الفرق ؟ العرب يقولون إيش الفرق ؟ نحن كما أنّ هناك أعاجم استعربوا فهناك عرب استعجموا يعني تبادلوا مع الأسف أمّا أولئك الّذين بعث فيهم
الرّسول عليه السّلام فهم العرب الأقحاح و لذلك فينبغي أن يفرّقوا بين ما شاء الله و شاء محمّد وبين ما شاء الله ثمّ شاء محمّد مع ذلك فالرّسول نبّههم و أعلمهم الحكم الشّرعي فلّما خالف ذاك الرّجل أذكر الآن لمّا أتصوّر هذه الجملة وكيف أنّ الرّسول قالها بحرارة (أجعلتني لله ندّا) أتذكّر قصّة السّيّدة عائشة مع ذاك اليهودي الّذي جاء للنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال " السّام عليك يا محمّد السّام عليك " ضيّعها فهي كانت وراء الحجاب قالت " وعليك السّام و اللّعنة و الغضب إخوة القردة و الخنازير " و بيقول الرّاوي فانشقّت شقّتين لم سمعت دعاء اليهودي على الرّسول فاليهود لعنهم الله يقولون بدل السّلام عليكم اسم الله عليكم السّام أي الموت لكن يدوبل في كلامه ما يصرّح ما يقول السّام سام آه هذه ينتبه ينتبه و قلّ من ينتبه و سيّد المتنبّهين هو الرّسول عليه السّلام الرّسول قال بكلّ هدوء (وعليكم) تلك انشقّت شقّتين وقالت " وعليك السّام و اللّعنة والغضب إخوة القردة و الخنازير " فتصوّر إنّ الرّسول عليه السّلام حينما مسّت الألوهيّة ولو بكلام لفظي ما صادر عن مقصد قلبي قال (أجعلتني لله ندّا قل ما شاء الله وحده) أو (ما شاء الله ثمّ شئت) هذا أسلوب يختلف عن ذاك الأسلوب ذاك الأسلوب هو الّذي ينبغي أن يكون عليه الدّعاة لكن هذا لا ينبغي أن يكون دائما مصيطرا عليهم لأنّه ينافي الحكمة الّتي كان عليها الرّسول عليه الصّلاة و السّلام كذلك مثلا من القسم الأوّل وهذا مثال رائع جدّا أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم في غزوة الفتح صلّى في جوف الكعبة ركعتين فهمّت السّيّدة عائشة رضي الله عنها أن تقتدي بزوجها و نبيّها صلوات الله و سلامه عليه فأرادت أن تصعد إلى الكعبة وتصلّي ركعتين فقال لها عليه الصّلاة و السّلام (صلّي في الحجر فإنّه من الكعبة و إنّ قومك لمّا بنوا الكعبة قصرت بهم النّفقة) كانت أصابت الكعبة حريق فجدّدوا بناءها فيقول الرّسول (قصرت بهم النّفقة فأخرجوا الحجر عن الكعبة فصلّي في الحجر فإنّه من الكعبة) الشّاهد قال عليه السّلام في تمام الحديث (ولولا أنّ قومك حديثو عهد بالشّرك لهدمت الكعبة و لبنيتها على أساس إبراهيم عليه السّلام) يعني أدخل الحجر (ولجعلت لها بابين مع الأرض بابا يدخلون منه و بابا يخرجون منه)

فأبقى بناء الكعبة على بناء المشركين خشية أن يثير فتنة فيرتدّ بعض ضعفاء الإيمان " إي ما ترك لنا شيء حتّى بيت الله خربّها لنا " قد يقول بعض الجهلة مثل هذا الكلام فأبقى الرّسول عليه السّلام الكعبة على ما كانت عليه الشّاهد أنّ الحقيقة الدّعوة ماهي هيّنة و أنا أرى من الخطأ أن تصبح الدّعوة وظيفة لأنّ الدّعوة إذا لم تكن مقرونة بالعلم الّذي مارسه صاحبه مع الزّمن وعرف كيف تؤكل الكتف كما يقال و إلاّ هي فليست مهنة مجرّد ما واحد مثلا تخرّج من الجامعة يلّا ابعثه لأمريكا و إلى إفريقيا إلى آخره داعية وهو بعد لم يمتلئ بدراسة السّنّة وتعلّم الحكمة ، كيف الآية الكريمة ؟ ((و يعلّمهم الكتاب و الحكمة)) هذا ما زال ما درس الحكمة ولا عرف الأساليب الّتي كان رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يتعاطاها في دعوته الناس إلى الله تبارك وتعالى فالحكمة إذن تستوجب اللّين في كثير أو أكثر المواقف ولكنّها في بعض المواقف تتطلّب الشّدّة كما جاء عن السّيّدة عائشة أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم معنى الحديث لأنّي الآن لست أذّكر لفظه أنّه (كان سهلا سمحا ليّنا ما لم تنتهك حرمات الله فإذا انتهكت حرمات الله لم يقف أمامه شيء) الآن نرى الكفر يعمل عمله و يأتي أحدنا وبالّتي هي أحسن ويقول يا أخي استقبل القبلة لا تستقبل القبر الشيخ العالم الفاضل يقول لك اتركه يا أخي نيّته طيّبة يا ترى هذا الرّجل الّذي قال للرّسول " ما شاء الله و شئت " كانت نيّته سيّئة لو كان قلبه مع لفظه كان أمره الرّسول عليه السّلام أن يجدّد إيمانه و أن يجدّد نكاحه على زوجته لكن هو يعلم أنّ هذا اللّفظ خرج من اللّسان وليس من الجنان أين السّنّة ؟ أين الحكمة في الدّعوة ؟ إذا انتهكت حرمات الله يقول لك اتركه يا أخي نيّته طيّبة يا ما سمعنا هذه الكلمة مع أنّه الدّعوة لم تكن بشدّة حتّى يقال و الله هذا كان غليظا كان إيش قاسيا لا يا أخي بدل ما تستقبل القبر استقبل القبلة ، اتركه نيّته طيّبة وهكذا فلذلك فأنا أقول أنصح العرب العلماء منهم أن يذهبوا إلى أفغانستان و أن يجاهدوا باللّسان و بالسّنان وأنا شخصيّا أتذكّر " ألا ليت الشّباب يعود يوما لأريه ما فعل المشيب "

كنت أتمنّى أن أكون شابّا لأذهب هناك و أجاهد في الجهادين معا و أنا بلا شكّ قويّ في أحدهما ضعيف في الآخر لكن إذا كان شابّا ممكن ككثير من الشّباب الّذين ذهبوا وما حملوا السّلاح في بلادهم تعلّموا حمل السّلاح هناك لكن مع الأسف يعني جاء الأمر في الشّيب ونسأل الله عزّ و جلّ أن يمكّننا على الأقلّ في الاستمرار في الجهاد في الدّعوة إلى الله عزّ و جلّ و

بالحكمة و بالموعظة الحسنة هذا ما يحضرني جوابا عن رغبتك أخيرا و أرجو أن ينفع الله بك .

****

هل ما يقوله بعض الناس اليوم من أن المراد والغاية من العوام وغيرهم

أن يقولوا لا إله إلا الله ثم يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا سؤال صغير يعطي يعني شيئا من الإيضاح لقضيّة
الشيخ : تفضل
الحلبي : تكرّرت في البحث وهي شيخنا كلمة نسمعها من كثير من النّاس الّذين يريدون لا إله إلاّ الله من المسلمين بالصّفة الّتي أشرتم إليها منبّهين عن خطرها وخطئها وهي لا إله إلاّ الله عامّة ، فنراهم إذا نبّهوا أو نراهم إذا رأوا أحدا ينبّه على خطأ ما سواء في العقيدة سواء بالقول أو بالفعل أو كذا تراهم يقولون نتعاون فيما اتّفقنا عليه و يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه
الشيخ : أي نعم .
الحلبي : فهذه كلمة نسمعها مرارا و تكرارا فحبّذا لو يعني بعبارات جامعة منكم أستاذ بارك الله فيكم .
الشيخ : هذا صحيح ، نحن هذه الكلمة سمعناها من بعض الدّعاة الإسلاميّين بلا شكّ وهي كلمة في شطرها الأوّل ممّا يأمر به القرآن الكريم ((وتعاونوا على البرّ والتّقوى)) أمّا الكلمة الثّانية فلا يجوز أخذها على إطلاقها لابدّ من تقييدها بما دلّت عليه أدلّة الشّرع الحكيم يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه بعد أن نقوم بالتّناصح ونعلم جميعا الحديث الّذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بلفظ (الدّين النّصيحة الدّين النّصيحة الدّين النّصيحة قالوا لمن ؟ قال لله و لكتابه و لرسوله و لأئمّة المسلمين وعامّتهم) فيعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه إن لم نقيّده بواجب النّصح معناها لم نتعاون على الخير والّذين يأخذون بهذه الجملة الثّانية يأخذونها

على إطلاقها وعلى عمومها و على شمولها مجرّد ما يشعر أحدهم أنّ بينه و بين صاحبه خلاف ما ثمّ يتجنّب الموضوع و بيقول يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه ، أين الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر ؟ أين الدّعوة إلى الله ؟ و أين التّناصح في الله ؟ و أين الحبّ في الله ؟ كلّ هذه الحقائق مع أنّها حقائق شرعيّة مسلّم بها نسخت بمثل هذه العبارة الّتي قالها قائلها الأوّل و لسنا ندري نحن هل هو قالها بمناسبة هذه المناسبة لو كنّا عندها لساعدتنا على أن نفهم هذه الكلمة كما ساعدنا معرفتنا لسبب قوله عليه السّلام (من سنّ في الإسلام سنّة حسنة) و (أحقّ ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله) ربّما أيضا نقيّدها و لا نطلقها لم نكن هناك لكنّ التّطبيق العملي للنّاس الّذين يؤمنون بهذه الكلمة أشعرنا بأنّهم فهموا منها أنّها مطلقة وهذا خلاف الإسلام ولذلك فيجب أن نتناصح وفي حدود الدّعوة بالحكمة و الموعظة الحسنة أن لا يكتم بعضنا على بعضنا حقّا يراه ويجد هناك سبيلا للدّعوة إليه باسم إيش نريد أن نحافظ على الوحدة هنا إذن نرجع إلى الإسلام العامّ الّذي ليس له معالم و ليس له حدود فالدّعوة إلى مثل هذا الإسلام لا يفيد و لذلك كان النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم أوّل ما بدأ في الدّعوة إلى الله أن اعبدوا الله و اجتنبوا الطّاغوت بل هذه كانت دعوة كلّ نبيّ كان على وجه الأرض .

****

هل علي أن أتعلم ديني أولاً قبل أن أذهب إلى أفغانستان أو أذهب هكذا دون علم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني هل أنا أفهم من كلامك أنّه أنا كشابّ مسلم إذا أنا حبّيت أن أذهب إلى الجهاد في أفغانستان يجب عليّ قبل أن أذهب إلى الجهاد أعلّم نفسي في علم العقيدة و التّوحيد حتّى أكون فعى شابّا مسلما حقّا متعلّم كاملا ثمّ أذهب إلى الجهاد أم أنّه كما قال لي البعض في ذلك أنّه عليك قبل أن تذهب إلى الجهاد في أفغانستان تدعو إلى الله هنا في بلدك أحقّ أنّك

تربّي مثلا وتعدّ شباب صغار للدّين و إلى غير ذلك أو تعدّ أنت نفسك للعلم و بعديها ممكن تذهب إلى الجهاد يعني حكى لي كلاما واحد من المشايخ قال لي إذا تريد تجاهد الجهاد الأكبر وهو جهاد النّفس قبل أنّك تجاهد بالسّلاح لازم تجاهد نفسك وتعدّ نفسك معنويّا و روحيّا بعدها اذهب إلى الجهاد فهو الجهاد حدّ ذاته مدرسة لكن هل أنا أفهم من كلامك أنّه أنا كشابّ مسلم لازم أوّلا أعدّ نفسي من ناحية العلم و الفقه و الحديث إلى غيره و القرآن بعدها أذهب الجهاد أو من الآن أذهب .
الشيخ : أنا راح أجوابك على كيفي أوّلا و بعدين أجاوبك على كيفك ثانيا ، أنا أقول كان لازم كان واجب عليك أنّك تفهم الإسلام طبعا ما إسلام بجميع تفاصيله و فروعه و إنّما تصحّح عقيدتك و تصحّح عبادتك الّتي أنت مكلّف بها فأنت مثلا ، مثلا أنا أضرب مثال باعتبارك شابّا ما ممكن عادة أنّك تكون غني مثلا يجب عليك الزّكاة و يجب عليك الحجّ إلى بيت الله الحرام هيك عامّة الشّباب يعني عايشين على أكتاف أبائهم فأريد أن أصل من هذا المثال سواء طابق واقعك أو خالف لأنّ المقصود المثال أنّك أنت مثلا ما تملك المال لتجب عليك الزّكاة فما لازم تتعلّم أحكام الزّكاة أنت ما تملك المال الّذي يمكّنك من الذّهاب إلى الحجّ إلى بيت الله الحرام فما يجب عليك أن تتعلّم أحكام الحجّ لكن أنت واجب أنّك تصلّي واجب عليك أنّك تصوم وقبل هذه الواجبات ، واجب عليك أن تعرف ما دندنّا حوله آنفا بإيجاز شديد جدّا لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله ما تعني هذه الكلمة الطّيّبة ما بتعني تمامها و أشهد أنّ محمّدا رسول الله إلى آخره فكان الواجب عليك قبل أن تذهب إلى الجهاد أنّك تكون انتهيت من الواجب الأوّل كان هذا الواجب ، هذا على كيفي أنا . أمّا بقى أنت على كيفك أقول لك الآن أنت اذهب و جاهد في سبيل الله و لا تؤاخذني إذا قلت لك على عجرك و بجرك لكن هناك فعلا ستجد نفسك في جوّ غير إلّي أنت عايش فيه هنا أوّل شيء الآن أبشّرك بشارة أنّه هذه النّعومة التي أراها منك و أنت شابّ لا تليق بك ستطيح هناك طبعا ستصبح مثل صاحبك
السائل : ... .
الشيخ : ... طالعة لكن أنت اطحت بها هنا بتشوف اللّحى مختلفة هنا في لحية هذه اللّحية غير هذه ، هذه لمّا نبتتت كانت مثل لحيتي مزغبرة هنا و هنا وكانوا شباب يضحكون ما لنا و لهم المهمّ هذا كمثال بارك الله فيك فأنت عليك الآن أن تذهب إلى هناك لكن قبل ذلك من جملة الأحكام الّتي تترتّب عليك أنت بخصوصك يجب أنا حينما قلت لك أنت الآن اذهب إلى هناك هذا جواب على كيفك لكن أنا أريد أن أعرف الآن هل أنت وحيد أبيك

؟

السائل : لا .

الشيخ : لا فإذا لم تكن وحيد أبيك هل أنت كبير إخوتك ؟

السائل : لا .

الشيخ : هاه إلى آخره ، كلّ هذه الأسئلة لابدّ الفقيه الّذي يريد أن يفتي بأنّه يجب عليك أن تذهب أو لا يجب كما قيل لك يجب أنّه يعرف تفاصيل هذه الأوضاع لأنّه إذا كنت وحيد أبويك فمن يخدمهما ؟ فحينئذ نقول لك كما قال في الحديث الصّحيح (الزمهما فإنّ الجنّة عند رجليهما) أما و أنت و الحمد لله لك إخوة و يمكن يكونوا أكبر منك وأقوى على خدمة الأبوين حينئذ هم في غنى عن خدمتك عملا و إن كانوا ما يستغنوا عن خدمتك عاطفيّا وهنا العاطفة يجب كبح جماحها وعدم الاستسلام لحكمها و إلاّ فسوف لا نجد أبا على وجه الأرض خاصّة في هذا الزّمان يسمح لابنه أن يجاهد لأنّه راح يجاهد معناها يعني يمكن راح يموت إلاّ من كان مؤمنا بالله و رسوله حقّ الإيمان فهو من هذه المرأة الخنساء الّذي يضرب بها المثل الّذي مات لها أربعة أي هذه في الرّجال قليل فضلا عن النّساء لكن لا أقلّ أنّه يكون فيه هناك رجال يبيعون أولادهم في سبيل الله عزّ وجلّ و يجدون ذلك متنفّسا لهم مثلي أنا أنا لا أستطيع أن أجاهد مثل ما قلنا آنفا لسنّي ومرضي و و إلى آخره لكن أتمنّى أن يكون واحد من أولادي يتشرّف بالذّهاب للجهاد في سبيل الله فإمّا أن يعيش سعيدا في الدّنيا و إمّا أن يموت شهيدا في الآخرة الى آخره فإذن بعد القيود الّتي أتينا بها فأنا أقول تلطّف مع والديك واستأذن منهما في الذّهاب إلى الجهاد في سبيل الله وضع نصب عينك أن تكمّل الواجب الّذي قصّرت به في حياتك الماضية الّتي من أجلها قال لك من قال لا قبل أن تروح تجاهد كمّل جهادك هنا لا اجمع بينهما كما قلنا آنفا نجمع بين الجهاد باللّسان وبالسّنان و أنت تجاهد هناك بالسّنان و بتربية النّفس ايضا على حكم الله و رسوله لعلّي أجبتك .

السائل : أجبتني .

الشيخ : إن شاء الله .

****

طلب من الشيخ أن ينصح أصحاب الحديث في أفغانستان . ثم تكلم الشيخ على تقبيل اليد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أستاذ جمال عندك شيء وإلاّ الحديث معك لا ينتهي ما شاء الله .
السائل : الحديث معك يا أستاذ لا ينتهي أكرمكم الله ، فقط هو استفسار أو إذا كتب الله لكم التّشرّف بالذّهاب إلى تلك البقعة و هو يسير على من يسّره الله عليه عزّ وجلّ بماذا كنت سوق تنصح اتّجاهات أهل الحديث من الأفغانيّين .
الشيخ : نصيحتي تقدّمت أن يجمعوا بين الدّعوة والحكمة ما أدري إذا كان هناك شيء آخر تلفت نظرنا إليه وجزاك الله خيرا ، سبحانك اللهمّ و بحمدك .
السائل : جزاك الله خيرا يا أستاذ .
أبو ليلى : جزاك الله خير يا شيخنا .
الشيخ : تقبيل اليد لأمرين اثنين ، أوّلا محافظة على نفسي الأمّارة بالسّوء خشية أن يصيبني ما أصاب كثيرا ممّن هو مثلي حيث اعتادوا على التّقبيل و اعتادوا على القيام فإذا شعروا أنّ إنسانا من هؤلاء الّذين يقومون بزيارتهم لا يقومون بهذا الأدب معهم يصيب نفسه ما أصاب ذلك الّذي ذكرته آنفا حينما دخل المجلس وقلنا له عزيز دون قيام فأنا أخشى على نفسي أن تصاب بما أصيب به غيري ثمّ أخشى على الّذي يريد أن يقبّل يدي أن يصاب بما قال عنه علاّمة الأندلس وهو ابن عبد البرّ " تقبيل اليد السّجدة الصّغرى " .
السائل : أنا و الله ما قبّلت يدك إلاّ شعورا كوالدي
الشيخ : جزاك الله خيرا ، نعود إلى أنّ نحن لانشكّ في القصد بس اللّفظ و العمل .
قراءة الشيخ لما تيسّر من سورة غافر الآية٣٧ إلى الآية٤٣
المجلس في ١٩ جمادى الأولى ١٤١١ .

****

الشريط رقم : ٤٢٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

سئل عن أثر إسرائيلي في موسى وهو كيف تعصى وأنت لا تحب أن يعصيك أحد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكني أنا أردت أن أقول لابد أن في هذا الخبر الإسرائيلي شيئاً حرك نفسك للسؤال عنه بمعنى ما يهم الآن أن نعرف أن هذا الخبر الإسرائيلي صح عن موسى أو لم يصح والجواب أنه لا يمكن المعرفة نحن يهمنا أن نعرف أن هذا الكلام صحيح وإلا لا هذا يمكن الذي دفعك للسؤال فالآن أرى أن تطور سؤالك انت أن تطور سؤالك فما الذي فهمت من هذا الأثر بغض النظر عن مصدره هل في إشكال من الناحية الشرعية
السائل : والله فيه إشكال أظن في القدر الإيمان بالقدر اي كيف تعصى يا رب يعني وأنت لا تحب العصيان أو لا تحب أن يعصيك أحد
الشيخ : اي هذا السؤال يمكن يسئله كل إنسان أليس كذلك
السائل : نعم
الشيخ : إذاً يعني هذا السؤال ما يخطر في بال غير موسى ؟
السائل : والله أنا كنت أنظر فقط الى هذه الرواية حيث أن أوردها في كتابه وقد بحث عنها في التحقيق بحثت عنها وكنت أقرأ هذا الموضوع فأحببت أن أبحث سبحان الله عن السند حتى ... لما جاء فيها لكن حتى ليطمئن قلبي على أن هذه الرواية هي موجودة في أصلها
الشيخ : أنا أريد أن أتحدث بكلمة حول هذه الآية الكريمة وبعد ذلك .

****

تكلم الشيخ عن أمور في القدر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نفهم شيئاً يتعلق بهذا الأثر أو هذا الخبر المنسوب إلى موسى عليه السلام ((لا يسأل عما يفعل وهم يسألون)) آية كريمة يحتج بها الجبريون بل يحتج بها المنتسبون إلى الأشاعرة والذين يخالفون الماتريدية في مسألة كون الإنسان مختاراً أو مجبوراً وهذه مسألة طال فيها الجدل بين علماء المسلمين على اختلاف مذاهبهم فضلاً عن فلاسفة قدامى هل الإنسان مختار أم مجبور؟ لهذا أنا قلت يا ترى ما دار في نفسك لما قرأت هذا الأثر أو هذا الخبر أن ... موسى هل يشعر بشعورنا حتى اندفع ليسأل هذا السؤال ربه تبارك وتعالى إن صح الخبر عنه لذلك قلت لنضرب صفحاً عن هذا الخبر صح أو لا لكن إيش موقف المسلم تجاه المحاورة التي جرت من موسى إلى ربه وجواب رب موسى لموسى أنه أنا لا أسأل ،الذين يذهبون إلى أن الإنسان مجبور هم بلا شك يعني أبعد ما يكونون عن الشرع والعقل معاً ذلك لأن المسؤولية لا يمكن أن تلتقي مع الجبر لابد أن يكون في هناك خيار حتى يصح أن يقال من الحاكم العادل للمجرم: لم فعلت هذا؟ فإذا كان مجبوراً يقول أنا مجبور ولست بالمسؤول وهذه بداهة مستقرة في فطر الناس جميعاً ولذلك ليس فقط الشريعة الإسلامية وما قبلها من الشرائع السماوية فرقت بين المختار وبين المجبور على المعصية بل حتى القوانين الوضعية العقلية التي لا تستند إلى الشرائع السماوية أيضاً هذه القوانين الوضعية تفرق بين مجبور وبين مختار وهذه الحقيقة لسنا بحاجة إلى ضرب الأمثلة سواء من الناحية الشرعية أو من الناحية القانونية لكن حسبنا قولنا في مسألة قتل العمد وقتل الخطأ لماذا هذا التفصيل والتفريق في النتيجة بين من يقتل خطأً وبين من يقتل عمداً فالمتعمد مختار والقاتل خطأ غير مختار كذلك كما قلنا في القوانين اليوم العسكرية مثلاً تفرق بين جندي زلت به القدم فقتل إنسانا فلا يقول له القائد لما قتلته وبالعكس يسأله ويحاسبه الآن هما مذهبان في الفرق الإسلامية مذهب المعتزلة الذين هم يقولون إن الإنسان ليس فقط مختاراً بل هو يخلق أفعال نفسه والمذهب المخالف له مذهب

الأشاعرة الذين يقولون الإنسان مجبور لا يملك شيئاً بل قال أحد الذين كانوا يتبنون القول بالجبر يصف علاقة العبد مع الرب فيقول عن الله عز وجل وعبده
" ألقاه في الجب مكتوفاً ثم قال له إياك إياك أن تبتل بالماء "
لو أراد إنسان عاقل أن يصف أظلم الظالمين وأجبر الجبارين بجبروته لما استطاع أن يصف بأكثر مما وصف هذا الإنسان ربه حين قال عن العبد أن الله ألقاه في البحر مكتوفاً ثم قال له إياك إياك أن تبتل بالماء هذا منتهى الظلم للمذهب الأول مذهب المعتزلة الذين يقولون بالاختيار المطلق من جهة ثم يصرحون بما يخالف الشريعة بأن الإنسان يخلق أفعال نفسه هناك مذهبٌ وسطٌ وهو مذهب أهل الحديث ووافقهم في ذلك الماتريدية الذين يمثلون العقيدة الحنفية في المذهب الحنفي لأنه الأحناف لهم مذهبان مذهب في الأحكام وهم على مذهب أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد أما في العقائد فهم على مذهب أبي منصور الماتريدي فأبو منصور الماتريدي خالف المعتزلة من جهة وخالف الأشاعرة من جهة أخرى وهو قال بالاختيار خلافاً للأشاعرة ولم يقل بأن الإنسان يخلق أفعال نفسه كما قال المعتزلة وهذا هو مذهب أهل الحديث ومن هنا يظهر معقولية تكليف العباد تبارك وتعالى بالطاعة ونهيهم عن المعصية لأن الله خلقهم مستعدين مستطيعين لتنفيذ الأوامر والاجتناب عن النواهي وإلا لو كان الأمر كما قال الأشاعرة أو الأشعرية أن الإنسان مجبور فما معنى قول رب العالمين افعل ولا تفعل وهو يخاطب إنساناً مغللاً هذا أمر مستحيل قلنا الآن بعد هذه التوطئة نأتي إلى الآية يقول الله عز وجل ((لا يُسأَل عما أفعل وهم يسألون)) الجبرية أولوا هذه الآية أي ربنا يقول أيها العبيد ليس لكم أن تسألوني لماذا خلقت وفعلت وو وإلخ أنتم الذين تُسألون مني كأنهم يفسرون الآية بمعنى أن الله يفعل ما يشاء بحق وكما قال تعالى ((فعالٌ لما يريد)) ولكن يفصلون الحكمة عن الإرادة الإلهية والعدل عن الإرادة الإلهية وهو يفعل ما يشاء من هنا جاءت طامةٌ كبرى في المذهب الأشعري حيث صرحوا بأن لله تعذيب الطائع وإثابة العاصي وإذا أريد شرح هذه الضلالة الكبرى يقولون يجوز لله عز وجل أن يأخذ إبليس يوم القيامة ويجعله في المقام المحمود وأن يضع محمداً عليه السلام في أسفل سافلين محل إبليس الرجيم يقولون هذا جائز على الله لأنه فعال لما يشاء ((لا يسأل عما يفعل وهم يسألون)) أما أهل العلم القائلون بأن الله بلا شك فعال لما يريد لكنه يفعل ما يفعل مقروناً بالصفة الأزلية الملازمة له والتي لا يمكن لمسلم أن يتصور إطلاقاً انفصال هذه الصفة عن الله بحيث

أنه إذا فعل شيئاً نقول مثلاً لا يستطيع المسلم أن يتصور أن الله عز وجل إذا فعل شيئاً فعله بغير علمٍ فعله بغير عدلٍ

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله تفضل يا خالد هنا عند صاحبك أبو أحمد هنا ابو احمد اي ما شاء الله أبو أحمد آخذ محلين انت ما شاء الله تعال تعال إليّ إليّ إليّ

السائل : أكثر من هكذا ما نريد نضايقكم

الشيخ : ما في مضايقة

السائل : الله يبارك فيك

الشيخ : فلا يمكن أن يتصور مسلم أن الله عز وجل إذا فعل فعلاً أو خلق خلقاً هو يفعل ذلك منفرداً بصفته الخالقية والقدرة وليس إلا فهو يخلق بغير علمٍ هذا مستحيل يخلق بغير عدلٍ مستحيل يخلق بغير حكمة مستحيل إذاً ما معنى الآية الكريمة التي جاءت في خبر موسى عليه السلام المنسوب إليه لا أسأل عما افعل لأنني أفعل بعدل وبحكمة وانتم تسألون لأنكم عبيد عابدون مخطئون تظلمون انفسكم وتظلمون غيركم أما انا فكما قال في القرآن الكريم ((وما ربك بظلام للعبيد)) لا يظلم مثقال ذرة وكما جاء في الحديث الصحيح الحديث القدسي قال الله تبارك وتعالى (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا وفي رواية فلا تظّلاموا يا عبادي كلكم جائعٌ إلا من اطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي كلكم ضالٌ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي لو ان أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على قلب رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه) الشاهد من هذا الحديث بعد بعض الآيات التي أشرت إليها آنفاً أن الله عز وجل صرح في هذا الحديث الصحيح في مسلم أن الظلم المعهود بين الناس هذا الظلم الذي ترفع الله عنه ونزه نفسه عنه أقول هذا لأن من فتنة تلك المقالة التي ذكرتها آنفاً واللازمة لمذهب الأشاعرة القائلين بأن الإنسان مجبور وأن الله يفعل ما يشاء لا يسأل حتى على ضوء المثال الفاحش جداً جداً ولا أستحسن إعادته على ضوء هذا قالوا كيف تقولون يجوز على الله والله قد نزه نفسه عن الظلم بنص القرآن الكريم كان جوابهم ما هو الظلم الظلم أن يتصرف الإنسان في ملك غيره وخلق الله وعبيده هم من خلقه فإذاً هو يفعل بهم ما يشاء فلا يصدق في زعمهم الظلم المعهود عند الناس لا ينطبق على الله

لأن الظلم المعهود عند الناس هو أن يتصرف أحدٌ ما في ملك غيره أما الله فالملك كله لله فإذن هو يجوز له أن يتصرف فيهم كيفما يشاء فيرمي في النار من لا يستحق النار وإنما يستحق الجنة ويدخل الجنة من لا يستحق الجنة واللائق به النار هذا ليس ظلماً لأنه يتصرف في ملكه يأتي الحديث كما يقال اليوم فيضع النقاط على الحروف ويفسر الظلم ليس بالتفسير الذي فسره الأشاعرة بل يقول الظلم المعروف عندكم أنه ظلم فالله قد تنزه عنه إني حرمت الظلم على نفسي فلا تظالموا أنتم -وعليكم السلام ورحمة الله - فنحن حينما يظلم بعضنا بعضاً يتصرف أحدنا في ملك غيره هذا صحيح لكن الله عز وجل وسع معنى الظلم لأكثر مما قاله الأشاعرة الآن يلزم مخالفتان اثنتان من تفسير الأشاعرة للظلم فراراً من مخالفة الآيات الصريحة مفسدتان المفسدة الأولى مخالفتهم للحديث الصحيح إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته هذا الظلم بينكم محرماً فلا تظالموا إذاً الظلم واحد الشيء الثاني التصرف في ملك الغير أنا الآن أظلم نفسي فهل يجوز لي أن اظلم نفسي الله يقول ((فلا تظلموا فيهن أنفسكم)) إذاً قولهم التصرف في ملك الغير هذا تفسير قاصر باطل عاطل شرعاً وعقلاً لأن الإنسان لا يجوز له أن يتصرف في نفسه هل يجوز مثلاً للإنسان أن يقتل نفسه ما يعتدي على غيره لا يجوز بداهة بل لا يجوز أن يرتكب معصية لأنه يظلم بها نفسه هكذا إذن تفسير الظلم عند الأشاعرة ناتج عن انحراف جذري في موضوع يتعلق بالإنسان ألا وهو هل هو مختار أم هو مجبور فهم قالوا بالجبر وعلى ضوء هذه القولة الباطلة كما قللت آنفاً شرعاً وعقلاً يتأولون النصوص منها ((لا يُسأل عما يفعل)) لماذا لأني أفعل ما أريد ممكن أدخل هذا جنة وهو أهل للنار والعكس بالعكس لا إنما المعنى لا أسأل عما أفعل لأني كل ما أفعله لحكمة ولعدل قد يخفى عليكم يا عبادي ولكني فعال لما أريد بالعدل والحكمة أما أنتم فلستم كذلك والواقع يشهد بهذا حينئذ لو أردنا أن نناقش هذا السؤال المروي عن موسى ماذا يخرج معنا ؟ يخرج معنا أن موسى كان جبرياً كان يتبنى رأي الأشاعرة الذين ما كانوا خلقوا بعد ولكن كان أمثالهم قد خلقوا في كل زمان ومكان لأن عقيدة كون الإنسان مجبورا أم مختارا ما هي كما يقال من بنات أفكار بعض الفرق الإسلامية هذا ما بحثه الفلاسفة قبل الإسلام بزمن قصير وطويل لذلك فليس من المعقول أن يتوجه موسى عليه السلام بمثل هذا السؤال لأن هذا السؤال إن فُهم على مذهب الجبرية عقل أن يتوجه لإزالة الشبهة أن يسأل الله كيف هذا؟ وأنت تريد تأمر بالطاعة وتعصى الآن ننتقل إلى مسألة أخرى وفي دقة متناهية أيضاً تتعلق بكون الإنسان مختاراً وليس

مجبوراً هذه المسألة حينما يفعل الإنسان شيئاً من الأعمال سواء كانت من الطاعات أو المعاصي يفعلها بالاختيار هل يفعلها بمشيئة الله أم دون مشيئة الله هنا نخرج -وعليكم السلام ورحمة الله - حينما يفعل الإنسان فعلاً ما سواء كان طاعة أم كان معصية فهل هو بمشيئة الله وإرادته أم لا على قول المعتزلة ليس بمشيئة الله وإرادته لأنهم قالوا بأن الإنسان يخلق أفعاله نفسه بنفسه والله لا يريد ذلك وهذا نوع من الضلال آخر وقع فيه المعتزلة تفرع هذا الضلال لذاك الضلال حينما قالوا الإنسان يخلق أفعال نفسه بنفسه يقابل هذا القول قول الأشاعرة مع تأويل أما القول فمسلَّم به وهو أن أي شيء يفعله الإنسان طاعة أو معصية بمشيئة الله وإرادته وهذا حق لأن الله عز وجل يقول ((وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين)) لكنهم يقرنون وهنا النقطة الحساسة التي يجب على كل مسلم أن يفهمها جيداً يقرنون إلى هذا القول الحق فإذن فهو مجبورٌ ما دام كل شيء بمشيئة الله فإذن هو مجبورٌ أما أهل السنة أهل الحديث ومعهم الماتريدية فيقولون لا تلازم بين كون الإنسان حينما يفعل شيء يفعله بمشيئة الله وإرادته وبين كونه مجبوراً لا تلازم بل هناك انفكاك فالله عز وجل كل شيء بمشيئته ولكن هذه المشيئة لا تنفي المشيئة عن العبد ولا ترفع الاختيار عنه فإذن الإنسان المكلف حينما يفعل الفعل بغض النظر عن كونه طاعة أو معصية ففي الوقت الذي يفعل ما يفعل بإرادة الله ومشيئته فهو أيضاً بإرادة هذا الإنسان المكلف فإذا ما تصورنا حالة لهذا الإنسان فعل ما فعل مضطراً غير مختار ارتفعت المسؤولية من الله عن هذا العبد وهذا من عدل الله وحكمته في عباده من هنا يأتي إعادة تركيب المثال السابق فربنا عز وجل لا يقول للقاتل الخطأ لماذا قتلت لأن الاختيار لم يكن في يده يوم قتل خطأً وعلى العكس من ذلك يقول لقاتل العبد لماذا قتلت لأنه كان مختاراً في القتل فإذاً نستطيع أن نقول الآن بأن إرادة الله تبارك وتعالى أولاً لا تنافي كون الإنسان مختاراً بصورة عامة ولا تنافي أن يكون الإنسان مختاراً حينما يفعل الفعل سواء كان طاعة أو معصية هذا كقاعدة لكن إذا ما أخذنا جزئية أو بعض الجزئيات وتصورنا فيها عدم تحقق الاختيار في إنسان ما حينئذٍ يرتفع المؤاخذة عنه عند الله عز وجل لأن المؤاخذة رتبها بالاختيار لذلك يخاطب عباده بقوله عز وجل ((فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) إذاً مناطق التكليف تكليف الله لعباده مربوط بوجود هذا الاختيار الذي أقامه الله عز وجل في عباده ليصح المآخذ أن يثاب وأن يعاقب فإذا ما ارتفع هذا الاختيار ارتفعت المسؤولية وارتفع أيضاً الثواب لأن أي إنسان يفعل خيراً وهو لا يقصده يفعله وهو لا يريده

فليس عليه الثواب كما أنه إذا فعل الشر فليس عليه العقاب فضربت آنفاً مثلاً معهوداً ولكني سأضرب لكم مثلاً ليس معلوماً قاتل العمد وقاتل الخطأ لو أن رجل زنى بامرأة رغم عنها يرفع الحد عنها ويقام الحد على الزاني وهذا من الأمثلة الكثيرة والكثيرة جداً التي تلفت نظر القاصرين في عقلهم ... القائلين بأن الإنسان مضطر لماذا فرق الشرع بين القاتل عمداً والقاتل خطأ لماذا أقام الحد على الزاني عمداً ورفع هذا الحد عن المزني بها رغم أنفها كل ذلك مراعاة لهذا المناط لهذا الحكم ألا وهو الاختيار حينئذٍ نأتي ولعله نهاية المطاف في هذه المسألة إذا كان الأمر كما قلنا وهو كما قلنا أن الإنسان لا يكلف إلا بوجود الاختيار اقتضت حكمة الله عز وجل أنه كلف عباده بما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فإذا فعل الإنسان كما ذكرنا آنفاً فعلاً منكراً باختياره مع ذلك نقول الله شاء هذا الفعل فكيف نجمع بين مشيئة الله لهذا الفعل المنكر وبين المؤاخذة لأن هنا سألت سؤال وهي من أسباب القول بالجبر دون الاختيار إذاً إذا كان كل شيء يقع بمشيئة الله من هذه المنكرات فإذاً غير ... الاختيار الذي ندندن أن التكليف منوطٌ به الجواب أن من حكمة الله عز وجل في خلقه أنه كلفهم أن يفعلوا ما في اختيارهم أما كيف نجمع في عقلنا الضيق القاصر أن نفهم السر كيف يكون الإنسان مختاراً وإرادة الله هي الغالبة هذا لا مناص لنا منه ((وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين)) هنا تفرق الناس منهم من قال الإنسان مجبور لأن مشيئة الله هي الغالبة ناس قالوا لا إذا نريد نقول مشيئة الله هي الغالبة إذاً الإنسان مجبور فنحن نقول أي المعتزلة بقى يقولون إذاً إرادة الله لا تتعلق بأفعال العباد من هنا جاءت ضلالتهم الكبرى لأنهم يخلقون أفعالهم بأنفسهم أما أهل السنة فهم يعترفون أولاً ومبدئياً بأن صفة من صفات الله عز وجل لا يمكن لأي عبدٍ أن يحيط بها علماً وهو لا يستطيع أن يقول كيف يريد الله من عبده أن لا يفعل ثم هذا العبد يفعل ما لا يريد الله كما جاء في سؤال موسى هنا لا بد من التفريق بين محبة الله للشيء وإرادة الله للشيء فكل شيءٍ يحبه الله و وقع فهو مرادٌ له ولكن ليس كل ما يحبه الله يقع وهذا ما يحتاج إلى دليل يريد من عباده الإيمان فمنهم المؤمن ومنهم الكافر ما وقع الذي يريده بمعنى يحبه فكل شيءٍ يقع فهو يريده ولكن ليس كل شيءٍ يقع هو يحبه لأن الله عز وجل لا يحب الكفر ومع ذلك الكفر واقع والإيمان يحبه ولكن كثير من الناس لا يؤمنون فلم يقع بعبارة أخرى الإرادة عن في اللغة الشرعية من المحبة فكل مرادٍ وقع فقد يكون محبوباً وقد يكون مكروهاً وعلى العكس من ذلك كثير مما يحبه الله عز وجل لا يقع فإذا ما وقع من الإنسان معصيةٌ ما نقول هذا

بإرادة الله ولكن ليس هو الله أما إذا كان الواقع هو الإيمان والعمل الصالح فهنا اجتمع الأمران الحب من الله والإرادة له من أين نأخذ هذا التعميم في الإرادة ((إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون)) فإذا عجز عقلٌ ما أن يجمع في ذهنه أن هذا المنكر أراده الله ثم وقع باختيار هذا الإنسان فحينئذٍ لا بد من الإيمان الذي هو مناط الامتحان لا بد من التسليم بأنه والله أنا لم أستطع أن أجمع في ذهني أنو هذا الذي عصى ربه إبليس سيد العصاة وأولهم هذا عصى ربه باختياره ولا شك لكن ما عصى ربه رغم الإله ورغم إرادته لا هو بإرادة الله عز وجل لكن ما كل شيءٍ وقع من الله أراده يحبه كل شيءٍ وقع يريده ولكن قد يحبه إذا كان صالحاً وقد لا يحبه إذا كان طالحاً وقد جمع هذه الفكرة أحد علماء الماتريديه الذين هم مع أهل الحديث في موضوع إثبات الاختيار وعدم نسبة الظلم إلى الله عز وجل بأي معنى كان قال عن الله عز وجل " مريدُ الخيرِ والشرِ القبيحِ ولكن ليس يرضى بالمحالِ " مريدُ الخيرِ والشرِ القبيحِ قلنا أنه يريد الواقع سواء كان خيراً أو شراً ولكن ليس يرضى بالمحال أيِ بالشر وهو لا يرضى كما قال تعالى ((ولا يرضى لعباده الكفر)) إذاً هنا ينتهي هذا الموضوع الحساس الدقيق وخلاصته أن على كل مسلمٍ أن يعتقد لأنه مسؤولٌ أمام الله فيما يأتي وما يذر لأنه قد ركب فيه إرادةً تظهر في تصرفاته الشخصية في كل حياته فغير أن نؤمن بأن الإنسان مختار فإذا ما وجد هذا الاختيار وجد التكليف وإذا ما ارتفع ارتفع التكليف وبالإضافة إلى ذلك أن نؤمن بأن الله عز وجل يريد كل شيءٍ يقع سواءٌ كان خيراً أو شراً وأن الله عز وجل لا يعذب من يعصيه مضطراً وليس مختاراً " مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال " وأعتقد من تجربتي الطويلة في البحث في مثل هذه المسألة أنه قد يخطر في بال أحد الحاضرين بعض الأسئلة المتعلقة في مثل هذا الموضوع فأنا أستحبه وأرى من تمام البحث أنه إذا لم يتضح لبعض الحاضرين جانب من جوانب هذا الموضوع المثار آنفاً أن يحرك الموضوع من جديد بطرحه للسؤال الذي يكشف عما يكون قد خفي عليه .

****

معنى حديث : (لو عذب الله أهل السماء والأرض لم يكن لهم ظالماً) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لتعذيب الله عز وجل العصاة أو الطائعين يعني بالنسبة لمسألة العصاة والطائعين في حديث بسنن ابن ماجه أنو (لا يتم إيمان عبد حتى يؤمن بأن الله لو عذب أهل السماوات وأهل الأرض لم يكن لهم ظالماً) فبعض سقيمي الفهم يذهبون بهذا الحديث على مسألتهم ..
الشيخ : أي لا يكون لهم ظالماً لأنه يكون قد قدر لهم أن يعصوه أو لا يعذبهم وهم طائعون و كما قال عليه السلام في الحديث المعروف وهو قوله (لا يدخل أحدكم الجنة بعمله ولكن بفضل الله ورحمته قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنيٍ الله برحمته وفضله) هذا فيه إشارة إلى أن الإنسان مهما كان كاملاً لا بد أن يكون مقصراً فبسبب هذا التقصير لهذا الحديث لا يستحق أن يدخل هذه الجنة التي فيها ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر كذلك لو أن الله عز وجل عذبهم لعذبهم وهو عادل لأنه لابد أن يقع منهم شيء يستحقون عليه العذاب قليلاً أو كثيراً هذا هو الجواب عن هذا الحديث .

****

هل يجوز تفسير يشاء في قوله تعالى : (إن الله يهدي من يشاء)

بالمشيئتين : مشيئة الله ومشيئة العبد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قول الله عز وجل ((إن الله يهدي من يشاء)) هل يجوز تفسير من يشاء مشيئة العبد ومشيئة الله
الشيخ : الآية تفسيرها الصحيح إن الله يهدي من يشاء الله هدايته هي معنى الآية ولكن هذا لا ينفي المعنى الآخر من باب اللزوم وليس من باب التفسير اللفظي للآية هنا يأتي سؤال وفيه الجواب عما سألت إذا فسرنا إن الله يهدي من يشاء الله له هدايته السؤال فمن يشاء الله هدايته هل يشاء الله هدايته من لا يشاء الهداية ويشاء الكفر أم يهدي الله عز وجل

من يشاء الهداية ولا يشاء الكفر والضلالة الجواب في الآية المعروفة ((فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى)) إذاً يجب تفسير الآية التي سألت عنها بالآية الأخرى وتخرج النتيجة بالمعنى الذي إذا فُسرت الآية الأولى خطأً من الناحية اللفظية يكون خطأً لكن من ناحية المعنى يكون صواباً واضح .

****

خلق الله نوعان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قد يقول قائل الذي يبخل ويستغني ويكذب بالحسنى يفعل هذه الأفعال بنفسية خلقها الله سبحانه وتعالى فيه فما هو الرد على هذا
الشيخ : الرد آه الخلق من أجل هذا طرحت آنفاً أنه إذا كان عندكم أسئلة فاطرحوها الخلق نوعان خلق الله عز وجل نوعان وهذا من دقائق علم العقيدة خلقٌ مباشر من الله عز وجل هذا ليس للإنسان فيه خيار وانظروا الآن في هذه الجلسة كل واحد له سحنة له صورة له لون هل لكم في ذلك اختيار لا هذا خلق الله لكن من جهة أخرى أعني خلق الله مباشرة ليس لنا فيه كسبٌ لكن انظروا الآن كل واحد لابس لباس شكل هذا أيضاً خلق الله لكن هنا دخل اختياركم دخل فعلكم فهذا الفعل الذي فعلتموه وهذا الاختيار الذي اخترتموه في هذا المثال البسيط هو أيضاً بخلق الله ومشيئته فإذا لاحظنا هذا التفريق أن هناك خلقاً من الله مباشراً فالله لا يخلق الإنسان كافراً بمعنى مرغماً على الكفر يخلقه مقدراً عليه الكفر هذا لا إشكال فيه لكن ما يخلقه كافراً بحيث أنه لا يمكن أن يهتدي لماذا ؟ لأننا نعود إلى بحثنا السابق لو أنه الإنسان خلقه الله في الأصل كافراً لا يمكن أن يهتدي إذاً هؤلاء الكفار الذين أرسلت أليهم الرسل وأنزلت الكتب على هؤلاء الرسل لماذا ؟ لأن عندهم الاستعداد الفطري لتقبل هداية الله عز وجل ولهذا قال عليه السلام (ما من مولود يولد إلا على الفطرة) ما على الكفر (فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) انظروا الآن الولد حينما يخلق

يخلق من الله مباشرةً ليس للإنسان فيه كسبٌ هذا ذكر وتلك انثى ولكن هذا الذكر وهذه الأنثى مع حياتها عم تجيء تكون نفسها وتكون لها أخلاق وعقائد ..الخ بحيث يأتي القول لماذا تفعل هذا ولا تفعل هذا لأن هذا صحيح أنه من خلق الله لكن بواسطة فعل الإنسان الاختياري فاختلف هذا الخلق عن ذاك الخلق فخلقٌ من الله لا يؤاخذ به الإنسان لأن الله خلقه باختيارها دون كسب إنسان وخلقٌ يخلقه الله عز وجل بواسطة الإنسان مثلاً الإنسان الذي يعيش أعزب هل يمكن ان يأتيه ولد ؟ لا والله قادر على أن يخلق ولد بدون أبٍ و أم وبدون أبٍ وبأم ..الخ لكن هذه أمور خارقة للعادة أما سنة الله في خلقه فلن تجد إنسان لا يتجوز ويأتيه ولد فإذا ما تجزوج هذا الإنسان ورزق ولد هذا الولد خلقه الله بلا شك ولكن هل يستوي خلق الله لهذا الولد كخلق الله لآدم ؟ الجواب لا كخلق الله لعيسى الجواب لا اذن هنا جاء كسب الإنسان أولدك هذا من خلق الله لكن أنت الوسيط وانت المختار لكن لا سمح الله لو ان زيدا تزوج زواجا غير شرعي زنى بامرأة فجاء هذا الولد ولد زنى هذا خلق الله لكن بكسب هذا الزاني فإذاً هذه حقيقة واقعة وهي تلفت النظر إلى مسألة حساسة ودقيقة جداً أن الله عز وجل إن أرغم أنساناً على فعل فاحشةٍ فهو غير مؤاخذ بهذا الفعل ولا بآثار هذه الفاحشة والعكس بالعكس فإذن هناك خلقان خلق من الله مباشر ليس من فعل الإنسان لا يقال لماذا هذا جميل الصورة وهذا قبيح الصورة لايذم ولا يمدح ذاك ولكن إذا قبح صورة خالقه خلقه الله عز وجل بشراً سويا ذكراً كان أو أنثى فجاء الرجل الذكر فغير من خلق الله فيه هذا هو مسؤول عنه كذلك القول عن المرأة وهذا يجمعه قوله عليه السلام من حديث ابن عباس قال (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال) لماذا ؟ لأن كل من الجنسين بعد أن خلقه الله وأحسن خلقه كما يقول الساجد منا في صلاته (سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صوره) ياتي هو بتصرف من عنده فيغير الصورة التي خلقها الله بأحسن ما يكون فيكون هذا خلقاً من الإنسان في نفسه ليس رغم إرادة ربه بإرادته ولكن مخالفاً لشريعته فإذاً هناك خلقان خلقٌ مباشر من الله لا تكليف فيه وخلقٌ بواسطة الإنسان فهو إما مثاب وإما معاقب غيره .

****

كيف يكون في خلق الله ما لا يحب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف يكون في خلق الله ما لا يحب
الشيخ :كيف يكون كيف هذا السؤال
السائل : المعصية لا يحبها الله عز وجل
الشيخ : لا أنا فاهم السؤال لكن كيف صدر هذا السؤال
السائل : هذا من السابق لكن بما أن المطروح حول هذا الموضوع بشكل عام القدر جاء هذا السؤال
الشيخ : يعني ما عرف الجواب عن هذا السؤال على ضوء ما سبق حتى وجه لذلك أنا عم قول كيف هذا السؤال أعده عليّ ... افهم شيء جديد
السائل : كيف يكون في خلق الله ما لا يحب
الشيخ : لأنه كلف الناس وتركهم على خيرتها وهذا سبق وجئنا بالآية ((فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى)) إلى تمام الآية يعني أيضاً ذكرنا الآية الأخرى ((فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) يعني ترك لهم الاختيار ربنا يحب لعباده أن يختاروا ما شاءوا فإذا اختاروا الهدى أحب ذلك منهم وإذا اختاروا الضلال كره ذلك منهم وكله بإرادة الله عز وجل .

****

معنى حديث : (من كان في الكفر ثم أسلم وحسن إسلامه جب ما قبله من السيئات ، ومن كان كافراً ثم أسلم و لم يحسن إسلامه فسيأخذ ما فات وما سيأتي) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يا شيخ ... (قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أرأيت الرجل يحسن في الاثنين أيؤاخذ بما عمل في الجاهلية قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر)
الشيخ : نعم
السائل : فماذا يقصد طبعاً (من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية) هل يقصد بذلك لم يرتد عن الإسلام
الشيخ : طبعاً ... لم يرتد
السائل : يعني من أساء في الإسلام ..
الشيخ : رايح أقول لك ما المقصود واحد كان يسرق في الجاهلية وأسلم وظل يسرق في الإسلام فيؤاخذ بهذا وذاك رجل كان كافراً مشركاً ..

****

الشريط رقم : ٤٢٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة معنى حديث : (من كان في الكفر ثم أسلم وحسن إسلامه جب ما قبله من السيئات ، ومن كان كافراً ثم أسلم و لم يحسن إسلامه فسيأخذ ما فات وما سيأتي) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : رجل كان كافرا مشركا وعلى شركه كان سيّء التّصرّف كان ... كان يظلم ، كان يشرب الخمر كان كان إلى آخره ثمّ أسلم الإسلام يجبّ ما قبله لكن هذا الحديث يدخل لهذه الجملة لهذه القاعدة تخصيصا (الإسلام يجبّ ما قبله) فالّذي أسلم وكان مثلا سارقا فبإسلامه كمن انتهى عن الكفر انتهى عن السّرقة فهذا سيحسن إليه في كلّ ما يفعل من حسنات في إسلامه و لا يؤاخذ على سيّئاته في الجاهليّة ، على العكس من ذلك فرجل آخر أسلم و كان يسرق ومع إسلامه ظلّ يسرق فهو بناء على القاعدة الإسلام يجبّ ما قبله بيتصوّر إنسان إنّه هذا لا يؤاخذ بما فعل في الجاهليّة من السّرقة لكن هذا الحديث يقيّد هذه القاعدة و يقول بأنّ هذا الّذي أسلم و أساء في الإسلام فسيؤاخذ على إساءته هذه في إسلامه و إساءته في الجاهليّة .

****

زيادة توضيح للحديث السابق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيّب ، هذا إذا دخل الإسلام واستغفر الله عزّ و جلّ عمّا فعل في الجاهليّة ثمّ عاد إلى ذنبه أين نذهب بحديث النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي من خلاله يقول الحديث المطوّل (أذنب عبدي ذنبا فعرف أنّ له ربّا يغفر الذّنب و ... عن الذّنب قد غفرت لعبدي) فهذا الإنسان أسلم ثمّ بعد ذلك استغفر رجع إلى السّرقة أو إلى الخمر أو إلى كذا فالله قد غفر له ثمّ استغفر فهل يقصد بذلك ومن أساء في الإسلام ... أنّه مات على الإساءة ؟
الشيخ : ما شرط .
السائل : تفضّل .
الحلبي : شيخ الحديث ما هكذا مفهومه (ومن أساء في الإسلام فقد أخذ بالأوّل و الآخر)
الشيخ : كيف ؟
الحلبي : أعد قراءة الحديث .
السائل : (ومن أساء في الإسلام أخذ بالأوّل و الآخر) هذا لفظ متّفق على

صحّته .
الحلبي : هكذا لفظ الحديث (ومن أساء في الإسلام أخذ بالأوّل و الآخر) ؟
الشيخ : إذا كان أساء في الجاهليّة وما رجع عن إساءته في الجاهليّة ، سؤالك الأخير أخي ما يخرج عن التّوفيق بين قاعدة " الإسلام يجبّ ما قبله " فهي قاعدة عامّة لكن هذا الحديث يخصّص هذه القاعدة فيقول بأنّه إذا أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما فعل في الجاهليّة أمّا بعد إسلامه إذا أساء في الإسلام كما أساء في الجاهليّة فهو يؤاخذ به بإساءتين سواء في الإسلام أو في الجاهليّة و الحديث الّذي ذكرته في العبد إذا تاب فهذا أيضا من النّصوص العامّة أي الّتي يتبادر إلى الذّهن أنّه يشمل من كان مشركا فأسلم و يشمل من كان مسلما أب عن جدّ ، هنا هذا الحديث الآن يأخذ جزئيّة من جزئيّات حديث العبد الّذي ذكرته أخيرا و يعطينا أنّه إذا كان مشركا فأسلم فأساء في إسلامه كما أساء في جاهليّته أخذ بالإساءتين معا تخصيص و تعميم فقط .

****

ما هو علم الغيب الذي اختص الله به نفسه وهل ما يفعله المشعوذون

الذين يدعون قراءة الفنجان يعد من علمهم الغيب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما معنى علم الغيب الّذي اختصّ الله عزّ و جلّ به ثمّ لو أنّ رجلا علم أمرا مغيّبا بواسطة فنجان و نحو ذلك من هذه الطّرق الّتي يستعملونها فما المحظور أن يقال علم غيب أو علم مغيّبا ؟
الشيخ : الغيب كما لا يخفى على جميع الحاضرين إذا أطلق فالمقصود به الغيب الذّاتي أي الّذي يعرفه الإنسان بذاته يعني بعلمه الذّاتي دون أن يتّخذ وسيلة من الوسائل الّتي خلقها الله عزّ وجلّ ليصل بها إلى معرفة ما غاب عن بعض النّاس ، هذا الغيب هو الّذي اختصّ الله عزّ وجل به دون النّاس نحن مثلا نعلم أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم أخبرنا بكثير من المغيّبات ، ولكن هذا العلم الّذي حدّثنا به الرّسول عليه السّلام لم يكن علما

ذاتيّا به و إنّما أخبره الله عزّ و جلّ بواسطة الوحي كما قال تعالى ((عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلاّ من ارتضى من رسول)) فالله عزّ وجلّ إذا ارتضى رسولا فينبئه ببعض المغيّبات ، هذا الرّسول المنبّأ لا يوصف بأنّه عالم بالغيب و إنّما هو منبّأ بالغيب كما جاء في صحيح البخاري أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم مرّ ذات يوم بجارية من الأنصار و هي تغنّي تضرب على دفّ و تقول " وفينا نبيّ يعلم ما في غد " فقال عليه السّلام (لا يعلم الغيب إلاّ الله دعي هذا و قولي ما كنت تقولين) دعي قولك " وفينا نبيّ يعلم ما في غد " لأنّه هو لا يعلم الغيب بواسطة ذاته و إنّما بواسطة إعلام ربّه إيّاه على بعض المغيّبات ، إذا عرفنا هذه الحقيقة وخلاصة ذلك أنّ العلم بالغيب إمّا أن يكون ذاتيّا و إمّا أن يكون بالواسطة فالّذي اختصّ الله به هو القسم الأول أمّا القسم الآخر فقد يتحقّق به بعض النّاس وهؤلاء النّاس قسمان ، قسم و هم الأقلّون بالنّسبة لعموم النّاس هم الرّسل الّذين يصطفيهم الله عزّ وجلّ رسالاته و بكلماته ويوحي إليهم ما يشاء من وحيه و القسم الآخر من النّاس الّذين يتّخذون المعرفة و العلم الكسبيّ وسيلة لاكتشاف بعض الأمور الّتي تغيب عادة عن عامّة النّاس فهذا لا يقال علم بالغيب ، هذا كأيّ علم أنا مثلا أقول لكم قال رسول الله و أنت ما سمعت بهذا الحديث اطلاقا فهذا بالنّسبة إليك غيب لكن أنا ما قلت هذا غيب من الله لأنّ لو واحد ... تقول لا لكن أنا بحثت و درست وفتّشت فوجدت هذا الحديث فأعلمتك به ، فهذا علمي بالنّسبة إليك كان غيبا لكن لمّا أنبأتك به صار شهودا و خرج عن كونه غيبا على هذا المثال البسيط تماما قس كلّ الوسائل العلميّة الحديثة و القديمة منها الفطريّة و الّتي أخذت جهدا جهيدا من العلماء حتّى وصلوا إلى اكتشاف أمور دقيقة جدّا ... أنا كسائر النّاس كنت لا أعلم أنّ الفلاّح في مزرعته يعلم ما لا يعلمه الطّبيب المطّلع الآن بواسطة الجهاز التّلفزيوني هذا على الجنين في بطن الأمّ ، هذا الطّبيب الّذي وصل بهذا الاكتشاف أن يعرف هويّة الجنين هو ذكر أم أنثى لا يعرف ما يعرفه الفلاّح في حقله و مزرعته مثلا هو يستطيع أنّه إذا قطع الشّجرة يقول لك كم عمرها لكن اسأل الطّبيب الخرّيج في مهنته ما يعرف تراها المسألة بسيطة بالتّجربة قرأتها قديما من أربعين سنة أو أكثر أنّه في دوائر في جذع الشّجرة كلّ دائرة تدلّ على سنة هذا ما هو علم بالغيب هذا علم تجريبيّ لكن هو بالنّسبة لعامّة النّاس غيب لكن ليس هو الغيب الّذي اختصّ الله به ، من هذا القبيل أيضا ممّا كنت قرأته هذا أدقّ و يمكن هذا تحاولون تجرّبوا بأنفسكم لكن ما أظنّ راح تنجحوا بهذه اللّحظة السّريعة قال ممكن معرفة الإنسان من عدّ الخطوط الموجودة

في أظافره
سائل آخر : معرفة عمره .
الشيخ : عمر الإنسان ، الموجود في أظافره فيه خطوط لابدّ رأيتموها كلّ خطّ يعطي سنة الآن ترقّى هذا العلم ، قبل هذا الرّقيّ الّذي ربّما يلمح الإنسان السّائل إليه نعرف من قديم الزّمان أنّ علماء الفلك يحكمون قبل سنين و يضعون لك مخطّط ومنهج و رزنامة أنّه في السّنة الفلانيّة في شهر كذا في يوم كذا في ساعة كذا بدّو ينكسف الشّمس أو القمر ويعطيك تفاصيل دقيقة ، كسوف أو خسوف كلّي أو نصفي أو جزئي إلى آخره هذا غيب بالنّسبة لعامّة النّاس ، لكن هذا ليس غيبا إنّما هو علم إذا درسه أيّ إنسان ممكن يصير مثل هؤلاء الفلكيّين ، أخيرا الآن وصلوا إلى اكتشاف ما قد يظنّ أنّه هذا من خصوصيّات الله عزّ وجلّ أنّه ربّنا يعلم ما في الأرحام صاروا الآن بعض الأطّباء أو كلّهم لأنّ الوسيلة صارت مبذولة حتّى النّساء صاروا يعرفوا إن كان ذكرا أو أنثى إي هذا بواسطة العلم الّذي يسّره الله عزّ وجلّ للنّاس على مدى هذا الزّمان الطّويل إذن هو كعلم الفلك كمعرفة الخسوف والكسوف فهذا من هذا القبيل تماما فهذا ليس علما بالغيب ، الغيب هو العلم الذّاتي وهذا من خصوصيّات الله عزّ وجلّ و لا يشاركه أحد من عباده من هنا نستطيع أن نتوصّل إلى أنّ العقيدة الإسلاميّة وسط بين غلاة الصّوفيّة الّذين يزعمون بأنّ بعض مشايخهم يطّلعون على ما في الصّدور وهذا مع الأسف نعرفه من كثير من المريدين المزعومين وبين بعض المشايخ الجامدين و العلماء المتفقّهين الّذين ينكرون حقائق علميّة لا مجال لإنكارها بسبب توهّمهم إنّه هذا ينافي اعتقادنا أنّ العلم بالغيب هو ممّا اختصّ الله به عزّ وجلّ فنحن نقول نعم العلم بالغيب بدون وسيلة خلقها الله هذا من خصوصيّات الله عزّ وجلّ لا يشاركه فيه أحد ، أمّا العلم ببعض المغيّبات الخافية على عامّة النّاس باستعمال الوسائل الّتي يسّرها الله و ذلّلها الله فهذا ممكن و هذا لا ينافي استقلال الله و انفراد الله عزّ و جلّ بعلمه للغيب ، هذا ما عندي من الجواب على ذاك السّؤال .

****

مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة صبي فقالت عائشة (طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك إن الله خلق الجنة وخلق أهلون وهم في أصلاب آبائهم) ما معنى قول عا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تقول عائشة رضي الله عنها أدرك النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم جنازة صبيّ من صبيان الأنصار فقالت عائشة (طوبى له عصفور من عصافير الجنّة)

الشيخ : أي نعم .

السائل : فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم (وما يدريك إنّ الله خلق الجنّة و خلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم و خلق النّار و خلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم) ماذا تقصد عائشة بعصافير الجنّة ؟

الشيخ : يعني تفهم أنّ هذا الولد الصّغير الّذي لم يبلغ سنّ الحلم أنّه يدخل الجنّة لأنّه غير مكلّف فردّ الله عزّ و جلّ عليها بأنّ الأولاد الصّغار وهذه مسألة أيضا ممّا اختلف فيه العلماء لهم معاملة في عرصات يوم القيامة ، يمتحنون يعني الّذين ماتوا قبل سنّ البلوغ و التّكليف يمتحنون يوم القيامة فمنهم كما لو كانوا عاشوا في الدّنيا و بلغوا سنّ التّكليف فمنهم من يستجيب للدّعوة الّتي يدعى إليها في عرصات القيامة فيكون من أهل الجنّة ومنهم من لا يستجيب فيكون من أهل النّار ولذلك قال عليه السّلام (و ما يدريك إنّ الله خلق للجنّة خلقا و للنّار خلقا) فالرّسول ما يدري بأنّه هذا الطّفل ماذا سيكون مصيره هناك في العرصات .

السائل : يعني ما أقرّ قولها ؟

الشيخ : ما أقرّ طبعا .

****

إذا تذكر إمام وهو يصلي بالناس أنه على غير طهارة فماذا يفعل .؟ وهل له بعد مايخرج ويتوضأ أن يعود إلى الامامة ويبني على صلاته .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الرّجل الّذي يؤمّ النّاس و تذكّر أنّه على غير وضوء أو أنّه يفسد وضوؤه في الصّلاة
الشيخ : أو ؟
السائل : أو يتذكّر إمّا أن يتذكّر أنّه فاسد وضوؤه أو يفسد وضوؤه في الصّلاة إمّا بإخراج ريح أو شيء من هذه الأمور فما العمل عليه الآن ؟ ماذا يعمل ؟
الشيخ : وهو في الصّلاة ؟
السائل : نعم يا شيخ .
الشيخ : عليه أن ينيب ، عليه أن ينيب أحدا ممّن خلفه و يكمّل بهم الصّلاة ، وهو يذهب ويتوضّأ فإن أدرك الصّلاة اقتدى بهذا الإمام و إلاّ صلّى وحده .
السائل : هل يجوز له أن يذهب و يتوضّأ ثمّ يكمل بهم الإمامة ؟
الشيخ : يجوز طبعا إذا كان الميضأة قريبة منه و إذا كان أصحابه يفهمون عليه حينما يقول لهم هكذا أي مكانكم .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : نعم .

****

هل إذا وقفنا على إسناد فيه راوٍ ضعيف ، وهذا الضعيف قد توبع ولكن لم نجد لهذا المتابع له ترجمة فهل هذه المتابعة تنفع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو وقفنا على إسناد فيه راو ضعيف وهذا الضّعيف توبع ولكن هذا المتابع بعد البحث و التّدقيق في كتب الرّجال لم نجد له ترجمة فهل هذه المتابعة تنفع ؟
الشيخ : ما تنفع .
أبو ليلى : أعد شيخنا .
الشيخ : تسمعون عن الصّوفيّة ، عندهم حالة يسمّونها الحال الذي يأخذه الحال
أبو ليلى : الوجد .
الشيخ : هذا قلّ ما يقع من مسلم عالم رزين ، قد يقع لكن نادرا جدّا ، أمّا الصّوفيّون فقد جعلوا ذلك ديدنهم ومهنتهم و صنعتهم لكن وقع ما يشبه ذلك في زمن الرّسول عليه السّلام ، رجل من الصّحابة اسمه حنظلة ذات يوم خرج من بيته نقدر نقول الآن أخذه الحال لم كلام غير طبيعي يصيح بأعلى صوته يقول " نافق حنظلة ، نافق حنظلة " على الماشي كمسجّلة نافق حنظلة نافق حنظلة و هو ماشي يلتقي مع أبي بكر يقول له " ما لك يا حنظلة ؟ " قال له " مالي نجلس بين يدي الرّسول عليه الصّلاة والسّلام و ننسى الدّنيا و نذكر الآخرة و نعيمها فإذا ما رجعنا عافسنا " كلمة عربيّة تعجبني " عافسنا الأموال و الأولاد و النّساء " يعني خالطناهم و كأنّه الشّيء الذي صار معنا ... قال له أبو بكر " أنا كذلك هيّا بنا إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم " راح ما زال الرّجل آخذه الحال " نافق حنظلة نافق حنظلة " ما لك لمّا وصل عند الرّسول (ما لك يا حنظلة ؟) ذكر له ما ذكر لأبي بكر فقال عليه الصّلاة و السّلام (يا حنظلة لو أنّكم تدومون كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة في الطّرقات ولكن يا حنظلة ساعة و ساعة) كأنّه الرّسول عليه السّلام يقول أنّه ليس من طبيعة الإنسان الّذي خلقه الله بشرا أن يظلّ في غيبوبة عن حياته عن نسائه ، عن زوجاته ، عن أولاده إذا كان حاضرا في درس أخذ هذا الدّرس جميع لبّه و قلبه ما معقول يظلّ كذلك و إلاّ لفسدت الدّنيا وهكذا تجد الصّوفيّين الحقيقيّين الّذين لا يستغلّون ما يدّعونه من التّصوّف في سبيل الوصول إلى حطام الدّنيا كانوا يخرّبون دنياهم لأنّه حقيقة غائبين عن أنفسهم بسبب هذه الحال الغريبة الّتي كانت تتسلّط عليهم أمّا صوفيّة آخر الزّمان فهؤلاء في الحقيقة لو جاز لنا أن نقول ليتهم كانوا كصوفيّة ذاك الزّمان لأنّ أولئك كانوا حقيقة كانوا يجاهدون أنفسهم ولكن يبالغون في هذا الجهاد النّفسي ويقعون في مخالفة الشّرع فيضلّون عن سواء

السّبيل مع قصدهم جهاد النّفس ، أمّا صوفيّة آخر الزّمان فهم يتسترّون بالتّصوّف وقلوبهم أطغى من قلوب الجبابرة و هذا ما كان بعضهم يعبّر عنه باللّغة الشّاميّة العاميّة يقول " تمّيت و صلّي حتّى حصلّي لمّا حصلّي بطّلت أصلّي " لأنّه حصل الغاية الّتي كان يسعى إليها جمع الطّلبة حوله تريّس عليهم سلب أموالهم وصل للغاية الّتي أرادها ، خلاص سكّر المحلّ تبعه و فتح محلّ جديد للتّجارة ، هكذا يفعلون فإذا جاء الشّرع الحكيم بالعدل قال (لو أنّكم تدومون كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة في الطّرقات ولكن يا حنظلة ساعة وساعة) من هنا تقول العامّة ساعة لك و ساعة لربّك لكن العامّة يظنّون ساعة إلك يعني افعل ما تشاء من حرام من حلال هذا ما يجوز بطبيعة الحال لكن ساعة إلك تتمتّع بما أباح الله لك تتمتّع بزوجتك بالنّظر إلى أهلك ، مراعاتك لمالك لكن شريطة أن لا تضيّع حقّ ربّك عليك .

****

جاء عند أبي داود حديث (لا غرار في الصلاة ولا تسليم) فرد به بعضهم

رد السلام بالاشارة في الصلاة وذكر الطحاوي أن النبي صلى الله عليه

وسلم رد على ابن مسعود السلام بعد أن خرج من الصلاة ، فما ردكم على

هذا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ... السّؤال الأوّل فيه حديث في سنن أبي داود بأنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم (لا غرار في الصّلاة و لا تسليم) فاحتجّ بعضهم به على منع طرح السّلام على المصلّي هذا القسم الأوّل و أمّا القسم الثّاني فقد ذكر الطّحاوي في شرح معاني الآثار بعض الشّبه في دفع هذه السّنّة وهي سنّيّة ردّ السّلام بالإشارة في الصّلاة فمن جملة ما ذكر بأنّه ثبت أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم ردّ على ابن مسعود عقب الصّلاة بلسانه فقال

لو كانت الإشارة باليد تجزيء و تعتبر ردّ على السّلام باللّسان حينما طرح ذلك على المصلّي ، ما كان النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم أن يردّ على بن مسعود عقب الصّلاة فحول المسألة يا شيخ .

الشيخ : أنا لا أذكر أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم في ما مرّ بين يديّ من أحاديث في قصّة بن مسعود أنّه جمع بين ردّ السّلام إشارة وهو يصلّي وبين ردّ السّلام لفظا بعد خروجه من الصّلاة ، لا أذكر هذا و بطبيعة الحال ما ندّعي الإحصاء و الإحاطة وبخاصّة أنّ العهد بعيد عن هذا الموضوع ولكنّنا نقول إن صحّ أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم ردّ السّلام لفظا فما حكيته عن الطّحاوي غير وارد ذلك لأنّ ردّ السّلام بالإشارة من رسول الله صلّى الله عليه و آله وسلّم على ابن مسعود حينما سلّم عليه باللّفظ لا يعني أنّه لا يجوز إظهار السّلام اللّفظي ردّا بعد الانتهاء من الصّلاة أوّلا ثمّ لا ينفي شرعيّة إلقاء السّلام من القادم على المصلّي لفظا و شرعيّة ردّ المصلّي السّلام إشارة مافي تنافي بين هذا و ذاك إطلاقا ، هذا الّذي يحضرني لردّ هذه الشّبهة ولكن أنا يخطر في بالي الآن أنت حديث عهد بهذا الّذي ذكرته عن الطّحاوي ؟

السائل : نعم شيخنا .

الشيخ : وقال إنّه في رواية هناك أنّ الرّسول جمع بين ردّ السّلام لفظا في الصّلاة ، عفوا بين ردّ السّلام إشارة في الصّلاة و لفظا بعد الصّلاة ؟

السائل : لا ما أظنّ أنّه فيه رواية بهذا لا ، قصدت يعني ردّ على ابن مسعود عقب الصّلاة .

الشيخ : هذا الّذي أنا فهمته منك .

السائل : وفي بعض الرّوايات بأنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم من حديث بن مسعود نفسه بأنّه (قد سلّمت على النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم فأشار هكذا) الحديث منفصل يعني عن الآخر يعني الحديثين منفصلين عن ابن مسعود .

الشيخ : طيّب أحدهما .

السائل : أحدهما جاء بأنّه " النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم ردّ عليّ عقب الصّلاة " و الآخر جاء بأنّه " النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم ردّ عليه بالإشارة وهو الصّلاة " .

الشيخ : طيّب و في كلّ من الحديثين أنّ ابن مسعود ألقى السّلام على النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم وهو يصلّي ؟

السائل : نعم .

الشيخ : وفي كلّ من الحديثين .
السائل : نعم و نراجع إن شاء الله ونخبرك بذلك .

****

معنى حديث : (لا غرار في الصلاة ولا تسليم) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنّسبة لحديث أبي داود (لا غرار في الصّلاة و لا تسليم)
الشيخ : التّسليم مقصود لفظا لأنّ هذا كان مشروعا في أوّل الإسلام وهذا يدلّنا عليه نفس حديث ابن مسعود لأنّه حديث ابن مسعود يقول لمّا رجع من الحبشة فلقي الرّسول أوّل ما لقيه وهو يصلّي قال " فألقيت عليه السّلام فأشار إليّ برأسه فأخذني ما قرب وما بعد " أخذني ما قرب و ما بعد السّبب أنّه قبل أن يسافر إلى الحبشة كان أحد النّاس إذا سلّم على المصلّي لفظا ردّ عليه السّلام لفظا وهو يصلّي ، ولذلك فوجئ ابن مسعود بما لا يعرفه من قبل هو يقول " السّلام عليك يا رسول الله " فالرّسول لا يردّ لفظا وهو الّذي يعرفه سابقا أنّ السّلام تحيّة الإسلام فكان مشروعا من قبل فلمّا فوجئ بأنّ الرّسول اقتصر على ردّ سلام بن مسعود إشارة قال " أخذني ما قرب و ما بعد " ثمّ لمّا سلّم عليه السّلام طمأن بن مسعود كأنّ لسان حاله عليه السّلام يقول لا تظن بأسا حينما اقتصرت أنا على ردّ السّلام إشارة كلّ ما في الأمر أنه جدّ حكم جديد فقال عليه السّلام (إنّ الله يحدث في أمره هذا ما يشاء و إنّ ممّا أحدث أن لا كلام في الصّلاة) فإذن لا تسليم كما كان في أوّل الإسلام وهذا الحديث في صدد بيان أنّ إلقاء السّلام وردّ السّلام هذا يسمّى في لغة الشّرع كلام وما دام أنّ الله حرّم الكلام في الصّلاة إذن حرّم ردّ السّلام اللّفظ لكن لابدّ من الإشارة اللّطيفة إمّا إيماءا بالرّأس أو إشارة بالكفّ لكن في الوقت نفسه حديث ابن مسعود هذا (و إنّ الله قد أحدث أن لا كلام في الصّلاة) هذا يعطينا أنّه هذا كان الكلام في الصّلاة مباحا بأوسع من ردّ السّلام وعندنا حديث عن معاذ أنّ الصّحابة كانوا في أوّل الإسلام يدخل أحدهم المسجد يجد الصّلاة قائمة يوقّف جنب صاحبه يقول أيّ ركعة يقول له مثلا الرّكعة الثّانية يركع هو

الرّكعة التي فاتته و يشارك الإمام في البقيّة ليوم جاء معاذ بن جبل فدخل المسجد و النّاس قيام في الصّلاة ، وقف في الصّفّ وما سأل كالعادة وسلّم الرّسول و قام هو و أتى بما قد فاته فقال عليه الصّلاة والسّلام (إنّ معاذا قد سنّ لكم سنّة فما أدركتم من الصّلاة فصلّوا و مافاتكم فأتمّوا) فقوله عليه السّلام في حديث معاذ (و إنّ الله يحدث في أمره ما يشاء و إنّ ممّا أحدث أن لا كلام في الصّلاة) أي هذا الكلام الّذي كان معروفا عندهم قد ألغاه الله عزّ و جلّ و أقام بديله قوله تعالى ((وقوموا لله قانتين)) .

****

إذا سها الإمام في صلاته وسبح المأمومون ولم يفهم فهل يجوز لهم أن

يتكلموا كلاماً مفهماً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تكلم الإمام ... من مصلحة الصّلاة .
الشيخ : نعم .
السائل : يعني الإمام أو المأموم خلف الإمام سبّحوا فلم يستجب لهم أو أنّه لم يفهم عليهم فتكلّموا كلاما أو هو تكلّم كلاما ليفهمهم إيش حكم صلاتهم ؟
الشيخ : طبعا لا يجوز الكلام مطلقا أمّا التّسبيح فقد قال عليه السّلام (من نابه شيء في الصّلاة فليسبّح و المرأة تصفّق) أمّا الكلام أخطأت يا إمام صلّيت ثلاثة صلّيت ثنتين هذا ما يجوز . لكن إن وقع عمدا بطلت الصّلاة و إن وقع خطأ فالصّلاة صحيحة .

****

متى يكون فعل الصحابي حجة ومتى لا يكون حجة وما هو الضابط في ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا متى يكون فعل الصّحابي حجّة ومتى لا يكون حجّة حيث نرى أنّه أحيانا مثلا إذا مسح الإنسان على الخفّ ثمّ إذا نزعه و أراد أن يصلّي قلنا له لا بأس فقد ثبت عن عليّ أنّه فعل هذا و إذا أراد أن يمسح على الجبيرة قلنا له لا رغم أنّه ثبت عن ابن عمر أنّه مسح على الجبيرة فما هو الضّابط في مثل هذه المسألة ؟
الشيخ : الضّابط طبعا تطبيق القواعد الشّرعيّة العامّة ، لمّا يكون قول الصّحابي يتضمّن تشريعا جديدا ما يكفي أن نأخذ به ما لم يكن معه ناس آخرون ، لكن إذا جاء بشيء يتأيّد هذا الشّيء منه بقاعدة من قواعد الشّريعة حينئذ نأخذ به و المثالان الّذان أوردتهما مثالان صالحان لهذا الّذي نقول ، الأصل في إبطال الصّلاة أو إفساد الوضوء أنّه لا يكون إلاّ بنصّ لأنّه إبطال عبادة بغير نصّ هذا لا يجوز ، فحينما جاء الأثر الصّحيح عن عليّ أنّه خلع نعليه الّذين كانا قد مسح عليهما و صلّى بالنّاس إماما هذا ماشي على البراءة الأصليّة فلو لم يكن عندنا مثل هذا الأثر نحن سنقول لا خلع النّعل لا يفسد المسح إلاّ أنّه هذا يحتاج إلى نصّ و إلاّ نصّ رجعنا إلى البراءة الأصليّة إذن أثر علي وافق هذه القاعدة و ليس كذلك ابن عمر حينما مسح على الجبيرة هذا تشريع حكم جديد بديل لا هو وضوء و لا هو تيمّم فهنا نحتاج إلى ما يدعم هذا الأثر فلو جاء مثله عن جمع من الصّحابة تطمئنّ النّفس إليهم حينئذ نقول هم أعلم منّا ، أمّا تفرّد صحابي بما يتضمّن تشريع مسألة جديدة لا تدخل في قاعدة عامّة و لا النّفس تطمئنّ لاتّباعه في مثل هذه الجزئيّة . والله أعلم .

****

ما حكم قول الذين يقولون لماذا لا تصفون الصحابة بالبدعة عندما يفعلون عملاً لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم مثلما تصفوننا نحن بالبدعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في نفس الموضوع هل يعني مثلا مثل هذه الأشياء مثلا بعضهم يقول لو أنا فعلت فعلا في العبادة لقلت لي أنّي مبتدع رغم أنّ هذا ابن عمر و غيره من الصّحابة فعلوا أشياء في العبادات لم يفعلها النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم فلم لا نصفهم بالبدعة ؟
الشيخ : لأنّهم أئمّة فهل هذا الّذي يقول عن نفسه هو من الأئمّة ؟
السائل : كلاّ .

****

هل يجوز تكرار الاستخارة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : إذا إنسان أراد أن يستخير الله في أمر من الأمور فهل يجوز له تكرار الاستخارة ؟
الشيخ : يجوز له إذا كانت استخارته غير مشروعة و يكفي أن تكون غير مشروعة إنّه يكون يعني هو عم يستخير ربّه بلفظه و ليس بقلبه و هو يدري بنفسه هذا هذه الغيبوبة فحينئذ يضطرّ إلى أن يعيد أمّا إذا كان لم يشعر من نفسه شيئا من ذلك فيكون قد ابتدع .

****

ما حكم كف الثوب في الصلاة وكيف يكون كف الشعر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نهى النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم عن كفّ الثّوب في الصّلاة فالحقّ لو وضعت على عاتقه مثل هكذا في الصّلاة فهل يعتبر كفّ ثوب ؟
الشيخ : و إذا وضعتها خارج الصّلاة ؟
السائل : لا لعلّه خارج الصّلاة لها حكم آخر .
الشيخ : ليه ؟ ما حكمها خارج الصّلاة ؟
السائل : أنا مثلا لو كفّيت ثوبي خارج الصّلاة لا بأس .
الشيخ : أي هذه الّتي خفت منها أنا !
" كان ما قد خفت أن يكون *** إنّا إلى الله راجعونا "
السائل : ... .
الشيخ : يعني الآن أنت إذا توضّأت و شمّرت و دخلت في الصّلاة الله أكبر ، معليش ؟
السائل : هكذا لا .
الشيخ : ليه ؟ هذه خارج الصّلاة .
السائل : خارج الصّلاة ..
الشيخ : أنا أقول لك توضّأت ، ما خارج الصّلاة؟
السائل : خارج الصّلاة .
الشيخ : و توضّأت و دخلت في المسجد و أنت مشمّر ، معليش يعني معنى كلامك ، لكن الذي عليه هو أنّك عملت و أنت تصلّي ثوّبت و عملت هكذا ، لا ليس هذا هو المقصود ، كفّ الثّوب في الصّلاة بمعنى كفّ الثّوب وأنت تريد أن تصلّي هذا ما شرحه الإمام النّووي أوّلا وما يشهد عليه حديث أنّ النّهي عن كفّ الثّوب مقرون بكفّ الشّعر وبعدين في حديث آخر أظنّه من حديث أبي رافع أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم رأى رجلا يصلّي وقد عقص شعره فقال (مثل هذا مثل الّذي يصلّي وهو مكتوف اليدين) هذا متى عقص شعره ؟ خارج الصّلاة فليس المقصود اذن هنا في كما قلنا في جلسة أمس (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السّماء) في السّماء بمعنى على ففي هنا ليست على بابها لغة كقوله تعالى ((أأمنتم من في السّماء)) أي على السّماء ، فكذلك هنا في الصّلاة لا يعني في الصّلاة

يعني داخلِ الصّلاة يفعل هذا الفعل لا فالمعنى ولو كان فعل هذا الفعل خارج الصّلاة لكنّه يريد أن يصلّي في الصّلاة كذلك فالقرينة الّتي ذكرتها فيما يتعلّق بالحديث الثّاني الّذي رأى الرّسول عليه السّلام رجلا يصلّي و هو معقوص الشّعر فقال (مثل هذا مثل الّذي يصلّي وهو مكتوف اليدين) أو كما قال عليه السّلام (مغلّل اليدين)

السائل : كيف حالة كفّ الشّعر ؟

الشيخ : كلّ شعر يكوّمه هنا برأسه وما يسدله

السائل : مثل الخور هؤلاء ؟

الشيخ : مثل ؟

السائل : مثل الخور هؤلاء ... .

الشيخ : بلا تشبيه .

السائل : يعني ما وارد ... .

الشيخ : ما وارد .

****

من المعلوم أن الكعبة تكون عند الطواف على يسار الشخص فهل يلزم

عند تقبيل الحجر الأسود أن يجعل كتفه الأيمن إليها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤالنا يا شيخ معروف أو بسيط عن مسألة اليمين .

الشيخ : نعم .

السائل : يقولون بأنّ النبيّ صلّى الله عليه و سلّم .

الشيخ : لا عفوا أنا لا أريد تكرار هذا الموضوع ، إلاّ إذا كان عندك شبهة .

السائل : في مسألة الكعبة ، الاحتجاج بالكعبة يقول بأنّه النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم حينما قبّل الحجر الأسود سار عن يمينه ، فالآن أنت أمامي فلو بدّي أسلّم أسير على يميني ينبغي أن أسير هكذا كما فعل النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم ، و لكن المتّبع عندنا أنّه نفعل هكذا فهذه هي الشّبهة

الشيخ : طيّب أنت لمّا تقف أمام الحجر ، هل تستقبل الجهة واجهة الكعبة القبليّة أو واجهة الكعبة الشّرقيّة أم لا هذه و لا هذه ؟
السائل : ما أدري . ما تصوّرتـها .
الشيخ : ما حججت ؟
السائل : اعتمرت .
الشيخ : كيف ما تدري إذن ؟
سائل آخر : يمكن شيخنا التبس عليه الأمر في السّؤال .
الشيخ : طوّل بالك ، هذه يبغى لها تشبيه ، هذه الكعبة وهذا جنوب القبلة وهذا الشّرق ويمكن يكون ... مطابق للواقع ، ما هكذا الشّرق ؟ و هذه إيش ؟ القبلة ، الحجر الأسود بهذا الرّكن هذا صحّ ؟ ماشي أنت معي في التّصوّر ؟ طيّب سؤالي السّابق كان هل أنت تستقبل هذه الواجهة الجنوبيّة أم هذه الواجهة الشّرقيّة ؟ قلت ما أدري ، الآن جعلناك تحت الأمر الواقع .
السائل : يعني الحجر في الزّاوية .
الشيخ : لا تعيد كلامي .
السائل : أي نعم ، ما استقبلت لا قبليّة ولا شرقيّة
الشيخ : إذن ما استقبلت ؟
السائل : الحجر .
الشيخ : كويّس فأنت مستقبل الآن هذه الزّاوية ، أنت مستقبل الزّاوية يعني أنا الآن تجاه الزّاوية ، صحّ ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فأنت لمّا تستقبل الزّاوية هذه مستقبلي أيضا صحّ ؟ طيّب ، أنت عسكري الآن لمّا يقال لك خذ يمينا أو يقال لك خذ يسارا ، الآن أقول لك خذ يمينا و أنت هناك منين تروح ؟
السائل : من هناك .
الشيخ : طيّب ، وخذ يسارا ؟
السائل : لهنا .
الشيخ : أي بطلت الدّعوة .
أبو ليلى : مازال عندك شبهة ؟
الحلبي : يريد مدد .
الشيخ : أنا ما فهمت .
السائل : أريد مدد .
الشيخ : آه طيّب حقّ له ، طيّب يمكن تجيء بالمدد من صاحب الفكرة ؟ آه ، ممكن ، بس أنت شوف الخطأ وين ، أنا أقول لك أين الخطأ . أنت ومن

ذهب ذاك المذهب يتصوّر أنه هو واقف هنا بهذه الواجهة و لأمر ما أنا سألتك قلت لك أنت مستقبل الواجهة الجنوبيّة أو الشّرقيّة لكنّك اهتديت أخيرا قلت لا هذه و لا هذه ، أمّا الّذي يصوّر لكم الموضوع هو يتصوّر حاله واقف هنا ، رأيت ؟

السائل : نعم .

الشيخ : يعني واقف مع المشراط يلّي يقف فيه المتزاحمون ، عرفت كيف من أجل يقبّلوا إيش ؟

السائل : الحجر .

الشيخ : الحجر ، فعلا هؤلاء ما يسوّوا يدفّوا على اليسار ، عرفت كيف ؟

السائل : نعم .

الشيخ : لكن هذا التّصوّر خاطيء ، لأنّه أنت بتعرف أنّ السّنّة أنّ الإنسان يستقبل الحجر الأسود ، صحّ ؟

السائل : نعم .

الشيخ : و إذا كان بإمكانه أنّه يقبّله يقبّله ما بإمكانه يستلمه ولو إشارة بعصا حينئذ لمّا تتصوّر أنت هذه السّنّة هذه يطيح الشّبهة الّتي لقنتموها ، لكن لمّا تتصوّروا واقفين هنا صحيح أنكم راح تدوروا يسارا ، وبعدين دخل الدّاخل هنا الآن ننتقل إلى واقعنا ، يمين الدّاخل وين ؟

سائل آخر : أبو اليمان .

الشيخ : أبو اليمان طيّب هل يصافحه ؟ هل الّذي يتبنّى ذاك الرّأي ؟

السائل : لا لا يصافحه . يصافح أخانا محمّد .

الشيخ : طيّب هذا عن يساره .

السائل : أي نعم ، هو جعل أخانا محمّد كان معتبره في مقام الرّكن أو الحجر

الشيخ : إيش جاء بالمقام نحن نقول أنّه الرّسول قال (الأيمن فالأيمن) فالرّجل دخل هنا عن يمينه أبو اليمان وعن يساره أبو عبد الرّحمن كيف بدأ بأبي عبد الرّحمن و الدّعوة عند الجميع إنّه هو يساره

السائل : أي نعم .

الشيخ : سبحانك اللهمّ و بحمدك .

****

رجل يعمل سائقاً للقطار و أثناء قيادته فوجئ بشخص نائماً على سكة الحديد فقتله وقد وقعت هذه الحالة ثلاث مرات فهل عليه كفارة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ناصر جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك إن شاء الله
السائل : كلّفت بسؤالين من الجزائر .
الشيخ : تفضّل .
السائل : السّؤال الأوّل رجل يعمل في القطار ، سائق للقطار .
الشيخ : أين ؟
السائل : في الجزائر .
الشيخ : في الجزائر يعمل .
السائل : و يقول إنّ ثلاثة من النّاس يعني جاؤوا إلى السّكّة الحديديّة ، جاء الأوّل ونام في السّكّة الحديديّة .
الشيخ : نام يعني كيف ؟
السائل : نام كأنّه في جنون أو من هذا القبيل ، فقال لي مرّ عليه بالقطار و قتله بدون قصد و بدون عمد وكمان جاء مرّة أخرى الثاني ايضا و الثالث أيضا !
الشيخ : عجيب !
السائل : بهذا الطريق فهو يسأل يقول كيف العمل ؟ هل عليّ من صيام هل عليّ من دية مع أنّ الحكومة تتكلّف بإعطاء الدّية وجزاكم الله خيرا .
الشيخ : الّذي يبدو لي و الله أعلم أنّ هذا القتل ليس قتلا خطأ و لذلك فليس عليه أيّ شيء وكما يقول أهل العلم الفتوى على قدر النّصّ فحسب ما سمعت منك ، فهذا هو جوابك أمّا إن كان هناك أشياء أخرى فنحن ما ندريها ، هذا السّؤال الأوّل فالسّؤال الثّاني ؟
السائل : فليس عليه صيام .
الشيخ : ليس عليه شيء .
السائل : و لا عليه دية و لا شيء .
الشيخ : نعم .

السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : و إيّاك ، لكن نحن بدّنا ننصف الأخ هنا الّذي لم يستحضر السّؤال الثّاني فلعلّه الآن استحضره حتّى نجيبه ولو أنّه فات الوقت . تفضل .

****

رجل قتل ابنه أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر وعمره اثنتا عشر سنة

وبعد الاستقلال سجله أبوه مع الشهداء على أنه قتل وسنه ١٨ سنة

وصار يأخذ عنه منحة ، ،الآن تاب فهل عليه أن يرد هذا المال .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا رجل أيضا من الجزائر كلّفني بهذا السّؤال وهو أنّه في عهد الاستعمار الفرنسي للجزائر كان قتلوا ابنه و ابنه يبلغ من العمر اثنا عشر سنة لمّا جاء وقت الاستقلال سجّلوه كونه مات شهيدا ليأخذوا عليه المنحة و صاروا يأخذون عليه هذه المنحة تزويرا ، فهو يقول اليوم هو تاب إلى الله عزّ و جلّ فماذا يصنع ؟ يعني يقرّ و يعترف و يردّ كلّ المبالغ الّتي أعطوها له ؟ جزاكم الله خيرا .
الشيخ : من الّذي سجّله شهيدا ؟
السائل : أبوه .
الشيخ : أبوه ؟
السائل : نعم .
الشيخ : سجّله شهيدا وأنت بتقول أنّ الفرنسيّين قتلوه .
السائل : قتلوه نعم وهو يبلغ من العمر اثنا عشر سنة .
الشيخ : معليش ، فهو لمّا سجّل ما الّذي سجّلوه؟
السائل : سجّل أنّه يبلغ من العمر أكثر من ثمانية عشر سنة .
الشيخ : آه ، هذا هو .
السائل : ليعطى المنحة كاملة .
الشيخ : أي نعم .

السائل : وهو يأخذ المنحة منذ الاستقلال .
الشيخ : طيّب ، إذا قلنا ّ هذا الرّجل يستعفي الآن عن أخذ هذه المنحة ، ما الّذي يترتّب عليه؟
السائل : هذا شيء الله أعلم به .
الشيخ : الله أعلم بلا شكّ ، لكن أنا حينئذ لا أستطيع أن أقول إلاّ جوابا معلّقا وهو التّالي إذا كان لا يترتّب عليه شيء من الأذى أو الضّرر أو أن يلاحق بما كان قدّموه طيلة هذه السّنين ، فحينئذ يستعفي و لابدّ من ذلك ، واضح هنا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : وما قبضه من الرّواتب هذه الّتي أشرت إليها إذا كان موسّعا عليه و باستطاعته أن يخرج عنها بطريق تقديمها ولو رويدا قليلا بعد قليل إلى الفقراء و المساكين فهذا هو الواجب عليه ، واضح
السائل : نعم .
الشيخ : الآن تنصرفون راشدين .
أبو ليلى : جزاك الله خيرا شيخنا .
الشيخ : و إيّاك .
سائل آخر : ممكن توجيهها إلى المرافق العامّة .
الشيخ : المرافق العامّة بالنّسبة للأموال الرّبويّة هذه وهي تعبيد طرق بناء جسور إلى ما شابه ذلك .

****

هل يجوز للأب أن يكتب وصية بإرث أحد الأبناء فقط؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنّسبة للتّركة هل تكتب لواحد من الأولاد ؟
الشّيخ : بالنّسبة لإيش ؟
السائل : التّركة ، الميراث أراد رجل أن يكتب ميراثه لواحد من أولاده فقط .

الشيخ : لا هذا لا يجوز إطلاقا .
السائل : جزاكم الله خيرا .

****

صاحب سيارة نَقَلَ مجموعة من الحجاج و في الطريق وقفت السيارة فهل يجب عليه أن يرد لهم ما أخذ من المال أو لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول مثلا متعهّد للحجّاج ان يوصلهم على السّعوديّة بوسط الطّريق تخرب السّيّارة مكلّف أنا أرجع الأموال إلي قصّرت أنا بتوصيلهم ما كمّلت سفري يعني . لأنّي أنا أخذت منهم كلّ واحد مائة دينار لكي أوصله إلى السّعوديّة وعندما وصلنا تبوك تعطّلت سيّارتي ، قلت لهم كلّ واحد على رأسه مع السّلامة أو لازم أرجع المبالغ الّتي أخذتها منهم ؟ أو نصفها يعني ؟
الشيخ : هو ماذا ؟ مستأجر للباصات ؟
السائل : نعم .
الشيخ : من أجل أن ينقل الحجّاج .
السائل : أي نعم من أجل أن ينقل الحجّاج .
الشيخ : طبعا لابدّ أن يرجع لهم .
السائل : لابدّ أن يرجع لهم .
الشيخ : معلوم .
السائل : نصف القيمة أو ... .
الشيخ : إمّا أن يدبّر لهم مواصلات أو كلّ واحد يأخذ حقّه .
السائل : أو يعطيهم ما يكفيهم لتوصيلهم .
الشيخ : أي نعم .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : تفضل .

****

من السنة أن ينام الرجل على وضوء إذا كان جنباً وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عندما أراد أن ينام مسح بحائط فقط فهل هذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم أو هو تشريع عام ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم سأله رجل إذا أراد أن ينام وهو جنب أمره بالوضوء وفي صحيح الجامع كان صلّى الله عليه و سلّم إذا ... مسح يديه بالجدار ، فهل هذه خصوصيّة للنّبيّ صلّى الله عليه و سلّم أم تشريع عامّ ؟
الشيخ : هي إيش ؟ فهمت فقط سؤالك ؟
السائل : التّيمّ ، مسح الرّسول الجدار التّيمّم يعني بدون وضوء و بدون غسل هل هو خصوصيّة للنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ؟
الشيخ : لا لا ليست خصوصيّة
السائل : ام تشريع
الشيخ : تشريع الأصل في كلّ أعمال الرّسول عليه السّلام أن يقتدى بها ((لقد لكم في رسول الله أسوة حسنة)) إلاّ ما جاء الدّليل المبيّن و الموضّح أنّ ما فعله عليه السّلام أو ما أذن له بفعله فهو أمر خاصّ به و هذا ليس من هذا بل هناك أحوال بالنّسبة لمن كان جنبا و أراد أن ينام فله درجات أفضلها أن لا ينام إلاّ بعد أن يغتسل ، إذا تخامل وتكاسل ولم ينشط للغسل فينزل درجة إلى الوضوء فيتوضّأ فإن أيضا لم ينشط للوضوء يتيمّم كما فعل الرّسول عليه السّلام و إن لم يفعل ذلك فله أن ينام جنبا لأنّه ثبت أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم نام جنبا و استيقظ صباحا و اغتسل ولكن أوّلها أفضلها و آخرها دون المراتب كلّها .

****

سئل عن صحة حديث : (سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل : هل تنزل بعد موتي إلى الأرض .؟ قال : أنزل في كوكبة من الملائكة لقبض روح كل مؤمن إلا رجلاً كان جنباً ونام ولم يتوضأ) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تكملة للسّؤال في صاحب الإبداع علي محفوظ في مضار الابتداع ذكر أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم سأل جبريل (هل تنزل بعد موتي إلى الأرض ؟ قال أنزل في كوكبة من الملائكة لقبض روح كل مؤمن إلا رجلا كان جنبا ونام ولم يتوضّأ) يظهر ضعف هذا الحديث ؟
الشيخ : و أشدّ من ضعف .
السائل : جزاك الله خيرا .
السائل : شيخ .
الشيخ : تفضل .

الشريط رقم : ٤٢٧

اضغط هنا لتحميل الشرّيط كاملا

ما حكم بيع ما لم يملك

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : بيع ما لا يملك ، يعني يأتي رجل للدّكان يأخذ غرض من الدّكان الآخر و يبيعه للزّبون عنده بسعر أغلى من الّذي يباع في ... مثلا ، فيجوز أم لا يجوز شرعا ؟
الشيخ : لا شكّ أنّ هذه المسألة لا تجوز شرعا وهي ممّا يبتلى بها كثير من التّجّار في هذا الزّمان وهو أن يأتي راغبا في الحاجة إلى تاجر ما يظنّ أنّ هذه الحاجة موجودة لديه وهي ليست موجودة فيبيعها له بسعر ، هو يعلم سعرها و يذهب إلى جاره و يشتريها هناك مثلا بخمس فيبيعها لهذا القاصد إليه بستّ ، فهذا نوع من المعاملات التّجاريّة .

سائل آخر : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ، الّتي يمكن أن تتعدّد صورها بطريقة أو بطرق متعدّدة جدّا وهذه صورة مصغّرة أن يأتي إنسان يريد أن يشتري كتابا ما و الكتاب معروف طباعته ، معروف أوراقه ، مجلّداته إلى آخره فيأتي إلى مكتبة فلا يجدها و لا يقول صاحب المحلّ بأنّ الكتاب غير موجود عنده ، يقول له موجود في المخزن ، هو يكذب وهو إنّما يعني أنّه موجود عند جاره مثلا قريبا أو بعيدا ، فيتّفق معه على السّعر و يذهب يشتري هذه البضاعة من عند جاره بأقلّ ممّا باع بطبيعة الحال لأنّه يريد أن يربح فيقع في مخالفتين اثنتين ، الأولى مخالفة صريحة لقوله عليه السّلام (لا تبع ما ليس عندك) فهذا باع ما ليس عنده لأنّه ذهب و جاء بالبضاعة من عند جاره قريبا أو بعيدا ، والمخالفة الثّانية المؤمنون نصحة وقد جاء في الحديث الّذي لا يخفى على أحد منكم إن شاء الله لكثرة ترداد العلماء و المشايخ له على مسامع النّاس وهو الحمد لله حديث صحيح (الدّين النّصيحة ، الدّين النّصيحة ، الدّين النّصيحة قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال لله و لكتابه و لرسوله و لأئمّة المسلمين وعامّتهم) فإذا كان الدّين النّصيحة فكان من الواجب على هذا التّاجر بديل أن يقع في المخالفة الأولى أن يبيع ما ليس عنده أن ينصح هذا القاصد بشراء هذا الكتاب في مثالنا و يقول له و الله هذا كتاب ليس عندي لكن هو عند جاري روح اشتري من عنده ، فيذهب له نصحه و يشتريه من عنده بالسّعر الذي يريد يشتريه التّاجر بعدين يضيف عليه ربح من أجله ففي هذه الحالة ما بيكون نصح هذا المسلم فيكون وقع في مخالفتين اثنتين ، المخالفة الأولى أنّه باع ما ليس عنده ، المخالفة الأخرى أنّه لم ينصح أخاه المسلم .
سائل آخر : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله و بركاته ، وكثيرا ما يكون هذا النّوع من التّعامل ، وهو أن يبيع ما ليس عنده أو أن يشتري ما لم يملكه يكون مدعاة و سببا لإيقاع الفتنة بين البائع و الشّاري ، كنّا نسمع منذ بضع سنين حينما كان قيمة الذّهب يرتفع تارة و ينخفض تارة وفيه لبنات ذهبيّة عند بائعي الذّهب معروفة الوزن و معروفة الثّمن لكن هذا الثّمن خاضع للنّزول و الصّعود ، فكان يقع لبنة أو لبنات يشتريها أحد التّجّار بالهاتف ثمّ يبيع لشخص ثاني و ثالث و رابع و أخيرا إمّا الشّاري الأخير إمّا أن يصبح مليونير زمانه لأنّه ارتفع السّعر أو يحطّ في زمان ويفلس لأنّهم يشترون كمّيّات ضخمة جدّا فيكون الرّبح أنّه ارتفع السّعر أيضا كثيرا جدّا أو تكون الخسارة أيضا مضاعفة هذا من حكمة نهيه عليه السّلام (لا تبع

ما ليس عندك) و بتمام هذا الحديث ما جاء في الصّحيح من حديث عبد الله بن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال (كنّا ننهى في عهد النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم عن أن نبيع بضاعة حتّى نحوزها إلى رحالنا) فما يجوز مثلا إنسان يشتري فرضا أطنان من الشّمنتو و الحديد أو يشتري سيّارة أو نحو ذلك و يترك المشترى في مكانه و بعدين يبيع المشترى غيره هذا ما يجوز لأنّه أوّلا فيه مخالفة لهذا الحديث و بخاصّة مع حديث بن عمر المبيّن أنّ الحوزة لابدّ منها و لا نذهب بعيدا اليوم و قبل أن آتيكم بنحو ساعتين تقريبا اتّصل بي شخص من الطّائف و ألقى السّؤال التّالي رجل باع سيّارته لآخر و الشّاري دفع الثّمن وما استلم السّيارة ، بعد يومين ثلاثة نكل البائع عن البيع علما هو يقول أنّه طالب علم علما أنّ البيع وقع و افترق البيّعان و ذكر الحديث الصّحيح (البيّعان على الخيار ما لم يتفرّقا فإذا تفرّقا فقد وجب البيع) يقول السّائل بأنّ التّفرّق حصل لكن البائع نكل فقلنا في الجواب لا يجوز للبائع هذا النّكول و يجب عليه أن يسلّم السّيّارة هذا حكم الشّرع بالنّسبة لهذا البائع لكن المشتري حقّه أن يطالب بالسّيّارة لأنّها صارت ملكا له ولو أنّه لم يستلمها ولكن هنا يرد حكم شرعيّ من باب التّقوى و ليس من باب الفتوى كما يقول العلماء و الفرق بين الفتوى و التّقوى أنّ الفتوى لابدّ من تنفيذها لأنّه أمر واجب ، أمّا التّقوى فلك الخيار كما قال عليه السّلام (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) وفي حديث آخر لكن في سنده ضعف ولا يجوز أن نبت بنسبته إلى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم إلاّ مع بيان ضعف إسناده إلاّ أنّ معناه مقبول و جميل قال في الحديث هذا (لا يبلغ الرّجل درجة المتّقين حتّى يدع ما لا بأس به مخافة ممّا به بأس) هذا هو الاحتياط ، هذا الحديث بهذا التّركيب العربيّ الجميل إسناده عند علماء الحديث إسناده ضعيف لكن قلت إنّ معناه جميل و جميل جدّا ويوجد هناك ما يشهد لصحّة معناه في الحديث الصّحيح وهو حديث النّعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم (إنّ الحلال بين والحرام بيّن وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهنّ كثير من النّاس فمن اتّقى الشّبهات فقد استبرأ لدينه و عرضه) إلى آخر الحديث ، كذلك الحديث الّذي يرويه التّرمذيّ و غيره عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم (البرّ ما اطمئنّت إليه النّفس و انشرح له الصّدر ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك) فقلنا لهذا السّائل الطّائفي بأنّ على البائع أن يسلّم السّيّارة للمشتري ، لكن المشتري إذا أراد أن يحسن إلى البائع ما دام أنّ البائع نكل فلابدّ أنّه ندم على أن باع فهنا نذكّره أي نذكّر الشّاري بقوله عليه الصّلاة و السّلام (

من أقال مؤمنا عثرته أقال الله عثرته يوم القيامة) هذا رجل باع و ندم كأنّه عثر فإذن اقبل نكولها و لا تلزمه بأنّه يسلمّك السّيّارة و إن كان هذا حقّك هذه قضاء و فتوى و يجبر هذا البائع أن يسلّم السّيّارة للشّاري و لابدّ ، لكن هذا الشّاري إذا أراد أن يتكرّم و أن يتفضّل على هذا البائع النّاكل فعاقبة أمره أنّ الله عزّ و جلّ يوم القيامة يقيل أي يعف عن عثرته يوم القيامة فلا يحاسبه عمّا يكون قد عثر من المخالفات الشّرعيّة في الحياة الدّنيا ، فإذن قوله عليه السّلام (لا تبع ما ليس عندك) هذا منهج في التّجارة الإسلاميّة أعرض عنها مع الأسف الشّديد أكثر التّجار اليوم الّذين يتعاملون بمعاملات مخالفة للشّريعة ، لهذا يقول أهل العلم بأنّ كلّ إنسان يتعاطى مهنة يجب أن يكون عالما بما يعترضها أو يحيط بها من أحكام ليميّز الحلال فيها من الحرام حتّى لا يقع في مخالفات شرعيّة من حيث لا يدري و لا يشعر- وعليكم السلام - ، فالأستاذ أبو إسلام فتح لكم باب الأسئلة فهاتوا ما عندكم .

السائل : سؤال .

الشيخ : تفضل .

****

إذا كان طالب العلم يقلد عالما في الحديث في التصحيح والتضعيف، فإذا

كان هذا العالم قد صحح الحديث في كتاب وضعفه في كتاب آخر و هذا

الحديث مبني على مسألة فقهية فما موقف طالب العلم من ذلك.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا كان أحد طلاّب العلم يقلّد أحد علماء الحديث في التّصحيح و التّضعيف و تبيّن عنده حديثا ما أنّ هذا المحدّث صحّحه في كتاب و ضعّفه في كتاب آخر ونفس الحديث مبني عليه حكم فقهي فما موقف الطّالب من هذا الرّأي ؟

الشيخ : كموقفه من مذهبين مختلفين لإمامين شهيرين ما هو موقفه ؟

السائل : لا أعرف .
الشيخ : لا تعلم ؟
السائل : لا أعلم .
الشيخ : طيّب ، إذن نبيّن إذا كان السّائل ليس عنده مبادئ في علم الحديث و في علم الفقه فواجبه كما قال تعالى ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) ولا شكّ أنّ العالم الّذي وقع له قولان في مسألة واحدة إمّا أن يكون من الأحياء أو أن يكون من الّذين مضوا فإذا كان الأمر الثّاني فهذا لا سبيل للاتصال بهم إلاّ على طريقة استحضار الأرواح و هذا طبعا الإسلام لا يقرّه ، هذا اسمه تعليق بالمحال إذا كان الأمر كذلك فعليه أن يتّصل و الحالة هذه بالعلماء الّذين ينتمون إلى ذاك الإمام المفروض أنّ له قولين في المسألة الواحدة فهؤلاء يعلمون إمّا أن يقال القول المتأخّر على القول المتقدّم فيقدّم المتأخّر على المتقدّم و إمّا أن يعلموا القول الرّاجح من المرجوح بغضّ النّظر عن المتقدّم والمتأخّر لأنّ القاعدة الغالبة وليست بالقاعدة المطّردة أنّ القول المتأخّر ينسخ القول المتقدّم سواء كان هذا القول صدر من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيكون قوله المتأخّر ناسخا لقوله المتقدّم ، كذلك شأن العلماء و العلماء ورثة الأنبياء بنصّ الحديث الصّحيح فإذا افترضنا أنّ لأحد العلماء المتقدّمين قولين اثنين متعارضين في مسألة واحدة فحينئذ القاعدة الغالبة تقديم القول المتأخّر على القول المتقدّم وهذا أمر بدهيّ جدّا ومعقول فكرا أن يؤخذ بالقول المتأخّر ويؤثر على القول المتقدّم ذلك لأنّ من طبيعة الإنسان كلّما عاش و كلّما طال عمره كما أنّه كلّما طال عمره وهو مؤمن حسن عمله أي ازداد حسنا على حسن ، كذلك علمه يزداد متانة و قوّة على متانة و قوّة ، من أجل هذا يكون الغالب و القاعدة الغالبيّة أنّ القول المتأخّر يقدّم على القول المتقدّم ولكن ليس هذا بالقاعدة المطّردة فلهذه القاعدة مستثنيات مثلا من الأحكام الّتي تقع اليوم كثيرا لأنّ المصلّي المسلم يصلّي خمس صلوات في كلّ يوم و ليلة قلت أنّ المسلم يصلّي خمس صلوات في كلّ يوم و ليلة و بعض هذه الصّلوات يجهر فيها الإمام بالقراءة و بعض هؤلاء الّذين يجهرون بالقراءة يجهرون بآمين فهل يجهر المؤتمّ مع الإمام بآمين أم لا؟ للإمام الشّافعي قولان قديم و حديث ، القول القديم أنّه يجهر والقول الجديد لأنّه لا يجهر ، فقام الدّليل على صواب القول القديم دون الجديد أي خرج عن القاعدة هذا الكلام كلّه فيما إذا كان العالم ذو القولين قد مضى و مات ، الآن نتكلّم عن ما يكون أمسّ بسؤال السّائل من الجواب السّابق ، فإذا كان العالم ذو القولين حيّا سواء كان القولان كما شرحته آنفا في الفقه أو

كما كان السّؤال منصبّا في الحديث فإذا كان صاحب هذين القولين تصحيحا و تضعيفا حيّا .
سائل آخر : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ، فإمّا أن يكون من الممكن الاتصال به بواسطة أو بأخرى فهذا هو الطّريق الصّحيح فحينئذ سيسمع الجواب إمّا أن يكون على القاعدة الغالبة و إمّا أن تكون على الشّذوذ عنها كما ضربنا آنفا مثلا ، فإن كان لا يمكنه الاتصال بالشّخص ذي القولين فننزل درجة أنّه ينبغي الاتصال بمن يتردّدون على هذا الرّجل أو يكثرون من الاطلاع على كتبه فهؤلاء يكونون أعرف برأي هذا الإنسان من غيره فإن لم يمكن جاءت المرحلة الثّالثة و الأخيرة أن يسأل أهل العلم الّذين يشاركونه في هذا العلم التّصحيح و التّضعيف فبأيّ القولين قالوا أخذ به و لا يكلّف الله نفسا إلاّ وسعها ، هذا جواب ما سألت .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : و إيّاك .

****

هل يجوز المتاجرة بالعملات

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل التّجارة بالعملة ... .
الشيخ : لا يجوز المتاجرة بالعملة ونحن نكرّر هذا دائما وأبدا لأنّ المتاجرة بالعملة أشبه ما يكون اليوم بالمقامرة ، ثمّ العملة الورقيّة ليس لها قيمة ذاتيّة ، كانت لها قيمة اعتباريّة مقابل نسبة مئويّة من الذّهب ثمّ ألغي هذا النّظام نحن أدركنا و نحن صغار بعض العملات السّوريّة مطبوع عليها أنّ اللّيرة السّوريّة يقابلها نسبة معيّنة من الذّهب في البنك ، بتقدّم مائة ليرة سوريّة تأخذ مثلا ليرتين أو ثلاثة عثمانيّة ذهب عثماني ، كان هذا من قبل أصبح الآن لا شيء من هذا فعملة الشّعوب خاصّة الشّعوب المنحطّة أو المتأخّرة عملتها ورق لا فضّة و لا ذهب فكان المفروض أنّ العملة الورقيّة لها نسبة معيّنة من الذّهب فحينما تشتري عملة بعملة لازم

تكون متساوية القيمة من النّاحية الذّهبيّة ، وهذا اليوم غير موجود يضاف إلى ذلك هذا الانخفاض الّذي يتأثّر به العملات الورقيّة بسبب الحروب و أسباب أخرى ، كما هو مشاهد مثلا في لبنان في سوريّة ثمّ في العراق ثمّ هنا و أخيرا الكويت ، ونحن نعرف ناسا كثيرين تجّار أصيبوا بخسارة فادحة لأنّهم كانوا يتعاملون بمثل هذه التّجارة و أعرف أنا شخصا ممّن هناك قرابة بيننا و بينه لمّا انتهت الحرب بين العراق و بين إيران تحسّن قليلا وضع الدّينار العراقي فنزل إلى السّوق ركض ركضا واشترى الألوف المؤلّفة إلاّ انّه الآن انتصرت العراق و راح يرتفع إيش ؟ ثمن الدّينار العراقي ما مضى على شراءه إلاّ أيّام وانضرب الدّينار العراقي فخسر خسائر باهرة جدّا فلهذين السّببين لا يجوز المتاجرة بالعملة الورقيّة هذه و إنّما يجوز منه ما يضطرّ إليه الإنسان للصّرف للحياة المعيشة الّتي لابدّ منها ، أمّا يشتري و يدّخر و يراقب الجوّ و سوق البورصة طلع نزل فيتصرّف مع هذا النّزول والهبوط أظنّ كلّنا أصبحنا نعتقد أنّه السّوق هذا كلّه بيد اليهود هكذا يقولون مع ذلك تجد النّاس لا يعتبرون و يروحوا بيشتروا و بيبيعوا و لا يشعرون بأنّهم يقامرون و القمار هو الميسر المحرّم بنصّ القرآن و السّنّة الصّحيحة عن الرّسول عليه السّلام .

السائل : يعني ما يدخل الرّبا في هذا الموضوع ؟

الشيخ : هو هذا بالطّبع .

السائل : رجل اشترى مبلغ وهو لحدّ الآن موجود عنده لأنّه سمع فتوى بالجواز من أحد العلماء ولكن هذا المبلغ موجود عنده ، فما هي نصيحتك ؟

الشيخ : نصيحتي أنّه ما يترقّب إذا كان المبلغ مثلا ... أنت أردني و حياتك هنا و معاملتك بالدّنانير الأردنيّة وهذه العملة التي عندك مثلا دولارات أو مثلا ريالات أو إلى آخره رأسا تروح تصرفهم إلى عملة أردنيّة ما تقعد تراقب السّوق ، عندك دولارات مثلا رخص تمسكه ارتفع تصرفه هنا رجعت للتّجارة فإذا كان تورّط المتورّط فعليه رأسا لمّا يظهر له هذه الحقيقة أنّه يصرف ما عنده سواء ربح أو خسر ... .

سائل آخر : ... للتّجارة يشتري منه على أساس المحافظة على مستوى معيّن لبضاعته ... .

الشيخ : ما يقدر يشتريها البضاعة إلاّ بهذه العملة

سائل آخر : طبعا من الخارج استيراد .

الشيخ : يعني ما يريد يتاجر بنفس العملة

سائل آخر : لا يريد يشتري ..

الشيخ : هذه ترجع للقضيّة الّتي قلناها آنفا ، يعني أنا مثلا بدّي أروح للحجّ و الدّنانير هناك ما يمشوا فأصرفهم هنا ما اصرف ؟ ريالات فقط بمقدار ما أنا أحتاجه هناك ، فأنت كذلك هنا تريد تشتري بضاعة من هناك وما يريدون عملة أردنيّة يريدون عملة إيش ؟ ريالات مثلا أيضا تصرفهم من أجل هذا ، نحن بحثنا السّابق كان هو المتاجرة بالعملة نفسها ، أمّا تصرف مقدار من العملة بعملة أخرى لأنّك لا تستطيع أن تشتري تجارتك الّتي أنت بحاجة إليها بعملتك البلديّة فهذا يجوز .
سائل آخر : أنا قصدي الإحتفاظ بالعملة لحين بالمبلغ لحين يعني على أساس تظلّ محافظ على مستوى السّعر في السّوق .
الشيخ : الاحتفاظ بالعملة ؟
سائل آخر : اشتري عملة أحتفظ فيها على أساس ما تنزل قيمتها أو تطلع قيمتها على أساس أسدّد اعتمادي في البنك .
الشيخ : و الله مشكلة يا أخي ، ذكرت البنك أنت لو سترت كان أحسن .
سائل آخر : هو التّسديد عن طريق البنك شيخ ، يا شيخ ما نريد نسوّي ؟
الشيخ : أنا فاهمك .
سائل آخر : أنا أحكي عن واقع يعني .
الشيخ : أنت تاجر نعم الواقع ونحن نحكي عن الواقع ، المتاجرة بالعملة ربا لا يجوز ، لكن صرف العملة لقضاء الحاجة سواء كانت حاجة ذاتيّة أو تجاريّة فيجوز أمّا احتكار عملة من نوع معيّن حتّى يرتفع و أشتري بالعملة هذه تجارة هذا ما يجوز.
سائل آخر : ... النّاس الآن فيه إحراج كبير و يسألون عن البديل الحقيقة يقول لك نحن قد نتعرّض إلى معركة الآن و الاحتمال وارد ، ففي هذه الظّروف نحن دينارنا ما يتحمّل المعركة نحن إذا ... الحقيقة هذا الواقع بين النّاس فنحن ماذا نعمل نحن بنجيء بفضل الله البديل الموجود مثلا أجيز لنا مثلا أن نشتري الذّهب إذا حافظنا مثلا على ما أمره الله تبارك و تعالى من أداء حقّه فالّذي يأتي يحتفظ مثلا خوفا من سقوط الدّينار مثلا جاز له أن يخرج بمخرج شرعيّ يشتري ذهبا و يحتفظ به و يؤدّي حقّها إذا ما حال عليها الحول وكانت طبعا بالغة للنّصاب أمّا بالنّسبة للعملة هكذا يشتري دولار لكي يبيع بكرة و إلى آخره جزاك الله خير كما تفضّلت .
الشيخ : إي هذا هو ، الحقيقة هو مخرج لكن كمان يجب التّنبّه ، أنّه زيد من النّاس اشترى الرّشّاديّة هذه الدّينار الرّشادي اشتراه مثلا بمائة دينار أو خمسين دينار و إذا به بلغه أنّه صارت اللّيرة في الوقت الّذي كان اشتراها بخمسين صارت ستّين ، يروح ينزل السّوق يبيع الّذهب الذي

عنده كمان رجعنا لنفس المشكلة فإذا كان المقصود هو المحافظة على العملة كما ذكرت فهو ليس لنا وسيلة إلاّ هكذا أنّه نصرف العملات الورقيّة ونشتري بها عملة ذهبيّة و نحطّها عندنا و كما قلت نخرج زكاتها كلّ سنة كما أمر الله و رسوله ، لكن هذه من النّاحية التّجاريّة ما تتناسب مع التّجار تعرف أنت ، نعم تفضّل .
السائل : عندي ثلاثة أسئلة ، السّؤال الأوّل .

****

يصلي الناس في بلدنا صلاة الجنازة في مساجد بنيت على القبور فهل

يجوز الصلاة معهم على الجنازة في هذه المساجد أم لا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يوجد عندنا في مصر كثير من المساجد المقبورة الّتي بني من أجلها القبر أو بنيت هي من أجل القبر و لا يوجد إلاّ القليل من المساجد الّتي تخلو من هذا و صلاة الجنازة خاصّة ... .
الشيخ : كيف ؟
السائل : صلاة الجنازة إذا مات إنسان يصلّوها في تلك المساجد المقبورة فنحن لا نذهب إليها فتعلمون ثواب صلاة الجنازة فنحن نحرم من هذا الثّواب بسبب عدم ذهابنا إلى تلك المساجد فهل نذهب ونصلّي مع الكراهة أو لا نصلّي أبدا على صلاة الجنازة ؟
الشيخ : سؤال جيّد ، قبل صلاة الجنازة ، صلاة الفريضة كما تعلم الصّلوات الخمس أين تصلّونها ؟
السائل : الحمد لله مكّن الله لنا ببناء مساجد تخلو من هذا يعني لكنّ النّاس لا يصلّون صلاة الجنازة فيها يعني .
الشيخ : جميل ، حينئذ تصلّون على الميّت في قبره
السائل : بعد الدّفن يعني .
الشيخ : و هل يكون الميّت في قبره ... .
السائل : لا ، أقصد يعني بعدما النّاس يدفنوه و ينزلوه نصلّي نحن يعني .

الشيخ : أنا أقصد ما تقول أنت أنا أقصده تصلّون عليه في قبره . السؤال الثاني وإلا ... .

****

شاب خطب امرأة ونظر إليها نظر الخطبة فهل يجوز له أن ينظر إليها

نظرة ثانية قبل العقد، وما ضابط النظر إليها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لا السّؤال الثّاني قام شابّ بخطبة فتاة دون عقد ونظر إليها في المرّة الأولى ثمّ ربّما تطول هذه المدّة حتّى يعقد عليها سنة أو يزيد ، فهل يجوز له أن يراها مرّة ثانية وثالثة وهكذا أم لا يراها حتّى يعقد عليها وهي منقّبة .
الشيخ : نعم
السائل : الفتاة منقبة
الشيخ : و رآها منقّبة ؟
السائل : هي منقّبة يعني تلبس النّقاب .
الشيخ : فهمت يا أخي ، و رآها منقّبة ؟
السائل : لا .
الشيخ : إذن ماذا قصدت بقولك إنّها منقّبة ؟
السائل : يعني ربّما يريد هذا الشّاب أن يذهب في كلّ أسبوع مثلا بوجود أبيها كمحرم و ينظر إليها و تنظر إليه طوال هذه المدّة يعني أم لا يراها إطلاقا يعني تلبس النّقاب أمامه ولا يراها حتّى يتمّ عليها العقد ؟
الشيخ : الآن وضح شيء ممّا كان خافيا ، أنا فهمت الأوّل رآها مرّة وبعدين يريد يراها مرّة ثانية ، الآن يريد يراها كلّ أسبوع ، هنا يقال الحركة فيها بركة ، الرّؤيا كما تعلمون جميعا هي قبل كلّ شيء ليس لشهوة يبتغيها الرّائي و إنّما هو تنفيذ لحكم شرعي وهو كما جاء في الحديث الصّحيح (انظر إليها فإنّه أحرى أن يؤدم بينكما) وفي الحديث الآخر (انظر إليها فإنّ في أعين الأنصار شيئا) فإذا رآها هل تأمّلها ؟

السائل : نعم .
الشيخ : كويس مثلا في حدود الحديث الثّاني (فإنّ في أعين الأنصار شيئا) هل رأى في عينيها شيئا ؟ لا إذن لماذا يريد أن ينظر إليها مرّة ثانية بل مرّات كما فهمنا منك أخيرا لماذا؟
السائل : لعلّه بالحديث يقول (انظر إليها) يقول لعلّ في هذا الحديث ليس فيه تحديد لعدد تكرار النّظر
الشيخ : هذا ينقلنا إلى بحث أصولي الأمر بالشّيء هل يستلزم التّكرار ؟
السائل : لا ما يلزم .
الشيخ : فإذن لا ، لا ينظر إليها ... وهي أن يكون حينما نظر إليها لم يمتّع بصره بالنّظر إليها لسبب أو آخر وهذا يمكن أن يقع ، مثلا و هذا يمكن كان في قديم الزّمان أمّا اليوم يمكن أصبح نسيا منسيّا إنّه هذا الشّاب خجول حيّي ، ما يستطيع أن يتمكّن أن يمكّن بصره في خطيبته بحيث أنّه يتجلّى بهذه النّظرة معالمها جيّدا فهو خجول و هذا كما قلت يعني اليوم ما موجود ، لكن نفترض هذا كسبب ، ممكن نفترض سبب ثاني وهذا يمكن يكون واقعيّا أهل البنت من أب و أخ إلى آخره شغلوه بالحديث معه عن أنّه يمتّع بصره فيها ففعلا هو ما تمكّن من الوصول إلى الغاية الّتي أراد الرّسول حينما قال (انظر إليها فإنّه أحرى أن يؤدم بينكما) و الأسباب عديدة فسوف لا أكشف سرّا إذا حدّثتكم بما وقع لي توفّيت زوجتي الأولى رحمها الله وهي أمّ عبد الرّحمن فبدأت أفتّش فدللت على رجل مصري سلفي في دمشق وكان عنده كتّاب يعلّم فيه الأطفال القرآن فقيل لي عنده بنت وسّطنا ناس أنّه نريد نخطب وصار اللّقاء أدخلت عليّ البنت هذه كما هي العادة بكأس شاي أو فنجان قهوة أنا رأيتها لكنّي ما رأيتها لم ؟ لا لأنّي أنا صاحب حياء وإنما رأيتها ما رأيتها لأنّها تبيّن لي أنّها مزيّنة مغدّرة بالبودرة و الحمرة و إلى آخره إذن هم ضيّعوا عليّ شخصيّتها نعم
السائل : هذا حياء
الشيخ : فطلبنا أن نراها مرّة أخرى وما أذكر الآن حقيقة رأيتها أو لا لكن ما صار نصيب أن أتزوّجها ، فالشّاهد بارك الله فيك أظنّ إنّه وضح الجواب المقصود من الأمر بالنّظر إلى المرأة .
الحلبي : بتشجّع المصريّين شيخنا .
الشيخ : كيف ؟
الحلبي : تشجّع المصريّين يناسبوك شيخنا .
الشيخ : والآن تذكّرت شيئا لابدّ من ذكره ، أنتم تعلمون أنّ الأصل في النّظر إلى المرأة لا يجوز فبالإضافة إلى ما طرحته آنفا من السّؤال و قلنا

ينبغي أن نعود إلى قاعدة أصوليّة " هل الأمر بالشّيء يستلزم التّكرار " كان الجواب الصّحيح لا. فالآن أستدرك شيئا آخر فأقول بالإضافة إلى أنّ قوله عليه السّلام (انظر) أنّ هذا لا يستلزم التّكرار فإنّه خلاف الأصل ، هذا النّظر خلاف الأصل فالأصل أنّ النّظر للرّجل للمرأة حرام ((وقل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم)) كذلك النّساء فلا يجوز إذن أن يكرّر الخاطب نظرته ثانية و ثالثة لا لتحقيق الهدف الّذي رمى إليه الرّسول عليه السّلام بسبب حصول سبب من أسباب المانعة من تحقيقه كما ذكرنا و ضربت لكم مثلا بنفسي آنفا ، فإذا كان الأصل أنّه لا يجوز النّظر إلى المرأة إلاّ للخطبة و لا تقولوا الخطبة كما يقول بعض النّاس لأنّ الخطبة تكون للخطباء ما للخطّابين فالمقصود الغاية من الخطبة هو أن يراها و يكون على بصيرة هي صفراء هي بيضاء هي شقراء إلى آخره فإذا حصل هذا الهدف في النّظرة الأولى حرم عليه أن يكرّرها و إذا لم يحصل لسبب ما شهواني فحينئذ يجوز له أن يكرّر مرّة ثانية أمّا مرّات فلا ، واضح الجواب ، هذا الثّاني و الثّالث ؟

سائل آخر : لو سمحت يا شيخ على هذا السّؤال .

الشيخ : تفضّل .

سائل آخر : هل المقصود بالنّظر إليها كما يفعل النّاس في هذا الوقت أم كما قال جابر كنت أختبئ لها ؟

الشيخ : هو هذا المقصود فعلا أن لا يكون هناك اتّفاق سابق على الرّؤية هذه الرّؤية الّتي تكون دون شعور من المرأة المرئيّة هو الّذي يجيز للنّاظر أن ينظر إليها إلى أكثر ممّا يجوز لها أن تبدي من بدنها و ليس هو إلاّ الوجه و الكفّين ، فكما وقع من ذاك الصّحابي وما أظنّه جابرا إنّما هو رجل آخر تذكر أنت ، المقصود كان رؤي وهو يتابع امرأة في ... لها قالوا أنت صحابيّ رسول الله و تفعل هذا ! قال قال عليه السّلام (إذا وقع في قلب أحدكم خطبة امرأة فلينظر إليها) فقد يرى منها و الحالة هذه شيء من ذراعها ، شيء من ساقها إلى آخره ، هذا جائز لكن هذا ما يجوز فيما إذا اتّفق الخاطب مع وليّ البنت أن ينظر إليها إلاّ إلى ما يجوز لها أن تظهر به أمام النّاس عادة ألا هو الوجه و الكفّين على الخلاف المعروف بين العلماء قديما و حديثا في كون الوجه و الكفّين من العورة أو لا ، فخلاصة القول أنّ النّظرة الأولى هي مباحة نصّا أمّا النّظرة الثّانية فلا تباح إلاّ إذا لم تتحقّق الغاية من النّظرة الأولى ، أمّا التّكرار كلّ يوم ، كلّ أسبوع يروح يزور أهلها و يراها و ينظر إليها فهذه طريقة أوروبيّة ليست لها صلة بالشّريعة الإسلاميّة . السّؤال الثّالث ؟

****

رجل يعمل ضابطا وهو إمام وخطيب مسجد إلا أنه يحلق لحيته بسبب عمله فهل يجوز له أن يخطب الناس ويؤمهم، أم يقدم غيره للصلاة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّؤال الثّالث ، أحد الإخوة في الله يعمل في الجيش ضابط ومنّ عليه من النّاحيّة الدّينيّة وهو يقوم بالخطابة و الدّروس و لكنّه كما تعلمون بالنّسبة لحكم الجيش أنّه حليق ونحن نعلم بوجوب إطلاق اللّحية وكذلك هذا الأخ يحدّث بذلك و يحدّث النّاس في دروسه و خطبه ونحو ذلك ولكنّ كثيرا من الشّباب لا يصلّون خلفه بل اعتزلوا المسجد الّذي يصلّي فيه إماما لأنّه يصلّي حليقا ، فهل هذا جائز أم لا ؟
الشيخ : يعني الصّلاة خلفه ؟
السائل : لا بالنّسبة للصّلاة إن شاء الله صحيحة ، لكن هم يقولون هو ليس يعني مثله في الكفاءة الدّينيّة ولكن هم يقولون عليه أن يعتزل الخطابة و الدّروس لأنّ هذا مسجد على السّنّة و لابدّ أن يظهر بالمظهر اللاّئق وهو باللّحية ونحو ذلك ، فيودّ هؤلاء الشّباب أنّ هذا الأخ يعتزل الخطابة و الدّروس أو يخطب فقط و لا يصلّي بهم إماما يعني إذا نزل من على المنبر أحد الإخوة يصلّي إماما وهو لا يصلّي بهم و ربّما هذا يحدث في قلب الأخ شيء ونحو ذلك .
الشيخ : طيّب هذا المسجد ليس له إمام راتب ؟
السائل : لا . نحن بنينا مساجد ... ليس لها إمام .
الشيخ : ليس لها إمام .
السائل : نعم .
الشيخ : طيّب لو تذكّرنا قوله عليه السّلام (يؤمّ القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسّنّة) إلى آخر الحديث هذه الأحقّيّة الّتي نصّ عليها هذا الحديث تنطبق على هذا الرّجل ؟
السائل : لا ، في أعلم منه و أحفظ منه .

الشيخ : أقرأ فيه ؟
السائل : نعم ، لكن ليس له في الخطابة و لا في الدّروس .
الشيخ : طيّب لازم السّؤال نشعّبه نعمل تفصيل يعني ، هل كان السّؤال في إمامته و الصّلاة من ورائه ؟ أم في خطبته و إلقائه لدروسه ؟ أم في هذه المجموعة كلّها ؟
السائل : في هذه المجموعة كلّها .
الشيخ : إذن فنجيب عن كلّ مسألة على حدة ، إذا كان يوجد هناك من هو أقرأ لكتاب الله فلا يجوز له أن يؤمّ القوم لأنّ هذا الأقرأ هو الأحقّ بنصّ الحديث السّابق و بخاصّة أنّك ألمحت إلى أنّ الّذين يصلّون هناك في المسجد يكرهون إمامته ..
السائل : لهذا السّبب حلق اللّحية .
الشيخ : أنا عارف و هذا سبب شرعيّ ، ليس سبب حقد أو حسد أو ضغينة أو ما شابه ذلك ، فإذن هذا الشّخص في الحقيقة يجب عليه أن لا يؤمّ من هو أقرأ و لأنّ القوم يكرهون إمامته كراهة شرعيّة ، فعليه أن يتنازل عن هذه الامامية لذاك الرّجل الأقرأ ، تأتي الخطبة و الدّرس هل هناك من هو أصلح للخطبة منه ؟ فإن كان فالجواب هو نفس الجواب السّابق ، إن كان هناك من يصلح للخطابة أكثر منه فينبغي أيضا أن يتنازل عنها لمن هو أولى بها منه ، نفس هذا الجواب يقال بالنّسبة لدرسه و تدريسه ، فإن كان هناك من هو أعلم منه بالفقه و الحديث و السّنّة فأيضا ينبغي أن يدع ذلك للأعلم و هذا من معاني قوله عليه السّلام (إذا ولي الأمر إلى غير أهله فانتظر السّاعة) فلا ينبغي أن يتولّى أحد عملا ما وهو يعلم أنّ غيره أولى به منه و إلاّ بيكون خالف هذا الحديث وهذا جواب ما سألت .
السائل : هو أعلم بالسّنّة من هؤلاء ، بل هو أوّل من أسّس و دعا إلى اتّباع النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم في هذا البلد .
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : و لكنّه ابتلي بهذا العمل وإن شاء الله عمّا قريب ربّما يعتزله و النّاس أنفسهم يعني يفرحون بخطبته و بدروسه أكثر من غيره بكثير ولكن هؤلاء بعض الإخوة الّذين نحسبهم إن شاء الله ملتزمين هم الّذين قالوا فيه هذا الكلام .
الشيخ : بالنّسبة للصّلاة ما دام موجود الأقرأ فليس له الحقّ في هذا أمّا بالنّسبة لدروسه و مواعظه ما دام أنّهم ينتفعون منه و ما دام أنّك الآن كشفت و قلت بأنّ له الفضل في نشر الدّعوة فما ينبغي أن يتعصّبوا

لموضوع إهماله للحيته لكن أنا ما أدري أنت تعرّضت لهذا الّذي أنا سأسأل عنه فما فهمته و ما سمعته أو ما تعرّضت هل هو يخدم الخدمة العسكريّة الإجباريّة أو كما يقولون ولو بغير مسمّاها الحقيقي تطوّع وليست بالتطوع .
السائل : تطوّع .
الشيخ : ما سمعت هنا كما يقال اثمه على جنبه ، ما على النّاس الّذين يستفيدون من علمه من وزره شيء .
السائل : يعني إذا خطب ينزل يصلّي بالنّاس أم يخلّي أخ ثاني يصلّي .
الشيخ : لا . يخلّي الثّاني يصلّي بالنّاس .
السائل : جزاك الله كلّ خير .
الشيخ : وإيّاك تفضل .

****

هل يجوز لرجل أن يعلم الناس ويلقى الدروس مع وجود من هو أعلم منه إلا أنه لا يقوم بذلك.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يوجد كثير من النّاس في المساجد أعلم من غيرهم في مسائل الفقه ومصطلحات الحديث ولكنّهم غير عاملين بما هم عالمين وغيرهم من النّاس في هذه المساجد أقلّ منهم علما ، فهل يتصدّر الأقلّ للدّروس أم يجعلوا مجالا لأولئك القوم بأن يدرّسوا النّاس و يعلّموهم الفقه ومصطلح الحديث ؟
الشيخ : أظنّ ما سألت عن شيء لم نجب عنه آنفا .
السائل : ولكنّ الأقلّ عاملون ، هم أقلّ علما ومع ذلك هم عاملون بالسّنّة .
الشيخ : العمل ينفع صاحبه وتركه يضرّ تاركه أمّا الأحقّ بالإمامة فله شروطه في السّنّة مثلا قوله عليه السّلام (لا يؤمّ الرّجل في سلطانه) كويّس و لنضرب مثلا واضحا جدّا ، ما أحد يعلم أو يسمع باسم الحجّاج و إلاّ و يقترن بهذا الاسم الظّلم المجسّم لكنّه كان واليا على العراق كخليفته

من بعده وهو لعلّه لا نسبة بينهما فإذا حضر سعيد بن جبير هناك مثلا هو أعلم و أتقى و و إلى آخره فهل يؤمّ هو أو يؤمّ الحجّاج شرعا ؟ من الّذي يؤمّ ؟ الحجّاج لأنّه السّلطان ، إذن هنا لا ننظر للأصلح و إنّما ننظر للنّصّ أيّ الرّجلين ينطبق عليه فننفذّه ، الآن ندخل في واقعنا (يؤمّ القوم أقرؤهم لكتاب الله) الرّجل قارئ حليق وله ... حليق ككثير من النّاس ابتلوا بالعادة الأروبيّة الانجليزية الفرنسية إلى آخره ومع أنّهم يعيشون أحرارا و لا يعيشون محكومين بنظام أجنبي ،بنظام كلو ، لا . يعيشون أحرارا ومع ذلك فهم حليقون فقد يكون في هؤلاء الحليقين من هو أحفظ لكتاب الله من كلّ المشايخ الّذين من طول لحيتهم لازم يوزّعوا قسط منها للحليقين هؤلاء فمن يؤمّ ؟ طبّق هذا الحديث يؤمّ القوم أصلحهم ؟ أتقاهم ؟ أورعهم ؟ لا ما قال الرّسول شيئا من هذا قال (يؤمّ القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسّنّة) فأعلمهم بالسّنّة كمان طلع حليق مع الأسف ، ليش ؟ لأنّ العلم جعله مهنة كما هو شأن كثير من النّاس اليوم نقول يؤمّ ، أمّا كونه حليقا يا أخي هذا وزره عليه ((لا تزر وازرة وزر أخرى)) فإذن سؤالك انت لا يخرج عن هذا كلّه صحيح هناك أعلم عفو أعمل و أتقى و أورع لكن هذا الّذي هو دونه في ذلك فوقه في تحقّقه بالشّروط الّتي تؤهّله أن يكون إماما ، واضح ؟

السائل : واضح . ولكن ألا نأخذ من هذا الحديث فقها أنّ النّاس في هذا الزّمان أكثرهم عوامّ يقتدون بهذا الإمام كما تعلمون فضيلتكم في هذا البلد و في غيره أنّ النّاس يهتمّون بكلام الإمام أكثر من غيره فيقتدون به كثير من العوام في حلق لحيته وكثير من النّاس أيضا من هؤلاء العوامّ لا يعرفون حكم اللّحية بل يقولون إنّها سنّة وما هو معروف عنهم فلا نأخذ من هذا الحديث انّ يدخل أحد أهل السّنّة في الإمامة ؟

الشيخ : لا ، لكن نأخذ منه شيء ما ترضاه وهو أنّ هؤلاء الجماعة الطّيّبين ما قائمون بواجبهم.

السائل : هناك طيّبون لكن ما يرضى بس .

الشيخ : كيف؟

السائل : العاملين غير عالمين ؟

الشيخ : لا هؤلاء النّاس العاملون الطّيّبون ما قائمون بواجبهم فهمت عليّ ؟

السائل : فهمت عليك .

الشيخ : وإلا أشرح ؟

السائل : لا فهمت عليك .

الشيخ : جزاك الله خير .
السائل : و إن شرحت يكون تكرّما منك .
الشيخ : نعم ؟
السائل : و إن شرحت يكون تكرّما منك .
الشيخ : طيّب ما عندي مانع بطبيعة الحال ، هذا الإمام الّذي يؤمّ النّاس وهو حليق في رأي أولئك الخاصّة الّذين أشرت إليهم ووصفت بأنّهم دونه في العلم و الفقه و القراءة لكنّهم خير منه في العمل بدينهم و اتّقائهم لربّهم ، هؤلاء المتّقون الصّالحون مقصّرون مع هذا الشّعب الّذي كما قلت سيغترّ بهذا الإمام الحليق و يرى إمام يؤمّ النّاس وهو حليق إذا حلق اللّحية لا شيء متى هذا يؤثّر في الجمهور ؟ حينما يكون أولئك النّاس الأتقياء و الصّالحون غير قائمين بواجب التّعليم و التّذكير واضح ؟
السائل : واضح .
الشيخ : يعني الإمام دعايته إلى أنّ حلق اللّحية ليس معصية بفعله و هذا بلا شكّ يؤثّر ولكن هذا الفعل سوف يذهب أثره إذا ما قام الصّالحون العالمون بأنّ حلق اللّحية معصية ومعصية كبيرة سيتنبّه الشّعب الّذي يصلّي وراء هذا الإمام الحليق و يعرف أنّ ما يفعله الإمام .

الشريط رقم : ٤٢٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم إمامة من يحلق لحيته وهل له تأثير سلبي على الناس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا الإمام الذي يؤم بالناس وهو حليق في رأي أولئك الخاصة الذين أشرت إليهم ووصفتهم بأنهم دونه في العلم والفقه والقراءة ولكن خير منه في العمل بدينهم وإتقائهم لربه هؤلاء المتقون الصالحون مقصرون مع هذا الشعب الذي كما قلت يغتر بهذا الإمام الحليق ويرى إمام يؤم الناس وحليق إذاً حلق اللحية لا شيء متى هذا يؤثر في الجمهور حينما يكون أولئك الناس الأتقياء والصالحون غير قائمين بواجب التعليم والتذكير واضح

السائل : واضح

الشيخ : يعني الإمام دعايته إلى أن حلق اللحية ليست معصية بفعله وهذا بلا شك يؤثر ولكن هذا الفعل سوف يذهب أثره إذا ما قال الصالحون العالمون بأن حلق اللحية معصية ومعصية كبيرة سيتنبه الشعب الذي يضطر أن يصلي وراء هذا الإمام الحليق ويعرف أن ما يفعله هذا الإمام هو كبعض الأئمة الذين نسمع عنهم أنهم تجار ومرابون ومع ذلك يؤمون الناس فإذاً علينا نحن أن نبين للناس أنه هذا الفعل لا يجوز إسلامياً وبذلك تتعادل الكفه وكما قال تعالى ((إن الحسنات يذهبن السيئات)) ويحضرني الآن بفعل مناسب لهذه القضية في عهد أحد الخلفاء العباسيين ألقي القبض على أحد الزنادقة وأُتي فيه لتنفيذ حد القتل فيه فلما رأى أنه قادم على الموت أراد أن يروي غيظ قلبه على المسلمين قال " أنا لا أموت إلا وقد وضعت على لسان نبيكم كذا ألف حديث " فقال له الخليفة " خسئت فلن تسلك هذه الأحاديث ما دام عندنا مثل فلان " أظنه ذكر له عبد الله بن المبارك أو غيره من الأئمة وهو قد أخذ الغربال يغربل هذه الأحاديث فإذاً هذا زنديق أشاع أحاديث موضوعة سوف لا تؤثر هذه الأحاديث الموضوعة ما دام بالمقابل في ناس يغربلون فكونوا أنتم المغربلون بقى

السائل : سؤال ثاني يا سيدي

الشيخ : نعم .

****

هل يوجد حديث صحيح ينهى عن النظر إلى القمر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يوجد حديث صحيح بالنهي عن رؤية القمر
الشيخ : لا هي حديث ضعيف
السائل : حديث ضعيف
الشيخ : نعم .

****

ما حكم التعامل مع رجل بعض ماله حرام وبعضه حلال وهل يجوز لمن

يستضيفه أن يأكل عنده أو أن يقبل منه هدية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب رجل أهدانا مثلا هدية من طعام وهو يعمل بعمل يوجد فيه حلال وحرام فهل يأكل هذا الإنسان من هذه الهدية أو إذا زاره إلى بيته أيضاً فهل يأكل من طعامه ويرجو منه الخير
الشيخ : أولاً العبرة بما العبرة بما يغلب على هذا الإنسان من الكسب الحلال أو الحرام فأيهما غلب أخذ حكمه إنْ كان الغالب الحرام فهو حرام وإن كان الغالب الحلال فهو حلال ثانياً هبهُ حرام مثلاً كمدير البنك مثلاً أو أي موظف في البنك ليس له كسب تاني إلا هذا المال الحرام فنوجه السؤال إلى مثل هذا الإنسان الجواب أن من أكل من طعامه أو قبل من هديته فهو ينظر إلى نيته نية الآكل والقابض للهدية إن كان لا يريد من وراء ذلك إلا حطام الدنيا وهو المكسب الدنيوي فهو لا يجوز وإن كان يريد أن يتخذ ذلك ذريعة ووسيلة لتقديم النصيحة له بأن يطيب مكسبه فيجوز ذلك من باب هذه المصلحة الذي يرمي إليها لأننا نحن نعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل من طعام المشركين ما دام ليس فيه ما هو محرم شرعاً كما كان يأكل من طعام أهل الكتاب وقصة اليهودية

التي قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم ذراع شاة وكانت قد دست السم فيه معروفة وهي قصة صحيحة فما تنزه النبي صلى الله عليه وسلم من أن يأكل من طعام هذه اليهودية فإذاً المسلم إذا أكل من طعام من كان مكسبه حراماً وكان يبتغي من وراء ذلك ليس المال وإنما التقرب إلى ذلك الإنسان ليقرب إليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلاص
السائل : في سؤال يا شيخ
الشيخ : تفضل .

****

أخوان أحدهما مستقيم والآخر غير مستقيم زارا قريباً لهما فسرق الأخ

غير المستقيم قطعة من الذهب من بيت هذا القريب وبعد أن رجعا اكتشف

الأخ المستقيم سرقة أخيه فأخذ منه وكان لهذا المستقيم ديناً عند قريبه لا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... أحد الإخوة كلفني بسؤال من الإمارات اتصل وهو السؤال كالآتي ذهب هو وأخ له إلى بيت أحد أقاربهم فهذا أخوه غير ملتزم فسرق أخوه الغير ملتزم من بيت هذا الرجل قطعة من الذهب كانت موضوعة على طاولة فلما ذهب إلى البيت عرف بهذا الأمر أخوه فأخذها منه وطبعاً تكلم معه بكلام يليق بهذا الأخ الغير الملتزم ويسأل أنه هذا الشخص يريد من نفس الشخص المسروق من بيته مال والشخص المسروق من بيته هذا قطعة الذهب منكر هذا المال لهذا الشخص وقطعة الذهب مع هذا الرجل بقي لها عامان اثنان معاه فما عارف كيف يتصرف يبيعها ويأخذ ماله ويرجع له باقي المال إن زاد منها مال بأسلوب أو بآخر أو يرجع له هذه الإسوارة ببيته يعني ويصبر ويحتسب عند الله بماله الذي أنكره صاحب البيت هذا
الشيخ : اختلط عليِّ بعض الأمر المسروق ماله
السائل : لا يعرف من سرق له إياه

الشيخ : إذاً من الذي تكلم معه كلام يليق به
سائل آخر : أخو السارق
السائل : اثنان إخوان ذهبوا لبيت قريب لهم فأخ يصلي ونحسبه على خير والأخ الثاني لا يصلي وله عادات سيئة من هذه العادات السيئة أنه وجد قطعة ذهب على الطاولة محطوطة في بيت هذا القريب أخذها
الشيخ : طيب
السائل : لما ذهبوا للبيت
الشيخ : أخذها بعلم أخيه
السائل : لا ما يعرف أخوه هذا أخوه ما يعرف هم وبالبيت
الشيخ : مع أنهم كانوا مع بعض
السائل : آه كانوا مع بعض ولكن لا يعرف بأسلوبه أخذها
الشيخ : طيب
السائل : لما ذهبوا للبيت فالجماعة طبعاً صاروا يدوروا على قطعة الذهب حكوا لهم كذا فعرف أنه أخوه الذي أخذها له عهد أخوه بالسرقات فتوصل أنه أخوه الذي أخذها فأخذها منه وكلمه كلام يليق فيه طبعاً والأخ هذا الذي هو يصلي في له مبلغ على نفس
الشيخ : هذا الذي أخذ قطعة الذهب من السارق من أخيه السارق له عند صاحب الذهب
السائل : مال
الشيخ : دين مثلاً
السائل : نعم وهذا الرجل منكر الدين الذي يريد إياه منه هذا الرجل فيقول هذا الرجل هل أنا أبيع قطعة الذهب هذه وآخذ حقي منها وأرجع له الباقي بإسلوب أو بآخر يوصل له ولا أرجع له قطعة الذهب هذه ببيته أزوره أحطها في أي مكان وأخرج وأحتسب أجري على الله في هذا المال المنكره هذا الرجل
الشيخ : هنا نورد نحن عادةً أمام مثل هذا الجواب قوله عليه الصلاة والسلام (أدِ الأمانة إلى من إئتمنك ولا تخن من خانك) السارق أخو الدائن لو كان السارق نفسه يريد مثل ذلك الحق الذي ذكرته عن أخيه يسرق هذه القطعة الذهبية بدعوى أنه هو له حق عند المسروق منه وهو منكره لا يجوز له أن يقابل إنكار المسروق منه بسرقة ماله لأنه هذا خلاف الحديث المذكور آنفاً (أد الأمانة إلى من إئتمنك ولا تخن من خانك الواقع هنا السارق ليس هو الدائن وإنما أخو هذا السارق فهو يتكلم كما قلت بما يليق يهذا السارق ولكن أخشى أن يقع في مثل ما وقع السارق

لأنه إذا سرق سارقٌ مالاً ما أو بضاعةً ما وصار ... بأبخس الأثمان فإذا عرف أن حاجةً ما هي مسروقة فاشتراها إنسان بثمن فيكون هو شريك السارق إذا ما عرف أن هذا المال مسروق
فهنا هذا المثال أو هذه الصورة تنطبق تماماً على هذا الأخ الذي أنب أخاه السارق على سرقته ثم هو أخذ ما سرق لقمة سائغة فهو شريكه في السرقة والحالة هذه ولا يشفع له ولا يبرر سرقته أن له حق عند المسروق منه لا يشفع له هذا كما قلنا لو كان السارق الأول له حق فما يجوز أن يصل إلى الحق المهضوم بطريقة مخالفة للشريعة لأنه الغاية لا تبرر الوسيلة هذه القاعدة ليست قاعدة مسلمة وإنما هي قاعدة كافرة هذا شيء وهذا كله يقال فيما لو كان عند الرجل الثاني الذي أخذ الذهبية القطعة الذهبية من أخيه لو كان عنده دليل شرعي أنه فلان هذا بدو منه حق لكن ما هي إلا مجرد دعوى منه ولو أننا فتحنا مثل هذا الباب كل ما واحد ادعى أنه له حقٍ عند فلان فهو يلف ويدور عليه وياخذ الحق بتمامه بدون زيادة لكن خلسة منه لاضطربت الأمور تماماً لأنه نحن نعلم تماماً أنه ليس مجرد ما يدعي زيد من الناس أن له حق عليه ثبت هذا الحق صح لا بد من إقامة البرهان والدليل والإتيان بشهود كما هو معلوم اي هنا لا يوجد شيء من ذلك إلا أنه بيدعي قد يكون هذه الدعوى إما تكون في أحسن الاحتمالات هو واهم ويمكن هذاك دفع عن الحق أو يكون الحق الذي مدعيه أقل بكثير مما يدعي إلخ فلذلك لا يجوز لهذا الأخ أن يفعل ما كان قادماً عليه وعليه أن يعيد هذه القطعة الذهبية إلى المسروق منه وأن يذكره بأني ما عاملتك بالذي عاملتني به اتقاء لمخالفة الشريعة ويذكر له هذا الحديث ولعل في هذا التذكير تحريك له بأن يقدم له حقه المهضوم
السائل : ولكنه يخشى المشاكل فيقول إن أردت أن أعيدها له اعيدها له بطريقة طيبة تكون حتى ما يشك في أنا
الشيخ : معليش بأي طريقة المهم أن يرجع الحق إلى أهله واختيار الطريقة هذا أمر ضروري .

****

إذا أنكر شخص أن لي عليه مال فهل هناك طريقة لاسترجاع هذا المال .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ ما هي الطريقة الشرعية لأخذ هذا المال المنكر إن وقع بيد هذا الرجل
الشيخ : ما في غير إقامة الدعوى عند من يحكم بما أنزل الله بالشرع
السائل : وإن لم يحكم له بالشرع ووقع بيد هذا الدائن
الشيخ : ما رجعنا لنفس الموضوع رجعنا لنفس الموضوع
السائل : لو وقع بيده بأسلوب شرعي يعني ما بأسلوب سرقة
الشيخ : كيف
السائل : يعني إنسان تداين من إنسان عشرة دنانير وهذا الإنسان بعد مدة أنكر هذه العشرة دنانير ووقع في يد هذا الإنسان الدائن مبلغ لهذا الإنسان أو أكثر منه فهل يأخذ حقه ويرجع له الحق الثاني
الشيخ : هي بارك الله فيك هي (أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك) هذه العشر دنانير التي وقعت في يد الدائن المهضوم والمنكر حقه ماشي ولنفترض أنه ما له حق عند ذلك الرجل فماذا يجب عليه لما وقعت هذه العشر دنانير في يده
السائل : ظاهر الحديث أنه يرجعها
الشيخ : أي هذا هو لذلك نقول هي هي القضية .

****

معنى حديث : (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) .وحديث صلاة الوتر (

....أربعاً أربعاً ....) هل يكون التشهد في الوسط ؟ وكيف تكون الصلاة ؟

وهل تقاس صلاة النهار على صلاة الليل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثالث في قول النبي عليه الصلاة والسلام (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) ثم أنه عليه الصلاة والسلام جمع صلاة الوتر أربعاً

أربعاً كما في الحديث
الشيخ : جواز لبيان الجواز
السائل : لبيان الجواز هذه الأربع فيها تشهد بين كل ركعتين
الشيخ : لا
السائل : فيها تشهد في الركعة الأخيرة
الشيخ : فيها تشهد بالركعة الرابعة
السائل : الرابعة اي طيب صلاة النهار يرد عليه هذا الجواز ام يبقى هذا الجواز في صلاة الليل فقط
الشيخ : في صلاة النهار في هناك بعض الأحاديث ولكن في ظني أنها من حيث السند ما ثبت أنه كان يسلم بين كل ركعتين أو لا يجب نقول العكس ليس هناك في صلاة النهار نص صريح بأنه كان يوصل الأربع بتشهد واحد لا يوجد عندنا مثل هذا النص حينئذ يمكن أن يلحق إلحاقا وقياسا وليس نصا لأن معروف في قيام الليل أنه كان يسلم على رأس كل ركعتين وكان أيضا لا يتشهد إلا تشهد واحد فحينما يأتي مثل هذا الحديث الذي تسأل عنه (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) يتبادر إلى الذهن يعني ركعتين ركعتين بسلامين لكن ما دام جاء في صلاة الليل جواز المواصلة والاقتصار على تشهد واحد فلا يوجد شيء يمنعنا بالنسبة لصلاة النهار يمكننا أن نتوسع في صلاة النهار مثل ما توسعنا في صلاة الليل ،في صلاة الليل نصا وفي صلاة النهار قياسا وإلحاقا
السائل : هنا الكيفيات كيفيات العبادة يجوز هنا القياس كذلك
الشيخ : لا، هو الكيفيات ما في ضرورة استعمال القياس فيها لولا شيء واحد هنا وهو جريان عمل المسلمين على هذا الذي قلنا نحن قياسا عمل المسلمين له قيمة له قدر كبير جدا حيث يوضح بعض الأمور التي قد تكون غامضة بالنسبة لبعض النصوص حتى لو لم يكن هناك نص يمكن أن يقاس عليه أو أن يلحق به فجريان عمل المسلمين بهذا الشيء الذي نقول نحن يجوز قياسا يكفي استدلالا عادة فكيف إذا انضم إليه القياس .

****

سئل عن حديث الأعمى الذي صلى (قبل الظهر) فهل هذا عام في

أصحاب العاهات عن طريق القياس أو لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا يعني في حديث الأعمى الذي كان يصلي أربعا قبل الظهر عموما، الذي هنا جريان عمل المسلمين من هم المسلمين يعني السلف الأول؟
الشيخ : السلف وبعدهم الخلف، يعني خلفا عن سلف .خلفا عن سلف
السائل : اترك المجال لغيري
الشيخ : أهلا وسهلا.

****

هل يجوز للمرأة الحامل أن تجمع بين الصلاتين للمشقة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : هناك شيخنا أسئلة من بعض الناس في ورقة يقول السائل: امرأة حامل هل يجوز لها أن تجمع بين الصلوات لعذر أحيانا؟.
الشيخ : هذا جوابه بالمبدأ العام وهو إذا وجد الحرج وجد الجمع ، لم يوجد لا يوجد.
الحلبي : جزاك الله خيرا.
الشيخ : وإياك.
الحلبي : السؤال الثاني أشبه يعني فيه لغز قليلا

****

هل يجوز للرجل أن يصلي جالساً لبعض الآلام في ركبته ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : السؤال الثاني أشبه يعني فيه لغز قليلا أو هكذا فهمت يقول هل يجوز لرجل أن يصلي وهو جالس لبعض الآلام في الركب وهو بنفس الوقت يستطيع أن يصعد مائة درجة ولا يستطيع أن ينزل خمس درجات .
الشيخ : ولا يستطيع ..
الحلبي : أن ينزل خمس درجات
الشيخ : بدون أن نتعمق في تصور الصورة التي قلت عنها أنها تشبه اللغز سنقول: (صلّ قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب) إن كان يستطيع أن يصلي قائما فلا يجوز أن يصلي جالسا وما يهمنا اذا نزل خمس درجات
الحلبي : يعني هو أدرى بنفسه ((بل الإنسان على نفسه بصيرة))
الشيخ : لأن هذا الصعود والنزول الأصحاء ما يقدروا يشعروا بالفرق بين الصعود والنزول أنا شخصيا مثلا النزول أهون علي من الصعود بالنسبة للركب لكن قد يكون شخص آخر على العكس من ذلك، ولذلك فلماذا نحن نحشر أنفسنا في فهم دقائق أمور تختلف فيها قدرات الناس لكننا نجيب بالقاعدة التي أراحنا الشارع الحكيم بها وهي (صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب)
الحلبي : جزاك الله خيرا بارك الله فيك شيخنا

****

رجل عليه كفارة القتل (صيام) هل يجوز أن يجمع بين النيتين نية

الكفارة ونية صيام يوم الاثنين ؟ وهل يؤجر على كفارته إذا فعل ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : في السؤال الثالث أستاذي يقول : رجل عليه صيام كفارة للقتل، يعني كفارة قتل ... .
الشيخ : إيه

السائل : هل له أجر على هذا الصيام أولا ثم يعني قصده أجر ليس أجر الوجوب إنما أجر زائد يعني بحكم الامتثال أو شيء من هذا ثم هل يجوز له أن يجمع بالنية كفارة هذا الصيام مع يوم الاثنين مثلا أن يقول هذا يوم الاثنين فينوي للفضل الوارد؟
الشيخ : بالنسبة للشطر الأول من السؤال طبعا له ثواب ..
الحلبي : له ثواب
الشيخ : كل عبادة يقوم فيها المسلم ولو كفارة له ثواب عليها أما بالنسبة للشطر الثاني فهي داخلة بمسائل طالما كررناها ،الرجل يدخل مثلا المسجد يريد أن يصلي سنة الوضوء وتحية المسجد فيجوز له أن يجمع النيتين لكن الأفضل أن يعطي لكل نية عملها وهذا هنا كذلك
الحلبي : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك .

****

ماذا تفعل امرأة كان عليها قضاء صيام قبل عشر سنين من نفاس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول شيخنا السؤال الأخير وهو الرابع: امرأة عليها دين صيام في فترة نفاس قبل عشر سنوات فماذا تفعل ؟
الشيخ : تقضي
الحلبي : تقضي؟
الشيخ : إي نعم
الحلبي : وجزاك الله خيرا
الشيخ : وإياكم .

****

سئل عن الكفر العملي والكفر الإعتقادي : وأن الكفر يدخل صاحبه الجنة

فهل الكفر العملي كذلك من الممكن دخول صاحبه الجنة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للكافر كفر عملي علمنا من الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه أنه يدخل الجنة في قصة الذي أوصى بتحريقه ثم نثر سكنه فيعني الكافر كفر اعتقاديا هل هناك يعني امكانية في دخوله الجنة؟
الشيخ : لا
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : إنها محرمة على الكافرين بنص القرآن الكريم
السائل : تقصد هنا كفر اعتقادي
الشيخ : إي نعم
السائل : جزاك الله خيرا .

****

ورد في حديث (إذا ولغ الكلب في الإناء فعفروه السابعة بالتراب وفي

رواية الثامنة بالتراب بأي رواية نأخذ .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا حفظك الله بالنسبة للحديث (اغسلوه سبع مرات ، السابعة بالتراب) في لفظ آخر (إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرار والثامنة عفروه بالتراب) بالنسبة لقضية السبع سبع مرار والثامنة إيش يعني توجيهها الله يسلمك؟ يعني يجوز الوجهان ؟
الشيخ : كلمتك الأخيرة بالنسبة لإيش؟

السائل : العدد مرة سبعة ومرة سبع مرات فهل هذا يعني ..
الشيخ : هذا انفهم من أول كلامك في سؤال غير هذا في كلامك؟
السائل : لا مافي غير هذا
الشيخ : اي الجواب يؤخذ بالزائد فالزائد
السائل : نعم .
الحلبي : يبدو أن هي اللي سألت عنها ليقال هل يجوز الوجهان ؟فقولكم يؤخذ بالزائد فالزائد كأني أفهم بأنه لا يجيز الوجهين وإنما يجيز الوجه الزائد
الشيخ : وهو كذلك
الحلبي : نعم جزاك الله خيرا.
ابو ليلى : ... .
الشيخ : جاء الأمر الآن
سائل آخر : هذا له أولية
الحلبي : أحسنت صادق
الشيخ : هذا من العراق وقريبا سيعود أما أنت عندنا دائما .

****

إذا قرأ الإمام بسورة فيها سجدة ووصل إلى هذه الآية فهل الأفضل في

حقه الركوع أو السجود .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله والصلاة والسلام على حبيبنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله نحبك في الله يا شيخنا الفاضل ونرجو من الله العزيز الحكيم أن يحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ونرجو من الله منك أيها الشيخ الفاضل الرد على أسئلتنا ولك جزيل الشكر الأخوة في شباب مسجد حذيفة بن اليمان
الشيخ : نعم

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم إذا قرأ الإمام ما تيسر له من القرآن في الصلاة الجهرية وانتهى إلى آية سجدة وأراد الركوع فهل عليه أن يسجد للتلاوة ثم يركع أم يركع مباشرة؟
الشيخ : إذا أراد أن يأتي بالسنة فعليه أن يسجد سجدة التلاوة ثم يعود قائما ثم يركع وإنما قلت إذا أراد أن يسجد لأننا لا نعتقد أن سجود التلاوة واجب في الصلاة أو خارج الصلاة لا نعتقد وجوب سجدة التلاوة وإنما هي سنة ثابتة بل متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن ليست واجبة كما يقول الحنفية والدليل على ذلك ما جاء في صحيح البخاري من أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خطب يوما خطبة الجمعة وقرأ في خطبته آية سجدة فنزل وسجد لها وسجد الناس معه ثم في خطبة أخرى مرت به آية أيضا فيها سجود فتهيأ الناس للسجود فقال لهم : " إن الله تبارك وتعالى لم يكتبها علينا إلا أن نشاء " لذلك قلت أنا في الجواب إن أراد والآن محافظة على لفظ الرواية إن شاء أن يسجد سجد ثم انتصب قائما ثم ركع وإن شاء ألا يسجد فلا ضير عليه وبخاصة اذا كانت قراءة آية السجدة بخاصة اذا كانت التلاوة في صلاة سرية كان فيها آية سجدة فقد يكون في بعض الأحيان أولى ألا يسجدها لأنها تعمل خلاف في أذهان الناس وهم لا يعلمون أما اذا كان يصلي في مسجد أهله يعرفهم شخصيا وأنهم على السنة وعندهم شيء من الفقه فإذا ما سجد سجدة التلاوة ولو في صلاة سرية لا يعمل شوشرة ولا يعمل خلاف فالسنة أن يسجدها غيره.

****

هل يشترط لسجود التلاوة وضوء .؟ وما حكم سجود التلاوة عند سماع

آية السجدة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يشترط لسجود التلاوة وضوء؟
الشيخ : هل ماذا ؟
السائل : هل يشترط لسجود التلاوة وضوء؟

الشيخ : يعني انت الآن تسأل عن سجود التلاوة خارج الصلاة؟
السائل : نعم
الشيخ : هل يجوز سجود التلاوة بدون وضوء
السائل : نعم هذا ما سألت
الشيخ : أو هل يجب ؟نقول : لا يجب ويجوز أن يسجد بدون وضوء بدون طهارة لأن سجدة التلاوة كأي ذكر من الأذكار يدور فيها الحكم المعروف وهو أن الأفضل أن يذكر الله وهو على طهر ومن ذلك سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله من ذلك السجود سواء كان سجود التلاوة أو كان سجود شكر فهو الأفضل أن يكون على طهارة ولكن لا يجب ذلك عليه فيجوز أن يسجد سجدة التلاوة كما هو أعني كما هو بدون طهارة أعني كما هو بدون استقبال قبلة أعني كما هو على مكان قد لا يكون طاهرا في ثياب قد لا تكون طاهرة وهكذا لأنه كقولك سبحان الله والله أكبر ونحو ذلك
السائل : إذا كنت تسمع القرآن ومرت آية سجدة فهل تسجد؟
الشيخ : سبق الجواب إن سجدت فهو أفضل لك وهو سنة وإن تركت فلا إثم عليك
السائل : جزاكم الله خيرا وإذا كنت واقفا هل تسجد أم تجلس ثم تسجد وإذا كنت جالسا هل تسجد أم تقف ثم تسجد؟
الشيخ : اذا كنت واقفا تسجد فورا بدون جلوس وان كنت جالسا تسجد فورا بدون قيام ثم جلوس ثم سجود واضح؟
السائل : واضح جزاكم الله خيرا .

****

ما حكم قراءة الفاتحة مع الإمام في الجهرية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل تقرأ الفاتحة مع الإمام في الصلاة الجهرية؟
الشيخ : لا لا نرى ذلك
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك .

****

شرح حديث ابن عباس : (في التكبير بعد الصلاة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو شرحك لحديث ابن عباس في البخاري في التكبير بعد الصلاة فهل يدل على أن كل مصلي يقول بعد الصلاة الله أكبر بصوت مرتفع قليلا ؟ وهل هو خاص بصلاة الفرض أم الفرض والنوافل؟
الشيخ : الحديث طبعا وارد في الفريضة ثم هو له روايتان بلفظ التكبير وبلفظ الذكر قال ابن عباس : " كنا نعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم برفع الصوت بالذكر " وفي رواية بالتكبير والذكر أعم من التكبير فالتكبير جزء من الذكر ومعلوم أن هناك أذكار عديدة ثابتة في السنة الصحيحة مما كان عليه السلام يذكر الله بها أو مما أمر بعض أصحابه بها التكبير جزء من هذا الذكر والثابت في السنة أنه لا يجوز رفع الصوت بالذكر لما يترتب من وراء ذلك من التشويش .

****

ما حكم رفع اليدين في تكبيرات العيد والجنازة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في صلاة العيد وصلاة الجنازة هل يشرع رفع اليد مع تكبيرتها؟
الشيخ : لا لا يشرع .

****

سئل عن صحة حديث: (من جلس بعد صلاة الصبح حتى تشرق الشمس

كانت له حجة...) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تشرق الشمس ثم يصلي ركعتين فهي له حجة وعمرة تامة تامة تامة) صحيح أم غير صحيح؟
الشيخ : صحيح .

****

ما حكم من صلى بدون وضوء وتذكر بعد انتهاء الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا أكمل الرجل صلاته ثم بعد ذلك تذكر أنه بغير وضوء هل يعيد الصلاة أم لا يعيدها؟
الشيخ : يعيد .

****

ما حكم من دخل مع الإمام وهو راكع هل عليه تكبيرة الإحرام وتكبيرة

الانتقال) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا جاء رجل إلى الصلاة ووجد الناس في الركوع فهل عليه أن يكبر تكبيرتين تكبيرة لاإحرام وتكبيرة النزول إلى الركوع أم واحدة
الشيخ : تكبيرتان .

****

من تأخر عن الجماعة بركعتين ثم سلم مع الإمام وتكلم ثم ذكر فهل يتم

صلاته أو يعيد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اذا حضر رجل الى الصلاة متأخرا وقد فاتته ركعتين ثم سلم مع الإمام وتكلم ثم قيل له أنك لم تتم صلاتك هل عليه أن يعيدها أم يتمها فقط؟
الشيخ : يتمها ويسجد سجدتي السهو .

****

ما حكم صلاة من يؤذن قبل الوقت بعشرين دقيقة ويستلزم ذلك أن تقع

الصلاة قبل وقتها فهل أصلي معه أم أصلي في البيت.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أفتى أحد المشايخ الثقات في بلدنا أن أذان الفجر في بلدنا قبل وقته بعشرين دقيقة
الشيخ : كيف ؟
السائل : أفتى أحد المشايخ الثقات في بلدنا أن أذان الفجر في بلدنا قبل وقته بعشرين دقيقة في هذه الحالة تكون صلاتنا قبل دخول الوقت فهل نصلي جماعة ثم نعيدها في البيت أم أصلي لوحدي في البيت ولا أذهب الى المسجد؟
الشيخ : الاول تصلي مع الجماعة ثم تعيدها في دارك .

****

في بلدنا لا يأذن للفجر إلا بأذان واحد فهل يأتى فيه بالتثويب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اذا كان الأذان الثاني للفجر لا يحوي على التثويب الصلاة خير من النوم ونحن في بلدنا أذان واحد فهل يقولها المؤذن أم يتركها واذا قالها هل جاء ببدعة؟
الشيخ : ما فهمت
السائل : اذا كان الأذان الثاني للفجر لا يحوي على التثويب الصلاة خير من النوم ونحن في بلدنا أذان واحد فهل يقولها المؤذن أم يتركها واذا قالها هل جاء ببدعة؟
الشيخ : يعني هو يؤذن الأذان الثاني
السائل : نعم
الشيخ : ولا يؤذن الأذان الاول
السائل : هو أذان واحد
الشيخ : ونحن نعلم أنت تعلم أن التثويب بالصلاة خير من النوم السنة في الأذان الاول فما دام أنه لم يؤذن الاذان الاول وفيه التثويب فهل يعوض التثويب في الاذان الثاني الذي ليس فيه التثويب هكذا سؤالك؟
السائل : نعم
الشيخ : الجواب: لا يجوز هذا إما أن يؤذن الاذان الاول وفيه التثويب ثم

الأذان الثاني وليس فيه التثويب أما أن يلفق أذان من أذانين فهذا خلاف السنة وابتداع في دين الله
السائل : جزاكم الله خيرا .

****

من عنده أخت لا تحتجب عن الرجال وأبوها حي فهل ينصحها حتى وإن

وصل به الأمر إلى أنه يطرد من البيت.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل من إخواننا السلفيين وله أخت سافرة وأبواها على قيد الحياة وله أخ أكبر منه وقد نصحها كثيرا ولكنها تصلي وتصوم وتقرأ القرآن وتذهب الجمعة إلى المسجد ولكنها متبرجة سافرة فهل عليه إثم وهل يجبرها على الحجاب واذا كان ذلك يؤدي إلى طرده من البيت ؟
الشيخ : الأخ أكبر منها
السائل : نعم أكبر
الشيخ : طيب ويعيشان مع بعض في دار؟
السائل : الأخ أكبر وأبواها على قيد الحياة
الشيخ : معليش جاييك السؤال يعيشان في دار واحدة
السائل : نعم نعم
الشيخ : طيب وأبوهما في قيد الحياة كما قلت، أبوهما متدين؟
السائل : نعم
الشيخ : ملتزم
السائل : لا غير ملتزم
الشيخ : إذن كيف تقول متدين نعم
السائل : أكيد غير متدين إذا بنته سافرة فكيف يكون متدين
الشيخ : فإذن غير متدين وهو ساكت عنها الآن من الناحية الواقعية هل الولاية على هذه البنت للأب أم لهذا الأخ الذي هو أكبر منها فإن كانت الولاية لهذا الأخ عمليا وليس للأب لأنه في كثير من الأحيان بعض الآباء

يعني يعيشون هكذا سبهللا ما يهمم حياء حلال حرام افعل لا تفعل يريدون الدنيا فقط ويستريح نفسيا لما يجد أحد اولاده يقوم مقامه ولو أنه بلسان القال ما قال له انت ولي امرها لكن بلسان الحال هكذا يمشي فإن كان الأمر بالنسبة لهذه الأخت وهذا الأخ أنه هو ولي أمرها عمليا وليس هو الأب حينئذ هو بلا شك مسؤول عنها ويجب عليه أن يأمرها أن تتجلبب وألا تخرج متبرجة فإن تركها بحجة أن أبيها لا يسأل عنها فهو المسؤول

السائل : جزاكم الله خيرا

سائل آخر : حتى لو وصل الأمر إلى طرده من البيت يقول

الشيخ : في بسؤاله يصل الأمر الى طرده من البيت

السائل : نعم يبدو أنه ما بيده الحكم في أخ أكبر منه ووالده أيضا

الشيخ : كيف؟

السائل : يعني هو ما له سيطرة بالبيت

الشيخ : ما له سيطرة انا دندنت حول السيطرة هذه انت ما اجبتني أنا قلت ان كان هذا الأخ هو مسيطر عليها بلسان الحال ولم يوكله أبوه وإذن هو ليس له من السيطرة عليها شيء لماذا لأنه يوجد أخ أكبر منه؟

السائل : نعم

الشيخ : هذا يقودنا الى ان نعرف ترجمة الأخ الكبير هذا ما ترجمته مثل أبوه

السائل : نعم

الشيخ : وحينئذ هذا الأخ انت تقول انه متدين ملتزم

السائل : ملتزم نعم

الشيخ : كم عمره تقريبا

السائل : اثنتان وعشرون سنة

الشيخ : هو واقع حياته مع أخته ما يأمرها ما ينصحها

السائل : هو قال نصحتها كثيرا لكنها لا تلبي

الشيخ : لا تلبي

السائل : تصلي وتصوم

الشيخ : فهمت هذا من قبل فهو يأمرها ولا تلبي

السائل : ولا تلبي

الشيخ : السؤال الآن ما هو

السائل : هو يقول اذا انا أجبرتها بالغصب سوف يطردوني من البيت فهل آثم أنا إذا أتركها كيف قدمت لها نصيحة

الشيخ : جميل هل هو اذا اجبرها اولا هل يفيد الاجبار ؟ هل تخضع

لاجباره ام لا ؟امران اثنان: ان كان يغلب على ظنه بأنه إن أجبرها خضعت لإجباره وتجلببت عليه أن يفعل ذلك ولو اضطر الأمر الى ان يخرج من الدار .. ماشي الى هنا

السائل : واضح

الشيخ : لكن هنا تتمة لهذا الجواب وهو هذا هو الحكم بشرط أنه اذا كان يستطيع أن يعيش خارج الدار لأننا نحن نعلم بأن كثيرا من الشباب اليوم بسبب الحياة الاجتماعية والاقتصادية ما يستطيعون ان يعيشوا منعزلين عن دار أبيهم لأنهم مثلا عاشوا وهم يدرسون في بعض المدارس ليصلوا ليأخذوا شهادة ويتوظفوا وهذا ما زال ما أخذ الشهادة مثلا ما عنده مهنة يعتاش بها فكيف يعيش لوحده أتصور الموضوع انه إن اضطروه فإنه سيقع في حرج شديد فإن غلب على ظنه أنه إن أمرها فإنها تستجيب له لكن هو سيقع في مشكلة لا قبل له بها حينئذ لا يضطرها ولا يجبرها واضح

السائل : واضح

الشيخ : ما صار وراءك

السائل : ... .

الشيخ : وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك

السائل : اذا تكرمت يعني سؤال

الشيخ : نعم .

****

ما حكم التسليم في سجود التلاوة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض يقوم يقرأ قرآن حاطط قرآن أمامه يقرأ فيه وتأتي آية سجود تلاوة فقام سجد وسلم عن اليمين والشمال هل هذا من السنة ؟

الشيخ : لا، ليس من السنة

السائل : يسلم عن اليمين وعن الشمال
الشيخ : لا يسلم هي سجدة فقط .

****

ما حكم صلاة ركعتين يوم الجمعة قبل الخطبة هل هي سنة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في ناس من إخواننا ائمة المساجد يوم الجمعة لما يؤذن الأذان الثاني قاموا وصلوا سنة قبلية هل هذا ثبت عن السلف الصالح وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السنة القبلية؟
الشيخ : لا ليس لها أصل
السائل : هذا يدل على جهلهم يعني
الشيخ : نعم
السائل : كلهم يوقفون إلا أنا أظل ... لكن قبل الأذان أصلي عشرة عشرين وأسلم أما عند الأذان أظل كما أنا لا أقوم
الشيخ : تمام
الشيخ : الآن أظن نعطي قليل من الوقت لإخواننا هؤلاء لأن ما بقي عندنا أو انتهى الوقت لكن نشوف السؤال المهم الذي عندكم سؤال واحد ما هو؟
.

****

ما حكم الخدمة الوطنية ، وهل يجوز دفع رشوة من أجل أن يأخذ بطاقة

الخدمة الوطنية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ هناك في بلادنا نعاني من مسألة الجيش أو التدريب العسكري هل يجوز الدخول أم لا علما بأن في حالة عدم الدخول سنتعرض للأذى مع العلم أن الحاكم طاغوت فهل هو كافر أم لا؟ مع العلم أنه عند دخولنا للجيش يعني ذلك موالاة له

الشيخ : يعني ايش

السائل : موالاة له

سائل آخر : دخول الجيش يعني موالاة للطاغوت

الشيخ : يا أخي هذه المسألة نحن سئلنا عنها كثيرا من كل البلاد وأصل السؤال خطأ لأننا إذا تصورنا رجلا مريضا ويريد أن يصلي وهو مأمور اذا صلى أن يصلي قائما وهو مريض لا يستطيع أن يصلي قائما فيسأل الشيخ فيقول يا شيخ أنا مريض لا استطيع ان أصلي قائما هذا سؤال خطأ لأن هل هو يتصور أن الشيخ سيقول له صل قائما لأنه سيعود ويقول لا استطيع أن أصلي قائما إذن صل قاعدا يا أخي وهذا معنى قوله تعالى ((يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)) الآن سؤالك هذا كثير ما يردني أقول أنت يا أخي تسأل عن الخدمة الاختياريةالتي يسمونها تطوع بالجيش أم تسأل عن الخدمة الإجبارية يقول الجواب لا أنا أسأل عن الخدمة الإجبارية طيب هل تستطيع ألا تخدم يا سائل ؟ يقولي لا استطيع يجب أن أخدم إيش معنى إذن السؤال نحن نعلم وهذا ابني الذي تكلم معي آنفا هو ممن فرض عليه في دمشق الخدمة الإجبارية لكن في دمشق وأظن في بلاد عربية أخرى في هناك بدل الخدمة الإجبارية يدفع فلوس أنت ما تريد تخدم وطنك بخدمة الجيش الإجبارية فاخدمه بالمال هكذا زعموا فنحن جمعنا أموالنا وأنقذنا أبناءنا عن هذه الخدمة الإجبارية لأننا نعلم أن من دخل الجيش فسد دينه وخلقه لأنه ليس جيشا مسلما وعلى هذا نقول سؤالك يتعلق بالخدمة الاجبارية أم الخدمة التطوعية إن كان سؤالك يتعلق بالخدمة الإجبارية فنقول هذا سؤال لا معنى له لا طعم له لأنك لا تستطيع إلا أن تخدم رغم أنفك ولكن هناك مخلص قانوني في بعض البلاد كما ذكرت لكم آنفا وهو أن تشتري نفسك بالمال تدفع لكن قد لا يكون هذا النظام قائما هنا فإذا يأتي حل آخر هل تستطيع أن تهاجر من ذلك البلد إلى بلد إسلامي آخر كما قلنا لذلك المسلم المقيم في أمريكا على مسمع منكم ، هل تستطيع أن تهاجر من هذا البلد الذي سيرغمك على هذه الخدمة العسكرية الإجبارية والتي تفسد الدين والخلق إما أن تكون مستطيعا فيقال لك هاجر وإما أ تكون غير مستطيع فأقول لك سؤالك غير وارد لأن الله لا يكلف

نفسا إلا وسعها هذا جوابي فهل بقي عندك شيء فيما يتعلق بهذا السؤال والجواب؟
السائل : هل يجوز أن تدفع رشوة مثلا
الشيخ : كيف؟
السائل : للهروب من ... .
الشيخ : ما فهمت
السائل : تقريبا في من العلماء أجاز أن تدفع رشوة لكي تهرب من الجيش
الشيخ : لا رشوة لا يجوز إما شيء نظامي كما قلنا أما الرشوة فالرسول يقول (لعن الله الراشي والمرتشي) لكن خير من هذا أن تهاجر إلى بلد إسلامي آخر
السائل : كنا نهاجر ... .
الشيخ : كيف
سائل آخر : لو كان كل واحد من الإخوة هناك يفكر أنه سيهاجر فالساحة هناك تبقى فاضية
الشيخ : الساحة تبقى فاضية من إيش؟
السائل : من ناحية الدعوة
الشيخ : ألم تقرأ قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) أنت الآن انج بنفسك والرسول يقول (ابدأ بنفسك ثم بمن تعول) فمن الخطأ اليوم أن يحرق الإنسان نفسه من أجل غيره هذا ليس إسلاما أما إذا استطعت أن تثبت على دينك وعلى خلقك وتجاهد في سبيل الله وتقاوم هذا نعم العمل أما أن تحرق نفسك في سبيل غيرك فكما قيل:
" أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل "
لا يجوز للمسلم باسم الدعوة أن يخالف الدعوة كيف الداعي يبرر لنفسه الرشوة المحرمة نصا في الكتاب والسنة هذا لا يجوز والآن نكتفي بهذا القدر والحمد لله رب العالمين .
ابو ليلي : اذا يصير مجال آخر إن شاء الله
الشيخ : إن شاء الله
السائل : اليوم نرجع إن شاء الله
ابو ليلي : الشيخ مشغول بكرة وبعد بكرة
السائل : ... إن شاء الله .

****

الشريط رقم : ٤٢٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم الشيخ عن حكم القيام للغير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما دام الجماعة صامتون فلنتكلّم نحن ، نريد أن نلفت نظر إخواننا الجالسين معنا فهذه الأمسية الطّيّبة إن شاء الله إلى عادة سيّئة ينبغي على كلّ مسلم أن يحاول الخلاص منها ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، ذلك لأنّ العادة الّتي أشير إليها هي على خلاف ما كان عليها نبيّنا صلوات الله و سلامه عليه و أصحابه الأكرمين ألا وهي أنّه اذا دخل الدّاخل إلى المجلس قاموا له قياما ، تمثّلوا له قياما ولم يكن هذا من هديه صلّى الله عليه و آله و سلّم بل كان ذلك ممّا يكرهه عليه الصّلاة و السّلام إن لم نقل إنّه نهى عنه فقد روى الإمام البخاري.
السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله و بركاته ، في كتابه الأدب المفرد بسند صحيح عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال (ما كان شخص أحبّ إليهم من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيّته لذلك) (ما كان شخص أحبّ إليهم من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم وكانوا لا يقومون له) أي إذا دخل عليه الصّلاة و السّلام مجلسا ما يقومون له لماذا ؟ هل لأنّهم لا يعظّمونه عليه السّلام و لا يوقّرونه ؟ حاشا بل هذا واجب عليهم و على كلّ مسلم ولكنّ التّوقير و الإكرام لا يكون إلاّ بما شرع ربنا العظيم ، ولذلك فهم ما كانوا يقومون له كما يقول أنس و يبيّن السّبب قال (لما يعلمون من كراهيّته لذلك) أي كانوا يعلمون منه عليه الصّلاة والسّلام أنّه لا يحبّ أن يعظّم بالقيام له لماذا ؟ لماذا كان يكره عليه الصّلاة و السّلام أن يعظّم بالقيام له

لأنّه ذلك من عادة أهل فارس ، من عادة عظمائهم وقد جاء في الحديث الصّحيح في مسند الإمام أحمد وغيره أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم قال (من أحبّ أن يتمثّل له النّاس قياما فليتبوّأ مقعده من النّار) و اعتياد عامّة النّاس القيام لخاصّة النّاس يورّط خاصّة النّاس و يوقعهم في المخالفة الشّرعيّة ، هذا الحديث الأخير (من أحبّ أن يتمثّل له النّاس قياما فليتبوّأ مقعده من النّار) كما هو صريح الدّلالة إنّما يتعلّق بالرّجل الّذي يدخل و يحبّ من قرارة نفسه أن يقوم النّاس له تعظيما له هذا يقول له عليه السّلام تبوّأ مقعدك من النّار ، ليس كلّ من يدخل مجلسا عامرا بالجالسين يمكن أن يظنّ فيه أنّه يحبّ القيام من الجالسين لا . ولكن التزام هذه العادة من الجالسين أن يقوموا لمن دخل عليهم يقلب عادة الدّاخلين الّذين لا يحبّون القيام خضوعا لحديث الرّسول عليه السّلام تصبح نفوسهم متهيّئة لتقبّل هذا الإكرام بهذا القيام ثمّ فيما بعد تصبح نفوسهم تكره العكس ممّا كرهه الرّسول عليه السّلام أن يكرهوا أولئك الّذين لا يقومون وهذا أمر مشاهد بين النّاس ، حتّى كثير من المشايخ و أهل العلم على الأقلّ في عرف النّاس إذا دخلوا مجلسا كهذا و لم يقم له يتمعّر وجهه و تتغيّر ملامحه لأنّه يعتبر عدم قيامهم له تحقيرا له و ليس ذلك من التّحقير في شيء و إلاّ هلاّ كان عدم قيام أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم له صلّى الله عليه و سلّم تحقيرا له ؟ حاشاهم من ذلك لأنّه هو الكفر بعينه لو كان لكن غلبة العادات و هنا موضع التّذكير تقلب السّنن بدعة و البدعة سنّة . إذا كان من عادة النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم و هو أفضل البشر قاطبة وكان أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أفضل القرون قاطبة ثمّ هذا القرن الأفضل لم يقم لسيّد البشر فمن بعد ذلك يمكن أن يقام له أو يقوم له ؟ و يبدو أهمّيّة هذه الظّاهرة الّتي اعتادها النّاس اليوم القيام كأنما الدّاخل لمّا دخل قال للجالسين قوموا فقاموا ، وهم عادة لا يقولون و لكنّهم لا يقولون ذلك بلسان قالهم و لكنّهم يقولون ذلك بلسان حالهم ذلك لأنّهم يكرهون أن لا يقوم النّاس لهم إذا ما دخلوا . وقد جاء في صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم صلّى بالنّاس ذات يوم صلاة الظّهر جالسا لأنّه كان قد رمته دابّته فأصيب في أكحله في عضده فلم يستطع الصّلاة قائما فصلّى بالنّاس جالسا و النّاس قاموا خلفه قياما كما هو الواجب ائتمارا منه بقوله تبارك تعالى ((وقوموا لله قانتين)) و ائتمارا منهم لقوله عليه السّلام (صلّ قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب) فهم قاموا بواجبهم أي انتصبوا قياما لربّ العالمين أمّا هو عليه الصّلاة و السّلام فجلس مضطرّا ومع ذلك

انظروا كيف كانت العاقبة لقد علم النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بأنّ النّاس يصلّون خلفه قياما وعلمه هذا إمّا أن يكون بنظرة عاديّة منه كأيّ إمام يصلّي حينما يمتدّ الصّفّ يمينا أو يسارا فهو يشعر بأنّ النّاس يصلّون كالعادة قياما و إمّا أن يكون ذلك من معجزاته الخاصّة به عليه الصّلاة و السّلام فقد جاء في الحديث الصّحيح أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم قال (لا تبادروني بالرّكوع والسّجود فإنّي أراكم من ورائي كما أراكم من أمامي) فيمكن أن يكون رؤيته صلّى الله عليه و سلّم لأصحابه حينما صلّوا خلفه قائمين بلمحته يمينا و يسارا ويمكن أن يكون من باب هذه الكرامة وهذه المعجزة الّتي خصّه الله تبارك و تعالى بها حيث قال (فإنّي أراكم من ورائي كما أراكم من أمامي) فحينما رآهم كذلك أشار إليهم بيده أن اجلسوا فجلسوا فصلّى بهم هو جالسا و هم جالسون و لمّا سلّم عليه الصّلاة و السّلام وهنا الشّاهد و العبرة و الموعظة البالغة (إن كدتم آنفا تفعلون فعل فارس بعظمائها يقومون على رؤوس ملوكهم) (إن كدتم آنفا تفعلون فعل فارس بعظمائها يقومون على رؤوس ملوكهم إنّما جعل الإمام ليؤتمّ به فإذا كبّر فكبّروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا صلّى قائما فصلّوا قياما ، و إذا صلّى جالسا فصلّوا جلوسا أجمعين) موضع الموعظة و العبرة في هذه الحادثة من نواحي ، النّاحية الأولى أنّ كلّ من يسمع هذا الحديث أو يقرأه يعلم يقينا أنّ جلوس النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم في هذه الصّلاة إنّما كان لمرضه وذلك ممّا اضطرّه إلى أن يدع القيام الّذي هو ركن من أركان الصّلاة هذا من جهة ، من جهة أخرى أصحابه عليه الصّلاة و السّلام حينما قاموا خلفه قياما إنّما قاموا لله ربّ العاملين ما قاموا تعظيما للرّسول و لا هو جلس ليعظّموه كلّ منهم كان مضطرّا إلى ما فعل أمّا الرّسول فجلس لمرضه ، أمّا الصّحابة فقاموا إطاعة لربّهم ، مع ذلك مع هذه الفوارق العظيمة بين الرّسول عليه السّلام و صحبه من جهة و بين كسرى و أتباعه من جهة أخرى قال لهم عليه الصّلاة و السّلام (كدتم آنفا تفعلون فعل فارس بعظمائها يقومون على رؤوس ملوكهم) أمّا الصّحابة ما قاموا على رأس الرّسول تعظيما له قاموا قياما لله لربّ العالمين الرّسول كما ذكرنا جلس لا ليعظّموه بقيامهم و إنّما جلس بدل القيام الّذي هو الفرض عليه لولا مرضه مع هذا قال عليه الصّلاة و السّلام (إن كدتم أو كدتم آنفا تفعلون فعل فارس بعظمائها يقومون على رؤوس ملوكهم إنّما جعل الإمام ليؤتمّ به) إلى آخره ، فنهاهم عن أمر عظيم جدّا وهو نهاهم أن يقوم قياما لله ربّ العالمين مع أنّه ركن و أمرهم أن يصلّوا خلفه جالسين لماذا ؟ لترتفع الظّاهرة الوثنيّة بينه و أصحابه من جهة وبين هذه

الجماعة و كسرى و أصحابه من جهة أخرى ، إذا عرفتم هذه الحقيقة يتبيّن لكم خطورة أو خطأ على الأقلّ هذه الظّاهرة الّتي ابتلينا نحن الآن و قبل هذا الزّمان بزمان أنّه كلّما دخل رجل سواء كان عالما أو كان ملكا أو وزيرا أو إلى آخره قاموا له قياما . هذه الظّاهرة أوّلا لا تشبه تلك الظّاهرة هم كانوا في صلاة نحن لسنا في صلاة ، فإذا أمرهم بأن يجلسوا حتّى تنتفي الظّاهرة فما الّذي يضطرّنا نحن أن نحقّق هذه الظّاهرة الوثنيّة حيث أنّ الكفّار هكذا يفعلون. يقومون بعضهم لبعض فأصبحنا نحن نتشبّه بهم ونخالف هدي النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم هذا الّذي أردت التّذكير به لكي تتأسّوا بنبيّكم و بصحابتكم الّذين كانوا يمثّلون خير القرون كما هو معلوم من أحاديث الرّسول عليه الصّلاة و السّلام وبعد هذا التّذكير لابدّ من أن نضيف إلى ذلك تذكيرا آخر وهو لعلمي بصعوبة الإصلاح و التّغيير لما عليه النّاس اليوم فينبغي علينا كأفراد أن نعالج هذه العادة بالّتي هي أحسن لا نفاجئ النّاس بها كلّ النّاس لأنّ النّاس كما ذكرت آنفا يعتبرون هذا القيام قيام إكرام ، فإذا دخل و لم تقم فسّر ذلك بأنّه دخل و لم تكرمه ولذلك فلا بأس إذا كان الدّاخل عليك شخص لا يعرف هذه السّنّة أن تترفّق به و أن تقوم إليه ثمّ تتّخذ سببا ووسيلة في طرح هذا الموضوع أمامه حتّى إذا ما جاءت مناسبة أخرى ولم يقم له يعلم أنّ عدم القيام له كان اتّباعا للسّنّة و ليس إعراضا عن إكرامه ، هذه ذكرى و الذّكرى تنفع المؤمنين .

****

هل يجوز لجماعة من الشباب المسلم في بلد شيوعي أن يسعوا في إزالة حاكمه وقد أعدوا لذلك عدة بتكوين طائفة منهم متعلمة فتقووا بذلك وكثر عددهم بانضمام كثير من الناس إليهم في ذلك البلد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : ورد سؤال من بعض الإخوة يقول السّائل ما الحكم الشّرعيّ في جماعة من طلبة العلم في بلد حكمه شيوعيّ أمضوا سنوات في إعداد الشّباب في ذلك البلد لتغيير نظام الحكم الكافر الشّيوعي فاستطاعوا أن يجمعوا أعدادا كبيرة من الشّباب من مختلف أنحاء تلك البلاد نسبة كبيرة منهم تدرّبوا تدريبا عسكريّا جيّدا و يحملون العقيدة الصّحيحة وقد أعدّوا أسلحة لا بأس بها ، هل يعلنون الجهاد ضدّ ذلك الحكم الكافر أو ينتظرون محكومين بالكفر ؟ وما هو حكم اغتيال رؤوس الكفر في ذلك البلد لإشعال جذوة الجهاد ؟

الشيخ : هذا السّؤال يمثّل حماسات و حرارات توضع في غير أماكنها لا يمكن الإصلاح ، أيّ إصلاح كان خاصّة إذا كان إصلاحا انقلابيّا خطيرا كهذا الّذي يلمح السّؤال إليه لا يمكن أن يكون إلاّ على طريقة محمّد صلّى الله عليه و آله وسلّم حيث أنّ المسلمين جميعا يقتدون أو على الأقلّ المفروض أن يقتدوا بالنّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في كلّ شيء ، في كلّ حركة و سكون فإنّ الله عزّ و جلّ حينما قال ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر و ذكر الله كثيرا)) يقصد أنّه هو عليه السّلام قدوتنا في كلّ شيء سواء كان عظيما أو كان صغيرا كذلك قوله عليه الصّلاة و السّلام في خطبه الّتي كان يجعل فاتحتها (أمّا بعد فإنّ خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم) إذا كان الأمر كذلك فيجب على كلّ مسلم أو طائفة مسلمة أو جماعة مسلمة أنّهم إذا أرادوا أمرا أن يضعوا أمامهم هدي النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم في ذلك الأمر الّذي هم قادمون عليه و مشرفون عليه هل هكذا فعل عليه الصّلاة و السّلام حتّى هم يفعلوا بمثل فعله و يقتدوا به صلّى الله عليه و آله و سلّم هذه المقدّمة لابدّ ليس فقط أن تكون معلومة عند الشّباب بل يجب أن تكون راسخة كما يقال في سويداء قلوبهم وما ينطلقون و ما يتصرّفون تصرّفا ما إلاّ على هدي رسول الله صلّى الله عليه و آله وسلّم ، فالآن كما يقولون التّاريخ يعيد نفسه ، نحن الآن نشكوا من ظلم الحكّام و طغيان القوانين الّتي أخذت من الكفّار الّذين استعمروا البلاد الإسلاميّة برهة من الدّهر ثمّ لمّا خرجوا منها خلّفوا من ورائهم قوانينهم المخالفة لحكم الله تبارك وتعالى فهي لا يزال الحكّام يحكمون بها على مخالفتها لحكم الله و رسوله نشكوا نحن هذه الشّكوى ونساق بأحكامهم المخالفة لشريعة الله و نظلم و نسجن و نقتل و و إلى آخره هذه فتن معروفة ، نريد الخلاص من هذا الحكم الّذي هو حكم بغير ما أنزل الله سواء كان شيوعيّا أو كان ديمقراطيّا أو كان أيّ نظاما ليس هو نظام

الإسلام فما هو طريق الخلاص ؟ طريق الخلاص هو طريق الرّسول عليه السّلام ، لقد عاش النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم في دعوته كما تعلمون جميعا ثلاثة عشر سنة في مكّة تحت حكم الطّاغوت فماذا فعل ؟ لم يفعل شيئا سوى أنّه دعا النّاس إلى عبادة الله وحده لا شريك له و إلى تثقيفهم و إلى تعريفهم بشريعة ربّهم ، ثمّ لمّا اشتدّ الضّغط على المسلمين هناك أمرهم بأن يهاجروا إلى الحبشة لأنّه كان هناك رجل من ملوك الحبشة كان من الملوك العادلين وهو المعروف اسمه بأصحمة فأمر الرّسول عليه السّلام من كان لا يستطيع أن يصبر تحت ذلك الحكم الجائر أن يخرج من هذا الحكم إلى ذاك البلد الّذي فيه العدل و الحريّة و نحو ذلك ثمّ جاء هجرة ثانية إلى الحبشة ولهذا تاريخ معروف في السّيرة ثمّ أمر عليه الصّلاة و السّلام أن يهاجر هو بنفسه إلى المدينة بعد أن كان قد استصفى من أهل المدينة رجالا آمنوا بالله ورسوله كان قد اجتمع بهم في بيعة العقبة فلمّا شعر أو عرف النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم بأنّه قد قامت نواة من الرّجال المؤمنين في المدينة هاجر إليهم و هناك بدأت هذه النّواة تؤتي أكلها و ثمارها وتمتدّ دعوتها فتشمل كثير من بيوتات المدينة و أهلها و جرت بعد ذلك المعارك بين المسلمين الّذين غزوا في عقر دارهم في المدينة المنورّة من المشركين الّذين جاءوا من مكّة إلى المدينة للقضاء على هذه الدّعوة إلى آخر ما هنالك من السّيرة المعروفة ، فالآن نتعجّب نحن من هؤلاء الشّباب الّذين يخالفون طريقة النّبيّ صلّى الله عليه و آله وسلّم و يتعجّلون الأمر باستباق الأمور قبل أن يأتي أوان الجهاد الّذي لابدّ منه يوما ما و لكن هذا الجهاد لابدّ له من مقدّمات أوّل ذلك فهم الإسلام الصّحيح فهما صحيحا و تطبيقه على هؤلاء المسلمين تطبيقا كاملا فيوم يتجمّع طائفة من النّاس يبلغون اثني عشر ألفا من هؤلاء المسلمين الّذين فهموا الإسلام فهما صحيحا و طبّقوه في نفوسهم حينئذ فسوف لا يكون بهم حاجة أن يثوروا بل سيثار عليهم كما وقع مع الرّسول عليه الصّلاة و السّلام ، سيضغط عليهم ربّما يضطرّون إلى أن يهاجروا ... من آخر إمّا أن يعودوا إلى بلدهم أقوى ما كانوا أو أن يؤسّسوا جماعتهم و يكتّلوا جمعهم في بلد آخر و هذه الأمور بيد الله عزّ و جلّ و لكن المقصود هو أنّه يجب على أيّ طائفة تريد أن تحقّق ما جاء في السّؤال من الجهاد في سبيل الله عزّ و جلّ والقضاء على الّذين يحكمون بغير ما أنزل الله هذا لابدّ له من الفهم الصّحيح للإسلام و التّطبيق الصّحيح لهذا الإسلام على الملتزمين به وفي اعتقادي أنّ هذا لا يوجد اليوم مع الأسف الشّديد في أيّ أرض من الأراضي الإسلاميّة و ذلك لأنّ الأمر إذا كان خفيّا فمعنى ذلك أنّه لم يتكوّن

الجماعة و لم تظهر قوّتهم و إلاّ فما بالهم يعملون كما يقال في ليلة لا قمر فيها و ما بالهم لا يستعينون بالمسلمين الآخرين الّذين قد يلتقون معهم في خطّهم المستقيم في العمل بالإسلام الصّحيح ، لعلّكم تذكرون بعض الجماعات الّتي قامت لتنفيذ مثل هذا الغرض في بعض البلاد الإسلاميّة ، ثمّ كان عاقبة أمرهم أن رجعت الدّعوة إلى القهقرى ، آخر شيء وقع في سوريّة مثلا و نحن من سكّان سوريّة بعد أن ثارت الثّورة السّوريّة ضدّ البعث و هو بلا شكّ يعني حكم غير إسلامي بل هو حكم كافر ما كان المسلمون في سوريّة فقط يعلمون بأن هناك جماعة يعملون سرّا ، و إلاّ لو أعلنوها لتجاوب المسلمون معهم من كان يريد الحياة الآخرة فماذا كانت النتيجة ؟ كما تعلمون قضي على هذه الحركة و سفكت دماء الألوف من المسلمين من الشّبّان و الرّجال و النّساء و الأطفال وهدّمت البيوت بل و المساجد على من كان فيها إلى آخره لماذا ؟ لأنّهم لم يسلكوا طريق النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم في القيام بدولة الإسلام لذلك أقول جواب هذا السّؤال باختصار أنّنا لاننصح بأيّ حركة انقلابيّة يراد إقامتها اليوم لسببين اثنين السّبب الأوّل لأنّه خلاف هدي الرّسول عليه السّلام و السّبب الثّاني لأنّ مثل هذه الإنقلابات قد جرّبت فلم تفلح و لم تنجح ومن رأى العبرة بغيره فليعتبر . هذا جواب السّؤال .

****

ما هي ضوابط المصالح المرسلة ومن هم الذين يقررون ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يسأل سائل فيقول كثر الكلام في هذا العصر حول مسألة المصالح المرسلة و فيها اجتهادات كثيرة يطرحها بعض النّاس سواء أكانوا من أهل العلم فضلا عن غيرهم و نريد من فضيلتكم أن تحدّثونا بإيجاز عن ضوابط هذه المصلحة ومن هم الّذين يقرّرون بأنّ هذا الأمر أو ذاك يعدّ من المصالح المرسلة للمسلمين ؟ جزاكم الله خيرا .
الشّيخ : لا شكّ أنّ الّذين يقرّرون أنّ هذا الشّيء هو من المصالح المرسلة هم أهل العلم ، و أهل العلم مع الأسف الشّديد عددهم قليل جدّا في العالم

الإسلامي إذا تذكّرنا ما هو العلم . فالعلم هو معرفة حكم الله عزّ وجلّ بالاعتماد أو معرفة حكم من أحكام الشّرع اعتمادا على كتاب الله و على سنّة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فمن كان من المثقّفين عالما بالكتاب و السّنّة ، عالما باللّغة العربيّة الّتي لا سبيل لفهم الكتاب و السّنّة إلاّ بها ثمّ كان على علمين اثنين لابدّ منهما في زمننا هذا خلافا للجيل الأوّل من المسلمين ألا وهم أصحاب الرّسول صلّى الله عليه و سلّم فأصحاب الرّسول لم يكونوا بحاجة إلاّ أن يكونوا عالمين بما في الكتاب و عارفين بما جاء أو بما تحدّث به رسول الله صلّى الله عليه و سلّم ، أمّا نحن اليوم فنحتاج إلى بالإضافة لما ذكرناه آنفا ممّا كان كلّ عالم في زمن في القرن الأوّل ، كان ضروريّا بالنّسبة لذاك العالم أن يعرف الكتاب و السّنّة ، أمّا اليوم فلابدّ لكلّ عالم أن يكون ملمّا باللّغة العربيّة لا أقول أن يكون عربيّا لسببين اثنين ، السّبب الأوّل أنّه من الممكن لمن لم يكن عربيّا ولادة و نسبا أن يصبح عربيّا لسانا و علما و التّاريخ يحدّث بكثير من العلماء الأعاجم الّذين بلغوا شأنا عظيما في العلم بالإسلام بل و فيهم من كانوا بارزين في علم اللّغة العربيّة وهم أصلهم من العجم فالشّاهد لا أقول أن يكون عربيّا فقط لهذا السّبب الّذي ذكرته و شيء آخر يقابل ذلك لأنّ كثيرا من العرب اليوم نسوا لغتهم فما عادوا يصلحون لأن يفهموا الكتاب و السّنّة بسليقتهم العربيّة ذلك لأنّه دخلت العجمة في لغة العرب في كلّ البلاد في هذه البلاد و في غيرها تتكلّم بالحديث الّذي تكلّم به الرّسول عليه السّلام فلا يكاد يفهمه العرب الّذين يلقى بين ظهرانيهم ذاك الحديث النّبوي ، إذن لابدّ اليوم حتّى للعرب أن يتعلّموا لغتهم من كتاب الله و من حديث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم هذا الشّيء الأوّل من ثلاثة أشياء الّتي نحن بحاجة إليها اليوم . الشّيء الثّاني أن نعرف بما يسمّى بعلم أصول الفقه لأنّ هذا العلم مع الزّمن أحيط به و وضعت له قواعد و أصول و ضوابط و سجّلت في كتب أمّا السّلف الأوّل فلم يكونوا بحاجة إلى ذلك لما ذكرناه آنفا ، الشّيء الثّالث و الأخير أنّنا بحاجة أن نكون أيضا على علم بما يسمّى بعلم مصطلح الحديث . العلم الأوّل علم أصول الفقه يساعدنا على فهم الكتاب و السّنّة و معرفة بما يسمّى بالنّاسخ و المنسوخ و العامّ و الخاصّ و المطلق و المقيّد ، أمّا العلم الثّاني علم مصطلح الحديث أيضا هذا العلم لم يكن الأوّلون العلماء أيضا بحاجة إليه لأنّهم كانوا مستغنين عن الوسائط الّتي نحن لابد لنا منها و أعني بالوسائط هي الأسانيد ، أسانيد الأحاديث . علماء الحديث الّذين نقلوا لنا أحاديث الرّسول عليه السّلام من الصّحابة و أنت نازل هذان العلمان من لم يتقنهما لم يكن

عالما أمّا في الزّمن الأوّل من كان عالما بالكتاب و السّنّة فهذا هو الفقيه ، أمّا اليوم فلابدّ أن يضمّ إلى ذلك ما ذكرناه آنفا و هي ثلاثة أشياء :
المعرفة باللّغة العربيّة و العلم بأصول الفقه و أصول علم الحديث و الّذي يسمّى بعلم المصطلح . كثيرا ما يرد حديث يقرؤه إنسان مبتدىء في علم الحديث فيقف عنده و يفهمه فهما صحيحا و لكن قد يحيط به أنّه لا يعلم من علم أصول الفقه أنّ هذا الحديث قد يكون منسوخا ، قد يكون من العامّ المخصّص أو المطلق المقيّد أو يحيط به أنّه فهم الحديث فهما صحيحا لكن هو لا يدري أنّ هذا الحديث لا يصحّ بالنّسبة لعلم مصطلح الحديث و هذا الأمر الثّاني و الأمر الأوّل مع نسبة متفاوتة يقع فيه كثير من العلماء المشهورين اليوم و بخاصّة الدّكاترة المتخرّجين من الجامعات المعروفة في العصر الحاضر حيث أنّه لا يوجد اليوم عالم تخرّج من إحدى الجامعات و أتقن علم الحديث على الأقلّ قد يكون أتقن علم أصول الفقه و لكن لا يوجد ولو أفراد قليلين من الّذين تخرّجوا من الجامعات ثمّ تخصّصوا لمعرفة الحديث الصّحيح من الضّعيف إذا عرفنا من هو العالم اليوم عرفنا نقيضه و عرفنا المقصود حينئذ من قوله عليه الصّلاة و السّلام (إنّ الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء و لكنّه يقبض العلم بقبض العلماء حتّى إذا لم يبق عالما اتخذ النّاس رؤوسا جهّالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا و أضلّوا) فهؤلاء الّذين يتّخذهم النّاس علماء و ليسوا علماء يستفتون فيفتون النّاس فيضلّون و يضلّون غيرهم إذا عرفنا من هو العالم نقول هذا الجنس من العلماء هو الّذي يستطيع أن يحكم بأنّ هذه مصلحة مرسلة أم لا ؟ ماهي المصلحة المرسلة وكيف يمكن معرفتها ؟ المصلحة المرسلة هي وسيلة من الوسائل تحدث و تحقّق أو توصل إلى أمر مشروع ، هذا الأمر المشروع مشروع بالنّصّ لكن الوسيلة محدثة فهل يجوز الأخذ بهذه الوسيلة ما دام أنّها تحقّق غرضا مشروعا هكذا يبدو لي أوّل وهلة ، أنّ هذا الغرض مشروع لكن الوسيلة لم تكن فهل يجوز الأخذ بهذه الوسيلة ما دام أنّها توصل إلى هدف أو غرض مشروع الجواب قد و قد أي ما دائما و إنّما المسألة فيها تفصيل لا يستفاد إلاّ من قليل جدّا من كتب أهل العلم . أضرب لكم الآن وسيلة قد تكون مستعملة وهي تحقّق أمرا مشروعا لكن هل تكون هذه الوسيلة مشروعة أم لا ؟ حينما نطرح المثال ستعلمون أنّ هذا المثال لا يجوز الأخذ به ولو أنّه يحقّق أمرا مشروعا . ابتليت اليوم الكثير من المساجد بل قلّ ما يخلو مسجد من تسوية الصّفوف على الخيط الّذي يمدّ من الشّرق إلى الغرب لتسوية الصّفوف هذه وسيلة لم تكن من قبل لم يكن في مساجد المسلمين طيلة

هذه القرون الأربعة عشر خطوط تمدّ في المساجد لتسوية الصّفوف ، تسوية الصّفوف هدف شرعيّ كيف لا ! و نعلم جميعا أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم كان يحضّ المسلمين على تسوية الصّفوف و كان يقول لهم أحيانا (ألا تصفّون كما تصفّ الملائكة عند ربّها) و كان يأمر بذلك فيقول (سوّوا صفوفكم فإنّ تسوية الصّفوف من تمام الصّلاة) و في رواية (من حسن الصّلاة) (لتسونّ صفوفكم أو ليخالفنّ الله بين وجوهكم) إذا تسوية الصّفوف لا شكّ أنّه مقصد شرعيّ ، هذه الوسيلة يمكن أن يدخلها البعض ممّن لا يعلمون القول الفصل في المصلحة المرسلة و ما يجوز منها و ما لا يجوز يقول هذه وسيلة تحقّق غرضا شرعيّا فهي إذن من المصالح المرسلة نقول لا . لماذا ؟ لأنّ النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يأمر بتسوية الصّفوف و يبالغ فيها كما سمعتم ، ترى ألم يكن يتّخذ وسيلة لتنظيم تسوية الصّفوف أم كان يدع الأمر هملا يكتفي فقط أن يقول قولا ثمّ لا يحرص على تطبيقه عملا حاشاه من ذلك . كذلك سلفنا الصّالح الّذين جاؤوا من بعدهم كانوا يقتدون به عليه السّلام في الأمر بتسوية الصّفوف لكن يا ترى ألم يكونوا ينفّذون ما يأمرون به ؟ الجواب نعم . ماذا كان يفعل الرّسول صلّى الله عليه و سلّم حينما يأمرهم بتسوية الصّفوف ؟ هذا كلّه موضّح في السّنّة الصّحيحة يقول لفلان تقدّم و لفلان تأخّر وهكذا حتّى كأنّما يسوّي القداح أي السّهام ، فإذا ما انتهى من تسوية الصّفوف قال الله أكبر لمّا كثر النّاس بعد النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم في المدينة و بالتّالي كثرت الصّفوف جعل الخليفة الرّاشد عثمان بن عفّان رضي الله عنه رجلا يأمره بأن يسوّي الصّفوف و أن يتخلّل بينها فإذا ما رأى الصّفوف قد استوت أعلن فكبّر عثمان بن عفّان ، كان بإمكان الرّسول صلّى الله عليه وسلّم الّذي كان يقول لهذا تقدّم و لذاك تأخّر يمدّ خيطا و هذا الخيط أمر مبذول ليس هو كهذه المخترعات الّتي وجدت بعد أن تداول النّاس على إتقانها و إحسانها فالخيوط معروفة تماما و ميسورة و مبذولة ما فعل ذلك ، إذن هنا نأتي إلى شيء يمكن اعتباره قاعدة تمنعنا من اتّخاذ وسيلة حدثت و ندّعي أنّها من المصالح المرسلة الّتي تحقّق مصلحة شرعيّة . فنقول أيّ سبب كان المقتضي للأخذ به في عهد النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لكنّه لم يفعل فلا يجوز للمسلمين أن يأخذوا به كوسيلة بدعوى أنّها تحقّق غرضا شرعيّا لأنّنا نقول أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم لم يفعل ذلك ، أتيتكم الآن بمثال من واقع حياتنا نعود الآن إلى شيء لم يقع بعضه ووقع بعضه ، لقد جاء في صحيح مسلم أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يصلّي صلاة العيدين في المصلّى دون أذان و لا

إقامة ، و إلى اليوم كما تعلمون لا يزال المسلمون ينطلقون إلى صلاة العيد دون أذان و دون إقامة لماذا ؟ هكذا كان الأمر في عهده صلّى الله عليه و سلّم ليس هذا أي عدم شرعيّة الأذان و الإقامة في صلاة العيدين فقط بل و في صلوات أخرى يبدو بادي الرّأي أنّ التّأذين و الإقامة فيها يحقّق هدفا مشروعا مثل صلاة الاستسقاء مثلا لماذا لا يؤذّن لصلاة الاستسقاء وهي ليس لها وقت حتّى يتنبّه لها النّاس مثل ما يتنبّهون لصلاة العيد لمعرفتهم أنّ صلاة العيد تكون بعد طلوع الشّمس و ارتفاعها لأنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم لمّا كان يصلّي صلاة الاستسقاء ما أذّن لها و أغرب من ذلك صلاة الكسوف و الخسوف حينما تنكسف الشّمس فالنّاس في غفلتهم ساهون في عملهم ، في تجارتهم ، في وظائفهم ما شرع لهذه الصّلاة أذان و لا إقامة كذلك و هذا أعجب العجب صلاة خسوف القمر حيث ينخسف في اللّيل وقد ينخسف في نصف اللّيل و النّاس مغرقون في النّوم هل يجوز لمسلم أن يسنّ للنّاس أذانا لهذه الصّلوات مع أنّ الأمر واضح جدّا أنّها توقظ النّاس من نومهم و تنبّههم من غفلتهم ففي ذلك مصلحة شرعيّة ؟ الجواب لا . لماذا ؟ لأنّ المقتضي بالأخذ بهذه الوسيلة وهي الأذان و الإقامة لهذه الصّلوات الّتي لم يؤذّن لها الرّسول و لا أقام لها كان الأخذ بهذه الوسيلة المقتضي للأخذ بها كان موجودا في عهده و مع ذلك فلن يشرع ذلك للنّاس فلا يجوز لنا أيضا أن نتّخذ ذلك من باب المصلحة المرسلة . الآن نأتي إلى مصلحة تحقّق هدفا شرعيّا لكنّها أيضا كمثال الخيط الّذي حدث و المسألة لها علاقة بالدّولة و هذا أمر مهمّ جدّا أن نعرف هل هذا مشروع أم لا ؟ مصلحة جباية الضّرائب فرض الضّرائب على النّاس الهدف منها واضح جدّا مساعدة الدّولة لتقوم بشؤون الأمّة أو بشؤون شعب من شعوب هذه الأمّة ، فإذن هذا غرض مشروع و لكن هل يجوز بالأخذ بهذه الوسيلة من أجل أنّ الدّولة تكون غنيّة و تتمكّن من القيام بمصالح الأمّة الجواب لا يجوز و يجوز أحيانا و إليكم التّفصيل ، لا يجوز لأنّ الدّولة الّتي تفرض الضّرائب لتملأ خزينتها بالمال وهي بلا شكّ تحتاج إلى هذه المال خالفت سبيل الرّسول في جلب و جمع الأموال نحن نعلم جميعا أنّ الإسلام شرع للدّولة المسلمة وسائل لتكون خزينتها دائما ممتلئة بالمال لتقوم و تحقّق مصالح الأمّة المسلمة و منها دفع غائلة العدوّ فيما إذا هاجم العدوّ جانبا من جوانب بلاد الإسلام فلابدّ و الحالة هذه أن يكون في خزينة الدّولة أموالا فما هي السّبل الّتي شرعها الشّارع الحكيم على لسان نبيّه الكريم أوّل ذلك الزّكاة كما قال تعالى ((خذ من أموالهم صدقة تطهّرهم و تزكّيهم بها)) الأموال الّتي

يفرض عليها الزّكاة تنقسم إلى قسمين قسم لم يكلّف الشّارع الحكيم الدّولة بجمعها و تحصيلها وهي النّقدان الذّهب و الفضّة زكاة هذين النّقدين يعود إخراجها إلى المكلّفين و لا يجب بل و لا يجوز للدّولة أن تفاتش و تحقّق في أموال الأغنياء و تطّلع على دخائل ما عندهم من الألوف أو الملايين ..

****

الشريط رقم : ٤٣٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول ما هي ضوابط المصالح المرسلة ومن هم الذين يقررون ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فما هي السّبل الّتي شرعها الشّارع الحكيم على لسان نبيّه الكريم ؟ أوّل ذلك الزّكاة كما قال تعالى ((خذ من أموالهم صدقة تطهرّهم و تزكّيهم بها)) الأموال الّتي يفرض عليها الزّكاة تنقسم إلى قسمين قسم لم يكلّف الشّارع الحكيم الدّولة بجمعها و تحصيلها وهي النّقدان الذّهب و الفضّة زكاة هذين النّقدين يعود إخراجها إلى المكلّفين و لا يجب بل لا يجوز للدّولة أن تفاتش و تحقّق في أموال الأغنياء و تطّلع على دخائل ما عندهم من الألوف أو الملايين من الأموال لكي تأخذ منهم زكاتها ، ما دام الأموال هي من النّقدين القسم الثّاني وكّل الشّارع الحكيم أمر جبياتها إلى الدّولة وهي زكاة المواشي و زكاة الحبوب و الثّمار على تفصيل معروف في كتب الفقه . فالآن ماذا تفعل أكثر الدّول الإسلاميّة ، لقد أهدرت طريقة جمع الأموال ووضعها في خزينة الدّولة الطّريقة المشروعة في كتاب الله

و سنّة رسول الله و طريقة المسلمين ولذلك فالدّولة لا تستطيع بطبيعة الحال أن تعيش دون مال و ما دام أنّها لا تجمع الأموال بالطّريق الّذي شرعه الله عزّ و جلّ هي إذن ستضطرّ أن تستعيض و تستبدل الطّريق المشروع بطريق غير مشروع و هي ضرب الضّرائب و هذه من الأمور الّتي تحقق مصلحة للدّولة و لكن على طريقة مخالفة لطريقة الرّسول صلّى الله عليه و آله و سلّم فحقّ على هؤلاء الّذين تركوا الطّريق المشروع المعروف عند المسلمين قاطبة في جلب الأموال إلى خزينة الدّولة إلى طريق غير مشروع حقّ فيهم قوله تبارك و تعالى لليهود الّذين نزعم نحن أنّنا نريد محاربتهم ثمّ نفعل فعلهم ، ماذا فعلوا ؟ لم يقتنعوا بالمنّ و السّلوى بل طلبوا من الله تبارك و تعالى أن يرزقهم الثّوم و البصل كما جاء في القرآن الكريم فقال ربّ العالمين ((أتستبدلون الّذي هو أدنى بالّذي هو خير)) هكذا حينما نعرض عن هدي الرّسول عليه السّلام في جمع الأموال لخزينة الدّولة يضطرّ هؤلاء الحكّام أن يجمعوا الأموال بطريقة أخرى تخالف طريقة الرّسول عليه السّلام و هي فرض الضّرائب . هذه الطّريقة طريقة فرض الضّرائب تليق بأمّة لا شريعة لها ، لا كتاب لها و هم الكفّار من اليهود و النّصارى . صحيح هؤلاء في الأصل أهل كتاب لكن كتابهم أوّلا في أصله لم يكن كتابا يصلح للعمل به إلى قيام السّاعة لأنّ الله عزّ و جلّ حينما أنزل تلك الكتب قبل القرآن الكريم أنزلها ليحكم بها في زمن معيّن و في بلاد معيّنة فلو أراد اليهود و النّصارى اليوم أن يستبدلوا الضّرائب بشريعة عندهم لا يجدونها لسببين اثنين ، السّبب الأوّل ما ذكرته آنفا أنّ التّوراة و الإنجيل ليس فيها من التّشاريع الّتي تحقّق أهدافا للأمّة في هذا الزّمان كما يوجد في الإسلام و لذلك فالنّصارى و اليهود بحكم كونهم لا شريعة عندهم و لا نظام لديهم يجمع لهم الأموال للدّولة فهم يضطرّون أن يفرضوا على شعوبهم تلك الضّرائب و تلك الجبايات أمّا المسلمون فقد أغناهم الله عزّ و جلّ بنظام لا مثيل له في العالم حتّى لقد ألّفت كتب في الشّريعة الإسلاميّة اسمها كتاب الأموال ، كتب خاصّة في طريقة جمع الأموال لخزينة الدّولة و هذا ليس عجيبا أن يتفرّد به الإسلام لأنّ الأمر كما قال عليه السّلام (ما تركت شيئا يقرّبكم إلى الله و إلاّ و أمرتكم به) فحينما يتبنّى بعض الدّول الإسلاميّة نظام فرض الضّرائب فإنّما يقلّدون الشّعوب الكافرة الفقيرة في تشريعها لأنّه لا شريعة لديها فأولئك يليق بهم أن يفرضوا نظاما هو نظام الضّرائب ، أمّا المسلمون فقد أغناهم الله عزّ و جلّ بما شرع لهم في الكتاب و السّنّة من وسائل تحقّق مصلحة الدّولة أوّلا و بالتّالي مصلحة الأمّة أو الشّعب ثانيا . لذلك لا يجوز

فرض الضّرائب في الوقت الّذي يهملون فيه تطبيق نظام الإسلام في جلب الأموال بالطّرق المشروعة . قلت في أوّل الجواب أنّ فرض الضّرائب لا يجوز و قد يجوز الآن بيّنت الطّرف الأوّل من الجواب أنّه لا يجوز لأنّه يصدق كما قلنا آنفا على هؤلاء الّذين هجروا تطبيق الكتاب و السّنّة إلى فرض الضّرائب قوله تعالى ((أتستبدلون الّذي هو أدنى بالّذي هو خير)) يجوز أحيانا و لا يكون ذلك نظاما مستمرّا و ذلك كأن يفاجأ المسلمون بحالة طارئة ، قلنا آنفا مثلا يغزى المسلمون في عقر دارهم من بعض الكفّار و المال المتوفّر بالطّريقة الإسلاميّة الّتي أشرنا إليها آنفا ، المتوفّر في خزينة الدّولة لا يكفي لردّ غائلة العدوّ أو مثلا لا سمح الله أصاب البلاد قحط و تعرّض بسبب هذا القحط كثير من المسلمين للتّعرّض للموت جوعا و ما يوجد في خزينة الدّولة من الأموال لا يكفي لإغاثة هؤلاء النّاس فتفرض الدّولة و الحالة هذه ضريبة مؤقّتة و لا يصحّ أن تكون ضريبة أبديّة مستمرّة إلى أن تزول هذه الغائلة أو هذه المصيبة الّتي حلّت بالمسلمين . هذه مصلحة تحقّق بوسيلة جديدة لأنّنا نحن ما قصّرنا في اتّخاذ الوسائل المشروعة من هنا نتوصّل إلى ما ذكره بعض العلماء أنّ السّبب الّذي حدث بعد النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم و يحقّق مصلحة شرعيّة يجب أن ندرس هذا السّبب هل هو سبب نحن لسنا بسبب تقصيرنا في تطبيق شريعة ربّنا ، تقصيرنا هذا هو الّذي أدّانا إلى الأخذ بهذا السّبب أو ليس الأمر كذلك فإذا كان نحن سبب تقصيرنا هو السّبب في الأخذ بهذه الوسيلة فلا يجوز الأخذ بها لأنّ الشّرع يقول لنا عودوا إلى ما شرعت لكم من الوسائل و ستستغنون بعد ذلك عن تشريعات من عند أنفسكم أمّا إذا كان الواقع الّذي يفرض علينا أن نتّخذ وسيلة لم تكن من قبل لسنا نحن السّبب كما ضربت لكم مثلا في هجوم كافر على بلاد المسلمين أو نزول قحط أو بلاء على طائفة من بلاد المسلمين ثمّ لم يوجد في خزينة الدّولة ما يكفي لدفع هذه الغائلة أو المفسدة فحينئذ يجوز للحاكم المسلم أن يفرض ضريبة مع ملاحظة العدل في تطبيق هذه الضّرائب و لا تكون أيضا كهذه النّظم الّتي لا تفرّق بين غنيّ و فقير فكلّ من عنده دار مثلا لابدّ أن يدفع ضريبة سنويّة مستمرّة دائما و أبدا هذه الضّرائب كما قلنا آنفا ما كانوا بحاجة إليها لو أنّهم جمعوا أموال الزّكاة و التّركات الّتي لا وارث لها و الوصايا و الأوقاف و إلى آخره ووضعت في خزينة الدّولة لاستغنت بذلك عن جعل نظام اسمه نظام الضّرائب فإذن باختصار نقول أنّ الوسيلة الّتي يراد تحقيق مصلحة بها إمّا أن تكون قائمة في عهد النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم هذه الوسيلة فلم يأخذ بها فلا يجوز لنا أن نأخذ بها و الحالة

الثّانية أنّ هذه الوسيلة ما كانت معروفة في عهد الرّسول عليه السّلام لكن حدثت الآن فإذا كان الدّافع على الأخذ بها تقصير المسلمين في تطبيق بعض الأحكام الشّرعيّة فأيضا لا يجوز الأخذ بها أمّا إذا لم يكن هناك تقصير و تحقّق مصلحة شرعيّة فعلا جاز الأخذ بها و هذه هي المصلحة المرسلة و من الّذي يحكم بهذا ؟ قلنا سابقا هم أهل العلم ، أهل المعرفة بالكتاب و السّنّة بعد هذا لابدّ لي من إضافة كلمة قد يبدو أنّها خارجة عن الموضوع لكن لها صلة وثقى بالموضوع وهو قلت آنفا أنّ الوسيلة إما أن تكون حدثت أو كانت من قبل موجودة من الّذي يحكم بأنّها كانت موجودة من قبل أو لم تكن ؟ هو الّذي يتتبّع سيرة الرّسول صلّى الله عليه و سلّم و يعرف حياة السّلف الصّالح و كيف كانوا يطبّقون شريعة الله تبارك و تعالى هذا الّذي بإمكانه أن يقول هذا أمر كان و لم يفعل أو كان و فعل ، أمّا من كان بعيدا عن معرفة السّنّة بتفاصيلها فهذا لا سبيل له إلى أن يعلم أنّ هذا الأمر كان في الزّمن الأوّل أو لم يكن. الآن و لا أريد أن أطيل في هذا البيان حينما يقال عن شيء ما أنّه بدعة و بغضّ النّظر عن الاختلاف في كونه بدعة حسنة أو سيّئة لسنا الآن في هذا الصّدد إيش معنى هذا الشّيء بدعة يعني لم يكن في زمان الرّسول عليه السّلام ، من الّذي يستطيع أن يقول أنّ هذا الشّيء لم يكن في زمن الرّسول ؟ هو الّذي قرأ كتيّب في الحديث أو كتاب كبير في الحديث أو كتابين ثلاثة ؟ لا هذا ينبغي أن يكون يكاد أن يكون يصدق عليه و هذا مستحيل طبعا أحاط بكّل شيء علما ممّا ألّف في سيرة الرّسول عليه السّلام هذا مستحيل لكن يقارب ذلك ، أمّا إنسان يمكن قرأ له كتابا من كتب السّنّة ثمّ قنع بذلك و انصرف إلى شيء آخر فهذا لا يستطيع أن يقول أنّ هذا الشّيء بدعة و بغضّ النّظر كما قلت و أكرّر أنّ هذا بدعة حسنة أو سيّئة هذا يدخل في علم أصول الفقه كما ذكرنا آنفا ، هذا ما عندي جوابا عن السّؤال المتعلّق بالمصلحة المرسلة .

****

كيف نرد على من يقول : كيف تأخذون دينكم من أفواه الرجال الذين وثقتموهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... الأحاديث الصّحيحة، يقولون إنّما أثبتم صحّتها بتعديل الرّجال الّذين نقلوها ، ثمّ كيف نأخذ ديننا من رجال يعني من أفواه الرّجال يعني تعديل المعدّلين فهل نثق بتعديلهم ؟ كيف يجاب عليهم هؤلاء ؟
الشيخ : هؤلاء الّذين يقولون مثل هذا الكلام ، يعني ما هم ؟ يعني هم علماء ؟ جهّال ؟ من عامّة المسلمين وإلا ماذا ؟
السائل : علماء
الشيخ : علماء
السائل : و لكن ليسوا من أهل السّنّة كالإباضيّة ... .
الشيخ : الحقيقة أنّ هذا النّوع من البشر يجب الرّجوع بهم إلى الأصل الأوّل . كيف تلقّى المسلمون الأوّلون أركان الإسلام ؟ لا شكّ أنّ الجواب ما يختلف فيه مسلمان اثنان آمنوا بالله و رسوله ثمّ صدّقوا الرّسول صلّى الله عليه و سلّم في كلّ ما يأتيهم به من ربّه فإذن هم تلقّوا العلم من النّبيّ مباشرة ولكنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم بعد أن أدّى الرّسالة و بلّغ الأمانة ونزل قوله تبارك وتعالى ((اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا)) رفعه الله عزّ و جلّ إليه و قال تعالى قبل ذلك حتّى لا يفجع النّاس بما ليس في حسبانهم قال له ((إنّك ميّت و إنّهم ميّتون)) فبعد أن مات الرّسول صلّى الله عليه و آله و سلّم ، هل انتهت شريعة الإسلام أم هي باقية ما بقي الزّمان أو ما بقيت الدّنيا . أيضا نقطة اتّفاق بين المسلمين قاطبة أنّ الإسلام بقي حيّا محكما و لو أنّ من جاء به عن الله تبارك و تعالى وهو محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم قد فارق الدّنيا بقي الإسلام و لذلك قال عليه السّلام منبّأ عن مثل هذه الحقيقة (تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما كتاب الله و سنّتي) الآن انتهى دور الرّسول عليه السّلام بوفاته بعد أن أدّى للنّاس رسالة ربّه و جاء دور واسطة أخرى ، هذه الواسطة الأخرى من هم ؟ لا شكّ أنّهم العلماء و لهذا .

****

تكلم عن آية : (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ومن هم المعنيون

بهذه الآية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قال تعالى ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) فأهل الذّكر هم أهل المعرفة بالقرآن و السنّة ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) هل يجوز لمن كان في قيد حياته عليه الصّلاة و السّلام إذا عرضت له مسألة ما و كان باستطاعته أن يسأل النّبيّ صلّى الله عليه و آله وسلّم مباشرة هل يجوز له أن يسأل غيره و هو معه صلّى الله عليه و سلّم هل يجوز له أن يستفيد من علم الآخرين وبوسعه أن يستفيد منه عليه الصّلاة و السّلام مباشرة ؟ الجواب لا . لا يجوز لمن كان في حياته عليه الصّلاة والسّلام و كان باستطاعته أن يتوجّه بالسّؤال إلى الرّسول عليه الصّلاة و السّلام أن يسأل غيره و السّبب في ذلك أنّه معصوم و أنّه إذا أفتاه أفتاه بالحقّ يقينا أمّا الآخر فيمكن أن يصيب و يمكن أن يخطئ و ما دام أننا تسلسلنا في الحديث و قلنا أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم بعد أن لحق بالرفيق الأعلى و أنّ الإسلام بقي حيّا فمن هم الّذين يستفاد منهم ؟
الشيخ : قال تعالى ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) أهل الذّكر هم أهل القرآن كما جاء في قوله تعالى في القرآن ((إنّا نحن نزّلنا الذّكر و إنّا له لحافظون)) و كما قال عليه الصّلاة و السّلام (إنّ أهل القرآن أهل الله وخاصّته) فإذن حينما قال ((فاسألوا أهل الذّكر)) أي إسألوا أهل العلم بالذّكر الّذي هو القرآن و إذا انتهينا إلى هذه النّقطة الثّانية ، النّقطة الأولى أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم هو منبع العلم ، النّقطة الثّانية أنّ الّذين خلفوه عليه السّلام من بعده في العلم فمنهم يستقى العلم ، وهؤلاء هم أهل القرآن أهل الله و خاصّته . و أهل القرآن لا يمكن أن يكونوا هم الّذين فقط عنوا بحفظ القرآن و دراسته دون أن يستعينوا على ذلك بسنّة النّبيّ صلّى الله و آله وسلّم و بيانه ذلك لأنّ الله عزّ و جلّ قال في كتابه ((و أنزلنا إليك الذّكر لتبيّن للنّاس ما نزّل إليهم)) فهذه الآية تدلّنا على أنّ هناك في الشّرع أو في الإسلام شيئين اثنين ، الشّيء الأوّل هو القرآن و اسمه بنصّ الآية السّابقة مبيّن ((و أنزلنا إليك الذّكر لتبيّن للنّاس ما نزّل إليهم)) فهذا القرآن المنزّل مبيّن و من هو المبيّن هو الرّسول صلّى الله عليه وسلّم ، إذن اذا كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قد رفعه الله إلى الرّفيق الأعلى فبقيت سنّته و هي الّتي بها عليه الصّلاة و السّلام بيّن كتاب ربّه . فإذن من كان عالما بالكتاب و بالبيان الّذي هو السّنّة فهو العالم و هو المقصود بالآية السّابقة ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا

تعلمون)) إذن لا يمكن أن يكون نزاع بين عالمين اثنين أنّ الإسلام بعد وفاته عليه السّلام بقي حيّا كم كان و بقي في مصدريه الكتاب و السّنّة فمن كان عالما بهما فهو الّذي يسأل و هكذا جرى العمل من المسلمين فقد كان أصحابه عليه السّلام يسألون النّاس إذا كانوا بعيدين عن منبع العلم ألا و هو الرّسول صلّى الله عليه و آله و سلّم كما جاء في سنن أبي داود و غيره من كتب السّنّة أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كان أرسل سريّة للجهاد في سبيل الله فقاتلوا المشركين ثمّ لمّا أمسى المساء و أرخى اللّيل سدوله على النّاس و ناموا أصبح أحدهم محتلما و كان جريحا فسأل من حوله " هل تجدون لي رخصة في أن لا أغتسل " لما به من الجراحات قالوا لا لابدّ لك من الاغتسال فاغتسل فكان حتفه في هذا الغسل . فلمّا وصل خبره إلى النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم غضب غضبا شديدا و دعا على الّذين أفتوه بهذه الفتوى الجائرة و كانوا سبب هلاكه دعا عليهم قائلا (قتلوه قاتلهم الله ألا سألوا حين جهلوا فإنّما شفاء العيّ السّؤال) إذن هذا الحديث كتفصيل أو كمثال للآية السّابقة ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) اسألوا العالمين بالكتاب و السّنّة هذه نقطة الآن ننتقل إلى صلب السّؤال فكيف يتلقّى العلم بعد وفاة الرّسول صلّى الله عليه و سلّم أليس بطريق هؤلاء العلماء و لنسمّي هؤلاء العلماء روّاة فما معنى قول القائل الّذي نقلت عنه آنفا نأخذ العلم عن من قلت ؟

السائل : عن أفواه الرّجال .

الشيخ : عن أفواه الرّجال ، إذن نأخذه من ماذا ؟ لا وحي بعد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم ، فحينئذ لابدّ من أن نأخذ ممّن أخذ من المعين الأوّل هم أصحاب الرّسول صلّى الله عليه و سلّم أخذوا عنه مباشرة ، ثمّ جاء دور التّابعين ، بل قبل أن أقول دور التّابعين نفس أصحاب الرّسول صلّى الله عليه و سلّم وهذه نقطة لعلّ من الضّروريّ أن أتوسّع فيها قليلا لأنّها في الحقيقة من العلم الّذي لا يسطّر عادة و إنّما يستقرّ في صدور أهل العلم . هل كان أصحاب الرّسول عليه السّلام الّذين يعدّون الألوف المؤلّفة هل كانوا كلّهم علماء ؟ أي كلّ واحد كان ما يحتاج إلى أن يسأل غيره من الصّحابة فهو يفتي نفسه بنفسه أم الأمر كما يذكر العلماء و في مقدّمتهم ابن القيّم الجوزيّة رحمه الله في كتابه العظيم " إعلام الموقّعين عن ربّ العالمين " كان في الصّحابة الّذين يعدّون بالألوف المؤلّفة كما ذكرنا نحو مائتين من أصحاب الرّسول هم أهل الفتوى ، إذن قبل مجيء الجيل الثّاني الّذين ما التقوا مع الرّسول صلّى الله عليه و آله و سلّم و لا أخذوا منه العلم مباشرة الجيل الأوّل نفسه ما كان كلّهم يتلقّى العلم من النّبيّ صلّى

الله عليه و سلّم مباشرة و إنّما كان يأخذ عن من أخذ عن النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم مباشرة لعلّه يحسن هنا أن نذكر مثلين اثنين يذكران عادة في غير هذه المناسبة الّتي أنا في صدد التّحدّث عنها ، المثل الأوّل حينما يترجمون أبا هريرة رضي الله عنه و المثل الثّاني ابن عبّاس حينما يترجمون لهما يقولون ابن عبّاس عندما مات رسول الله صلّى الله عليه و سلّم مات و بن عبّاس صغير كاد أن يبلغ سنّ التّكليف و أبو هريرة مات رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و لم يصحبه إلاّ نحو سنتين و نصف فلماذا كان أبو هريرة أكثر أصحاب النّبيّ حديثا كما تشهد كتب الحديث بذلك و لماذا كان عبد الله بن عبّاس كثير الحديث مع أنّه كان صبيّا حينما مات النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم السّبب و هنا الشّاهد أنّ الصّحابة كان يأخذ بعضهم من بعض فأبو هريرة هذه الأحاديث الّتي نقرؤها عنه الآن في كتب الحديث لم يسمعها كلّها من فم النبي صلي الله عليه وسلم بأذنه و إنّما بعضها من هذا النّوع و البعض الآخر ممّا تلقّاه من بعض الصّحابة الّذين سمعوا تلك الأحاديث عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم كذلك ابن عبّاس كان حريصا على أن يتّصل بكبار الصّحابة ليأخذ منهم ما سمعوه من النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم و لذلك كان كثير الحديث . من أجل هذا و هذا نلاحظ و لاحظوا معي حينما تقرأون في كتب السّنّة في الصّحيحين فضلا عن غيرهما نادرا ما تجدون أو تقراون بالسّند الصّحيح إلى أبي هريرة قال سمعت رسول الله نادر ، و إنّما تجدونه يقول قال رسول الله . سعيد بن المسيّب مثلا قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم نادرا جدّا بالنّسبة للمجموعة الطّيّبة من الألوف المؤلّفة الّتي تروى عنه و بالأسانيد الصّحيحة نادر جدّا أن تجدوه يقول سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أو حضرت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أو ما يؤدّي هذا المعنى ، هذا النّوع موجود في أحاديثه لكنّها قلّة بالنّسبة للكثرة من الأحاديث الّتي يرويها عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و هذا الواقع أي كون أبي هريرة لم يسمع كلّ احاديثه عن الرّسول عليه السّلام مباشرة يكون سببا لجدل فقهي بين بعض العلماء في عهد الصّحابة أو من بعدهم ، مثلا لقد بلغ أحد الصّحابة أنّ أبا هريرة يفتي بأنّه من أصبح صائما جنبا فلا صوم له . أدركه الفجر و هو صائم و لكنّه مازال جنبا فلا صيام له لمّا جوبه و عورض بأنّ الرّسول عليه السّلام كان يصبح من جماع و هو صائم فيغتسل و يصلّي بالنّاس إماما قال أنا سمعت هذا الحديث من الفضل ابن عبّاس هو ما سمعه من الرّسول عليه السّلام ، هذا وقع . وقع فيما بعد في كتب الأحناف خلاف فقهي في مسألة الكلام في

الصّلاة ساهيا اتّفق علماء الفقه كلّهم على أنّ من تعمّد الكلام في الصّلاة فصلاته باطلة و اختلفوا في من تكلّم ساهيا أو ناسيا هل تبطل صلاته أم لا ؟ الأحناف يقولون ببطلانها و الحالة هذه الشّافعيّة و جماهير علماء الحديث يقولون لا ، يحتجّ هؤلاء بحديث أبي هريرة المرويّ في الصّحيحين و هو الحديث المعروف بحديث ذي اليدين و خلاصته أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم صلّى بالنّاس يوما صلاة العصر ركعتين و سلّم ثمّ انتحى ناحية من المسجد و استلقى ووضع إحدى رجليه على الأخرى ليستريح في النّاس رجل يعرف بذي اليدين قال " يا رسول الله " من بين النّاس كلّهم وهذه تحتاج كما تسمعون معي إلى جرأة دبيّة أبو بكر موجود ، عمر موجود ، كبار الصّحابة تتمّة العشرة المبشّرين بالجنّة موجودين ما أحد يتكلّم .ذو اليدين يقول " يا رسول الله أقصرت الصّلاة أم نسيت " قال (كلّ ذلك لم يكن) تمام الجرأة " بلى قد كان ذلك يا رسول الله " فنظر إلى من حوله (أ صدق ذو اليدين ؟) قالوا " نعم " فانتقل إلى مكان الصّلاة و أنا أتعمّد أن أقول إلى مقامه و ليس إلى محرابه لأنّه لم يكن ثمّة محراب في زمان الرّسول عليه السّلام ، والمحاريب من البدع الّتي تسرّبت إلى المساجد من الكنائس مع الأسف الشّديد ، فالرّسول عليه السّلام عاد إلى مصلاّه إلى مكانه فصلّى ركعتين ثمّ سجد أي أن ّالرّسول أتمّ الصّلاة بالرّغم من كلّ هذا الكلام و كلام أخذ و عطاء ، سين جيم ، فالأحناف يقولون لا هذا يعني لا يحتجّ بهذا الحديث . لماذا ؟ يقولون لأنّ ذا اليدين هذا مات في بدر فإذن هذه حادثة قديمة و قوله تعالى ((و قوموا لله قانتين)) أي صامتين نزل بعد ذلك . ردّ الشّافعيّة فقالوا ذو اليدين ما يدريكم أنّه مات في زمن بدر قالوا قال الزّهريّ بأنّ ذا اليدين مات في واقعة بدر ، مناقشات كثيرة تجري هنا و لسنا في صددها و من ذلك أن يقال الزّهريّ تابعيّ صغير لم يدرك واقعة بدر فأين الواسطة بينه و بين هذه الواقعة الّتي شهدها و شهد وفاة ذي اليدين حتّى نبطل بمثل هذه الرّواية المعضلة دلالة حديث متّفق على صحّته من الشّيخين ، و أتمّوا حجّتهم في زعمهم بعد تلك الحجّة الداحضة أي المدحوضة بأنّ أبا هريرة و هنا الشّاهد حديث عهد بالإسلام فهو مات في غزوة حنين يمكن يعني قبل وفاة الرّسول بسنتين و نصف فإذن هو متأخّر و حادثة ذي اليدين متقدّمة كثيرا ، فكان الرّد و هنا الشّاهد ، لا . أبو هريرة كان شاهدا لهذه القصّة لأنّه فيه رواية في صحيح مسلم بالسّند الصّحيح طبعا " بينما نحن نصلّي وراء النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم ... " ركعتين و ذكر القصّة إذن هذه القصّة ليست كأكثر أحاديث الرّسول الّتي سمعها بالواسطة ، لا . هذه

شهدها ، الشّاهد أن الصّحابة إذا كان يأخذ بعضهم من بعض فالّذين جاءوا من بعدهم و اتّبعوهم بإحسان من أين يأخذون العلم ؟ إذا كان أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم الّذين لم يتح لهم أن يتلقّوا كلّ ما علمه الآخرون من النّبيّ مباشرة و إنّما أخذوه ممّن ؟ أخذوه من الرّسول عليه السّلام . التّابعون لا سبيل لهم لأخذ العلم إلاّ من هؤلاء الصّحابة و هكذا دواليك التّابعون يجب أن نتصوّر هذه الحقيقة و هي أيضا مهمّة جدّا ، العلم الّذي جاء به الرّسول عليه السّلام عن الله محصورا في كتاب الله و في سنّة رسول الله صلّى الله عليه و سلّم هذا العلم كلّه انتقل إلى القرن الأوّل و هم صحابة الرّسول عليه السّلام ، ما ضاع منه شيئا إطلاقا لكن ضاع شيء منه بالنّسبة لبعضهم أمّا بالنّسبة لمجموعتهم يستحيل أن يضيع شيء من هذا العلم و هذا من معاني قوله تعالى ((إنّا نحن نزّلنا الذّكر و إنّا له لحافظون)) و إذا حفظتم هذا الكلام و ما سيأتي فسوف تتمكّنون من ردّ شبهات كثيرة جدّا فيما يتعلّق بالسّنّة و إنّه فيها أحاديث صحيحة و فيها أحاديث ضعيفة و يستحيل على أيّ مسلم أن يعتقد خلاف الّذي أنا أقوله مهما كانت المذاهب مختلفة لسنا الآن في التّفاصيل ، لكنّ هذا الإجمال بمعنى أنّ العلم الّذي جاء به رسول الله صلّى الله عليه و سلّم كتابا و بيانا للكتاب هذا يستحيل أن يضيع منه شيء عن الأمّة كلّها و إنّما قد يضيع شيء من هذا العلم عن بعضها و ليس عن مجموعها . هذه الطّبقة الأولى الّتي تلقّت العلم كاملا من فم رسول الله صلّى الله عليه و سلّم نقلوه بدورهم إلى القرن الثّاني و هم التّابعون ، نقلوه بحذافيره لم يضيّعوا منه شيئا إطلاقا لا كتابا و لا سنّة و لكن قد يذهب بعض هذا على بعض التّابعين و ليس على كلّ التّابعين و هكذا حتّى يصل العلم إلى زمننا هذا فقد يذهب عليّ شيء بل أشياء كثيرة و يذهب على هذا و على هذا لكن لا يمكن أن يضيع شيء عن مجموعة الأمّة لأنّ الله عزّ و جلّ تعهّد بالحفظ فقال ((إنّا نحن نزّلنا الذّكر و إنّا له لحافظون)) إذا كان هذا هو العلم فحينئذ كيف يقال و كيف يسوغ لمسلم أو يتصوّر أن نسمع أنّ مسلما مؤمنا بالله و رسوله حقّا أنّه كيف تأخذون العلم من أفواه الرّجال ؟ إذن ما هو السّبيل هكذا تلقّى العلم الصّحابة بعضهم عن بعض ، التّابعون عن الصّحابة ، أتباع التّابعين عن التّابعين و هكذا ... فإذا كان ذلك معيبا عند البعض فيا ترى ما هو سبيل تلقّي العلم عندهم ؟ نحن نريد ان نسمع البديل حتّى نردّ أو نتمّم الرّدّ عليهم . فماذا يقولون ؟

****

ما حكم قول الإباضية : نحن نأخذ من الربيع لأنه لاجرح فيه وأنتم تأخذون من رجالٍ مجروحين.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : ... لكن هم خاصّة اخواننا الإباضيّة بل المناسبة نقول إخواننا لأنّهم مسلمون ؟
الشيخ : نعم .
السائل : فهم عندهم مستند الرّجال يسمّونها سلاسل الذّهب في مسندهم مسند الرّبيع ، فغيرهم من الرّجال فيهم تجريح و فيهم تعديل ، هذا التّجريح و هذا التّعديل في الرجال ايضا احتمال الخطأ فيهم كبير فيوهنون حجّتنا يعني باعتمادنا على سند ما بهذا الاحتمال .
الشيخ : عش رجبا ترى عجبا أو تسمع عجبا ، ليه الرّبيع هذا نبيّ ؟ طبعا الجواب لا .
السائل : نعم .
الشيخ : طيّب ، أليس رجلا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : كيف يأخذون العلم من أفواه الرّجال ؟ ثمّ هو ما سطّره في كتابه المسند و الّذي سمّوه بالمسند الصّحيح و لا أصل لهذه التّسمية عندهم فضلا عن عند غيرهم و إنّما هذه صفة ألصقت بالكتاب إلصاقا مضاهاة لما عند أهل السّنّة من صحيح البخاري و صحيح مسلم . لكن ما لنا و لهذا و إنّما اقول الرّبيع هو مؤلّف الكتاب و ليس مؤلّفا للكتاب و لا يستطيع هؤلاء الّذين تقول عنهم إنّهم إخواننا و هم إخواننا في الإسلام العامّ هذا أمّا في التّفصيل فقد يكونون أعداء للسّنّة و لسنا الآن في هذا الصّدد إنّما المهمّ هذا الكتاب إذا افترضنا أنّه ألّفه الرّبيع نفسه و هذه فرضيّة ، هل أخذ ما في هذا الكتاب من أحاديث عن النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم مباشرة ؟ الجواب لا . بينه و بين النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم على الأقلّ ثلاثة وسائط ، الواسطة العليا بن عبّاس و الرّاوي عنه جابر بن زيد أي نعم و الواسطة الثّالثة وهو شيخ الرّبيع ما اسمه ؟

سائل آخر : أبو عبيدة .
الشيخ : أبو عبيد ، هؤلاء أخذوا العلم كما نحن نأخذه تماما من أفواه الرّجال ، فبماذا تميّزوا هم على أهل السّنّة ؟ لا العكس تماما أهل السّنّة تميّزوا عليهم بالعلم الّذي هم لا علم عندهم به إطلاقا . و هذه فرصة يجب أن أغتنمها و أبيّن الفرق بين أهل السّنّة قاطبة و بين المذاهب الأخرى الّذين يخالفون أهل السّنّة . أهل السّنّة يتميّزون عن كلّ الجماعات الأخرى سواء كانوا خوارج أو إباضيّة أو شيعة أو رافضة أو زيديّة أو أو إلى آخره . أنّه ليس عندهم شيء اسمه علم أصول الحديث ، وليس عندهم كتب الجرح و التّعديل و لئن وجد شيء من ذلك فهي مقطوعة الصّلة بينهم و بين الّذين يوفّقون أي الموفّق كان في القرن الثّاني مثلا أو الثّالث مثل هذا الرّبيع و مثل هذا أبو إيش ؟
سائل آخر : أبو عبيدة .
الشيخ : أبو عبيدة أي نعم ، ويوجد رجال آخرون لكن أكثر أحاديث هذا المسند تدور على هذا الإسناد ، أين ترجمة أبو عبيدة هذا ؟ لا يجدون كتابا يمكن يكون الموثّق له معاصرا له ، بل بينه و بينه قرن من الزّمان، مائة سنة ، بل و بينه و بينه مائتا سنة لا شيء أبدا من هذه الكتب فهم فقراء في مادّة علم الجرح و التّعديل و لا يستطيعون إن جرحوا أو عدّلوا إلاّ أن يعتمدوا على أهل السّنّة . هذه خسارة كبيرة جدّا و تجعل مذهبهم معرّضا ليصبح هباء منثورا لأقلّ مناقشة علميّة لو جرت بين رجل من أهل السّنّة عالما بأصول العلم الصّحيح و بين واحد من أولئك الّذين يتبجّحون و يتشبّعون بما لم يعطوا . لو أردنا أن نبحث في فقههم في شرح كتابهم الّذي هو الكتاب الوحيد عندهم و هو مسند الرّبيع ، تجد الشّارح منهم و فيهم يعتمد على كتب أهل السّنّة لماذا ؟ لأنّهم فقراء لا كتب عندهم و لذلك فأنا أعجب ما أتعجّب منه أنّهم يظلّون يتعصّبون لمذهبهم ضدّ مذهب أهل السّنّة و هم يشعرون من قرارة نفوسهم أنّهم لا يستغنون أبدا عن كتب أهل السّنّة ، و لكنّهم يستغنون كلّما رأوا حديثا في صحيح البخاري يوافق ما عندهم من فقه أو رأي أو عقيدة عضّوا عليه بالنّواجذ أمّا إذا وجدوا فيه عشرات الأحاديث تخالف ما عندهم و ليس هذا الّذي عندهم أخذوه من كتاب الله أو من حديث رسول الله و إنّما هكذا توارثوه كمذهب نسفوا تلك الأحاديث الصّحيحة من صحيح البخاري نسفا ، مع أنّهم يتظاهرون على أنّهم يعتمدون على كتب أهل السّنّة ، على صحيح البخاري و مسلم و لكنّهم هم كسائر أهل الأهواء بل و لا مؤاخذة و التّشبيه لا يستلزم التّشبيه من كلّ ناحية فإذا قلت أنّهم كالنّصارى فما مثلي إلاّ كمثل إذا قلت زيد أسد

فإنّي لا أعني أنّه صاحب ذنب و إنّما أشبّهه في خصلة واحدة و هي بالشّجاعة زيد أسد يعني في الشّجاعة ، فأقول هم كالنّصارى من هذه الحيثيّة أنّهم يدرسون القرآن و يدرسون السّنّة ثمّ يأخذون من هذين المصدرين الإسلاميّين ما يوافق هواهم و ما سوى ذلك لا يهتمّون به و لا يلتفتون إليه بل يصدّون عنه صدودا . ليس هكذا ينبغي أن يكون المسلم ، المسلم يجب أن يضع طريقا منهجا يسلكه ليصل إلى العلم ، نحن نقول الآن بصراحة ليس لنا سبيل إلى معرفة ما كان عليه النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم إلاّ بملاحظة هذا التّسلسل المنطقي العلمي الّذي ذكرته آنفا .
أصحاب الرّسول تلقّوا العلم عن الرّسول ثمّ نقلوه عن الجيل الّذين بعدهم و هم التّابعون ، هؤلاء التّابعون بدورهم نقلوه إلى أتباعهم ثمّ بدأ تدوين هذا المنقول بالرّواية بحدّثني فلان ، سمعت فلانا يقول كذا سطّرت الكتب و طاف علماء المسلمين الأوّلين أهل السّنّة و ليس الخوارج و لا الإباضيّة و لا الشّيعة و لا الرّافضة و لا الزّيديّة ليس هم الّذين طافوا أقاصي البلاد و أدانيها و جمعوا الحديث من مختلف الرّواة ، وهنا لابدّ لي من وقفة . نحن نعلم بضرورة ما يحدّثنا التّاريخ الّذي لا شكّ و لا ريب فيه أنّ أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لم يكونوا كلّهم في المدينة فمنهم من كان يعيش في مكّة ومنهم من كان يعيش في الطّائف و منهم أهل البوادي جاء فلان و بايع الرّسول عليه السّلام ثمّ رجع إلى قومه فأصحاب الرّسول في عهد الرّسول ما كانوا كلّهم مجتمعين في مسجد الرّسول في مدينة الرّسول و إنّما كانوا متفرّقين في البلاد الّتي هي الجزيرة العربيّة و بعد ذلك لمّا بدأت الفتوحات الإسلاميّة تتّسع دائرتها تفرّق أصحاب الرّسول عليه السّلام في هذه البلاد القاصية و البعيدة و تعلمون أنّهم وصلوا ما شاء الله إلى فارس و فيما بعد وصلوا إلى الصّين وصلوا إلى المغرب إلى الأندلس الّتي اسمها اسبانيا الآن ، إذن هذا العلم الذي كان محصورا في أصحاب الرّسول عليه السّلام ماذا صار به تفرّق بتفرّق هؤلاء الأصحاب في البلاد ، من هم الّذين اتّصلوا مع هؤلاء الصّحابة أعطونا واحد من هؤلاء الّذين يدّعون أنّهم على الحقّ و أهل السّنّة على الباطل سمّوا لنا رجلا من التّابعين أو أتباع التّابعين أو من بعدهم طاف البلاد هذه كلّها ليجمع الأحاديث الّتي تفرّقت بتفرّق حملتها من الصّحابة و التّابعين . الّذي صار و الّذي وقع لمّا تفرّق أصحاب الرّسول عليه السّلام بسبب الفتوحات الإسلاميّة جاء دور التّابعين ليجمعوا العلم فمنهم من كان في المدينة فيتلقّى العلم عن الصّحابة في المدينة ، منهم من كان في مكّة لكن يأتي القليل من هؤلاء الّذين رحل من مكّة إلى المدينة ليتلقّى العلم من أهل

المدينة فضلا عن البلاد الأخرى كالبلاد الشّاميّة و غيرها ، هؤلاء التّابعون ثمّ ... .

****

الشريط رقم : ٤٣١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول ما حكم قول الإباضية : نحن نأخذ من الربيع لأنه لاجرح فيه وأنتم تأخذون من رجالٍ مجروحين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا العلم الذي كان محصورا في أصحاب الرّسول عليه السّلام ماذا صار به فرّق بتفرّق هؤلاء الأصحاب في البلاد ، من هم الّذين اتّصلوا مع هؤلاء الصّحابة أعطونا واحد من هؤلاء الّذين يدّعون أنّهم على الحقّ و أهل السّنّة على الباطل سمّوا لنا رجلا من التّابعين أو أتباع التّابعين أو من بعدهم طاف البلاد هذه كلّها ليجمع الأحاديث الّتي تفرّقت بتفرّق حملتها من الصّحابة و التّابعين . الّذي صار و الّذي وقع لمّا تفرّق أصحاب الرّسول عليه السّلام بسبب الفتوحات الإسلاميّة جاء دور التّابعين ليجمعوا العلم فمنهم من كان في المدينة فيتلقّى العلم عن الصّحابة في المدينة ، منهم من كان في مكّة لكن من هؤلاء الّذي رحل من مكّة إلى المدينة ليتلقّى العلم من أهل المدينة فضلا عن البلاد الأخرى كالبلاد الشّاميّة و غيرها ، هؤلاء التّابعون ثمّ أتباعهم ثمّ يأتي دور أئمّة الحديث لأنّ أوّل أئمّة الحديث و أشهرهم هو إمام السّنّة أحمد بن حنبل رضي الله عنه و الأئمّة السّتّة الّذين عليهم تدور أكثر أحاديث العقيدة الإسلاميّة و الفقه

الإسلامي و الأخلاق الإسلاميّة هم أكثرهم تلامذة للإمام أحمد بن حنبل ، فالإمام البخاري من شيوخه أحمد ، و الإمام مسلم من شيوخه أحمد ،و الإمام أبو داود من شيوخه أحمد فهؤلاء الثّلاثة من السّتّة من شيوخهم الإمام أحمد بن حنبل . أحمد بن حنبل بالنّسبة للرّوّاة و الجامعين للأحاديث في أهل السّنّة يكاد يكون مضرب مثل في كثرة تطوافه في البلاد و جمع للأحاديث المتفرّقة في صدور الرّجال . هنا لابدّ أن نلفت النّظر إلى نوع من علم الحديث الّذي اسمه السّند الثّلاثي ، السّند الثّلاثي يعني يكون بين المؤلّف و بين الرّسول عليه السّلام ثلاثة أشخاص ، البخاري فيه عنده ثلاثيّات و إذا كان البخاري تلميذ الإمام أحمد فلا شكّ أنّ ثلاثيّات الإمام أحمد يكون أكثر أي عهده إلى عهد النّبوّة و الرّسالة أعلى و أقرب هذا الإمام إمام السّنّة بحقّ الإمام أحمد له كتاب اسمه كما تعلمون مسند الإمام أحمد في ستّة مجلّدات فيه نحو أربعين ألف حديث بحساب المكرّر و بتصفية المكرّر نحو ثلاثين ألف حديث ، أنا أفكّر أودّ أن أقابل مسند الإمام أحمد بمسند الرّبيع ، إيش فيه من الأحاديث في مسند الرّبيع ما فيه ألف حديث و لو أجرينا عمليّة تصفية ما بيصفى لنا من الأحاديث هذه يمكن الاعتماد عليها على مذهب أصحاب هذا المسند إلاّ أقلّ من القليل . فإذا كان رجل من علماء المسلمين من أهل السّنّة له هذا الكتاب فما هو المسند الأعمّ الأوسع الأشمل عند الإباضيّة ؟ لا ليس عندهم إلاّ هذا المسند مسند الرّبيع ، وأنا أعجب منهم كيف لا يخجلون و يرفعون رؤوسهم متفاخرين به و هو أحاديثه لو أجرينا دراسة عمليّة ما تعرف هذه الأحاديث هي فعلا رواها الرّبيع وإلا غيره لأنّه في أسانيد روّاتها دون عصر المؤلّف المزعوم بنحو قرن أو قرنين من الزّمان و فيه روّاة متّهمون بالكذب نعم ، و أنا أريد أن أقول كلمة ليكون السّامع على بصيرة ، الكتب السّتّة روّاتها بالألوف ، فضلا عن مسند أحمد فروّاته بالألوف المؤلّفة كلّ هذه الكتب عندنا لكلّ راو ترجمة ، لكلّ راو من شيخ أحمد إلى الصّحابي له ترجمة ، هاتوا كتبكم الّتي تعطينا ترجمة لكلّ راو في هذا ما نريد نسمّيه مسيند تصغير يعني . أعطونا كتاب من الكتب الّتي ألّفت بعد الرّبيع ولو بمائة سنة هذا الكتاب يعطينا ترجمة كلّ راو من الرّواة الّذين في هذا الكتاب لا شيء من ذلك إطلاقا و إذا أرادوا أن يترجموا لبعض من يكون له ذكر في بعض الكتب فهي كتب أهل السّنّة كتبنا و ليس عندهم شيء من ذلك .

ماهي كتب التّفسير الّتي يعتمدون عليها ما في عندهم إلاّ تفسير بن جرير ، تفسير بن كثير ، تفسير البغوي المتقدّم كتب أهل السّنّة فسبحان الله كيف يعتمدون على كتب السّنّة ثمّ ينحرفون عنها و يعادونها أشدّ العداء ثمّ

يفخرون بنا نقلت و أنا و الله لولا أنّي أثق بكلامك ما أصدّق إنّه في ناس يعقل ما يقول يذمّ أهل السّنّة بأنّهم إيش يأخذون علمهم من أفواه الرّجال ، يا أخي ما عندنا سبيل إلاّ هذا السّبيل لكن هنيئا للّذين يأخذون من أفواه الرّجال بعدما يدرسون هذا الرّجل ، هل هو أوّلا مسلم ؟ أي نعم مسلم ، هل هو ثانيا عدل ؟ يعني ما هو فاسق ما هو فاجر ، يصدق و إلا يكذب ، يؤتمن و لا يخون إلى آخره ، أي نعم هو مسلم و هو عدل ما يكفي هذا عندهم ، هل هو حافظ ضابط لما يروي و ما يقول ؟ لا هذا كان خطّاء ، كان سيّء الحفظ ، إذن تركناه جانبا و لو كان من أهل العلم و الفضل و عندنا أمثلة نختلف نحن وبعض المتعصّبة بسببها لأنّ علم الحديث يصدق فيهم لو كان رجلا فيصدق فيه لا تأخذه في الله لومة لائم . لا يعرفون كبيرة و لا صغيرة لقد جرحوا محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي ليلى و هو من كبار الفقهاء و هم يأخذون فقهه و يدعون حديثه هذا التّحقيق لا يوجد عند طائفة من الطّوائف سمّ ما شئت غير أهل السّنة أهل الحديث أبدا ، جرحوا إمام من الأئمّة الأربعة في الفقه ، الأربعة أبو حنيفة و مالك و الشّافعي و أحمد ، فقالوا أبو حنيفة كما قال الإمام الشّافعي نفسه " النّاس عيال في الفقه على أبي حنيفة " لكنّهم ليسوا عيالا عليه في الحديث بل لا يعرّجون على حديثه إطلاقا ، بل يضعّفون حديثه إذا تفرّد بروايته دون الآخرين ، هذا النّوع من التّجرّد كما فعل الصّحابة تماما كان الأب و هو مسلم يقاتل ابنه وهو كافر ، الابن و هو مسلم يقاتل أباه و هو كافر ، لماذا ؟ لأنّهم كانت لا تأخذهم في الله لومة لائم فهذا العلم و هذا التّاريخ الموجود عند أهل السّنّة كلّ أهل الأهواء و الفرق هم بحاجة إليهم و هؤلاء هم ليسوا بحاجة إلى أولئك إطلاقا . و الحقيقة أنا أتمنّى أن أجد سواء كان شيعيّا أو كان خارجيا أو إباضيّا أن يكون منصفا متجرّدا لحتّى نقول له ماذا عندكم من مصادر العلم تجعلكم أمّة كما يقولون اليوم أمّة حضاريّة عندها علم موروث خلف عن سلف ؟ لا شيء عندهم فقراء ، إن كان عندهم شيء فهم يأخذونه من أهل السّنّة ، ولذلك فأقول الّذي يوردونه على أهل السّنّة يرد عليهم من باب أولى لأنّنا قلنا نحن لا نستغني أبدا عن تلقّي العلم بالطّريق الّذي شرعه الله لنا فقال ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) لا وحي بعد رسول الله هذا أمر مجمع عليه بيننا و بين كثير و كثير من الطّوائف الأخرى إذ الأمر كذلك فليس لنا سبيل إلاّ الرّواية نحن بالطّبع نختلف تماما مع بعض الغلاة من الصّوفيّة الّذين يلتقون مع هؤلاء و قد يستغلّون هذه الكلمة الّتي نقلتها أنّكم تأخذون علمكم من أفواه الرّجال ، الصّوفيّة هؤلاء الغلاة يقولون أنتم تأخذون العلم عن الميّت أمّا نحن

فنأخذ العلم عن الحيّ الّذي لا يموت كلام شعريّ جميل ، لكن هل هذا صحيح ؟ من الّذي يأخذ العلم عن الحيّ الّذي لا يموت ؟ هم الّذين تسلّط الشّيطان عليهم فأوحى إليهم وكما قال ربّ العالمين ((و إنّ الشّياطين ليوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا)) يوحي إليهم أن تجلس في غرفة منيرة لكن ما ينزل عليك الإلهام إلاّ إذا طفيت الأنوار كلّها ، ثمّ هذه الظّلمة المصطنعة لا تكفي بل لابدّ من أن تغمض عينيك و هذا أيضا لا يكفي بل لابد لك من أن تحشر رأسك بين ركبتيك و تجلس على مقعدتك ظلمات ثلاث بعضها فوق بعض ينتظر ماذا ؟ ينزل عليه الإلهام هكذا يقول الغزالي الّذي يعتمد عليه جماهير أهل السّنّة اليوم هذا كلامه في أوّل كتاب الإحياء . نحن لا نقول كما يقول هؤلاء و لا نقول كما يفهم من القول الّذي نقلته عن أولئك مع أنّ أولئك شأنهم شأننا مع فارق كبير جدّا بينهم و بيننا نحن وضعنا بفضل العلماء الّذين سبقونا قواعد علميّة رصينة لا نأخذ العلم ، لا نتلقّى الحديث عن أيّ شخص بل بعد أن نزنه بالميزان بالقسطاس المستقيم . يروي الإمام مسلم في مقدّمة صحيحه عن الإمام مالك يقول معنى كلام الإمام رحمه الله " في المدينة أقوام نتبرّك بدعائهم و لا نروي الحديث عنهم " يا ما قرأنا في كتاب الضّعفاء و المجروحين لابن حبّان رحمه الله يقول " فلان كان عابدا صالحا لكن شغلته العبادة عن العلم فهو يروي المنكرات عن الثّقات ، يروي الطّامّات عن الثّقات " و إلى آخره فلا يحتجّ به مع أنّه رجل صالح باعترافه ، أين هذا التّمييز الدّقيق هذا رجل صالح يتبرّك بدعائه يطلب الدّعاء منه لكن لا يؤخذ العلم منه ، هذا رجل فقيه تستفيد منه الفقه لكن لا تستفيد منه الحديث ، و هذا يحمل علم الحديث رواية لكن لا علم عنده دراية هذا التّجرّد في نقد الرّجال ليس إلاّ عند أهل السّنّة الإنسان الآن يعدّ عشرات الكتب في تراجم الرّجال و بأنواع و أشكال عجيبة عجيبة جدّا ، كتاب مخصّص في الكتب السّتّة ، كتاب مخصّص في الكتب الثّلاثة في ... ما هي ؟

الحلبي : زوائد الأربعة على الكتب الستة

الشيخ : مسند مثلا أبي حنيفة ، مسند الشّافعي ، مسند أبي يعلى وايش كذلك الرابع ..

الحلبي : موطّأ مالك .

الشيخ : أيوة ، يعني كلّ نوع من الكتب له تراجم في كتاب نوع ثاني تراجم في كتاب وهكذا وهكذا ، تجد مثال كتاب الجرح و التّعديل للإمام أبي حاتم الرّازي يشمل كلّ الرّواة لا يتقيّد بنظام لأنّه متقدّم كذلك الإمام البخاري في كتابه التّاريخ الكبير ، كذلك الثّقات و الضّعفاء لابن حبّان و

هكذا هذه النّوعيّات من الكتب لا توجد لا عند الإباضيّة و لا عند غيرهم ، فما أدري أنا علمهم من أين نقلوه ؟ إذا كان أوّلا يقولون العلم تأخذونه من أفواه الرّجال ، فهم من أين أنا ظننت في الحقيقة لمّا نقلت هذه الشّبهة ظننت أنّك تعني الصّوفيّة و إذا تعني طائفة من أهل العلم في جماعة آخرين لكن أنا رأيت شأنهم شأننا لكن شتّان ما بيننا و بينهم نحن عندنا قواعد كما ذكرنا هم لا قواعد عندهم و أنا الآن باختصار أتحدّى أيّ رجل من الّذين يؤمنون بصحّة تسمية مسند الرّبيع بالمسند الصّحيح أن يعطونا ترجمة لكلّ راو موجود في هذا الكتاب اسمه و من كتبهم لا من كتبنا وأتحدّاهم و أقول دون ذلك خرط القتاد مثل عربيّ و أنتم أهل العروبة أتحدّاهم لا سبيل لهم دون ذلك خرط القتاد إن وجدوا ففي كتبنا هذا هو الرّبيع نفسه مؤلّف الكتاب أين ترجمته ؟ أين تعديله ؟ أين توثيقه ؟ أين كان حافظا ضابطا ؟ لا شيء

الحلبي : في القرن السابع

الشيخ : نعم

الحلبي : صار بحث بيني و بين بعض الإخوة فجاء لي بكتاب مؤلّف في القرن السّابع

الشيخ : هذا هو .

الحلبي : في ترجمة الرّبيع من القرن ... .

الشيخ : دونهم مفاوز تقطع لها أعناق الإبل . طيّب في شيء غيره ؟ ما شاء الله صارت تسعة ونصف

أي نعم

الشيخ : تفضل .

****

ما تقولون في قول من يقول لا توجد مصلحة بدليل ليست من مصادر

الشرع و أن القرآن فيه تبيان لكل شيء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عودا الى المصلحة
الشيخ : تفضل
السائل : ما رأيكم في بعض الأقوال الّتي تقول يعني أنكروا المصلحة و قالوا بأنها ليست بالمصادر الرّئيسيّة و احتجّوا بأدلّة بن حزم المعروفة وهي قوله تعالى ((تبيانا لكلّ شيء)) و قالوا إنّ الشّرع ما ترك شيئا و إلاّ و جاء به و ما ادّعوه و ما قالوا بأنّ هنالك مصلحة إنّما هو تحت حكم شرعيّ و مثاله مثلا جمع القرآن فهناك أحكام شرعيّة تحته و ليس مصلحة مرسلة فلم يرسل الشّرع هذه المسألة ؟ وسؤال آخر هو ... .
الشيخ : عفوا عفوا خلّينا نعطي قليلا قليلا ، جمع القرآن ما الحجّة في جمعه ؟
السائل : هم قالوا ما لا يتمّ الواجب إلاّ به فهو واجب .
الشيخ : طيّب هذا هو رجعوا إلى القول بالمصلحة المرسلة ، إيش الفرق ؟
السائل : وقالوا ..
الشيخ : لا تعدّد لي ما قالوا خلّينا ندرس واحدة واحدة ، ما لا يتمّ لواجب إلاّ به فهو واجب ، نحن ضربنا مثلين متعاكسين آنفا أحدهما مخالف للشّرع وهي الضّرائب النّظاميّة ماشي ، و ضربنا مثلا بضّرائب توحيها الظّرف الطّارئ تذكر هذا ؟ طيّب هذه الضّرائب الّتي من النّوع الثّاني ألا يصدق عليها ما لا يقوم الواجب إلاّ به فهو واجب ، هذه سمّيها ما شئت إذا ، سمّيها مصلحة مرسلة باعتبار أنّها سبب مرسل للزّمان لم يذكر فيما مضى لا في الكتاب و لا في السّنّة و طبّق عليها ما لا يقوم الواجب إلاّ به فهو واجب الّذي يقول بالمصلحة المرسلة يا أخي لا يريد أن يقول بأنّه يشرّع شيئا يعني لا يسمح به الكتاب و السّنة ، لا . و لكن مثل القياس ، القياس مصدر ، هو المصدر الرّابع من المصادر الأربعة لكن هذا القياس لا يتقنه كلّ النّاس بل لا يتقنه إلاّ بعض خاصّة النّاس لكنّه مصدر للتّشريع علمه من علمه و جهله من جهله ، فالمصلحة المرسلة الّتي يقال بها هي داخلة في القاعدة الّتي سلّم بها من أنكر المصلحة المرسلة ، هل هو هذا الإنسان الّذي يعترف بصواب هذه الجملة المأثورة عن بعض العلماء " ما لا يتمّ الواجب إلاّ به فهو واجب " هذا كلام لا غبار عليه فهذا الّذي يؤمن بهذا الكلام هل يجد مصلحة مرسلة يقول بجوازها من يقول بالمصالح المرسلة و لا تدخل في هذه القاعدة " ما لا يقوم الواجب إلاّ به فهو واجب " ؟ ها أنت آنفا سمعتني ضربت بعض الأمثلة المتعاكسة ضرائب غير جائزة و ضرائب جائزة ، الضّرائب الغير جائزة بيّنا وجهة بطلانها لأنّها

تقوم مقام وسائل شرعها الله ، واضح ؟ و ضرائب جائزة لأنّها تحقّق مصلحة لابدّ من تحقيقها و تحقيق هذه المصلحة هو من الواجبات ، فأين يوجد مصلحة يسمّيها بعض النّاس مصلحة مرسلة و لا يمكن تدخل في قاعدة لا يتمّ الواجب إلاّ به فهو واجب ؟ تذكر شيء من هذا حين يناقشون هذه المسألة ؟

السائل : هم ربّما قالوا بأنّ المرسلة يعني أرسلها الشّرع لا يوجد حكم شرعي ، وقالوا بأنّ الإسلام ما ترك شيء إلاّ و أوجد له حكما شرعيّا .

الشيخ : حكما شرعيّا منصوص عليه ؟ منصوص عليه نصّ قال الله قال رسول الله ؟ أو بطريق الاستنباط أيضا ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيّب ، ما فيه خلاف ، أنا أقول لبعض النّاس المتحمّسين لأخذ العلم بدليله أشعر أنّه يريد نصّا مثلا ماذا نقول بتحريم الدّخّان ، و أنا أشعر أنّ هذا رجل مبتلى بشرب الدّخّان و صعب عليه أنّه يترك شرب الدّخان يقول لي فيه نصّ بتحريم الدّخّان ؟ أنا ماذا أقول له لمّا أشعر أنّه هذا من النّوعيّة أقول له و الله مثل ما تريد أنت نصّ إنّ شرب الدّخّان حرام على أمّتي ما فيه هكذا حديث فضلا أنّه يكون فيه آية ، لكن فيه حديث يقول (لا ضرر و لا ضرار) فيه كذا وكذا إلى آخره ، وصلنا للمراد من تحريم الدّخّان لكن ما بالطّريقة الّتي تتبادر لأذهان العوام و إنّما بالطّريقة المعروفة عند أهل العلم فالآن المصلحة المرسلة هكذا ، أرسلها الشّارع ليس معناه أرسلها بمعنى أهملها لا . تركها ليعمل بها حينما يوجد السّبب المبرّر للأخذ بها ، انظر الآن أنا قلت لإخواننا مرارا و تكرار في بعض المناسبات و أظنّ بعض الحاضرين يذكرون ذلك قلت أنا آنفا أصول الفقه و أصول الحديث ، يدخل في أصول الفقه فرع الّذين يدرّسون أصول الفقه اليوم في الجامعات و يتدارسون أصول الفقه لا يسمعون لما سأقول له ركزا ولا اسما ألا وهو أصول البدع ، ما في أصول البدع في علم أصول الفقه مع أنّه هذا أمر لابدّ منه بأصول البدع لمّا يكون هذا الإنسان أتقن هذا الأصل يعرف أنّ شيئا ما لا يجوز فعله و يجوز فعله كما قلت أنا عن الضّرائب تماما جوابين متناقضين لكن كلّ شيء محلّه منيح . الآن خذ مثال ما يفعله كثير من الأئمّة بعد الصّلوات يستقبل النّاس و يدعو و يرفع صوته بالدّعاء و يؤمّن من حوله و هذا مثال لما قلت آنفا في هذا المجلس أنّه من الّذي يستطيع أن يقوله أنّ هذا كان أو ما كان ؟ هو الّذي تتبّع سنّة الرّسول ، فما حكم هذا الدّعاء الّذي يسمّونه ختم الصّلاة ؟ لأنّ ختم الصّلاة كما قال الرّسول عليه السّلام (تحريمها التّكبير و تحليلها التّسليم) هذا

ختم الصّلاة ، أوجدوا لنا ختم صلاة بأسلوب و بطريقة نعلم يقينا أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لم يكن عليها ، فما حكم هذا الدّعاء الجماعي بعد الصّلوات ؟ نحن نقول بدعة ، ما حكم ما يفعله بعض الأفراد بعد الصّلاة تقبّل الله تقبّل الله إلى آخره ؟ نقول بدعة ، أحيانا أنا يحدّثني صاحبي بأنّه صلّى مثلا في المسجد الفلاني يوم الجمعة أو غيره أقول له تقبّل الله أنا ما أفعل بدعة حينما أقول له بهذه المناسبة تقبّل الله ليه ؟ لأنّ هذا دعاء و الدّعاء مشروع بصورة عامّة لكن هذا الدّعاء لمّا أنت تضعه في مكان وتكيّفه و تجعله كأنّه سنّة مطّردة أخذت ايش حكم البدعة ، من أين عرفنا هذا ؟ من أصول البدع فإذن الشّيء الواحد قد يكون مشروعا و قد يكون غير مشروع ، ما عندنا حديث هنا مشروع و هنا غير مشروع كما يريد عامّة النّاس على مثال الدّخّان مثلا ، لكن عندنا فقه الكتاب و السّنّة هو الّذي يعطينا هذا التّفريق بين ما هو جائز و ما هو ليس بجائز . كذلك يقال تماما في المصالح المرسلة منها ما يشرع و منها ما لا يشرع و إذا كان الاسم غرّ بنا أو غرّر بنا فكما يقال لا مشاحة في الاصطلاح نترك القول بالمصالح المرسلة و بنتمّ عند القاعدة " ما لا يقوم الواجب إلاّ به فهو واجب " هذا هو . تسمحون لنا نمشي ؟

الشيخ : تسأل أم تقرّر ؟

السائل : نعم ؟

****

من هم مجددوا القرون.؟ومن هو مجدد هذا القرن ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : تسأل أم تقرّر ؟

السائل : نعم ؟

الشيخ : أنت تقرّر أم تسأل ؟

السائل : أنا أسأل هل يعتبر مجدّد هذا القرن ؟

الشيخ : لا ، لا يعتبر لأنّه لم يكن من العلماء إنّما كان من المرشدين .

السائل : هو مصلح .

الشيخ : بقدر .
السائل : نعم ، طيّب ألا تعرف من هو مجدّد هذا القرن ؟
الشيخ : سامحك الله أنت اعتذرت عن خطئك معي
السائل : نعم .
الشيخ : فستعود مرّة أخرى إلى خطأ مثله ، سامحك الله ، ألم تسأل هذا السّؤال سابقا ؟
السائل : أنا سألت مجدّدي القرون .
الشيخ : هاه ، سامحك الله سألت عن هذا العصر هل أعرف أحدا من المجدّدين قلت لا ، و الآن عدت إلى نفس السّؤال و سامحك الله .
السائل : أنا آسف ، أنا سألت عن مجدّدي القرون
الشيخ : إي يمكن إذا أنا ما فهمت منك أو أنت ما فهّمتني واحدة من الثّنتين ، إي طبعا عمر بن عبد العزيز هو المجدّد للقرن الثّاني و الإمام الشّافعي لأوّل القرن الثّالث .
السائل : و القرن الأوّل ؟
الشيخ : القرن الأوّل الرّسول بعث فيه ، فهمتني ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيّب .
السائل : و ابن تيميّة ؟
الشيخ : مجدّد القرن السّابع .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : و إيّاك .
السائل : هل تعرف غيرهم ؟
الشيخ : الآن لا أذكر .
السائل : هل ترشدني إلى كتاب يعلمني بذلك ؟
الشيخ : أي نعم . راجع كشف الخفاء و مزيل الإلباس و راجع فيض القدير شرح الجامع الصّغير
السائل : كشف الخفايا ؟
الشيخ : كشف الخفاء
السائل : كشف الخفا
الشيخ : كشف الخفاء للشيخ إسماعيل العجلوني
السائل : نعم ، و الثّاني ؟
الشيخ : الثّاني فيض القدير شرح الجامع الصّغير للشّيخ عبد الرّؤوف المناوي .

السائل : جزاكم الله خيرا خير الجزاء .
الشيخ : و إيّاك
السائل : و أدخلنا و إيّاكم الجنّة .
الشيخ : اللّهمّ آمين يا ربّ العالمين .
السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته نعم .

****

ما حكم العمل في البنوك الربوية : وهل يفارق البنك المشتغل فيه ويبحث عن عمل آخر أو يبقى فيه حتى يجد عملاً آخر لأن في الجزائر أزمة حادة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الو
الشيخ : نعم
السائل : الو
الشيخ : نعم من ؟
السائل : شيخ محمد
الشيخ : نعم
السائل : من الجزائر
الشيخ : طيب
السائل : تسمح لي أن اتكلم
الشيخ : تفضل
السائل : الو
الشيخ : نعم
السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام .

السائل : طالب علم من الجزائر أحبّك في الله محمّد .
الشيخ : أهلا مرحبا بمحمّد .
السائل : الو
الشيخ : أقول لك مرحبا بمحمد
السائل : سؤال يا شيخ ؟
الشيخ : هاته .
السائل : معروف بأن الرّجل لا يجوز له العمل في البنوك الرّبويّة لكنّ هناك إشكاليّة هل يبقى في عمله و يبحث عن عمل آخر أم يتخلّى عن عمله الغير المشروع و يبقى يبحث عن عمل آخر مع العلم أنّ هناك أزمة حادّة للتّشغيل في بلادنا أي الجزائر مع كثرة البطالة مع العلم أنّه مسؤول عن أمّه و إخوانه و هو ... جوابك يا شيخ .
الشيخ : إذا علم أنّ عمله مخالف للشّرع فيجب عليه فورا أن يتوب إلى ربّه و أن يطلب منه تعالى في أن يوفّقه للعمل الذي يرضيه لأنّ الإنسان لا يجوز أن يطلب الرّزق المقدّر له بالحرام فقد وعظ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم أصحابه ذات يوم و قال (إنّ نفسا لن تموت حتّى تستكمل رزقها و أجلها فأجملوا في الطّلب فإنّ ما عند الله لا ينال بالحرام) سمعت الجواب ؟
السائل : نعم شيخنا .
الشيخ : طيّب . ماذا عندك غيره ؟
السائل : ... يترك عمله فورا أو يبقى للضّرورة و هو مسؤول عن عائلته.
الشيخ : انت ما أخذت جواب سؤالك ؟
السائل : لكن يا شيخ ما فهمت السّؤال .
الشيخ : كيف ما فهمت يا أخي قلت لك يدع العمل المحرّم فورا .
السائل : فورا .
الشيخ : فورا ، فإنّ ما عند الله من الرّزق لا ينال بالحرام قرأت على مسامعك الحديث كيف تقول ما فهمت ؟!
السائل : ... هو مسؤول على أمّه و إخوانه .
الشيخ : الله يهديك . نعم .

****

حكم المسح على النعال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته .
السائل : يا شيخ
الشيخ : نعم
السائل : هل النّعال الّتي يمسح عليها تمسح عليها وحدها بدون جورب ؟
الشيخ : هل أنت حينما تمسح على الخفّين تمسح عليهما بجورب أو بدون جورب ؟
السائل : بدون جورب .
الشيخ : و كذلك النّعلان .
السائل : بدون جورب .
الشيخ : بدون جورب .
السائل : هل النّعال العاديّة ؟
الشيخ : نعم كلّ شيء تعرفونه أنتم معشر العرب اسمه نعل يمسح عليه .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : و إيّاك .

****

سئل عن أثر أنس وفيه أن قوماً طعموا عنده فقال أحدهم " إن قومك

يريدون أن ندعو لهم " فماذا يستفاد من هذا الأثر ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ ما رأيك في هذا الأثر عن أنس أنّ في قوم اجتمعوا عند أنس في بيته ثمّ طعموا عنده ثمّ قال أحدهم " إنّ قومك يريدون أن تدعو لهم " يا شيخ

الشيخ : خلاص ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : انتهى السّؤال ؟
السائل : ... إنسان يقول لأخيه لا تنسانا من دعائك .
الشيخ : ما سألتني الله يهديك و أجبتك .
السائل : أجبتني لكن وجدت الأثر هذا هل جائز ..
الشيخ : يا أخي الله يهديك الأثر لا يخرج عمّا قلت لك ، قلت لك يجوز يجوز لكن ذلك ينافي كمال التّوكّل .
السائل : ينافي كمال التّوكّل ، جزاك الله خيرا يا شيخ .
الشيخ : و إيّاك .

****

ما حكم احتكار السلعة في السوق (من الحبوب) ومعنى الاحتكار؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : موضوع احتكار السّلعة ... .
الشيخ : موضوع إيش ؟
السائل : موضوع احتكار السّلعة في السّوق كالحبوب مثلا
الشيخ : ايوه
السائل : احتكار الحبوب آلو .
الشيخ : تفضل يا أخي كمّل كلامك .
السائل : احتكار الحبوب يعني مثلا لمّا بيطلع موسم الحبوب مثل الفاصوليا و الفول ومثل هذه الأمور في بداية ... الأرض ممكن نأخذ كمّيّة كبيرة و ندّخرها قبل ما تسوس و ننشّفها و بعد ذلك تباع فهل هذا احتكار ؟
الشيخ : لا .
السائل : مافيش فيها احتكار ؟
الشيخ : لا ما فيها احتكار .
السائل : طيّب إيه معنى الاحتكار ؟

الشيخ : وعليكم السلام معنى الاحتكار أن تنزل إلى السّوق و تجمع البضاعة من السّوق بأيّ ثمن حتّى تفرّغ السّوق و تحصر البضاعة عندك دون النّاس جميعا هذا هو الاحتكار و ليس الاحتكار هو الادخار .
السائل : هذه فيها ادخار ايضا ؟
الشيخ : الله يهديك أنت افهم فقط .
السائل : نعم ؟
الشيخ : أقول لك افهم فقط ليس كلّ ادّخار احتكار و إنّما كلّ احتكار هو ادّخار .
السائل : يعني موضوع الفول و الفاصوليا و الحبوب هذه ..
الشيخ : بدون تحديد إيش فائدة التّحديد ، افهم معنى الاحتكار تستريح أن تنزل إلى السّوق و تجمع البضاعة أيّ بضاعة كان و تحتكره عندك و بحيث إنّ النّاس إذا نزلوا إلى السّوق لا يجدون البضاعة إلاّ عندك هذا هو الاحتكار .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : و إيّاك .

****

مارأيك فيمن يسافر إلى الحج قاصداً الحج والتجارة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيّب في سؤال ثاني بالنّسبة للحجّ يقول لك واحد رايح يحجّ و في نفس الوقت هو رايح من أجل يتاجر في بلد الحجّ .
الشيخ : نعم العمل .
السائل : أيّ تجارة يعني .
الشيخ : الله يهديك يا أخي أنت كلامك كثير ، لمّا أقول لك نعم العمل ما تفهم إيش المعنى .
السائل : و نعم العمل أنا حاسب إنّك تسأل إيه العمل .
الشيخ : الله أكبر ، نعم العمل مرّتين .
السائل : ماشي جزاك الله خيرا .

الشيخ : يعني يكون جمع بين التّجارة الأخرويّة و التّجارة الدّنيويّة ، جمع بين المصلحتين و ربّنا أشار الى هذه القضيّة في قوله ((ليشهدوا منافع لهم)) .

****

من ترك بلد المعاصي واستوطن المدينة النبوية ، فهل تعد له هجرة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيّب بالنّسبة لإنسان يريد أن يهجر بلده التي هو فيها لظهور بالمعاصي و يستوطن في المدينة المنورّة هل تحتسب له هجرة في سبيل الله ؟
الشيخ : هو و نيّته ؟
السائل : نيّته إنّه مهاجر .
الشيخ : يا أخي لا تكرّر هو و نيّته هو و نيّته .
السائل : هو و نيّته .
الشيخ : أيوه .
السائل : طيّب معاك أخ عايز يسأل سؤال .
الشيخ : يتفضّل .

****

ما حكم من يستهزئ بكلام الله ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام .
السائل : لو سمحت يا شيخ .
الشيخ : تفضّل .
السائل : ما جزاء من يستهزئ بكلام الله ربنا . آه عم الشيخ
الشيخ : طبعا كفر .نعم
السائل : جزاؤه الكفر ، جزاؤه منّنا نحن التّعامل معه يعني .آه يا عم الشيخ
الشيخ : ماذا فهمت منّي ؟
السائل : أصل الصّوت ضعيف قليلا .
الشيخ : ماذا فهمت منّي ؟
السائل : أصل ما سامع الصّوت ضعيف قليلا يا عمّ الشّيخ .
الشيخ : كيف ضعيف يا أخي أنا سامع صوتك و أنت سامع صوتي ، كيف ضعيف ؟
السائل : الحمد لله سامع صوتك ، جزاؤه إيه يا عمّ الشّيخ ؟
الشيخ : يا عمّ الشّيخ سمعتني ؟
السائل : نعم ... .
الشيخ : من أين تتكلّم ؟
السائل : أنا أتكلّم من سكّاكا .
الشيخ : أين هذه السّكّاكا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أين هذه البلدة الّتي تتكلّم منها ؟
السائل : سكاكا الجوف السّعوديّة .
الشيخ : السّعوديّة ؟
السائل : نعم السّعوديّة .
الشيخ : طيّب كلّ هذا الكلام الّذي أجبتك عنه ما فهمته ؟
السائل : الأصل في الأوّل ما سمعناك يعني .
الشيخ : يا أخي قلت لك الاستهزاء بالله و آياته كفر .
السائل : آه الحمد لله تمام .
الشيخ : طيّب ، غيره ؟
السائل : شكرا ، فيه أخ زميل معي أيضا .
الشيخ : هاته .
السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : و إيّاك يا أخي . السّلام عليكم .
السائل : و عليكم السّلام .
الشيخ : نعم .

****

ما رأيكم فيمن يقول أن النقاب لا أصل له في الشرع وأنه تنطع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام .
السائل : عندي سؤالان .
الشيخ : تفضّل .
السائل : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، ما حكم قول القائلين بأنّ النّقاب لا أصل له و تشدّد و غلوّ و لا حتّى أنّه فضيلة و هو خاصّ بزوجات النّبيّ .
الشيخ : جهل بالسّنّة .
السائل : جهل بالسّنّة .
الشيخ : نعم .
السائل : لا دليل على ذلك .
الشيخ : أبدا .

****

ما حكم التلفظ بالطلاق من غير قصد إلى ايقاعه لمن جرت عادتهم على ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم ما حكم فيمن عادته الحلف بالطّلاق و هو لا ينوي الطّلاق عند الحلف .
الشيخ : يمين ، عليه كفّارة يمين .
السائل : عليه كفّارة يمين .
الشيخ : أي نعم .
السائل : لكن اعتاد يا فضيلة الشّيخ على هذا اليمين اعتاده عادة .
الشيخ : عليه كفّارة يمين .
السائل : عليه كفّارة يمين ، لا يقع عليه الطّلاق ؟
الشيخ : لا يقع .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : و إيّاك .
السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام و رحمة الله و بركاته .
السائل : السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته .
الشيخ : نعم .

****

سئل عن صحة حديث : (إن الله وكل بعبده المؤمن عن يمينه وشماله

ملكين يريدان أن يصعدا إلى السماء فيقول الله إن سمائي مملوءة .....

وكذلك الأرض) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته .
الشيخ : و عليكم السّلام ورحمة الله و بركاته و مغفرته .
السائل : كيف حالكم ؟

الشيخ : أحمد الله إليك ، كيف أنت ؟
السائل : الحمد لله ربّ العالمين .
الشيخ : عساك طيّب .
السائل : طيّب إن شاء الله .
الشيخ : الحمد لله .
السائل : الحمد لله ، السّؤال الأوّل .
الشيخ : نعم .
السائل : نصّ يقول (إنّ الله عزّ و جلّ وكّل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فإذا مات قالا يعني الملكين قد مات أتأذن لنا أن نصعد إلى السّماء قال فيقول الله تعالى إنّ سمائي مملوءة بملائكتي يسبّحوني فيقولان أتأذن لنا فنقيم في الأرض فيقول الله إنّ أرضي مملوءة من خلقي يسبّحوني فيقولان فأين نقيم ؟ فيقول قوما على قبر عبدي فسبّحاني و احمداني و كبّراني و هلّلاني و اكتبا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة)
الشيخ : ما دامك ساكت و أنا مثلك .
السائل : هذا الحديث أخذناه من مختصر منهاج القاصدين فلا أدري كأنّه سكت عليه الحديث ما حطّ تحته شيء فحبّينا نعرف ما يريد يكون ؟
الشيخ : من مؤلّف المختصر ؟
السائل : ابن قدامة المقدسي بتحقيق شعيب الأرناؤوط و أخيه كأنّه علما إنّه ما شاء الله محقّق شيء جيّد فقط هذا سكتوا عنه .
الشيخ : و الكتاب أمامك ؟
السائل : سأحضره .
الشيخ : أحضره .
السائل : إن شاء الله
السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السّلام .
السائل : من أين أقرأ لك ؟
الشيخ : أوّل شيء أعطيني الصّفحة .
السائل : صفحة ٣٨٨
الشيخ : الحديث له رقم ؟
السائل : لا ، بدون أرقام .
الشيخ : طيّب .
السائل : يبدأ بلفظ عن أنس بن مالك
الشيخ : قبل أنس ماذا في ؟

السائل : في فقرتين قبله .
الشيخ : قل لي أوّل كلمة قبل أنس .
السائل : أوّل كلمة قبل أنس ، عن .
الشيخ : قبلها .
السائل : ما في أيّ شيء .
الشيخ : ما يصير ما في شيء الله يهديك ،ما دام فيه فقرتان كيف ما في شيء !
السائل : أعتقد أنّ ما فيش ارتباط بينهم .
الشيخ : ما يهمّك يا أخي ، ما يعرّفك أنا ماذا أقصد ، أنا أسالك قبل عن ما في ؟
السائل : أقرأ لك الفقرة الّتي قبلها ، صغيرة .
الشيخ : طيّب اقرأ .
السائل : وقد روي إنّ الملكين الموكّلين بالعبد يتراءيان له عند الموت .
الشيخ : طيّب .
السائل : فإن كان صالحا أثنيا عليه و قالا جزاك الله خيرا و إن كان صحبهما بشرّ قالا لا جزاك الله خيرا و طبعا هذا تحقيقه تحت يقول إنّه أخرجه بن أبي الدّنيا عن وهيل بن الورد بلاغا إيش المقصود بلاغا يعني ؟
الشيخ : يعني قال بلغني كذا .
السائل : أيوه بدون تحقيق يعني .
الشيخ : نعم ، وبعدين ؟
السائل : بعدين تأتي منه فقرة بعديها عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم (إنّ الله عز وجل وكّل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فإذا مات ...)
الشيخ : لحظة اصبر ، عن أنس بن مالك ؟
السائل : رضي الله عنه قال .
الشيخ : قال و بعد ذلك ؟
السائل : قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم .
الشيخ : وبعد ذلك ؟
السائل : (إنّ الله وكّل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله) معي أنت
الشيخ : (إنّ الله وكّل بعبده المؤمن ملكين) بعد ذلك
السائل : (يكتبان عمله)
الشيخ : اقرأ الآن بسرعة .

السائل : (فإذا مات فإذا مات قالا قد مات أتأذن لنا أن نصعد إلى السّماء قال فيقول الله تعالى إنّ سمائي مملوءة بملائكتي يسبّحوني فيقولان أتأذن لنا فنقيم في الأرض إنّ أرضي مملوءة من خلقي يسبّحوني فيقولان فأين نقيم ؟ فيقول قوما على قبر عبدي فسبّحاني و احمداني و كبّراني و هلّلاني و اكتبا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة) .
الشيخ : أيوه ، و بعده ؟
السائل : و بعده كاتب و في الصّحيحين ..
الشيخ : آه ،فقط وما علّقوا بشيء ؟!
السائل : ما علّقوا و لا بشيء بفقرة ، فقط نحن تعوّدنا بالفقرة هذه معناه صحيح فقط أنا حابب أتأكّد .
الشيخ : أيّ فقرة صحيح ؟
السائل : التي قرأتها الآن أمامك كونه ما حاطط في الحاشية أيّ تعليق عليه .
الشيخ : (إنّ الله وكّل ...)
السائل : نعم .
الشيخ : من أين بتعرف إنّه هذا صحيح ؟
السائل : لأنّه ساكت عنه .
الشيخ : الله يهديك أنت و هم
السائل : آمين
الشيخ : هذا الحديث لا يمكن أن يكون صحيحا و لكن من النّاحية العلميّة لا يجوز أن نعطيك الجواب إلاّ بعد المراجعة ، و تراجعني إن شاء الله في ليلة أخرى .
السائل : إن شاء الله ، اجعله في ملاحظاتك .
الشيخ : أنا سجّلته عندي . هات غيره .

****

إذا ركبت امرأتان في سيارة رجل وطلبتا منه أن يوصلهما إلى كنيسة فهل يجوز له توصيلهما.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في غيره غيره واحد يستفسر و يقول سائق ملتزم ما شاء الله بيقول ركب معه اثنتان من النّساء و بعد ما ركبن قالوا له أوصلنا للكنيسة الفلانيّة ، إيش يفعل في الحالة هذا ؟ ما يلزمه ؟
الشيخ : ينزّلهنّ .
السائل : يعني ما يوصّلهم .
الشيخ : ينزّلهنّ بأرضهنّ ، ما دام هو ملتزم كما قلت ، وعلى ذمّتك .

****

من نذر أن يصوم عشرة أيام في الصيف فصامها في الشتاء فماذا عليه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كذلك في رجل نذر لله ليصومنّ عشرة أيّام في أيّام الصّيف و راح صامهم في الأيّام هذه أيّام الشّتاء .
الشيخ : يعيدهم .
السائل : يعيدهم في وقت الصّيف يعني ؟
الشيخ : أي نعم .

****

هل للجماع وقت معين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كذلك ... بالنّسبة لجماع الرّجل لزوجته هل ورد في السّنّة تحديد وإلا حسب همّة الشّخص ؟
الشيخ : حسب همّته و همّتها .

****

من أخر الوتر فنام عنه فهل عليه أن يقضية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ايوه في رجل يقول فاتته صلاة الوتر بحجّة أنّه يريد يؤخّرها من أجل يعني يقوم اللّيل و بعد ذلك يختم بها و إلاّ ادركه الفجر فهل عليه قضاؤها ؟
الشيخ : كان ناوي يصلّي الوتر ؟
السائل : الوتر نوى أنّه يؤخّره .
الشيخ : اسمع أجب عن السّؤال أنت الله يهديك .
السائل : ما هو السّؤال ؟
الشيخ : آه تريد تحكي وما عرفت السؤال كان ناوي إنّه يقوم في آخر اللّيل إنّه يصلّي الوتر ؟
السائل : أيوة .
الشيخ : و بعدين ما استطاع يقوم . وإلا استطاع يقوم
السائل : ما استطاع
السائل : نعم .
الشيخ : ما استطاع فساعة ما يستيقظ يصلّي .
السائل : الوتر ؟
الشيخ : الوتر .
السائل : و بعدين الفجر .
الشيخ : أي نعم .

****

سئل عن آية من سورة هود : (ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي .... إنه ليس من أهلك) ؟ و كيف كان رد الله سبحانه وتعالى وكيف كان الخطاب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لعلّك تذكر الآية في سورة هود حينما نادى ربّه ((و نادى نوح ربّه قال ربّ إنّ ابني من أهلي و وعدك الحقّ و أنت أحكم الحاكمين)) فربّ العالمين ردّ عليه و قال ((إنّه ليس من أهلك إنّه عمل غير صالح))
الشيخ : أي نعم .
السائل : أحدهم يعني كأنّه وقف وقفة و قال كيف كان الخطاب و الحوار من الله عزّ و جلّ يعني كيف ردّ على نوح ؟ هل ردّ مشافهة أو عن طريق وحي ؟
الشيخ : قد يكون هكذا و قد يكون هكذا ، ما يهمّه المسلم ؟
السائل : و من أجل يقول موسى كلّمه تكليما كيف ردّ عليه بس من هذه النّقطة .
الشيخ : موسى كلّمه تكليما لأنّه أرسل إليه أن يأتي إلى الطّور لكي يجري مكالمة خاصّة ليصطفيه بهذه المكالمة دون الأنبياء كلّهم ، أمّا مجرّد مكالمة مثل ما جرى بين ربّ العالمين و نوح عليه السّلام كما جاء في السّورة فهذه تقع بين ربّ العالمين و بين الرّسل دائما .
السائل : نعم .
الشيخ : أما هل هي بطريقة الوحي الّتي هي أشبه بالإلهام فلا يسمع صوتا أو هو مثل الكلام الّذي سمعه موسى عليه السّلام فهذا يحتاج إلى بيان و لذلك قلنا يمكن يكون هكذا و يمكن يكون هكذا .
السائل : إذن يحتمل الوجهين ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : و الله أعلم .
الشيخ : أي نعم .

****

رجل لا يصلي بحجة أن الماء يأذي وجهه فهل له أن يتيمم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في رجل يقول بأنّ وجهه يتضرّر من الماء أثناء الوضوء لمرض ، فهل يتيمّم أو يتوضّأ ما عدا وجهه ؟
الشيخ : ما نوع الضّرر نريد نرى ؟
السائل : يقول إنّ جلد وجهه ما يتحمّل الماء ملتهب أو كأنّه عليه حبّ أو كذا .
الشيخ : كم عمره ؟
السائل : هو بالضّبط ما قال لي عمره كم ، كأنّه رجل لا يصلّي في الحقيقة فاحتجّ بهذا الوجه يعني فيريد ان أجيبه فأقول له هل يتيمّم أو يتوضّأ ما عدا وجهه ؟
الشيخ : ما نجيبه .
السائل : ما نجيبه .
الشيخ : حتّى نعرف دينه .
السائل : طيّب خلّينا نفترض إنّه هذه مسألة حقيقيّة يعني ؟
الشيخ : فقط أنت ما راح تعرف تحكي له ، أنت تسمع منّي و أعطيك الجواب تروح تنقله له ، خلّيها لمّا تقع مع رجل مسلم يتّقي الله حينئذ نفهم منه و نعطيه الجواب على قدره .

****

هل ورد حديث بتخصيص الصوم يوم الاثنين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في كذلك هل ورد حديث أنّ النّبيّ عليه الصّلاة و السّلام كان يحبّ يوم الاثنين دون الأيّام حيث أنّه كان يصوم فيه و يقول فيه ترفع الأعمال و فيه ولدت يعني هذا اليوم .
الشيخ : أي نعم .
السائل : يعني وارد تخصيص الاثنين .
الشيخ : أي نعم .

****

هل هناك حديث يخصُّ زيارة المقابر بيوم الجمعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيّب هل ورد حديث يخصّص أو السّنّة تخصّص زيارة الأموات يوم الجمعة بالذّات ؟
الشيخ : لا .
السائل : ما في .
الشيخ : لا .
السائل : لأنّه قرأنا في هذا الكتاب العجيب الذي هو مختصر منهاج القاصدين ، فقط هذه رؤيات كلّها لا ينبني عليها وحي معظمها يقول إنّ يوم الجمعة نحن نستقبل النّاس الذين يزوروننا .
الشيخ : ما شاء الله لكن استقبالات نحن نريدها من الأموات !
السائل : نعم .
الشيخ : ما شاء الله .

****

هل الدعاء لأخيك الميت كالدعاء له عن ظهر الغيب بحيث تقول الملائكة له : (ولك مثله).؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : في هنا كذلك لو دعا المسلم لأخيه الميّت هل حكمه كحكم من يدعو لأخيه الحيّ بظهر الغيب يعني يقول له الملك و لك بالمثل ؟
الشيخ : الله أعلم .
السائل : الله أعلم .

****

هل ثبت عن عمر ابن الخطاب أنه طبق حدا على أحد أولاده فمات ولده قبل أن يُتِمَّه .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : في واحد يسأل يقول هل هو عمر بن الخطّاب أو بن العاص لا ندري أقام الحدّ على ابنه فما تم تطبيق الحد فلما مات ... صحيح هذا الكلام ؟
الشيخ : هذا عمر بن الخطّاب .
السائل : فعله مع من ؟
الشيخ : مع أحد أولاده .
السائل : وكمّلها بعد ما مات يعني .
السائل : لا .كذب . أقام عليه حدّ شرب المسكر ثمّ مرض الولد و مات موتة ربّه .
السائل : وما كمّل .؟

الشيخ : هم كمّلوها من عندهم . النّاس كمّلوها من عندهم .
السائل : يعني بالكذب .
الشيخ : أي نعم .

****

سئل عن لفظة في النكاح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في واحد يسأل عن تعريض النّكاح هل هذا له الأصل الكلام .
الشيخ : ما يعني تعريض ؟
السائل : هو هذا يعني لازم يعرّض حبّينا نستفسر يعني .
الشيخ : يعني واحد يغلط في اللّفظة ما ... .
السائل : نعم .
الشيخ : ما تسأله تسأل الّذي ما عنده خبر بهذه اللّفظة ؟
السائل : يظهر ما عارف يعني إذا نقول إنّه ... .
الشيخ : كيف يعني ؟
السائل : يمكن يكون قصده يسجّل يكتب يعني .
الشيخ : ما واضح .
السائل : هو يعني سؤال ينقل من واحد لواحد أنا قلت له هذا ما وارد في الأصل .
الشيخ : ما نعرف ما قصده يا أخي .
السائل : بحسب القصد يعني .
الشيخ : نعم .
السائل : إن كان قصده ... .

****

ما حكم مطالبة الزوج أهل زوجته بالإرث .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في آخر سؤال إن شاء الله
الشيخ : نعم
السائل : هل الزّوج له أن يطالب بحقّه بعد وفاة زوجته يعني زوجته هذه توفّيت و راح يطلع لها إرث من والدها و إخوانها يصير يطالب إخوانها بحقّها حتّى يكون حقّه يطلع من زوجته الرّبع ((ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن ...)).
الشيخ : يطالب بحقّ الإرث ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ولم لا ؟
السائل : يجوز يعني .
الشيخ : كيف لا حقّه .
السائل : نعم جزاكم الله خيرا ..

****

الشريط رقم : ٤٣٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم خطبة الحاجة في افتتاح الكلام هل هي واجبة أم مستحبة وأين تكون ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله ... خطبة الحاجة ... خطبة الحاجة قبل البدء في الكلام هل هي واجبة أم هي مسنونة ؟
الشيخ : هي سنة مؤكدة .
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : في التباحث هل تكون سنة مؤكدة
الشيخ : بين كل كلمة لها أهمية ويريد الملقي لها أن تصل إلى قلوب الملقى عليهم .
السائل : يعني بين يدي كلمة .
الشيخ : ما كل كلمة وإنما كلمة لها أهمية يريد المتكلم أن تصل إلى قلوب المخاطبين .

****

كيف تكون النجاة للمسلم إذا كان في بلاد الكفر.؟ وكيف بهؤلاء الكثرة

الموجودين هناك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : ... ماذا على المؤمن الذي يعيش في أرض الكفار حتى يصون نفسه ودينه ؟
الشيخ : حتى
السائل : يصون نفسه ودينه ؟
الشيخ : عليه أن ينجو بنفسه من بلاد الكفر التي يعيش فيها وأن يخرج منها سراعا إلى بلد من بلاد المسلمين .
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : هذا سهل بالقول ولكنه صعب التنفيذ ؟
الشيخ : ما أظن لماذا ؟
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : إلى أين يذهب ؟

السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : إلى بلاد باكستان مثلا وهي أقرب من بلدكم أقرب بكثير الى بلدهم من بريطانيا .
السائل : يعني بلدهم الأصلي ؟
الشيخ : نمشي على الأصل .
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : ... .
الشيخ : لا جزر الغربية أنا ... عن أي بلد ؟
السائل : عن أوروبا .
الشيخ : عن أوروبا أنا فهمت عن بلاد الشرق ؟ ... لا اختلف الموضوع .
السائل : هناك مليونان وليس من السهل إخراجهم من مثل هذه البلاد ؟
الشيخ : الجواب في قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) ، أبدأ بنفسك ثم بمن تعول يعني إذا كان لا يستطيع أن ينجو بشعبه فلينجو بأصدقائه إذا لم يستطيع أن ينجو بأصدقائه فباخوته و و أخيرا نفسه .
السائل : بلغة انجليزية
السائل : ... .
الشيخ : عفوا ذكرته بالآية ؟
السائل : نعم .
الشيخ : وهو مستوعبها مستفهم دلالتها ؟
السائل : ((... عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)).

****

ما حكم من بقي في بلاد الكفار لدعوة إخوانه هل هذا يسوغ له الجلوس

هنالك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : يقول إن بقي مع قومه وكان من عمله أو كان عمله أن يحاول هدايتهم وإحسان إسلامهم هل يغنيه هذا عن تركهم للنجاة بنفسه ؟
الشيخ : هي المسألة الآن تأخذ طورا آخر وهو هل هو مسؤول عن نفسه قبل كل شيء أم عن غيره وهذا ما لفت آنفا بالآية المذكورة فهو إذا كان يريد أن يعيش مثلا راهبا وهذا لا يجوز لا بد أن يكون متزوجا ثم إذا كان متزوجا فالأصل أن يكون له أولاد إلا أن يكون عقيما وهذا خلاف الأصل إلى آخره ،وأنا الآن لا أدري وضعه هل هو عنده عائلته وإلا لا وإذا كان الجواب هو بالإيجاب حنيئذ يجب أن يفر بأهله ولا يهلك أهله في سبيل إرشاده لغيره .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وأريد أن تذكره بأن المسلم الحريص على التمسك بدينه لا ينبغي أن يكون تفكيره موضوعيا وزمنيا خاصا وإنما يجب أن ينظر إلى المستقبل البعيد البعيد جدا أو القريب أريد من هذه الكلمة أن كل مسلم عنده شيء من الثقافة الإسلامية ومن الحرص على تحقيق المجتمع الإسلامي يجب أن يعيش في أرض يغلب على الظن أقل ما نقول بأن إقامة المجتمع الإسلامي والحكم الإسلام والدولة الإسلامية في تلك الأرض أقرب تحقيقا من بلاد أخرى هي بلاد الكفر والضلال والفسق والفجور . واضح .
السائل : ... .
الشيخ : يعني في ظني لا يختلف اثنان بأنه من الصعب في هذه الآونة يتمكن طائفة من المسلمين الحريصين على ما ذكرنا آنفا من تحقيق المجتمع الإسلامي والحكم الإسلامي ونحو ذلك في أرض إسلامية هو صعب بلا شك فيحتاج الأمر إلى ما أنا أدندن دائم حوله ولعلك تذكره بهذه القضية هل طرقت سمعه ام لا بما نسميه بالتصفية والتربية فلا بد من تحقيق هاتين الركيزتين لتحقيق النصر الموعود به المسلمون ولا شك أن هذا كما قلت الآن صعب لكن علينا أن نمشي في هذا الدرب لكن أصعب من هذا الصعب أن نفكر بإقامة الدولة المسلمة في بلاد هي أصلها بلاد الكفر والضلال .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وثمرة هذا الكلام كله أن يحقق هو ومن يستطيع من الحريصين قول رب العالمين ((وكونوا مع الصادقين)) أما الدعوة إلى الإسلام في تلك البلاد فالأقربون أولى بالمعروف .
السائل : ... قال من الصعب إليه

الشيخ : إيش هو .
السائل : الوصول بالناس للإسلام في البلاد الكافرة .
الشيخ : آه طبعا .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : ثم شيء آخر يتعلق بأنفسهم هم هناك كلما ازدادوا إقامة كلما ازدادوا بعدا عن فهم الإسلام فهما صحيحا وعطفا على كلمة كنا سمعناها في الأمس القريب منه لما ذكر شروط الإسلام ذكر منها التعلم للإسلام وصار شوية نقاش في هذا الموضوع أنه هذا واجب ولكن ليس من لم يتعلم الإسلام يكون كافرا لكن بالنسبة لأي داعية للإسلام بلا شك ينبغي لتكون دعوته صحيحة أن يكون ملما باللغة العربية وآدابها بحيث يفهم الإسلام فهما صحيحا و لا يفهمه من الكتب التي ترجمت القرآن وترجمت الحديث النبوي فيقع في إشكالات تشبه إشكالات ((هن لباس لكم وأنتم لباس لهن)) يعني بنطلون لكم .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : بعيدين كان أنا أختصر كلام سله عنه أنه كان مر بهم قراءة أو سماعا بعض الأحاديث التي تنهى المسلم عن استيطان بلاد الكفر فإن كان عندهم أنا ما في حاجة أذكرهم ؟

****

ما رأيك في قول من يقول : بجواز الإقامة في بلاد الكفار من أجل الدعوة

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
السائل : لا يذكر من القائل ولكنه هناك من يقول بأنه لا بأس للمسلم أن يقيم في بلاد الكفر إذا كان غرضه الدعوة ونشر الدين بين هؤلاء فما رايكم في هذا ؟
الشيخ : أولا ما أخذت جواب سؤالي ؟

السائل : نعم هو جواب سؤال نعم أنه اطلع على الأحاديث .
الشيخ : عندهم أخبار عندهم علم من الأخبار كويس ، ذلك القول الذي هو سمعه أيا كان مصدره فكيف يوفق بينه وبين تلك الأحاديث ؟
السائل : بلغة انجليزية
السائل : هو يسأل أنه هل هذا يوفق مع هذا وهل هذا صحيح .
الشيخ : سامحك الله أنت وإلا هو وإلا كلاكما معا نحن ما فهمنا أنه هناك سؤال .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : طيب سؤال .
السائل : هو سؤال ، قال إنه هناك من يقول .
الشيخ : أي صحيح .
السائل : أن كذا وكذا فما رأيك في هذا ؟
الشيخ : ما كان السؤال فما رأيك في هذا ؟ فإما منك وإما منه ؟
السائل : لا مني ؟.
الشيخ : وسامحكما الله كلاكما معا المهم ما أعتقد أن عالما مسلما يطلق القول كما سمعتم آنفا بجواز الإقامة في بلاد الكفر من أجل الدعوة لكن هناك من يقول وأنا مع هذ الذي يقول أنه يجوز للمسلم بشروط معينة أن يذهب هناك للدعوة ويعود إلى عقر داره دار الإسلام لا ليقيم بين الكفار .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : تلك الأحاديث التي أشرت إليها هي معقولة المعنى وليست تعبديا فقط و لعلك تترجم لك هذه الجملة لأمضي فيما عندي من بقية الكلام
السائل : أي الأحاديث ؟
الشيخ : التي سألتك عنده علم بها وإلا لا .
السائل : بلغة انجليزية .

****

سأل الشيخ ذلك السائل عن حديث : (من جامع المشرك فهو مثله) ؟وأنه معقول المعنى زيادة على التعبد ، وهل يحافظون على زيهم الإسلامي ؟ ثم تكلم عن الدعاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ظاهر في باله التفريق بين معقول المعنى وتعبدي ؟
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : إيش رطنت معه هلا يا عدنان .
السائل : آه .
الشيخ : ما كنت ترطن معه في هذه المدة كلها .
السائل : ... .
الشيخ : أنا فقط عندي هذه الكلمة هذه يفرق بين معقول المعنى وتعبدي فقط.
السائل : إيه هو أجاب الإيجاب.
الشيخ : طيب هذا هو ، أريد أن أمضي إذا كان واضحا عنده أنه بعض الأحكام تكون تعبدية لا يعقل معناها فنسلم تسليما وبعضها يكون معقول المعنى هذه الأحاديث ولنذكر مثالا منها وأخصرها وأجمعها ألا وهو قوله عليه السلام (من جامع المشرك فهو مثله) ، سله عن هذا الحديث بالذات هل هو من تلك الأحاديث ؟ (من جامع المشرك فهو مثله) أي خالطه .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : يبدأ بنفسه ، فما معقولية معنى هذه النصوص هي بإيجاز نشير إليها بجملة معروفة عند علماء الأخلاق وهي أن الطبع سراق ، مفهوم .
السائل : -بلغة انجليزية - هذا التفسير لأن الكلام ما يجيء ... .
الشيخ : طبعا
سائل آخر : يجوز التفسير بالمعنى هنا
الشيخ : هو حديث الرسول يجوز فقط نريد نضمن ؟
السائل : إذا وصل المعنى صحيح ؟
الشيخ : آه هذه هو.

****

هل يفهم من الحديث المشاركة في الأعياد أو مجرد السكن هنالك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يفهم من الحديث يعني مجرد المخالطة أم مشاركة الأعياد وهذه الأمور ؟
الشيخ : فقط هو هذا هو مقدمة للسكون هناك السكون هناك مقدمة لهذا الذي تسأل عنه هذا أما أردت أنا أن يعني أصل إليه .
السائل : ... .
الشيخ : كيف ؟
السائل : ما وصل لهم بهذه الطريقة ؟
الشيخ : كيف ما وصل لا لا أنا أريد أكمل كلامي ، أنا أريد أكمل كلامي فإذا كان الطبع سراقا كما ذكرنا الذي يخالط الناس لا بد أن يتأثر بعاداتهم وتقاليدهم ولعله يعلم بأنه من مقومات الشعوب أو الأمم هو المحافظة على تاريخها ولغتها فالذي يسكن في بريطانيا مثلا حتى لو كان عربيا أصيلا مع الزمن سيتبرطن ويستعجم عكس الأعجمي الذي يسكن البلاد العربية فيستعرب ونحن عندنا أمثلة من واقع الحياة .
السائل : ... .
الشيخ : آه طيب نحن نريد انت تكون مع عدنان دائما ما فقط في هذه ؟

****

تكلم الشيخ في تشبه المسلمين بالكفار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : أظن هو يعلم مثلي أو أحسن مني أن كثيرا من المسلمين الذين يستوطنون تلك البلاد فمن أوائل دلالة التأثر وتحقيق الكلام السابق أن الطبع سراق أنه لا يحافظ على زيه الإسلامي .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : ... يا أبا محمد .
السائل : بلغة انجليزية

الشيخ : هل قال له إنه يعرف أحسن مني أنا ما أعرف البريطانية لكني شاعر أنه لا يؤدي الرسالة .
السائل : ... .
الشيخ : ولكن نحن نختصر ما استطعنا .
السائل : يجيب أنه في مجموعتهم سواء في بريطانيا أو أمريكا جميع الإخوان والأخوات ... على لباس السنة .
الشيخ : رأيت ما هذا كلامي هي تحولت الموضوع إلى طائفة من المسلمين أنا أقول هو يعلم أحسن مني أن اكثر من يذهبون إلى بلاد الكفر في سبيل الدعوة لا يحافظون على الزي الإسلامي فأنا ما قصدت هو وجماعته الذين هم مبرطنون الآن في بريطانيا أنا كلامي أعم من ذلك ألمانيا بريطانيا سويسرا أمريكا الشمالية الجنوبية إلخ .
السائل : -بلغة انجليزية - ناقشني في أنه في البلاد هي نفسها التي تعتبر إسلامية مثل هنا مثل سوريا مثل كذا معظم الناس تلبس الزي الأوربي ليس هذا بحثنا بحثنا في الدعاة الذين يذهبون إلى جميع أنحاء العالم وأغلبيتهم أنها ترتدي الزي الأوربي ؟
الشيخ : هذه نحن يا أخي نسميها ولا مؤاخذة حيدة أنا لا أتكلم على المسلمين بعامة أتكلم عن الدعاة ، عدنان الدعاة الذين هنا ومتعربون في لباسهم إذا ذهبوا إلى هناك تفرنجوا أنا عم أحكي على هؤلاء ما أحكي عن عامة المسلمين نحن نرى مثل ما نحن نرى لكن أتكلم عن الدعاة الذين يذهبون إلى أمريكا مثلا أو إلى بلادهم بريطانيا أو غيرها هنا يكونون لابسين اللباس العربي إذا خرجوا دعاة تفرنجوا مثلا تراه هنا بلحية ما وصل خطر التفرنج أنه يحلق لحيته مثلا لكن تراه بلحية وبعمامة وربما عقال على حسب البلد اللي عايش فيه وبعباءة لكن إذا خرج إلى تلك البلاد داعية أطاح ما على رأسه من عمامة من عقال ولبس الجاكيت و عقد الكرافيت وما زال بلحيته ومنظر من أسوء المناظر وهو داعية وكان في بلده ليس من النوع اللي هم يشير إليه لا هو كان هنا متأثر بالجو الذي عايش فيه فلما راح هناك للدعوة تأثر بالجو الذي جدت حياته فيه ، فنحن كلامنا محصور جدا وترجم له وعندي مثال سأطرحه رهيب جدا .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وأنا قدر لي أن أذهب إلى بعض البلاد الأوروبية في سبيل الدعوة ومنها بريطانيا .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وكان الوقت رمضان فقيل لي بأن هناك داعية مسلم من جماعة

المودودي رحمه الله .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : في بلدة تبعد عن لندن نحو مائة مائة وخمسين كليو متر العهد البعيد .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : فركبنا السيارة ببعض المسلمين هناك الباكستانيون من أهل الحديث .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وصلنا إلى البلدة فاستقبلنا صاحب الدار بكل ترحاب
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وجلسنا على مائدة الإفطار .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : والحقيقة أنني آنست منه رشدا .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : لكن عجبت منه أنه جمع بين اللحية الواجب إعفاؤها والكرافيت الواجب عليه طرحها .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : فوجدت من واجبي أن أنصحه أو أن أذكره .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : سمعك .
السائل : أيوه ... .
الشيخ : طيب ، فقلت له أنا والحمد لله مسرور بلقائك ويكفي أنه يجمعنا الإسلام وعلى الكتاب والسنة .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : لكن الحقيقة ما أعجبني منك أن تضم إلى واجب اللحية ضلالة الجرافيت .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وذكرته ببعض الأحاديث التي نهى فيها الرسول عليه السلام عن التشبه بالكفار ومنها قوله عليه السلام في آخر حديث المسند (ومن تشبه بقوم فهو منهم) .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : فسررت به
السائل : ... .

الشيخ : كيف فسررت منه بأنه بادرني الاستجابة ورمى بالجرافيت أرضا فورا و هو يأكل .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : لكن الشاهد أنه في الوقت الذي دلتنا استجابته على طيب نفسه فيما بعد أتبع الفرحة الترحة .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : يلا مده مددك يا ... طيب ماش ظننت أنه وقفت عند كلمة .
السائل : ... .
الشيخ : الذي في بالي بدأ يعلل لماذا هو وضع الجرافيت فهنا أفسد استجابته فقال .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : قال هنا إخواننا الفلسطينون مبغوضون من البريطانيين وعادتهم أنهم يخلو فتحة القميص مفتوح وما يحطوا جرافيت .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : فحتى ما يظن به أنه من إخوانه المسلمين .
السائل : الفلسطنيين .
الشيخ : فلسطينين نعم .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : أنا بقول يعني أنتم لا تفهموا الاصطلاحات ((إنما المؤمنون إخوة)) ، فإذن هذا الرجل تأثر بالوضع الذي عايش فيه إلى درجة أنه تعاطى عملا هو قد لا يراه محرما مثلا لكن في الوقت نفسه لا يراه مستحبا بل المستحب هو العكس تماما لكن حتى ما يظن الكفار الذين هو يعيش بين ظهرانيهم أنه من المسلمين المبغوضين عندهم فهو يتشبه بهم هذا من أثر الأقليم والبيئة .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وأريد الآن عطفا على الأحاديث التي أشرنا إليها آنفا وذكرنا واحدا منها أن أذكر بحديث يبين هذه الحقيقة أن الأرض الصالحة يتأثر ساكنها بصلاح أهلها والعكس بالعكس .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : ذاك الحديث هو ما أخرجه الإمامان البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا) .
السائل : بلغة انجليزية -يعرفون الحديث .

الشيخ : إذا كانوا يعرفون الحديث إذن نشير إلى العبرة منه لما سأل المتعبد الجاهل هل له توبة وقال له لا تمم عدد المائة به يذكر هذا ؟
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : والرجل مخلص يريد أن يتوب حقيقة فما زال يسأل حتى دل على عالم .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : ولما سأله بأنه قتل مائة نفس بغير حق هل له من توبة قال كيف لا ولكنك بأرض سوء .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : اخرج من هذه الأرض إلى الأرض الفلانية الصالح أهلها .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وهنا الشاهد أن الرسول عليه السلام يأمر من كان يعيش في بلده لكن إذا كان الغالب على بلده الفساد أن يرحل إلى بلد آخر وليس أن يدع بلده الصالح ويهاجر إلى بلد كافر .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : إذا عنده سؤال جديد فليتفضل ؟

السائل : ... .
الشيخ : إذا عنده سؤال جديد فليتفضل ؟

****

ما حكم من يعمل في بلاد الكفار في الشرطة أو غيرها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : يقول المسلم في مثل هذه الديار الغير إسلامية بالاشتراك في الشرطة أو الاشتراك في شيء
الشيخ : إيش يسوي بالشرطة .
السائل : أن يشترك يدخل ينضم يعمل ينضم إليهم .

الشيخ : يتوظف .
السائل : إيه في الشرطة في الجيش أو في المحاماة أو في السياسة وتشكيل الأحزاب السياسية وما إلى ذلك .
الشيخ : كفر عملي .

****

ما حكم الجهاد في أفغانستان.؟وما حكم الذهاب للجهاد في أفغانستان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
السائل : هل لازلت تعتبر الجهاد في أفغانستان جهادا ؟
الشيخ : لا أزال .
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : فرض عين ... ورد عنك أنك قلت إنه فرض عين ؟
الشيخ : ولا أزال .
السائل : ولا تزال فهل يكفي في فرض العين هذا أن يذهب الإنسان ويجاهد ثم يعود ؟
الشيخ : يجب أن يضع نفسه تحت أمر القائد فإذا هو أذن له بأن يعود أياما أو شهرا أو شهورا جاز له ذلك أما أن يركب رأسه ويتبع هواه متى ما أراد جاهد ومتى ما أراد نكل لا .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : غيره .

****

هل العالم كروي أو مسطح .؟ وهل هذه المسألة من مسائل العقيدة .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : هل في رأيكم أن العالم كروي أم مستقيم ؟
الشيخ : هذا السؤال جغرافي وإلا ديني ؟
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : كلاهما
الشيخ : كروي .
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : أخطأ ابن باز حينما قال بأنها مستقيمة
الشيخ : مستقيمة وإلا مسطحة ؟
السائل : مسطحة .
الشيخ : ليست أن الخطأ وقف عند المسألة الجغرافية !
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : فهم صاحبك ، الحمد لله . غيره .
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : تشرحه له ؟
الشيخ : مسألة كروية الأرض أو سطحيتها ليست مسألة عملية ولا هي مسألة اعتقادية يجب على المسلم أن يعرف حكم الشرع فيها إذا كانت عملية ليتعبد الله بها كسائر العبادات أو أن يعتقدها في قرارة نفسه وقلبه إذا كانت عقيدة يؤمر كل مسلم أن يعتقدها وأن يؤمن بها وإنما هي مسألة قد تؤخذ على وجهين اثنين من تفسير بعض الآيات في القرآن الكريم وبلا شك كما هو الشأن في أكثر المسائل يكون أحد الوجهين صوابا والآخر خطأ ومعذرة فقد شعرت بأني أطلت عليك وبخاصة أن المسألة علمية ودقيقة فما أدري ... آه .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : على وجه من الوجهين أحدهما صواب والآخر خطأ
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وعلى هذا من اجتهد وكان أهلا للاجتهاد وأول شرط لهذه الأهلية هو المعرفة باللغة العربية .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : فسواء أصاب أو أخطأ كما يعلم هو من أصاب له أجران ومن

أخطأ فله أجر واحد .

السائل : بلغة انجليزية

الشيخ : وهذه الآيات التي جاءت حول الأرض هل هي متحركة كروية أم هي ثابتة فليس هناك نص قاطع يؤيد أحد الوجهين المختلفين .

السائل : بلغة انجليزية

الشيخ : ولذلك قلنا إن هذه ليست مسألة اعتقادية لازم يكون فيها رأي موحد كما نعتقد بعقيدة السلف .

السائل : بلغة انجليزية

الشيخ : بعض الآيات من القرآن الكريم التي تتعلق بهذا الموضوع يمكن أن يفهم منها ثبات الأرض وسطحيتها والبعض الآخر يمكن أن يفهم منها حركتها ودورانها وهذا الرأي هو الذي يترجح عندنا ويطابق ... .

****

الشريط رقم : ٤٣٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تابع للسؤال السابق ، هل العالم كروي أو مسطح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية

الشيخ : بعض الآيات من القرآن الكريم التي تتعلق بهذا الموضوع يمكن أن يفهم منها ثبات الأرض وسطحيتها والبعض الآخر يمكن أن يفهم منها حركتها ودورنها وهذا الرأي هو الذي يترجح عندنا ويطابق في الواقع الطبيعي الذي يشعر به كل فرد من أفراد الناس سواء كان مسلما أو كافرا .

السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : ويكفي أن نعرف أن المسألة ليس فيها دليل قاطع مع الذين يلحون .

****

هل هناك أدلة شرعية تخالف ما وصل إليه العلم التجريبي في كروية الأرض وحركتها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : على مخالفة ما ثبت علميا اليوم أن الأرض متحركة وأنها تدور حول الشمس يكفي لمعرفة أنه لا نص صريح يخالف هذه الفكرة أو هذا الرأي الفلكي أن كثيرا من علماء المسلمين الذين يعترف كل المسلمين بعلمهم وفضلهم وبخاصة نحن معشر السلفيين نعتقد بإمامية شيخ الإسلام ابن تيمية في معرفة الكتاب والسنة وابن القيم الجوزية فضلا عن غيرهما بأنهم كانوا يرون خلاف ما يذاع الآن بناء على بعض الظواهر القرآنية كآية ((والجبال رواسي)) مثلا ((والأرض بعد ذلك دحاها)) ونحو ذلك من الآيات ما فهموا منها هذا الرأي الجامد المخالف أولا لظواهر النصوص الأخرى وثانيا للحقيقة العلمية الفلكية .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : ومثل آية وصف الجبال بالنسبة للأرض كالرواسي بالنسبة للسفن لا يستلزم لغة أن تكون الأرض غير متحركة مطلقا وإنما تنفي حركة اضطرابية ، مضطربة .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : ومثل هذه الآية آية ((والجبال أوتادا)) .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : لأننا نعلم بالمشاهدة أن الوتد بالنسبة للدابة ليس مانعا لها من الحركة وإنما الوتد يمنعها من الحركة الفوضوية وهو الشرود والانطلاق كيفما شاءت لا ربنا نظم دوران الرض كدوران الفرس حول الوتد فجعل

الجبال أوتادا على عكس ما يدعون هي تثبت حركة الأرض لكن تثبت حركة علمية معروفة اليوم أنها منظمة ودقيقة جدا بطوال السنة لا تختلف ثانية .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : مازال يجي دورك أنت أنت خبي اسئلتك خب خب كلامك لما أجي عندك .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وكذلك الرواسي لا تمنع السفينة من الحركة .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وإذا انتقلنا إلى الآيات الأخرى فهي صريحة أو تكاد تكون صريحة بعكس ما يفهمون من الآيات الأولى كالآيات المذكورة في سورة يس ((وآية لهم الأرض الميتة أحييناها فأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون)) إلى أن قال ((والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل)) من الآيات الثلاث الأرض والقمر والشمس ((في فلك يسبحون)) .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وهذه الآية في الحقيقة من الآيات الكونية على صدق النبوة والرسالة بدون تكلف لأن هناك آيات تعرفون أنتم يتكلفون جدا في تأويلها وتطبيقها في بعض النظريات العلمية كما يفعل بعض العصافير الصغار .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : طيب ما عنده غيره ؟

****

سئل عن جماعة التبليغ وكذلك عن كتابهم (تبليغي النصاب) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : تبليغ الإسلام ، ما قولكم في جماعة التبليغ وفي كتابهم تبليغي

نصاب ؟
الشيخ : لا في ما تبليغ النصاب ، تبليغ النصاب .
السائل : تبليغي النصاب .
الشيخ : تبليغي على كل حال السؤال ذو شقين فيما يبدوا ما رأينا في جماعة التبليغ و ما رأينا بالكتاب هذا
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : أما الكتاب فما اطلعت عليه أما ما يتعلق بالشق الأول فأنا جوابي مسجل وماركة مسجلة مضمونة وهي أن جماعة التبليغ صوفية عصرية .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : غيره ؟
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : يريد شرح .
سائل آخر : لا بيسأل عن الكتاب أنه ما قلت عنه بالضبط قلت له أنه ما قرأه .
الشيخ : الواحد يسأل عن الكتاب ولا عن أهل الكتاب .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : يرحمك الله .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : جماعة التبليغ أولا يصرحون بأنهم لا يدعون إلى تصحيح العقيدة .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وثانيا لا يعنون بتصفية أذهانهم وأفكارهم ومعلوماتهم المتعلقة بالإسلام من الأحاديث الضعيفة والموضوعة من جهة وتفسير الآيات بالتفسير السلفي ثانيا لا يهتمون لا بهذا ولا بهذا .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وكثيرا ممن عاشرهم كانوا يحولون بينه وبين الدعوة لمن حوله على الأقل لتصحيح بعض أخطائهم سواء ما كان منها متعلقا بالعقيدة أو ما كان متعلقا بالحديث .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : فهم يلتقون مع بعض الأحزاب الإسلامية المعروفة في عدم الاهتمام بهاتين القضيتين .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : والذين خالطوهم من إخواننا من باب التجاوب معهم في الانطلاق

للدعوة إلى الله عز وجل لأنه في الواقع ظاهرة طيبة ولكن لما خالطوهم عرفوا أن دعوتهم فيها هذا الانحراف تركوهم وحدثني .. تفضل .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : الصلاة . عند الامتحان يكرم المرء أو يهان .
السائل : ... .
الشيخ : حدثني أحدهم وكان طبيبا مقيما في الكويت وكان متأثرا بالدعوة السلفية إلى حد بعيد .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : فكانوا إذا جلسوا على الطعام بدأوا بالملح سألهم عن السبب قالوا هناك حديث أن الرسول يقول (من بدأ بالملح قبل الطعام عوفي من سبعين داء) .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : جيد ... هذه الوجبة ... .
سائل آخر : ... .
الشيخ : أطعمك الله من أحسن الجنة ، فلما قال لهم ما هذا يا جماعة حديث موضوع كتب الحديث كلها تنص على وضعه وهكذا مشايخنا .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : هنا تكمن المشكلة الكبرى التي تتمثل في قول ذلك الشاعر الذي ربما لا أحسن رواية شعره .
" إذا كان رب البيت بالدف ضاربا *** فما على الساكنين فيه إلا الرقص " .
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : سمات أهل البيت كلهم الرقص .
الشيخ : إيوه .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وهذا كما يقولون في لغة العصر الحاضر إن دل على شيء فيدل على أن المشايخ هؤلاء لا يهتمون بدارسة علم الحديث والسنة .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : غيره .

****

ما حكم صلاة التسابيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : تسابيح ما مدى صحة حديث صلاة التسابيح ؟
الشيخ : في المسألة قولان أحدهما التضعيف والآخر التصحيح .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : ثم إن كل قول من القولين ينقسم إلى قولين .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : أما التضعيف فبعضهم يحكم بالوضع .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : والبعض يسمو قليلا فيخرجه من الوضع إلى الضعف .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : القول الآخر أيضا منهم من يحسنه و منهم من يرفعه إلى الصحة .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وهذا التفصيل نابع من مصطلح المحدثين أن الصحة تشمل الحسن والصحيح والضعف يشمل الموضوع والضعيف .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وهذا بالنسبة لطلاب العلم قد يزيل بعض الإشكالات أحيانا إذا وجد إماما من أئمة الحديث قال هذا حديث موضوع والآخر قال ضعيف فلا ينبغي أن يوجد بينهما تعارضا لأن الضعيف داخل فيه الموضوع حسب ما شرحنا أليس كذلك .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : كذلك لو قال صحيح أو حسن .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : غيره .
السائل : جوابك انت ... رأيك أنت صلاة التسابيح ؟
الشيخ : أحسنت أنا أرى أنه صحيح لغيره .
السائل : بلغة انجليزية

الشيخ : هذه الترجمة هذه أبو محمد .
السائل : بلغة انجليزية صحيح لغيره
الشيخ : الله ... .
السائل : ... .
الشيخ : أفلس صاحبك يلا قل له . نعم .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : يلا قل له عجل إذا هبت رياحك فاغتنمها .

****

ما حكم التبرع بالدم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : إعطاء الدم استعمال الآلات لإبقاء الإنسان على الحياة أثناء العملية الجراحية نقل الأعضاء من شخص لآخر طبعا بعد وفاة المنقول منه .
الشيخ : نعم .
السائل : ما قولكم في هذا ؟
الشيخ : كل سؤال يفصل عن غيره ويوضح ولنبدأ بنقل الدم ؟
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : نقل الدم هل السؤال في جوازه وعدم جوازه أم في ناحية أخرى ؟
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : هو الجواز وعدمه ؟
الشيخ : نعم يجوز نقل الدم لتخليص مسلم أو غير مسلم ليس عدوا للمسلمين إما من الموت أو المرض الذي قد يعرضه للموت .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : يعني الآن ما يجوز نقل دم مسلم متبرطن إلى بريطاني .
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : متبرطن ... .

الشيخ : السؤال التالي ما هو ؟
سائل آخر : هناك عمليات حينما يوضع الإنسان عملية القلب المفتوح مثلا يوضع على آلة والآلة تقوم بدور القلب والرئتين ويفتح القلب ويعمل العملية فيه ثم يعاد فهم يسألون هل يجوز استعمال ... .
السائل : بلغة انجليزية .

****

ما حكم وضع الانسان تحت آلات تحافظ على حياته بحيث لو نزعت لمات هذا الشخص .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : إذن هذا يتكلم عن آلات بقاء الإنسان قيد الحياة متعلقة بالذي صار فيه حادث خطير جدا ويكون في مرحلة الموت ولكن يحافظون عليه بالآلات يعني لو نزعت الآلات عنه لمات أجهزة المحافظة على الحياة ... موت الدماغ ؟
الشيخ : هذا البيان هذا وفر عليّ سؤال لأنه كنت على كل حال رايح نحكيه لأنه فيه فائدة ، كان سؤال الذي اريد أوجه هو إذا كان المقصود من العمليات هذه التي غلبة ظن على رأي الطبيب أنه فيه احتمال قوي أن تعود الحياة الطبيعية اليه فيجوز وإلا فلا والآن الجواب لا واضح !
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : ... .

****

ما حكم نقل الأعضاء من إنسان إلى إنسان (من ميت إلى حي) وما هو الدليل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نقل الأعضاء ؟
الشيخ : إيه كمان فيه تفصيل عنده وإلا هكذا مطلق ؟
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : مجرد السؤال هل يجوز أخذ عضو من شخص إلى شخص ؟
الشيخ : لا يجوز إلا إذا كان عضوا صناعيا .
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : يريد دليلك ؟
الشيخ : هو إذا كان برأي الكفار أما نحن يمثل فينا هذا ما يجوز يعني ،نحن تفريقنا على هذا الأساس غيره .
السائل : بدو دليل على هذا ؟
الشيخ : الدليل على ماذا ؟
السائل : على عدم جواز نقل الأعضاء من ميت إلى حي ؟
الشيخ : قل له أبشر بكل خير فقط بشرط أنه يطول باله بقى !
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : المسلم ينظر إلى خلق الله عز وجل أنه خلق كامل .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : حتى في بعض الصور التي تبدو لعقل البشر أنه خلق ناقص .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : فهو لا يكون ناقصا إلا نسبيا بالنسبة لبعض العقول التي لا تؤمن بأن الله عز وجل خلق الإنسان في أحسن تقويم .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وانطلاقا بأن إيماننا بهذا الخلق لله .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : نؤمن بأن الله عز وجل لما خلق للإنسان كليتين كما خلق له يدين وخلق له أذنين وهكذا فلا ينبغي أن يأتي المؤمن فيخالف خلق الله بدعوى الإحسان إلى غيره لأن القاعدة كما قلنا في مناسبة مضت ابدأ بنفسك ثم بمن تعول .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وعلى هذا الأساس و المفهوم الصحيح من القرآن جاء قوله عليه السلام (كسر عظم الميت المؤمن ككسره حيا) .

السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : فإذا كان الأمر كذلك فمن باب أولى أن لا يجوز تعاطي مثل هذا الأمر في المسلم الحي ولو كان ذلك برضاه لأن الأمر يعود إلى تغيير خلق الله عز وجل .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : غيره ؟
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : عنده فكرة عن تغيير خلق الله المذكور في القرآن وفي السنة (لعن الله النامصات والمتنمصات المغيرات لخلق الله للحسن).
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : فإذن هذا يستحضر في هذه المناسبة غيره ؟

****

ما حكم تشريح الميت ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : يجوز من تعلم الأطباء يمرون بتشريح الجثث فما الجواب على مثل هذا ... .الميت ؟
الشيخ : إذا كانت الجثث جثث الكفار وبإذن من المسؤولين عنهم جاز أما جثث المسلمين فلا .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : عفوا لم يجوز وإلا لم ما يجوز ؟
السائل : لم يجوز ؟
الشيخ : لم يجوز؟
السائل : نعم
الشيخ : لأنه ليس له حرمة المؤمن ما هو الحديث السابق قال (كسر العظم الميت المؤمن) .
السائل : غير المؤمن جاز .

الشيخ : جاز لكن نحن نراعي مع الجواز عدم الاعتداء من عندنا لأن هذا يؤخذ الجانب الثاني وهو الاعتداء فإذا كان ذلك بإذن ولي الميت ذهب المحظور .
السائل : ينطبق على نقل الأعضاء من كافر ...
الشيخ : نعم
السائل : ... من غير المسلمين لا يجوز شرعا ؟
الشيخ : نعم نحن لا نتولى التمثيل به مباشرة وإنما بإذن منهم إما من الميت نفسه إذا أوصى بذلك كما يفعلون أو من أولياء الميت .

****

ما حكم تشريح الحيوان للتعلم ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو القول بالنسبة للحيوانات واستعمالها في التعلم بـ
الشيخ : عفوا فاتني شيء من أول الكلام .
السائل : ما هو القول بالنسبة للحيوانات لاستعمالها في تعلم الطب فيتطلب ذلك تشريحها ؟
الشيخ : هنا محل الجواز ((خلق لكم ما في الأرض جميعا)) .
السائل : بلغة انجليزية تشريح للتعلم
الشيخ : لا لا بدون تعذيب طبعا هو يعني يلفت النظر .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : نحن أعطيناه الصلاحية فقط كلها ... يكون ادخر لي كوم من الأسئلة أنت الآن الجلسة لحساب الضيوف .

****

سئل عن رأيه في سلمان رشدي و كتابه (الآيات الشيطانية) ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : ما قولكم في أمر سلمان رشدي ؟
الشيخ : كيف .
السائل : سلمان رشدي كاتب كتاب الآيات الشيطانية ؟
الشيخ : إيه ، استغرب السؤال ما يريد يعني قل له أنا ما قرأت الكتاب وعلى حسب ما نشروا عنه فهو ليس مسلما هل يريد غير هكذا يعني ولا السؤال يكون واضحا .

****

فتوى قتل سلمان رشدي بعد أن أسلم هل تغيرت ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : هل في رأيكم مما علمتم أن الفتوى من قتل سلمان رشدي من الخميني فتوى صحيحة والآن وقد أعلن عودته إلى الإسلام هل تنتهي مثل هذه الفتوى ؟
الشيخ : هذه المسألة تشبه ما نحن فيه عشر سنوات قتال الأفغانيين للروس ما تحركوا مجرد ما أعلن الجهاد من العراق و... تحركوا .
السائل : من الذي تحرك .
الشيخ : المتعرقين ... .
السائل : هنا وإلا ... .
الشيخ : ما يهمنا هنا وإلا هناك ... المسلمين
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وبشيء من التوضيح إذا صح كما يبدو وأرجع وأقول أنا ما قرأت كتابه لكن المقاطع التي نشرت تكفي لإدانته بناء على ذلك اقول ليس هو

أول مرتد عن دينه يجب قتله وذلك أنا أقول لم التساؤل عن هذا الإنسان والذين كفروا لا يزالون يكفرون في مصر وفي غيره ما أحد يتساءل يا ترى يجب قتله والا لا لأنهم مرتدون فقط هذه أخذت هذه خاصة حول كفر هذا الإنسان من جهة والدولة إسلامية منحرفة عن الإسلام الصحيح هي الشيعة استغلت وقالت أنه لازم يقتل وكأنه لم يوجد في دنيا الإسلام في هذا الزمان من يجب قتله من المسلمين المرتدين إلا هذا الرجل مع أنه مع الأسف أن هؤلاء كثر لا يمكن إحصاؤهم

السائل : بلغة انجليزية .

****

هل يفرق الإسلام بين تعدي المرتد على الله ورسوله ودينه وبين تعدي

الكافر الأصلي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : بعدين يا ترى هل الشرع يفرق بين مسلم ارتد وبين كافر أصيل في كفره نال من الإسلام ونبي الإسلام هل يفرق بين وجوب قتل هذا وذاك !
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : آه وصلنا إلى الهدف ؟
السائل : هو يسأل هل هو سؤال له أم أنه
الشيخ : نعم .
السائل : هل هذا سؤال له أم في تحديث ..
الشيخ : فهمته ماذا قلت ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب أنا أتمم فأقول هذا الكافر الذي نال من الرسول عليه السلام إما أن يكون ذميا ومعاهدا ، هذا الكافر الذي طعن في الرسول عليه السلام أو في دين الإسلام أو في القرآن أو في أي شعيرة من شعائر الإسلام

المعروفة هذا الكافر إما أن يكون ذميا وإما أن يكون معاهدا وإما أن يكون حربيا فإذا كان ذميا أو معاهدا فمجرد طعنه في الإسلام في جانب من جوانبه فقد رفع الذمة من نفسه وأباح دمه لأن دمه أحصن بخضوعه للذمة فحينما أباح ولم يخضع لها استحق القتل ولذلك وقع في الإسلام الأول حينما كانت العزة للمسلمين أن كثيرا من الذميين قتلوا حدا إسلاميا وإن كان كافرا فهو حلال الدم أصالة فلماذا لا تثار هذه القضايا وما أكثرها وإنما قضية مثل هذا الإنسان يؤلف كتاب تقوم الدنيا استغلال سياسي غير شريف .

السائل : بلغة انجليزية سياسي

الشيخ : نحن نعتقد .. أنا في اعتقادي ..

السائل : هو يسأل هل معنى هذا أنه لا يقتل ؟

الشيخ : هو المعنى يقتل ولا يقتل ، لأنه ما فيه من يقتل .

السائل : بلغة انجليزية

الشيخ : خلاص .

السائل : يقول لماذا لا يوجد من يقتل ؟

الشيخ : لأنه سيقتل مقابله أكثر من المسلمين .

السائل : بلغة انجليزية

الشيخ : وأنا أضرب لهم مثلا وهو عندي أخطر من هذا الكتاب .

السائل : بلغة انجليزية

الشيخ : يجب قتل العشرات إن لم نقل المئات من البريطانيين غير صاحب هذا الكتاب .

السائل : بلغة انجليزية

الشيخ : منهم صاحب ما أدري ماذا أقول لأن عهدي بعيد أقول مقهى حانة مرقص ونحن نمر في بعض طرق لندن مكتوب مكة .

السائل : بلغة انجليزية

الشيخ : هل هو رأى هذا الشيء أو غير وبدل لأنه قامت احتجاجات من بعض الدول العربية ؟

السائل : بلغة انجليزية

سائل آخر : موجود .

الشيخ : فأقول له لو كنت أرى القتل وكان هو معي فيما أرى لقلت له في ليلة لا قمر فيها يجب أن ينسف هذا المقهى أو الحانة بمن فيها لأن هؤلاء شر لأن هذا عنوان مستديم مستمر ولا أحد يغير .

السائل : بلغة انجليزية

الشيخ : انتبه يا أبا محمد اصح يفهم أنه آمره يفعل -يضحك -
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : وبعدين أنا سمعت ويمكن أنتم رأيتم وإلا لا بعض الألبسة الداخلية يكتبون اسم الشهادة أو النعل تحت منه يكتبوا لا إله إلا الله فيه هكذا أنا قرأته ما شفته !
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : فهذا يجي منه كثير ما يريد يلحق ... طيب غيره في عنده شيء .
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : في أي الأوضاع يسمح بإجهاض المرأة أم أنه لا يسمح بذلك مطلقا ؟
الشيخ : يسمح في حالات إذا توفرت الحالة الأولى : قبل نفخ الروح النفخ الشرعي وليس الطبي .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : أربعة أشهر .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : هذا الشرط الأول
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : الشرط الثاني أن يكون الإجهاض برأي طبيب مسلم متدين فقيه .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : أما شرط الفقه فهو حتى يميز بين ما يجوز وبين ما لا يجوز .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : الشرط الثاني أن يكون طبيبا، طبيبا ماهرا بحيث يرى أنه هذه المرأة إذا لم تجهض خشي على حياتها .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : فقط.
السائل : بلغة انجليزية
السائل : إذا لم يكن خطر على الأم لا يقرب وإذا لم يكن هناك خطر ولو كان بعد خمسة أشهر وعليها خطر .
الشيخ : أيه بلا شك بس خطر عن خطر يختلف هذا يريد يرجع إلى تقدير الطبيب المسلم .
السائل : إذا الخطر على حياة الأم في كل وقت .
الشيخ : هو هذا .

الشيخ : فقط لاحظ يا عدنان خطر عن خطر يختلف ... .
سائل آخر : خطر متحقق .

****

قلتم يجوز إجهاض المرأة من أجل المحافظة على حياتها ، وجاء في

الحديث (أن المرأة التي تموت وهي جمعاء) أي تلد - فهي شهيدة)

فكيف الجمع بين هذين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : كيف نوفق بين هذا وبين الحديث الذي يقول إن الأم التي تموت وهل تلد فهي شهيدة ؟
الشيخ : ما يقول الحديث ؟
السائل : أن الأم التي تلد تموت في الولادة شهيدة ؟
الشيخ : تمام أين الاختلاف ؟
السائل : الاختلاف أن من ناحية إذا ماتت وهي تلد فهي شهيدة يعني هذا له فضل كبير ... تقول تجهض حتى نحافظ على حياتها ؟
الشيخ : لا السؤال هذا غير وارد لأنه ما أظن أنه يعتقد إنه هذه الشهادة فريضة !
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : غصبا عنه هي شرعا أن تتخلص من الجنين إذا كان ذلك يؤدي إلى موتها ... .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : الهدم الهدم كذلك ذكره بالهدم .
السائل : معقول سيدي هذا .
الشيخ : مائة معقول .
السائل : يعني الأم ساعتها واجب .

الشيخ : وأقول لأبي محمد جزاه الله خيرا .
السائل : وبعد ذلك عليها إثم إذا ما حاولت تتخلص .
الشيخ : أنا أقول لك الهدم كذلك الهدم كذلك الذي يموت تحت الهدم شهيد .

****

ما حكم استعمال المرأة حبوب منع العادة الشهرية (الحيض) من أجل أداء العمرة و الحج ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : ... .
الشيخ : كيف ؟
السائل : ... .
السائل : المرض ما المرض
السائل : ... .
الشيخ : ما نوع المرض أقول مرض السل ؟
سائل آخر : يسأل فيما يتعلق بالعمرة والحج الحبوب التي تستعمل لتغيير موعد دورة المرأة لكي تستطيع أن تقوم بالحج بدون ما يحصل عليها الطمث هل يجوز . ؟
الشيخ : فقط فيه شرط واحد وهو أيضا أن يكون بإشارة طبيب مسلم حاذق .
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : لأنه ما كل النساء يتحملن هذا !
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : ... صفحة بقى هؤلاء يمكن جزائريون طول بالك بقى في شيء غيره !

****

ما حكم من يأمر ابنته أو زوجته بخلع الحجاب ؟ وما عقوبته في الدنيا وفي الآخرة إذا لم يتب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : ما حكم الدين فيمن يأمر زوجته أو ابنته بخلع الحجاب ؟
الشيخ : بخلع ؟
السائل : الحجاب .
الشيخ : الحجاب الشرعي .
السائل : نعم .
الشيخ : الزوج يأمرها ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طبعا الجواب معروف عند الجميع (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) لكن في اعتقادي وراء السؤال ما وراءه مما نجهله طيب يبين !
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : ماذا يعمل معه في الدنيا وفي الآخرة ما عقابه ؟
الشيخ : يجوز أن الذي يعمل لو كان هناك قضاء شرعي هو أن يؤدب فإذا تأدب فبها وإلا فرق بينهما .
السائل : بلغة انجليزية ... مرة أخرى
الشيخ : جالسين الأسبوع الثاني .
السائل : يستأذن .
الشيخ : يعني مثل الليلة هذه .
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : لا يعرفون .
الشيخ : ما يعرفون .
السائل : ما يعرفون.
السائل : بلغة انجليزية
الشيخ : يصلون تمام أو قصر ؟

السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : ... يصلون مع الإمام
الشيخ : هذه حيدة من حيداتهم !
السائل : بلغة انجليزية
سائل آخر : ... قصر قصر .
الشيخ : قصر .

****

الشريط رقم : ٤٣٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

سئل عن أمور في التوسل . كقولهم اللهم انصر هذه الأمة إكراماً لمحمد صلى الله عليه وسلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

جرس الهاتف يرن
السائل : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . عش رجبا ترى عجبا .
السائل : سمعت أحد الصوفية يدعو البارحة فقبل أن أنكر عليه أحببت أن أتحوط ؟
الشيخ : أحسنت .
السائل : يقول " اللهم انصر هذه الأمة إكراما لمحمد " ونحن نعرف التوسل المشروع قد يكون بصالح الأعمال ؟
الشيخ : وهو كذلك .

السائل : فقلت خلي أتأكد سمعتها جديدة ... ولما علمناه من بدعهم .
الشيخ : هذا و إن كان غير وارد فهو لا يدخل في نوع التوسل بالمخلوق وإنما هو يدخل في موضوع التوسل بصفة من صفات الله تبارك وتعالى .
السائل : نعم .
الشيخ : وهذا المعنى هو الذي قيل في حديث .
السائل : نعم .
الشيخ : على فرض صحته ولعلك على ذكر من ضعفه ؟
السائل : ذاكره إذا كان الصلاة ؟
الشيخ : أيوه " فبحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا " فاستدل به بعض المبتدعة على جواز التوسل المبتدع .
السائل : نعم .
الشيخ : فكان الرد عليهم من وجهين أو من ناحيتين
السائل : نعم .
الشيخ : .الأولى أن الحديث ضعيف لا يصح والأخرى أنه لو صح فإنما هو توسل باستجابة الله عز وجل ويعود الحديث حينذاك إلى أنه توسل بصفة من صفات الله .
السائل : نعم .
الشيخ : فكذلك يقال في هذه الجملة وإن كانت غير مأثورة .
السائل : نعم يعني لو قال اللهم انصر هذه الأمة إكراما لمحمد لا ننكر عليه .
الشيخ : لا ننكر عليه كما لو قلنا بمحبتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك لكن قد يكون الإنكار من جهة أخرى وهي أن مثل هذا التوسل قد لا يفيد إذا كان المتوسل مبطئا في العمل .
السائل : نعم . نعم .
الشيخ : من هذه الناحية فقط يمكن إلفات النظر أما من حيث العبارة نفسها فلا غبار عليها .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا الله يا كريم .

****

سئل عن صحة حديث (... يقتتلون شهراً ... ويرسل عليه الطير ... وأنصر أوليائي) ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الهاتف يرن
الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : فيه حديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام (الروم يقتتلون شهرا أو تغزوكم بنو الأصفر يقتتلون شهرا ولا يكل لهم سلاح ولا لكم ويقذف الطير عليكم وعليهم فإذا قال ..)
الشيخ : حسبك حسبك .
السائل : (قال ربكم اليوم أسل سيفي من أعدائي وأنصر أوليائي فيقتتلون مقتلة ما رؤي مثلها قط حتى تسيل خيل إلا على الخيل وتسيل الرجال إلا على الرجال) الحديث في ابن عساكر كنز العمال هل هو صحيح أم لا .
الشيخ : لا غير صحيح .
السائل : غير صحيح .بارك الله فيك
الشيخ : ولئن صح فليس له علاقة بالفتنة القائمة ألآن .
السائل : أبدا .
الشيخ : أبدا .

****

طلب من الشيخ أن يذكر له بعض الكتب من شتى الفنون .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : سؤال ثاني نصيحة أريد اشتري مجموعة كتب مفيدة أي كتاب تنصحني وأي مجموعة تنصحني ؟
الشيخ : هذا سؤال واسع جدا .
السائل : باختصار .
الشيخ : مهما اختصرنا ، إذا كنت تريد كتبا في العقيدة فعليك بأي كتاب لشيخ الإسلام ابن تيمية وصاحبه ابن القيم الجوزية .
السائل : أي نعم .
الشيخ : وبخاصة الرسالة الحموية له .
السائل : نعم .
الشيخ : وإذا كان لك رغبة في التوسع فعليك بشرح العقيدة الطحاوية .
السائل : شرح العقيدة .
الشيخ : الطحاوية .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : وإذا شئت من كتب الفقه فعليك بالروضة الندية شرح الدرر البهية ومن مصطلح الحديث الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير الدمشقي والشرح لأحمد القاضي المصري .
السائل : أي نعم .
الشيخ : وإذا شئت في متون الحديث فخيرها الصحيحان صحيح البخاري وصحيح ومسلم وعليكم بمختصرهما .
السائل : أي نعم .
الشيخ : وهكذا .
السائل : بارك الله فيك ... .
الشيخ : وفيك بارك .
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك .
السائل : بارك الله فيك السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

هل قراءة سورة الأعلى في الوتر واجبة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : أول سؤال أريد استفد منك في صلاة الوتر بالذات في الركعة الأولى أنه كان يقرأ سبح .
الشيخ : أي نعم .
السائلة : هذه فرض .
الشيخ : كيف .
السائلة : يعني أنه لازم شرط يعني ؟
الشيخ : لا ما شرط ولا فرض وإنما هو سنة وأي شيء قرأ أسقط الفرض بل أسقط المستحب من الاضافة بعد الفاتحة أما قراءة سبح فهي سنة إن فعلها أثيب عليها وإن تركها فلا عقاب عليه .

****

سئل عن صحة حديث (لا يبيتن أحد ليلة إلا ووصيته مكتوبة تحت رأسه)

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : السؤال الثاني لو سمحت بالنسبة حديث ... سمعت أنه لازم الواحد ما ينام إلا وهو كاتب الوصية تبعه ؟
الشيخ : هو كذلك والحديث الوارد في ذلك صحيح ولكن الأمر يختلف اختلاف الأشخاص يعني مثلا شخص ليس له حقوق عند الناس ولا لأحد من الناس عليه حق فهذا إن لم يكتب وصية فلا بأس عليه إلا في حالة واحدة وهي إذا كان حوله بعض الأقارب ممن قد يخالفون الشرع حينما يأتي الأجل إلى هذا الموصي فحينئذ عليه أن يوصي أهله بأن يطيعوا الله عز وجل ولا يخالفوه بمناسبة وفاته واضح هذا الجواب ؟
السائلة : نعم واضح .

الشيخ : هذا المقصود بالوصية .
السائلة : يعني مثلا أنا ما لازم أكتبها .
الشيخ : فقط أنت عم تعرفيني على مجهول فلما تقول كأنا فأنا ما تآخذني وهذا أمر طبيعي ما أعرف أنت فقيرة ولا غنية تعيشين في بيت مسلم ملتزم للكتاب والسنة وإلا ليس كذلك المهم أنت عرفت الجواب فانت بقى تفصلين الجواب على نفسك إن كنت غنية وعليك ولك ديون عند الناس حتى ما يحرمها الورثة لازم تكتبين وصيتك أو عليك ديون لازم تبين ما عليك ديون وهكذا وإذا كان لك أقارب وكنت غنية فلا بد لك أن توصي إلى من ليس وارثا لك وهكذا فأنا أعطيتك الجواب المجمل مع أسس من البيان .
السائلة : يعني مثلا في حالة الواحد يشفي ... مثلا ما عندي ديون للناس فشيء طبيعي وما على ديون شيء طبيعي ما يكتبها أنهم راح يقسموها بالشرع يعني ما واجبة أنه لازم نكتبها .
الشيخ : طيب هو هكذا .
السائلة : طيب ماش بارك الله فيك.
الشيخ : وفيك بارك
السائلة : مع السلامة .
الشيخ : الله يسلمك .

****

من تسببت والدته في مشاكل بينه وبين زوجته فمذا يفعل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
السائل : يا شيخ أنا من الجزائر أود أسألكم سؤالين ؟
الشيخ : نعم .
السائل : السؤال الأول يا شيخ أنا لي والدة وهذه الوالدة قد تسبب مشاكل

مع الزوجة فكيف العمل يا شيخ ؟
الشيخ : أفكر في هذا السؤال ماذا ينبغي ان يكون الجواب وأنا لست عندك حتى أعرف كيف أنت تتصرف مع والدتك وكيف تتصرف مع زوجتك حتى أقول لك جوابا على سؤالك العمل كذا ما أدري كيف يكون العمل ،و لكنك لعلك تستحضر قول الله عز و جل ((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه بالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا)) ، لعلك أنت تفعل !
السائل : نعم .
الشيخ : لعل تفعل مع أمك كما قضى ربك في هذه الآية .
السائل : يا شيخ .
الشيخ : أسألك ولا تجيب ، لعلك تفعل ما قضى ربك في هذه الآية ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب إذن ما هي المشكلة ؟
السائل : المشكلة يا شيخ ... الشرع وتخالفه في بيتي و مع زوجتي ومثلا أعطيك مثالا يا شيخ .
الشيخ : لا لا لسنا بحاجة لأمثلة !
السائل : آه .
الشيخ : هل هي مثلا أشد ضلالا من آزر أبي إبراهيم .
السائل : أنا لا أعرف هذه القصة جيدا يا شيخ !
الشيخ : أنت تعرف أن إبراهيم عليه السلام كان خليل الرحمن وكان أبوه مشركا ووعده في القرآن دائما يقول له ((يا أبت)) يا أبت يا أبت ((لا تعبد الشيطان)) فكان دائما يترفق به وهو مشرك ووالدتك مهما كانت جاهلة كما قلت وفهي إن شاء الله ليست مشركة المهم أن تترفق في معاملتها هذا من جهة ومن جهة أخرى فيما يتعلق بزوجتك هل هي صالحة إن شاء الله وتسمع كلامك وتطيعك !
السائل : ليس هذا مشكلة ثانية هي أيضا يعني تجهل بعض الشرع
الشرع : ولذلك فكيف تريد مني جوابا لمشكلة بين مشكلتين الأولى متعلقة بأمك والأخرى متعلقة بزوجتك فأنت حل المشكلة بما يرتضيه الشرع والعقل معا .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك بارك .

السائل : السلام عليكم يا شيخ .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم إرسال التبرعات إلى العراق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
السائل : كيف يا عم الشيخ ناصر .
الشيخ : أهلا .
الشيخ : أنا محمد عبد الله اللي جئت مع ... مرة .
الشيخ : أهلا وسهلا .
السائل : في بعض الأسئلة نريد نطرحها على حضرتك .
الشيخ : هات نشوف .
السائل : هل يجوز التبرع للحرب حاليا ؟
الشيخ : الله يهديك على هذا السؤال .
السائل : تفضل .
الشيخ : حدد كلامك تتبرع للأميركان والبريطان .
السائل : لا لله بالنسبة للعراق هل يجوز .
الشيخ : لمن يا أخي تتبرع .
السائل : لأطفال العراق .
الشيخ : يجب ما يجوز يجب .
السائل : يجب .
الشيخ : أيوه .

****

هل يجوز صيام يوم معين في رجب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب بكرة فيه صيام .
الشيخ : بكرة .
السائل : فيه صيام باكر ؟
الشيخ : صمت أنت في رجب فيه .
السائل : نعم أنا أصوم الاثنين والخميس .
الشيخ : خليك تصوم الاثنين والخميس بكرة لا تصوم .
السائل : بكرة لا أصوم .
الشيخ : أي نعم .

****

ما حكم تارك الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نريد يعني حكم تارك الصلاة قطعيا ؟
الشيخ : حكم تارك الصلاة إن كان تاركها كسلا وهو يؤمن بشرعيتها فهو مسلم فاسق .
السائل : نعم .
الشيخ : هو مسلم فاسق .
السائل : مسلم فاسق .
الشيخ : أيوه أما إذا كان ينكر شرعيتها فهو كافر مرتد عن دينه
السائل : نعم ، جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك .
السائل : متشكرين يا أخي .
الشيخ : أهلا .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ماذا يفعل من وجد نقوداً مكثت عنده مدة سنة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشيخ ناصر .
الشيخ : نعم .
السائل : يا سيدي .
الشيخ : السيد الله .
السائل : فيه واحد فيه واحد ؟
الشيخ : فيه واحد نعم .
السائل : لقي مالا في المدينة رايت تسمعني !
الشيخ : أيوه أيوه .
السائل : آه قاعدة عنده سنة رأيت ... بعد سنة محتاج لهم ايضا اليوم يقول لي شوف لي شيخ وايش الحلال ؟
الشيخ : أولا وين لاقيهم ؟
السائل : على الطريق .
الشيخ : على الطريق . وهن محرزين .
السائل : قليلا
الشيخ : قليلا ما كثير ؟
السائل : يعني مائة مائة.
الشيخ : مائة دينار .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب وليه بعد سنة عم يفكر بهذه السنة لم تركها عنده .

السائل : ... .
الشيخ : كيف .
السائل : يسألون عنه .
الشيخ : فيه ناس يسألون عنه .
السائل : نعم .
الشيخ : وين لقيهم ؟
السائل : على الطريق وهو ماش .
الشيخ : في عمان ؟
السائل : لا في الرصيفة .
الشيخ : اين
السائل : الرصيفة .
الشيخ : بالرصيفة طيب الرصيفة بلد قرية صغيرة لم ما أعلن عنها ؟
السائل : ... جيران جماعتها ... ما فيه ناس .
الشيخ : هو فقير والا غني ؟
السائل : محتاج .
الشيخ : محتاج .
السائل : آه ... يقدر ... .
الشيخ : إذا كان فقيرا ولا تجب الزكاة عليه فلينتفع فيهم ولكن إذا تبين صاحبهم لازم يؤديهم وفقط .
السائل : ... .
الشيخ : أنا أقول إذا كان بحاجة خليه يصرفها على نفسه فإذا تبين صاحبه لازم يؤديه اياهم .
السائل : وإذا ما تبين .
الشيخ : ما بين أكل نصيبه .
السائل : يعني حلال أو حرام ؟
الشيخ : حلال .
السائل : حرام .
الشيخ : لا آه .
السائل : وإذا بين ؟
الشيخ : أيوه لا بد .
السائل : وإذا ما بين .
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله يا أخي بينا لك .
السائل : أيوه .

الشيخ : إن بين لازم يؤيده إياهم إن ما بيّن يأكلهم حلال زلال .
السائل : طيب ولو يعني نفقهم ... .
الشيخ : إيه أفضل .
السائل : أفضل .
الشيخ : إذا أنفقهم على غيره أفضل .
السائل : ... آه يا سيدي .
الشيخ : يا سيدي خلاص ما عندي جواب غير الذي سمعته
السائل : شكرا
الشيخ : أهلين لا حول ولا قوة إلا بالله .

****

ما رأيكم فيما نشر عن الشيخ أبي بكر الجزائري ومحمد أمان الجامي في مسئلة الإستعانة بالكفار .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : معذرة يا أستاذ .
السائل : العفو شيخنا العفو
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : كيف حالكم شيخنا .
الشيخ : الله يحفظكم كيف أنتم .
السائل : والله الحمد لله ، الله يبارك فيكم الحمد لله .
الشيخ : عسى الجميع بخير .
السائل : الله يحفظكم الحمد لله بخير .
الشيخ : أهلا مرحبا .
السائل : أبو احمد عندكم أبو ليلى
الشيخ : أي نعم

السائل : أريد إيش الصحف التي جاءتكم السعودية هذه ؟
الشيخ : هذه يعني الجماعة ماذا أقول أنت أدرى .
السائل : لا حول ولا قوة إلا بالله .
الشيخ : أبو بكر الجزائري كما كنتم سمعتم مقاله منشور هنا ، كذلك صاحبنا القديم محمد أمان .
السائل : كذلك .
الشيخ : أي نعم .
السائل : سبحان الله !!
الشيخ : يا سيدي كما لا يخفاكم الفتنة هذه الحقيقة دخلت كل بيت .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : وأصابت كل فرد إلا من عصم الله وقليل ما هم .
السائل : الحمد لله على كل حال .
الشيخ : تجدون كلمات عجيبة جدا ، كما يقول الإمام الشافعي رحمه الله عن المقلد إنه يحطب الحطب ويلقيه على ظهره وفيه الأفعى تلدغه وهو لا يشعر .
السائل : لا حول ولا قوة ... .
الشيخ : أحدهما نقل عبارة للإمام النووي بأنه يجوز الاستعانة بالكافر إذا حسن الرأي بالمسلمين !
السائل : الله أكبر .
الشيخ : الله أكبر ، الله أكبر .
السائل : لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله .
الشيخ : يعني كان في بعض إخواننا العامي في الشام عامي لكنه ما شاء الله كيس وفطن ، كان يتكلم بكلام فيه يعني .
السائل : حكمة .
الشيخ : حكمة وفيه تباكي على هذا الشعب المسلم بل وعلى البعثيين يقول يا إخواننا لا تلوموهم لما يقولوا أن الدين أفيون الشعوب لا تلومهم لأنه هكذا فاهمون الدين .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : يجيب أمثلة الذي يخرج من قضاء الحاجة وبيمسك حالة و... ويدبب في الأرض يقول هذا هو الإسلام .
السائل : لا حول ولا قوة إلا بالله .
الشيخ : فلا تلومهم إذا قالوا إن الدين أفيون الشعوب .
السائل : لا حول ولا قوة إلا بالله .

الشيخ : الله المستعان .
السائل : مناسبة يا شيخ طيب .
الشيخ : أي نعم .
السائل : إذن ممكن نكلم الأخ .
الشيخ : طيب يلا بسم الله.

****

ما حكم إعانة بعض الأفراد الجيش العراقي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الهاتف يرن
الشيخ : طيب
السائل : الحمد لله عندي بعض الأسئلة أولها خاص بالأزمة بالفتنة التي أصابت المسلمين ألا وهو أن بعض من الأفراد من بلادنا الجزائر يعني تطوعوا وهذا بعد طلب من قبل العراقيين يعني طلبوا أن تأتي إليهم مجموعة محددة فهل ذهابهم هذا ورغم أن الدولة لم تمنع ذهابهم هل هو شرعي أم لا ؟
الشيخ : ما نراه شرعيا لسببين اثنين .
السائل : نعم .
الشيخ : السبب الأول أنه دون إذن الدولة التي يعيشون تحت نظامها والسبب الآخر أنهم أفراد ليس لهم صيانة كما تصان الجيوش برا وبحرا وجوا فلهذا وذاك ما ننصح فردا أو أفرادا من الشباب المسلم المتحمس لإعانة الجيش العراقي أو الشعب العراقي إلا إذا كانت إعانة ليس لها علاقة بالقتال كالتمريض ومداواة الجرحى ونحو ذلك فهذا شيء آخر ولا نرى منه مانعا لعله وضح لك جوابي .
السائل : نعم بارك الله فيك .

****

ما حكم جماعة ذهبت إلى العراق فطلب منهم التدريبات هناك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هات غيره .
السائل : هذا رغم أن ولو طلب العراقيون طلبوا أن تكون مجموعة ويحددون عددها فقبل أن يلتحقوا بهم ... .
الشيخ : ... .
السائل : ... .
الشيخ : لا، أن التدريب هناك قد لا يكون إسلاميا قد لا يلتزم فيه الأحكام الشرعية منها مثلا المحافظة على أداء الصلاة في أوقاتها ونحو ذلك مما قد يعترض سبيل المتمرنين يعني مثلا في بعض البلاد كل من ينتمي إلى الجيش يفرضون عليه فرضا أن يحلق لحيته وهذه ما أظنها من بشائر النصر لعلك فهمتني .
السائل : نعم نعم بارك الله فيك .

****

سئل عن كتاب (مدارج السالكين) هل عليه مؤاخذات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ عندي سؤال آخر فيما يخص كتاب ابن القيم مدارج السالكين هل فيه بعض المؤاخذات أم لا ويقال أنكم تكلمتم فيه وقلتم أنه سميتموه مدارج الهالكين فهل هذا صحيح وهل هناك بعض المؤاخذات لهذا الكتاب ؟
الشيخ : أما بعض المؤاخذات فلا يخلو الأمر أما أني سميته بمدراج

الهالكين فهذا زور مبين سمعتني .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب غيره ما عندك ؟
السائل : يعني يا شيخ هل يمكنكم ذكر بعض مؤاخذات الكتاب هذا ؟
الشيخ : ما يحضرني إلا أنه فيه عليه المسحة الصوفية .
السائل : نعم .

****

هل مر ابن القيم بمرحلة الصوفية ومتى ألف كتابة مدارج السالكين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ هل صحيح أنه يعني ابن القيم رحمه الله أنه مر بمرحلتين مرحلة التصوف ومرحلة يعني التوبة الهداية ؟
الشيخ : لا بد من هذا هو كذلك .
السائل : إذن ألف كتابه مدارج السالكين أثناء المرحلة الأولى أي ... .
الشيخ : أي نعم .
السائل : بين المرحلتين ثم المرحلة الثانية .
الشيخ : هو هكذا ألف الكتاب قبل أن تتبين له الحقيقة أو المنهج السلفي .
السائل : نعم .

****

ما حكم كشف المرأة لشعرها من أجل عملية جراحية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ سؤال أخير هناك امرأة تريد أن تعمل عملية جراحية ولكن يشترطون يعني هذه العملية تستلزم منها أن تكشف عن شعرها فهل هي مضطرة لأن تعمل هذه العملية مع العلم أن هذه العملية هي ضرورية ؟
الشيخ : وأين العملية من بدنها ؟
السائل : هي في عنقها .
الشيخ : هي في عنقها .
السائل : نعم .
الشيخ : والكشف عن شعرها لم ؟
السائل : لست أدري يقال إنه ضروي لست أدري .
الشيخ : يحب أن تدري فإن كان ضروريا وكانت العملية الجراحية أيضا ضرورية جاز وإلا فلا إذا اختل أحد الشرطين لم يجز بمعنى إذا كانت العملية الجراحية غير ضرورية لم يجز أن تكشف عن عنقها فضلا عن عنقها وشعرها ، أما إن كانت العملية الجراحية ضرورية وكان يكفي أن تكشف عن محل العملية فلا يجوز لها أن تكشف عن شعرها لأن الضرورات تبيح المحظورات صحيح ولكنها تقدر أيضا بقدرها والعملية الجراحية قلت إنها إذا كانت ضرورية فقد تكون غير ضرورية قد تكون مثلا عملية تجميل كما يقولون اليوم فلا يجوز هذا إطلاقا وعلى كل حال الجواب واضح لديك وعليك أن تتعرف عما إذا كان الكشف عن الشعر ضروري والعملية الجراحية ضرورية .
السائل : نعم بارك الله فيك شيخ .
الشيخ : وفيك بارك .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم من يتقاضى مالاً مقابل تقاعده عن العمل الحكومي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من باقي أفراد الشركة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ما تقصد بقى من باقي أفراد الشركة ؟
السائل : كل موظف في هذه الشركة يدفع كل شهر مبلغ كذا يسمونه ضمانا اجتماعيا بحيث إذا أصابته جائحة أو ما شابه ذلك من مرض أو هذا يحددون له راتب لأنه ما يستطيع يكمل معهم العمل كتقاعد. ؟
الشيخ : جميل هل أفهم من كلامك أن الواحد إذا اشتغل سنين .
السائل : نعم .
الشيخ : وما أصابته جائحة وكان دفع المبلغ المرقوم أعلاه ما استفاد هو من المبلغ ؟!
السائل : مصيره يحال على التقاعد بعد ستين عاما .
الشيخ : ما الفرق بينه وبين ذاك الذي أصيب بجائحة كما قلت
السائل : هذاك عجل له المرض وذاك استمر في شبابه حتى الستين عاما .
الشيخ : سؤالي يا أخي من حيث المقتطع ما الفرق بين هذا الذي أصيب بجائحة وبين ذاك الذي لم يصب بجائحة ما طيلة سنوات العمل ما الفرق في النتيجة ؟
السائل : والله ما أعرف شيخنا ما قصدك ؟
الشيخ : يا أخي أنا اشتغلت أنا وإياك في الشركة عشر سنين واقتطعوا من معاشنا نسبة معينة مثلي ومثلك فاهم إلى هنا .
السائل : نعم شيخ .
الشيخ : طيب أنا أصيبت بجائحة فأحالوني على التقاعد بعد عشر سنين كويس. .
السائل : نعم شيخنا .
الشيخ : أنت لم تصب بجائحة .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب أنت من هذا الاقتطاع ما الذي استفدته ؟
السائل : ما استفدت شيئا إلا بعد الستين ما أستفيد الآن .
الشيخ : طيب أسمع الآن قل ما استفدت شيئا أنا ما الذي استفدته جعل لي تقاعد .
السائل : نعم .
الشيخ : صح .
السائل : نعم .
الشيخ : التقاعد هذا من أين أنا استفدته منك ومن أمثالك

السائل : صدقت شيخنا .
الشيخ : طيب الله يهديك فاذن هذه مقامرة لا تجوز .
السائل : مقامرة .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
الشيخ : لعلك فهمتني .
السائل : فهمتك يا شيخنا .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : الله يجزيك الخير أنت الله يبارك فيك .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : لا تؤاخذنا شيخنا إذا يعني الواحد لأنه الآن سألني واحد في المسجد وقال والله تسأل لي الشيخ ناصر فقلت على العين والرأس .
الشيخ : يعطيك العافية .
السائل : الله يجزيك الخير السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : لو كان موجودا لأحلتك إليه إن شاء الله .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : الله يبارك فيك .
الشيخ : السلام عليكم .

****

ما حكم اللولب للمرأة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
السائل : كيف حالك يا شيخنا .
الشيخ : أهلين .
السائل : أخباركم .

الشيخ : كيف حالك .
السائل : الله يبارك فيكم .
الشيخ : إن شاء الله طيب .
السائل : الحمد لله رب العالمين .
الشيخ : ما عاد رأيناكم في المسجد .
السائل : والله ترانا إن شاء الله قريبا يا شيخ .
الشيخ : عسى أن يكون ذلك .
السائل : إن شاء الله لو تكرمتم عليّ سؤال صغير
الشيخ : تفضل .
السائل : بالنسبة لحكم اللولب يا شيخ ؟
الشيخ : اللولب هو نوع من العزل ،و يختلف عن العزل أولا أردت أن أقول هو نوع من العزل والعزل تجري عليه عديد من الأحكام الشرعية ، لكن هو يختلف عن العزل من جهة أنه يتطلب أن المرأة تكشف عن عورتها لمن يركب لولبها وبخاصة إذا كان المركب رجلا هذا حرام لا يجوز .
السائل : نعم ، وإذا وضع لمدة معينة من الزمن كضرورة في حمل المرأة يعني هل يجوز وضعه مدة معينة مثلا أم ؟
الشيخ : أبدا ما نقول لمدة معينة أرجو أن تنتبه أن هذا الوضع يتقدمه ارتكاب محرم وهو الكشف عن العورة فما هي الضرورة التي اضطر هذه المرأة وزوجها لارتكاب هذا المحرم ما فيه ضرورة .
السائل : نعم .
الشيخ : فهمتني ؟
السائل : فهمتك يا شيخ
الشيخ : فاذن
السائل : ولكن المقصود الآن صار حاصل بالفعل وضع اللولب حاصل فتسأل السائلة يعني العذر الذي هي وضعته ذهب أو كما تدعي ؟ هل عليها إثم إذا بقي يعني أو شيء ما من هذا الوضع ؟
الشيخ : يعني هي الآن تريد يعني تسحبه ؟
السائل : نعم . لأن في بقائه والله أعلم أنه فيه ضرر على الصحة .
الشيخ : طبعا هو من أول فيه ضرر ، حينئذ لازم تعرض نفسها على طبيبة .
السائل : امرأة يعني نعم .
الشيخ : أي نعم ولا تعود إلى مثلها أبدا .

السائل : بارك الله فيكم يا شيخ .
الشيخ : وفيك بارك .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : أهلا وسهلا .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

سئل عن الفتن التي جرت في الجزائر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الهاتف يرن
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : سعيد معك يا شيخ
الشيخ : أهلا وسهلا كيف أنت ؟.
السائل : كيف حالك يا شيخ ؟
الشيخ : كيف أمسيت ؟
السائل : بخير والحمد لله .
الشيخ : ولعلك راض عني ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : وإياك .
الشيخ : لكن أنت يجب أن تتعلم أن الرياح تجري في كثير من الأحيان بخلاف ما يشتهي الملاح .
السائل : نعم .
الشيخ : ولذلك فما ينبغي أن تعتب على أخيك إذا أعتذر إليك .
السائل : أي نعم .
الشيخ : ولا سيما وأنا أيضا في طريق تقديم الاعتذار مرة أخرى

السائل : لا يا شيخ نحن الذين نعتذر .
الشيخ : عفوا والمسألة الآن فيما فهمت منك ومن غيرك لأن بعد أن اتصلت بي اتصلت بي امرأة وسألتها عنك فقالت لا أعرفه فهل أنت لا تعرف امرأة دندنت حول ما أنت دندنت حوله ؟
السائل : لا أعرفها .
الشيخ : فإذن عندكم حركة الآن تشعرني بأن المسألة أخذت طورا جديدا ولابد والحالة هذه أن أجلس مع بعض إخواني الذين يجب عليّ أن استشيرهم وأن أذكر لهم ما تكون عندي من آثار الفتنة القائمة هناك والخلافات الناشبة بين المسلمين ولذلك فإذا كان عندك أسئلة أخرى علمية محضة غير الفتنة القائمة فهاتها ولا تبالي أما إن كنت تريد ما أردت مني بالأمس واعتذرت لك بأنه كان عندي ضيوف فمع ذلك عتبت عليّ فلذلك أخشى ما أخشى أن تعتب عليّ مرة أخرى لأنه الآن ما عندي ضيوف إلا بعض إخواننا وهما اثنان وأحدهما هو أخونا أبو أحمد أبو ليلى لكن عذري الآن هو أنني بعد أن اتصلت بي واعتذرت وما قبلت عذري ثم اتصلت بي تلك المرأة فدندت حول ما دندنت أنت وبوضوح أكثر فقد تكون عندي أن المسألة لا بد لي من استشارة إخواني في ذلك وأقول كما قلت لك في الأمس القريب هذا عذري والعذر عند كرام الناس مقبول . فإن كان عندك سؤال آخر فتفضل به وإلا فمعذرة إليك .
السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ .
الشيخ : وإياك .
السائل : طيب شيخ أزيدك معلومات أنه بدأت تقع بعض الاصطدامات ؟
الشيخ : يا أخي هذه عندي علم بها منذ ثلاث ليال !
السائل : اليوم في البلدة التي أنا مقيم فيها .
الشيخ : نعم .
السائل : خرج بعض الإخوة قبل العصر أو قبيل العصر للذهاب لقرية أخرى لمساندة إخوانهم زعموا بتجمع ومسيرة فتصدت لهم الحرس الوطني وضربوهم بالقنابل المسيلة للدموع هذه المعلومة !
الشيخ : " قد كان ما خفت أن يكون إنا لله راجعون "
لقد أنذرناهم قبل وقوع الإضراب لأن هذه النتائج ستكون مريرة جدا نعم .
السائل : طيب يا شيخ انا قبلت عذرك جزاك الله خيرا لكن متى إن شاء تكون نتيجة هذه الاستشارة مع بعض الإخوان وتكونون مهيئين للكلام في هذا الموضوع حتى نتصل بكم إن شاء الله .
الشيخ : لا أدري متى ، هذا يعود إلى التيسير فنحن غدا مجتمعون لكن إذا

كان الجمع حاشدا فلا نستطيع أن نبحث في مثل هذه القضايا ويوم الاثنين في عندنا اجتماع مع بعض من يدعون الاعتزال وهكذا تمشي الأيام وكما قلنا لك تجري الرياح بما لا يشتهي الملاح فلذلك ما نستطيع أن نعدك منذ هذه الساعة .

****

ما حكم ستر المرأة عند إدخالها القبر لئلا تظهر للناس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم ، طيب فيه سؤال يا شيخ ؟
الشيخ : نعم .
السائل : ما حكم ستر المرأة عند دفنها يعني ادخلوا المرأة في القبر بعض الناس يجعلون فوقها إزارا عندما يكون الذين أدخلوها في القبر يسوونها في القبر فما حكم هذا العمل ؟
الشيخ : ما فهمت الصورة يا أخي هذا الإزار يعني يدفن في التراب وإلا كيف ؟
السائل : لا .
الشيخ : إذن ما المقصود به ؟
السائل : يعني إذا أدخلوا المرأة في القبر هناك مثلا شخصان يدخلان معها إلى القبر لوضعها وهناك شخصان يقفان على حافة القبر أحدهما من قبل الرأس والآخر من قبل الرجلين يمسكان بالإزار حتى لا يرى الواقفون على شافة القبر المرأة ؟
الشيخ : الآن وضح السؤال يعني هذا المقصود أن لا يرى حجم عضو من أعضاء المرأة المكفنة بالكفن .
السائل : نعم .
الشيخ : أليس هذا هو الذي يبدو وهل هذا هو المفهوم عندكم وإلا يقصد شيء آخر ؟
السائل : هو هذا .
الشيخ : فإذا كان هو هذا فلا نرى في ذلك بأسا .

السائل : نعم ، طيب .
الشيخ : غيره .

****

ما حكم تسميع الناس بهذا الميت في المسجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب بالنسبة للتنبيه بأن يقول الإمام ؟
الشيخ : لا ليس من الناحية لكن هل هناك حاجة أم لا فإن كان هناك حاجة لهذا التنبيه فلا بأس به كأن تكون الجنازة مثلا في مكان لا يراه الداخلون إلى المسجد فيلفت نظرهم إلى هذا من أجل أن لا تفوتهم فضيلة الصلاة على الجنازة أما إذا كانت الجنازة واضحة يعني موضوعة بجانب الداخل للمسجد وكل من دخل المسجد وقع بصره عليها فلا داعي لمثل هذا التنبيه .

****

رجل يتحرج من الذهاب عند أخيه والأكل من طعامه لأنه يعمل في البنك

فهل فعله هذا صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه إنسان له أخ يشتغل في البنك الربوي و كل واحد منهما يسكن لوحده في سكن خاص فأخونا هذا الذي لا يشتغل في البنك يتحرج من الذهاب إلى زيارة أخيه وهذا طبعا يقدم له الطعام فما حكم هذا الذهاب

؟

الشيخ : إذا كان هذ الذهاب لا يقترن معه التذكير والنصح لهذا الأخ الذي يعمل في البنك فما ينبغي أن تكون مثل هذه المخالطة والمطاعمة أما إذا كان بين آونة وأخرى يذكر أخاه فما فيه مانع والحالة هذه أن يأكل من طعامه وأن يشرب من شرابه .

السائل : يعني التذكير لا يكون كلما زاره ؟

الشيخ : لا وإنما مراوحة .

السائل : نعم .

****

ماذا يفعل بالأموال الربوية التي يضيفها البنك لرأس مال الشخص وإن كان أعطاها فهل يستردها منه ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ بالنسبة لإنسان كان قد وضع ماله في بنك ربوي وصارت هناك أموال مما يسمى بالفائدة وهي ربا فماذا يفعل بها هذا المسلم بعد ما علم الحكم ؟

الشيخ : ينفقها في المرافق العامة .

السائل : لا يتركها لأصحاب البنوك .

الشيخ : لا يتركها لأصحاب البنوك ولا ينفع بها شخصا بعينه ولو كان فقيرا .

السائل : لماذا ؟

الشيخ : لأنه مال حرام .

السائل : هو مال حرام يا شيخ ليس لذاته بل لوصفه !

الشيخ : والآن ما أدري ما وراء هذه الفلسفة ؟ فهل لك أن تشرح لي ؟

السائل : نعم ، يعني قد يكون الشخص الذي سيعطيه المال محتاجا إليه .

الشيخ : سامحك الله .

السائل : لهذا المال .

الشيخ : سامحك الله .
السائل : أمين .
الشيخ : وأنا حينما قلت لك ولو كان فقيرا يعني فهمت فقيرا غير محتاج فما معنى إعادتك الكلام بلفظة قد يكون محتاجا بينما أكدت لك وقلت ولو كان فقيرا .
السائل : طيب . هناك شخص فعل هذا وأعطى مالا من مال الربا أعطاه امرأة فقيرة فكيف يفعل الآن ؟
الشيخ : يتوب إلى الله ولا يعود إلى مثلها أبدا
السائل : يعني لا يطلبها منها ؟
الشيخ : لا .
السائل : طيب .

****

من اشترك مع رجل غشاش كذاب في عمل ما وهو لا يعرف ثم اكتشف كذبه وغشه فماذا عليه أن يعمل.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : آخر سؤال يا شيخ .
الشيخ : نعم .
السائل : هناك شخص كان يشتغل مع أخيه في بيع الملابس لنفرض أن الكبير اسمه زيد والصغير اسمه عمرو فزيد هذا الكبير كان يغش ويحلف كاذبا يعني في السلعة إذا كان هناك عيب يخفيه وسط الأثواب التي ليس فيها عيب ويغش في المعاملات ويحلف بالله كاذبا لقد أعطي كذا عمرو الآن بعد أن تاب وقد شاركه في بعض أقول في بعض هذه الأعمال عمرو الآن يريد أن يعرف هل يبقى معه في هذا العمل أم يخرج علما أنه يشتغل معه مضاربة زيد هو صاحب المال وعمرو الصغير هذا هو يعمل بجهده ؟
الشيخ : متى اكتشف عمرو الصغير غش زيد الكبير متى اكتشف هذا ؟
السائل : هو اكتشف من زمان لكنه تاب قريبا .

الشيخ : آه ، فإذا كان قد تاب قريبا فليقم بواجب نصحه لزيد .
السائل : نعم .
الشيخ : وأن يردعه بكل وسيلة بحكمة عن مثل هذا العمل كلما لاحظ منه كذبا كلما لاحظ منه غشا حتى يثور زيد الكبير على عمرو الصغير وحينذاك فستقع الواقعة بينهما فإما أن يفصل زيد من الشراكة وأما إن تحمله وصبر عليه في وعظه وإرشاده فيرجى أن يستنصح فإن يئس عمرو فعليه أن يفصل المعاملة معه أو المشاركة .
السائل : طيب إذا انفصل هل هو يريد أن يطلب المال الآن لأن عمرو هذا لا يأخذ راتبا وإنما يعمل مع أخيه شقيقه ويأكلان معا في البيت ويسكنان معا لكن لو حدث أن عمرو أراد أن ينفصل فيريد أن يطالب بحقه من المال فهل يطالب ؟
الشيخ : إذا كان عمرا يعني ما شارك زيدا في عمله المخالف للشرع فبلا شك هذا حقه أما إن كان شريكا معه في المخالفة المذكورة فحينئذ يحتسب ذلك عند الله عز وجل إلا أن يكون مضطرا فيأخذ من هذا المال الوسخ ما هو بحاجة إليه والآخر يخرجه من حوزته على الطريقة المذكورة آنفا .
السائل : طيب إذا كان لا يعلم يعني هو شاركه على كل حال في بعض الأمور في بعض الأحيان لكن لا يعلم العدد ؟
الشيخ : هنا يعمل اجتهاد غلبة الظن ليس هنا أكثر من ذلك !
السائل : نعم ، طيب فيه سؤال آخر ؟
الشيخ : أين هذا صار آخر وذاك أخير كيف يجتمعان !
السائل : ... .
الشيخ : تفضل .
السائل : كيف .

****

ما حكم شراء رخصة القيادة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : بارك الله فيك ، عندنا نظام سحب الرخصة رخصة السياقة أو القيادة قيادة السيارة هناك المعلم الذي يدرس الإنسان اللوحات ويدرسه كيفية قيادة السيارة نظريا وتطبيقيا مثلا مبلغ لمدة شهر حتى يتدرب الذي المتعلم ثم بعد شهر يأخذه هذ المعلم يأخذ هذا المتعلم إلى المهندس .
الشيخ : الفاحص .
السائل : وينظر هل في خلال هذا الشهر تعلم أم لا فينظر في الميدان قيادته للسيارة ثم يسأله عن بعض اللوحات فإذا أجاب أعطاه رخصة السيارة السياقة لكن هناك بعض المعلمين يأتي إليه الإنسان ويقول له يا معلم أنا لا أريد أن أدرس لمدة شهر أعطيك المبلغ لأنني أعرف اللوحات وأعرف السياقة بعد شهر نلتقي عند المهندس وأركب السيارة وأسوق أمامه ويسألني عن بعض اللوحات بغير تدريس فما رأيكم في هذ العمل ؟
الشيخ : رأي أن هذا المعلم يجب أن يمتحن هذا الذي لا يصبر على التمرن شهرا فإذا وجده بعد الفحص العملي كما لو كان متمرنا عنده لا مانع أن يتفق معه وإلا فلا أي لا ينبغي أن يغره المال وإنما يكو مقتنعا فعلا بصدق ذلك المتعلم وهذا الصدق لا يظهر للممرن المعلم إلا بأن يجربه مرة أومرتين حتى يقتنع بأنه أهل لئن يمتحن عند المهندس وإلا يكون رشوة .
السائل : نعم .
الشيخ : أقول وإلا يكون رشوة فهمتني .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : غيره .
السائل : طيب لو أخذ مثلا الحكومة جعلت مثلا أربعة آلاف دينار فهو لما يتفق معه على أن لا يدخل التعليم يعطيه أربعة آلاف زائد ما يتراضيان عليه فما حكم هذا المال ؟
الشيخ : ما فهمت عليك هل هذا يخرج عن السؤال السابق ؟
السائل : هو هو .
الشيخ : فإذن !
السائل : هنا قضية مال !
الشيخ : يا أخي المال أيضا في القضية الأولى فيها مال .
السائل : نعم لكن لكي يسمح له هذ المعلم بعدم الدراسة لمدة شهر المتعلم يعطيه مالا يرضيه به ؟
الشيخ : يا أخي هذا هو سؤالك الأول .
السائل : نعم .

الشيخ : هذا هو سؤالك الأول وهو جوابي كما سمعت !
السائل : أنا قصدي يا شيخ أن الحكومة جعلت مثلا من أراد أن يتعلم لمدة شهر أن يدفع أربعة آلاف دينار مثلا طيب .
الشيخ : لمن يدفع ؟
السائل : آه .
الشيخ : لمن يدفع ؟
السائل : يدفع للمعلم ؟
الشيخ : يا أخي إن كان أربعة آلاف ولا ألف وإلا مائة الله يهديك إيش الفرق قلنا لا يجوز أن يرشحه للامتحان لدى الدولة إلا بعد أن يمتحنه هو مرة أو مرتين أو أكثر حتى يطمئن أنه صادق فيما يقول .
السائل : نعم .
الشيخ : إيش الفرق بين السؤال الأول و الأخير ؟
السائل : خلاص ما فيه فرق !
الشيخ : طيب غيره ؟
السائل : طيب جزاكم الله خيرا يا شيخ .
الشيخ : وإياك إن شاء الله .
السائل : دعواتكم .
الشيخ : موفقين لكل خير .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
صلاة الشيخ وقراءته سورة الشمس والتكاثر

****

الشريط رقم : ٤٣٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

حكم الكلام في الصلاة لإصلاحها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
السائل : أبو سعيد معك من الجزائر .
الشيخ : أهلا وسهلا .
السائل : كنت قد كلفتني أن أبحث في التكلم في الصلاة عامدا لإصلاحها .
الشيخ : أي نعم .
السائل : فوجدت يا شيخنا أن فيه أقوال عند الإمام مالك أنه يجوز ذلك ولا تفسد صلاته وهذا قول الإمام مالك في المدونة أما قوله الآخر الذي رواه أبو طرة قال لا يجوز ذلك لأحد اليوم وهناك قول ثالث لابن القاسم أنه يفرق بين الجماعة فيجوز الكلام فيها لإصلاح الصلاة ويمنع المنفرد فإذا سها وأعلمه من هو خارج الصلاة فإذا تكلم معه الساهي بطلت صلاته ولم يوافق ابن قاسم آخرون لوجود علة إصلاح الصلاة للمنفرد والجماعة أما عند الإمام أحمد في رواية الأثرم فقال " ما تكلم به الإنسان في صلاته لإصلاحها لم تفسد عليه صلاته فإن تكلم بغير ذلك فسدت عليه " و قال في موضع آخر رواية الأثرم سمعت أحمد بن حنبل يقول في قصة ذي اليدين " إنما تكلم ذو اليدين وهو يرى أن الصلاة قد قصرت وتكلم النبي صلى الله عليه وسلم وهو دافع لقول ذي اليدين تكلم ... فأجابوه لأنه كان عليهم أن يجيبوه " وذكر الخرقي أن مذهب أحمد بن حنبل فيمن تكلم عامدا أو ساهيا بطلت صلاته إلا الإمام خاصة فإنه إذا تكلم لمصلحة صلاته لم تبطل صلاته ، وأما الأوزاعي فمذهبه جواز الكلام في الصلاة في كل ما يحتاج إليه في كل ما يحتاج إليه المصلي مما ... فيه قال الأوزاعي " لو أن رجلا جهر بالقراءة في العصر إنها العصر لم يكن عليه شيء قال ولو نظر إلى غلام يريد أن يسقط في بئر فصاح به أو انصرف إليه أو جبذه لم يكن بذلك بأس " أما الإمام الشافعي فإنه يقول مثل قول الإمام مالك في رواية أبي طرة يعني أن لا يفعل ذلك أحد اليوم ، وأما أبو حنيفة وأصحابه فذهبوا إلى أن الكلام في الصلاة يفسدها على أي حال كان سهوا أو عمدا لاصلاح الصلاة كان أو لغير ذلك ، واختلف أصحاب أبي حنيفة في الكلام فيها ساهيا قبل تمامها فأفسدها بعضهم وبعضهم لم يفسدها وهذا الكلام نقلته من التمهيد لابن عبد البر ورجح ابن عبد البر

القول الأول قول الإمام مالك براوية ابن القاسم أي يجوز الكلام ولا تفسد صلاته هذا ما رجحه الإمام ابن عبد البر في كتابه التمهيد ، هذا ما لدينا يا شيخ ؟

الشيخ : جزاك الله خيرا .

السائل : وإياك .

الشيخ : الذي رجحه ابن عبد البر يعني يلتقي مع قول الأوزاعي ؟

السائل : الأوزاعي يعني توسع في هذا !

الشيخ : أنا ما أسألك توسع أم تضايق يلتقي معه أم يفترق عنه ؟

السائل : يلتقي معه في نقطة .

الشيخ : هذا هو وهي ؟

السائل : وهي أنه لإصلاح الصلاة لا مانع من الكلام في ذلك .

الشيخ : ما واضح أيضا لإصلاح الصلاة كالمثال الذي سبق ذكره قال له وأنت تصلي العصر .

السائل : أيوه .

الشيخ : فلا تجهر هذا يجيزه ابن عبد البر ؟

السائل : هذا يجيزه ابن عبد البر .

الشيخ : يجيزه

السائل : نعم

الشيخ : الذي قائم في ذهني هو إنما هو ليس مخاطبة المصلي إمامه الذي هو في الصلاة لا وإنما هو لإصلاح الصلاة التي أفسدها الإمام سهوا .

السائل : نعم .

الشيخ : كما يدل على ذلك حديث ذي اليدين وما في معناه هذا الذي نحن يعني نعتقده ونقطع به أما المثال والمثال الآخر رأى رجلا أعمى يكاد يقع في البئر فيقول له إياك والبئر مثلا ويمضي في صلاته فمثل هذا الأمر يحتاج إلى دليل فهل وجدت فيما قرأت دليلا يصلح الاعتماد عليه والافتاء به .

السائل : لم أجد هذا وأنقل لك قول ابن عبد البر في دفاعه عن ترجيح مذهب مالك في إصلاح الصلاة فقط أقرؤه عليك ؟

الشيخ : تفضل .

السائل : قال ابن عبد البر " فإن قيل إنكم تجيزون الكلام في الصلاة عامدا إذا كان في شأن إصلاحها قيل لقائل ذلك أجزناه من باب آخر قياسا على ما نهي عنه من التسبيح في غير موضعه من الصلاة وإباحته للتنبيه على ما أغفله المصلي من صلاته في مستدركه واستدلالا بقصة ذي اليدين أيضا

في ذلك والله أعلم " انتهى كلام ابن عبد البر .
الشيخ : ليس في كلامه حجة ناهضة لأن التسبيح ذكر .
السائل : أيوه .
الشيخ : القياس عليه الكلام العادي ما يصلح .
السائل : نعم ، ما الذي ترجحونه يا شيخ ؟
الشيخ : هو الذي قلت لك آنفا هو ما يستفاد من حديث ذي اليدين إذا للإمام سلم من الصلاة ساهيا لبعض المصلين خلفه أن ينبهوه وله أن يستوضح كما فعل الرسول عليه السلام في قصة ذي اليدين وفي غيرها أيضا خلاصة الكلام في أثناء الصلاة ما فيه كلام .
السائل : أيوه .
الشيخ : في أثناء الصلاة لا كلام أما إذا انتهت الصلاة وتبين أن هناك نقصا فحينئذ يجوز الكلام لإصلاح الصلاة ليس في أثناء الصلاة لأنه كما تعلم القاعدة أن الكلام في أثناء الصلاة منهي عنه وكلما جاء على خلاف القاعدة فلا يزاد عليه وإنما يوقف عنده مفهوم الكلام إلى هنا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : آه ، فمثلا ما أفاده حديث ذو اليدين هذا خلاف ما هو معلوم من النهي عن الكلام ولكن ما دام وقع وأقره عليه السلام ولم يبين أن هذا لا يجوز مرة أخرة كما هو المذهب الحنفي فاستفدنا منه الفائدة التي تضطرنا أن نستثنيها من النهي عن الكلام في الصلاة أما أن نلحق بها أمورا أخرى ليس عليها أدلة خاصة وهي هذه المسألة الأخرى تخالف القاعدة من النهي عن الكلام في الصلاة فهذا نقض للقاعدة بالرأي وبالقياس وهذا لا يجوز .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك بارك .

****

سئل عن حديث (دخل الجنة رجل في ذباب ..) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قلتم في أحد الأشرطة في شريط الحج ألف وأربعمائة وعشرة في أثر سلمان في دخل رجل النار في ذبابة ودخل رجل الجنة في ذبابة قلتم إن إسناده صحيح برواية أحمد لكن فيه نكارة من حيث أن الإكراه فهذا مكره فكيف يدخل النار أليس كذلك ؟
الشيخ : قبل أن أقول هو كذلك أو ليس كذلك لما قلت إسناده صحيح مرفوعا أو موقوفا ؟
السائل : موقوفا أنا قلت أثر .
الشيخ : معليش أنا أتثبت خشية أن أفهم منك ما لا تريد .
السائل : طيب .
الشيخ : فبعد هذا التحفظ أقول لك الآن هو كذلك .
السائل : طيب عندي إشكال في ذلك يا شيخ ؟
الشيخ : هاته .
السائل : هو أنه قرأت لبعض الكتاب أن هذا العذر بالإكراه لم يكن موجودا في شريعة من سبقنا بدليل قوله تعالى في سورة الكهف عن أصحاب الكهف ((إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا)) ، وغير ذلك من الأدلة التي نستفيد منها أن العذر بالإكراه لم يكن موجودا في الأمم السابقة بخلاف أمتنا ففيه الآية في سورة النحل ((إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)) فماذا تقولون في هذا يا شيخ ؟
الشيخ : بعد التسليم مما ذكرت من اختلاف الحكم بين شريعتنا وشريعة من قبلنا نقول ما الذي يستفاد من حديث سلمان مع التسليم بهذا التفريق حينذاك !
السائل : يستفاد منه ما يستفاد من الآية في سورة الكهف .
الشيخ : وهو ؟
السائل : وهو أن العذر بالإكراه لم يكن مرخصا فيه .
الشيخ : لا لا أنا أقول بالنسبة إلينا الآن يعني ما الذي يستفيده المسلم وما الذي يستفيده المؤلف اليوم في شريعة الإسلام وأحكام الإسلام حينما يورد هذا الأثر !
السائل : يستفيد منه من الأثر الذي ذكرته لك أن العذر بالإكراه غير موجود في تلك الأمة أما بالنسبة إلينا فلا نستفيد منه حكما بالنسبة إلينا .
الشيخ : الواقع في هذا الأثر في أي مناسبة يذكر هل هو لتذكير الناس بهذا الذي سلمت لك به جدلا لأن الأمر يحتاج إلى بحث هل هم يوردون هذا الأثر لتنبيه الغافل مثلي أقولها صريحة ليفهم أن الحكم الإكراه يختلف

سابقا عن لاحقا أم هم يسقونه لشيء آخر ؟
السائل : هم يسوقونه لأن هناك من الناس من يستدل بهذا الأثر على تكفير المسلم إذا قام بما يضاد التوحيد فيردون عليهم بالكلام الذي ذكرته لك آنفا .
الشيخ : كيف ما واضح ؟
السائل : يعني هناك ناس يستدلون بهذا الأثر على أن المسلم لو قام .
الشيخ : على أن المسلم اليوم .
السائل : اليوم نعم .
الشيخ : لو قام .
السائل : لو قام بشيء يضاد التوحيد لا يعذر بذلك .
الشيخ : وهل هو صحيح هذا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هل هذا صحيح الاستدلال ؟
السائل : غير صحيح طبعا
الشيخ : فإذا ما هو الإشكال الذي بدأت كلامك أنه عرض لك إشكال ، نحن حريصون على بيان مرتبة هذا الأثر أولا أنه ليس مرفوعا كما يوهمه كلام ابن القيم ومن قلده كالشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيره أنه ليس مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم وثانيا نريد أن نقول أن هذا يمكن أن يكون معذورا فإذا كان الكلام الآن فلا يجوز أن يذكر هذا الأثر مطلقا لأنك تسلم بأن الحكم اختلف المكره اليوم لا يؤاخذ كان في ذاك الزمان يؤاخذ هذه تعود مسألة تاريخية وليس مسألة شرعية بالنسبة إلينا اليوم وأنت تعلم جيدا بأنهم يذكرون هذا الأثر لتعلقه بالشرع وليس بالتاريخ القديم .
السائل : نعم .
الشيخ : فإذن الإشكال ما أراه يعني ضروريا .
السائل : هو الإشكال يا شيخ كلمة نكارة التي قلتموها هذه التي أشكلت عليّ ؟
الشيخ : هذه بارك الله فيك النكارة بالنسبة لشرعنا !
السائل : إذن لا بد من تقييدها .
الشيخ : هي مقيدة الآن نحن نتكلم بشرعنا و نحن حينما نجد نصا صريحا في عدم جواز شيء ما في شريعة من قبلنا أو العكس من ذلك نقول شريعة من قبلنا ليست شريعة لنا لو كان النص صريحا فكيف والمسألة لا تزال في موضع البحث أنه هذه المسألة مسألة الإكراه كان فيما قبل لو أكره على الكفر ففعل الكفر فهو كافر مرتد خالد في النار لو سلمنا جدلا

فهذه شريعة من قبلنا لكن الحقيقة أنا أرجوا منك أن تتابع البحث في هذه الجزئية لتوفر علينا الوقت في البحث فيها .

السائل : إن شاء الله .

الشيخ : لأني أراه بعيدا جدا عن القاعدة الإسلامية أن الله عز وجل لا يكلف نفسا إلا وسعها فالخروج عن هذه القاعدة تحتاج إلى نص مقطوع الثبوت والدلالة كما يقولون .

السائل : نعم .

الشيخ : فلعلك تبحث إن شاء الله أو تتم البحث .

السائل : إن استطعت إن شاء الله .

الشيخ : وجزاك الله خيرا .

السائل : وإياك شيخنا بالنسبة إلينا أذن العشاء الآن فهل يعني يجوز لنا أن نواصل الحديث معك أم ينبغي أن نذهب إلى الصلاة ؟

الشيخ : إذا كان المسجد تسمع أذانه فيجب عليه الإجابة ..

السائل : لكن هناك أمطار يا شيخ فيه أمطار ؟

الشيخ : إذن أنت معذور سلفا !

السائل : إذن نكمل الحديث يا شيخ .

الشيخ : تفضل .

****

جاء في حديث ذي اليدين رواية فيها (فأومأوا أن نعم) فما مدا صحتها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ نرجع إلى البحث السابق في حديث ذي اليدين .

الشيخ : نعم .

السائل : رواية أبي داود موجودة في صحيح سنن أبي داود لكم رواية أبي داود (فأومأوا أي نعم) يعني لما سألهم (أصدق ذو اليدين) فأومأوا أي نعم قلتم عنه صحيح .

الشيخ : أيوه .

السائل : ثم نفاه أبو داود وقلتم صحيح قال أبو عمرو بن عبد البر أنا أنقل

الآن من التمهيد قال أبو عمرو (قال أبو داود " كل من روى هذا الحديث لم يقل (فأومأوا) إلا حماد بن زيد " فما قولكم في هذا ؟
الشيخ : هذا يحتاج إلى تتبع الطرق فإذا صدق كما هو المظنون بأن حماد بن زيد تفرد فيكون شاذا .

****

إذا وقع نكاح بغير ولي وتم الدخول وأنجبت المرأة ، فهل هذا الزواج

صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ نرجع إلى البحث السابق في حديث ذي اليدين .
الشيخ : نعم .
السائل : رواية أبي داود موجودة في صحيح سنن أبي داود لكم رواية أبي داود (فأومأوا أي نعم) يعني لما سألهم (أصدق ذو اليدين) فأومأوا أي نعم قلتم عنه صحيح .
الشيخ : أيوه .
السائل : ثم نفاه أبو داود وقلتم صحيح قال أبو عمرو بن عبد البر أنا أنقل
الآن من التمهيد قال أبو عمرو (قال أبو داود " كل من روى هذا الحديث لم يقل (فأومأوا) إلا حماد بن زيد " فما قولكم في هذا ؟
الشيخ : هذا يحتاج إلى تتبع الطرق فإذا صدق كما هو المظنون بأن حماد بن زيد تفرد فيكون شاذا .
السائل : طيب .يا شيخ بالنسبة لوقوع النكاح بدون ولي يعني إذا تزوج رجل امرأة بدون ولي وتم الدخول وتم حتى الولادة يعني ولدت فما حكم هذا النكاح ؟
الشيخ : لا بد من أن نعرف هل كان هذا النكاح على قول إمام من أئمة المسلمين أم كان هكذا اعتباطا دون استناد إلى فتوى شرعية فإذا كان على الوجه الأول فهو نكاح صحيح ولكن لا يجوز العود إليه بعد أن يعلم قوله عليه السلام (لا نكاح إلا بولي) .

السائل : وماذا يجب عليه ؟
الشيخ : من هو الذي ما الذي يجب عليه ؟
السائل : يعني بعد أن يعلم أنه .
الشيخ : خلاص ما يجوز أن يعود إلى أن ينكح بدون ولي أما هذا النكاح فهو صحيح .و اضح .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب .
السائل : هذا إذا كان على قول الإمام إمام ما .
الشيخ : أي نعم .
السائل : نعم .
الشيخ : غيره .
السائل : وإذا كان هكذا ... .
الشيخ : فهو زنا فهو في حكم الزنا ، إذا كان يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا نكاح) ثم نكح فهو زان .
السائل : نعم . ويعني يفرق بينهما أنا أسال عما يترتب عليه .
الشيخ : أي نعم لا بد من التفريق .
السائل : لا بد من التفريق .
الشيخ : أي نعم إذا كان على علم بقوله عليه السلام .
السائل : آه ، طيب يفرق بينهما والأولاد ؟
الشيخ : الأولاد يلحقون به لأنه نكاح شبهة !

****

إذا وقع الطلاق فلمن يكون أثاث البيت والملابس وحلي المراة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه سؤال آخر يا شيخ إذا وقع الطلاق أثاث البيت والملابس وغير ذلك الصحون هذه إلى من ترجع ؟
الشيخ : إلى من دفع الثمن .
السائل : طيب وملابس المرأة وذهبها الذي اشتراه له زوجها ؟

الشيخ : هذه تكون من حقها .
السائل : من حقها لأنه ملكها ؟
الشيخ : أي نعم .

****

ماذا يفعل بالمال الذي يوضع في المقابر والأضرحة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بالنسبة للشموع والنقود التي يضعها الجهال في مقابر من يسمونـهم بالأولياء هل يجوز أخذها ؟
الشيخ : تعني هل يجوز سرقتها ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : طبعا لا يجوز ؟
السائل : كيف نفعل بها ؟
الشيخ : ليس لك إلا أن تنصح وتذكر بأن هذه وثنيات وشركيات ولما تستطيع أن تقيم الدولة المسلمة وتصير حاكما حين ذاك نوكلك بمصادرتـها وبصرفها في مرافق مشروعة .
السائل : أي نعم .
الشيخ : أما وأنت فرد فليس لك إلا التذكير والنصح .
السائل : يعني تترك كما هي لا نمسها .
الشيخ : أي نعم .
السائل : ألا نقول يا شيخ خرجت عن ملكهم عن طواعيتهم ووضعوها في محل يعني إذا وجد هذه الشموع وكذا ما تقولون في هذا الكلام ؟
الشيخ : أي طبعا أنا أقول كما لت تماما خرجت من ملكهم لكن ..
السائل : أيوه .
الشيخ : لكن هل ملكوكها ؟
السائل : لا لم يملكوها .
الشيخ : هذا المهم هو هذا بالنسبة إليك وإليّ وليس المهم خرجت من ملكهم أم لا المهم هل ملكونا إياها أم لا ؟

السائل : لا .
الشيخ : ولذلك فلا يجوز لنا أن نمتلكها .
السائل : أيوه .

****

ما حكم العلامة : في الضرب (×) والجمع (+) اللتى تستعمل في الحساب

(؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ بالنسبة لعلامة العلامة التي تجعل في الحساب علامة الضرب وعلامة زائد التي تشبه الصليب هل نقوم بها أم لا نقوم بها ؟
الشيخ : ونحن سننا سنة حسنة ما بلغتك ؟
السائل : بلى ؟
الشيخ : فعليك بها !
السائل : ... طيب يا شيخ يعني وجوبا أم استحبابا ؟
الشيخ : كان إذا رأى صليبا قضبه .
السائل : وهذا يعتبر صليبا يا شيخ ؟
الشيخ : طبعا يعني ما يصير صليب إلا ما نتصوره زاوية قائمة وإذا مائلة قليلا ما يكون خرج عن التصليب ؟
السائل : المعروف الصليب أنه يكون من فوق يكون المسافة فوق بينه وبين هذا العرضي تكون أقصر من التحتي فلذلك وقع عندي إشكال ظننت أنه ليس بصليب هذا ؟
الشيخ : كل ما يدندن حول الصليب اقضبه لأنك لا تستطيع أن تتصور أن الصليب الذي كان يقضبه الرسول عليه السلام كانت نظرته بهذه الدقة التي يجب أن توضع في مكان آخر .
السائل : طيب .

****

ما الذي جرى بين الشيخ الألباني وبين علي بالحاج عند التقائهما.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ قد سمعنا أن الأخ علي بن الحاج قد زاركم ولم يعني أنا أسأل ما يعني باختصار ما الذي دار بينكما ؟
الشيخ : لم يدر بيننا شيء يستحق الذكر لأن الرجل كان على سفر وعلى عجل وقد وعدنا بأن يعود إلينا زيارة خاصة لنتباحث معه في بعض القضايا التي أثيرت ولم نرو غليلنا بالبحث معه فيها .
السائل : لأن هنا كلام يقول بعض الناس أنكم سجلتم معه شريطين ولكن قلنا لهم هاتوا هاتين الشرطين فلم يعطونا إياها ؟
الشيخ : فاقد الشيء لا يعطيه !
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : هو امتنع من التسجيل .
السائل : هو الذي امتنع !
الشيخ : كيف لا ، ولكن كان قد جرى معه نقاش طويل حول امتناعه ثم وافق على مضض فسجلت نتفا لا أعلم أنها صارت شريطين إلا فيما بعد !
السائل : بارك الله فيكم .
الشيخ : وفيك بارك .
السائل : سؤال آخر .

****

سؤال عن أسعد بيوض التميمي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : يا شيخ بالنسبة لبيوض التميمي ؟
الشيخ : لكن قبل البيوض هذا .
السائل : نعم .
الشيخ : أقول لكن قبل البيوض هذا .
السائل : تفضل .
الشيخ : أقول سألني سائلان في وقتين مختلفين من عندكم يقول لي أصحيح أنك قلت للشيخ علي أنني لو كنت هناك كنت معكم في الحزب ، قلت لا صحة لهذا فهل بلغك مثل هذه الإشاعة عندك ؟
السائل : لا بعد !
الشيخ : كيف .
السائل : ما بلغني
الشيخ : ما بلغك .
السائل : ما بلغني !
الشيخ : فإذا بلغك ماذا ستفعل ؟
السائل : أقول ما قلت !
الشيخ : لا ما يكفيك .
السائل : ... أفدنا يا شيخ .
الشيخ : أنت لا بد أنك على صلة مع الشيخ علي.
السائل : والله هذا صار لنا معه مثل ما صار لك مع الشيخ النبهاني تذكر !
الشيخ : كيف لا !
السائل : هذا الذي صار بيننا فنحن نجري وهو يمتنع !
الشيخ : معليش خليك جاري وراءه بعد ما رأيك ، يعني لم يقع لقاء بينك وبنيه البتة ؟
السائل : وقع لقاء لكن لما ذهبت إليه في بيته كان مشغولا !
الشيخ : معليش هذ امشغول أنا قد تأتيني أنا في بيتي وأعتذر لك بشغلي .
السائل : يعني جلست معه جلسة خفيفة وأردت أن أعيد هذه الجلسة ولكن هيهات !
الشيخ : يعني غرضي من الكلام هذا كله أن الكلام بينك وبينه ليس مقطوعا بل هو موصول .
السائل : أيوه .
الشيخ : كذلك .
السائل : نعم .

الشيخ : طيب إذا كان كذلك وسمعت هذه الإشاعة فأحسن شيء لردها هو أن تتصل مع الشيخ وتسأله هل وقع من الشيخ الألباني كذا وكذا أمامك فإذا أجاب بالسلب حينئذ يكون هذا سلاحك للرد على أولئك المبطلين .
السائل : نعم .
الشيخ : إيش رأيك في هذه الوسيلة ؟
السائل : والله وسيلة جيدة لكن يحتاج إلى تحقيقها إلى ما قلت لك يعني من جهد .
الشيخ : فإذن لا بد أن هناك بعض إخوانك يستطيع أن يقوم بهذه الوسيلة ؟
السائل : أنا أبلغه إن شاء الله .
الشيخ : جزاك الله خيرا
السائل : وإياك
الشيخ : طيب عنده شيء آخر .
السائل : فيه أشياء .
الشيخ : ما شاء الله من شأن تفسح المجال لغيرك ممن ينتظر دوره .
السائل : يا شيخ بالنسبة لبيوض التميمي الفلسطيني هذا .
الشيخ : أيه بيوض .
السائل : نعم .
الشيخ : أيه ما باله ؟
السائل : الذي جاء عندنا هنا إلى الجزائر ؟
الشيخ : نعم نعم .
السائل : ماذا تقولون فيه ؟
الشيخ : أقول له هذا في كل يوم بعقل في كل يوم برأي واضح الجواب ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فهو أولا ليس سلفيا خلاف ما أشاع بين ظهرانيكم !
السائل : سمعنا أنك قلت لما كانت الحرب بين العراق وإيران تشيع ولما صارت الآن الحرب بين السعودية والعراق تعرق !
الشيخ : أي نعم وهو كذلك .
السائل : أليس كذلك .
الشيخ : أقول لك هو كذلك .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيه بارك .
السائل : فيه ابنه كذلك لا أدري لعلك تعرفه ؟

الشيخ : أنا أعرفه ابنه الكبير أعرفه مرة واحدة التقيت به لكن لا أدري عنه شيئا ثم له ولد آخر كان حاضرا مع الشيخ علي وأنا أجهله وما عرفت أنه ابن الشيخ السعد إلا في آخر الجلسة حينما نبهني بعض إخواني وكان فجا في آخر الجلسة لما ناقشت الشيخ علي في بعض ما طرح من المسائل قال أنا أعترض على أسلوبك في المناقشة وطيلة الجلسة ما تكلم إلا بهذه الكلمة فما استغربت صدروها منه بعد أن كنت علمت أنه ابن الشيخ المزعوم !
السائل : شيخ ممكن أن نعرف المسائل التي تكلمتم مع الأخ علي ؟
الشيخ : لا يمكن لأنها لم يتم البحث فيها .

****

من سافر في الاجازة إلى منزل له في بلدة أخرى أيقصر الصلاة فيه أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ايوه طيب شيخ بالنسبة شخص يملك بيتا في بلد آخر له يملكه وسافر إليه وأخذ أهله إليه عطلة مثلا ، يتصيف فهل يقصر الصلاة أم لا ؟
الشيخ : ذلك البيت مأهول أم غير مأهول يعني له زوجة هناك له ولد ولا ليس فيه أحد ؟
السائل : لا يأخذ الأهل من بيته هذا الآن الأصلي الذي يسكن طول العام ويأخذ أهله إلى البيت غير المأهول هذا ؟
الشيخ : ويسكن هناك ؟
السائل : يقيم فترة وقت الصيف .
الشيخ : أيوه يصيف هناك يعني ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فهذا يعود بقى إلى وضعه هو أولا نيته ثانيا إذا كان هو وقت استجمام وراحة بحيث أن وضعه يخرجه عن كونه على سفر كما هو نص القرآن الكريم فيصلي صلاة المقيم وإلا فصلاة المسافر .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك بارك .

****

هل في الذهب الذي تدخره المرأة لبناتها زكاة أو لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ما حكم الذهب المدخر للبنات يعني امرأة تدخر ذهبا لبناتها إلى حين يكبرن فهل يجب فيه الزكاة ؟
الشيخ : هذا الذهب في حد سؤالك هو ملك البنات وإلا الأم فإن كان ملك البنات يجب التفصيل التالي وإن كان ملك الأم فواضح أنه يجب عليها الزكاة ، أما إن كان ملك البنات فمن كان منهن من البالغات وجب إخراج الزكاة وإلا فلا .
السائل : وجب عليها على البنت هذه ؟
الشيخ : أقول البنات إذا كانت هذه القطعة الذهبية ملك لهن فمن كان منهن من البالغات المكلفات وجب عليها هذه المكلفة أن تخرج الزكاة .
السائل : ويعني يأتي سؤال آخر بالنسبة للأيتام الذين لهم ملك من الميراث ؟
الشيخ : ما يجب الزكاة .
السائل : ما هو الدليل يا شيخ ؟
الشيخ : (رفع القلم وضع القلم) (وعلى الصبي حتى يبلغ) الحديث أنت تعرفه جيدا إن شاء الله .
السائل : نعم .
الشيخ : فاذن الدليل معك .
السائل : بارك الله فيك . هناك قول لعائشة تقول " أدوا الزكاة عن مال الأيتام لا تأكله الصدقة " وأنا أتأكد منك الآن هل هو صحيح وإن كان صحيحا فما معناه ؟
الشيخ : هذا روي مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح رفعه أما إن كان روي عن السيدة عائشة موقوفا عليها يمكن أن يكون هذا لكن لا حجة في رأي وبخاصة أن في ذهني أنها في بعض الروايات عنها أنها

كانت لا تخرج الزكاة عن أيتامها .
السائل : نعم .

****

ما حكم من صلى بتيمم ثم وجد الماء أثناء الصلاة.؟ وهل من وجد نجاسة في ثوبه ومن صلى بدون وضوء يعيدان الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل صلى بالتيمم وفي أثناء الصلاة حضر الماء ماذا يفعل ؟
الشيخ : يقطعها ويمس الماء .
السائل : طيب ، أما إذا سلم منها وحضر الماء بعد ما سلم .
الشيخ : خلاص ((قضي الأمر الذي فيه تستفتيان)) صح الصلاة وعليه أن يجدد الوضوء لصلاة أخرى .
السائل : طيب يا شيخ ما هو الفرق بين الإنسان الذي صلى وفي أثناء الصلاة تذكر أنه على غير طهارة فهذا يخرج ويتوضأ ويعود إلى الصلاة أما الإنسان الذي صلى وفي أثناء الصلاة رأى نجاسة في بدنه أو على ثوبه فهل يخرج مثل هذا أم لا ؟
الشيخ : يخرج إيش ؟
السائل : يخرج من الصلاة أم لا ؟
الشيخ : اختصر من الذي يخرج من الصلاة أم لا الذي رأى النجاسة ؟
السائل : أيوه .
الشيخ : إذا كان لا يستطيع إزالتها فلا بد أن يخرج من الصلاة أما إذا كان يستطيع كما فعل الرسول عليه السلام بنعليه فيزيل النجاسة ويستمر في الصلاة ، أما الاستمرار عليها على الصلاة وهو حامل النجاسة وهو عالم فهذا لا وجه له !
السائل : طيب الإنسان الذي صلى بغير وضوء ولم يتذكر إلا بعد أن سلم من الصلاة ؟
الشيخ : لا بد من الإعادة .

السائل : نعم .
الشيخ : لا بد من الإعادة .
السائل : طيب الإنسان الذي صلى وفيه ثوبه نجاسة ولم يعلم إلا بعد خروجه من الصلاة هل يعيد ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : يعيد .
الشيخ : أيوه يعيد كالمسألة التي قبلها .
السائل : لأن هناك من فرق يا شيخ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعد الصلاة لما نزع الخفين أو النعلين اللذين فيهما قذر أو نجاسة لم يعد ما صلى قبل ذلك !
الشيخ : هذا معروف بارك الله فيك ، كما أنه لما دخل في الصلاة جنبا فتذكر فأشار إلى أصحابه أن مكانكم ثم دخل الحجرة واغتسل وجاء ورأسه يقطر فصلى بهم .
السائل : نعم .
الشيخ : فهذه كهذه ، ولكن لو أن رجلا كعمر بن الخطاب وجد في ثوبه أثر الجنابة فأعاد الصلاة ولم يأمر الناس بأن يعيدوا صلاتهم فنحن نفرق بين من تذكر الشيء في أثناء الصلاة فيزيل المفسد لها عادة ويتابع ويبني كالذي انتقض وضوؤه في أثناء الصلاة لكن ليس كذلك من تذكر بعد الخروج من الصلاة بانه كان على غير طهارة ففي هذه الحالة لا بد من أن يطهر ويعيد الصلاة كما فعل عمر .
السائل : وبالنسبة للنجاسة إذا علم بعد انتهاء الصلاة يعيد الصلاة .
الشيخ : كذلك نعم ، كذلك .
السائل : طيب شيخ بالنسبة قلتم الآن وأنا سمعت هذا من الأخ أبي عيد الباري أنكم قلتم إن الإنسان إذا كان في الصلاة صلى وفي أثناء الصلاة تذكر أنه على غير وضوء أو أحدث في أثناء الصلاة سمعتم أنكم يقولون يخرج ويتوضأ ويبني ويكمل صلاته ولا يبدأها من جديد أصحيح هذا ؟
الشيخ : هو كذلك صحيح .
السائل : طيب ما هو الدليل على هذا يا شيخ ؟
الشيخ : قد قدمت لك سلفا !
السائل : حديث أبي داود (لما كبر بهم وهو جنب) .
الشيخ : أيوه .
السائل : هذا التكبير يا شيخ .
الشيخ : من أين لك .

السائل :كأني قرأته في أبي داود .
الشيخ : ما أظنك !
السائل : نعم .
الشيخ : ما أظنك !
السائل : ولذلك قلت كأني !
الشيخ : لا أنت واهم ليس في سنن أبي دواد أنه أعاد التكبير ولكن لعله شبه لك الأمر واختلط عليك حديث بحديث فحديث أبي دواد الذي ذكرته لك آنفا هو من حديث أبي بكرة الثقفي لكن هناك حديث آخر في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم (قام ليصلي صلاة الفجر فتذكر بأنه على جنابة فذهب واغتسل فجاء وكبر وصلى) ، هذه غير تلك .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب يا شيخ بالنسبة للذي يخرج كحالة هذا لكي يعود ليدرك كيف يفعل مع القبلة هل يستدبرها هل يستقبلها ؟
الشيخ : أما أن يستدبرها عامدا متعمدا فلا أما أن يستدبرها رغم أنفه فبلى .
السائل : ممكن توضيح أكثر شيخ ؟
الشيخ : يعني ما دام يستطيع أن لا يستدبرها إن كان يستطيع أن لا يستدبرها فلا يستدبرها لأن الاستدبار ضد الاستقبال أما إن كان وضعه يحوجه ولا بد ليصب الماء على بدنه من الاستدبار فهذا شيء لا مناص منه .
السائل : طيب .

****

هل يعتد بخلاف ابن حزم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ هل يعتد بخلاف ابن حزم ؟
الشيخ : هل يعتد بخلاف ابن حزم ؟

السائل : نعم .
الشيخ : هل يعني في سؤالك تتصور أنه تفرد دون الأئمة فإن كان كذلك فلا يعتد به .
السائل : أيوه لأنه فيه بالنسبة لمسألة قد سألتك من قبل وهي التكبير جهرة بعد الصلاة يعني الشافعي يقول هذا للتعليم ولكن الظاهرية وأظن منهم ابن حزم أو أبوداود يقول إن هذا ليس للتعليم بل يكون سنة متبعة قال النووي لما حكى عن الظاهرية عن داود قال " وكذلك قال به بعض السلف " فلما قرأت كلمة السلف أنا ظننت أنه على قول الظاهرية ، فلم أنظر إليه لكن لما قرأت أنه قاله بعض السلف كما حكى ذلك النووي أشكل عليّ الأمر .؟
الشيخ : ما فهمت ما علاقة هذا الكلام كله بسؤالك الأول ، أنا كان سؤالي أنه إذا كان خالف فلا يعتد بخلافه أما إذا وافق من قبله فينظر حينذاك المسألة من حيث الدليل ماش .
السائل : نعم ماش .
الشيخ : غيره .

****

هل يجوز التيمم على الجدران المطلية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للتيمم بالجدران يا شيخ قد سألت من قبل ولكن لم أسجل هذه الجدران المطلية الآن هل يجوز بها التيمم أم لا ؟
الشيخ : أنا أقول بارك الله فيك ما دام يسمى لغة جدارا فيجوز ومهما كان مطليا لأنه من الجدار .
السائل : يعني لا يعتبر حائلا ؟
الشيخ : لا يعتبر حائلا لأن الحيلولة هذه إنما ينظر إليها من رأى أن التيمم يشترط فيه التراب وبناء عليه لا يجيز التيمم بالرمل وبناء عليه أيضا لا يجيز التيمم بالصخرة التي أصابها المطر وغسلتها غسلا لأنه ليس عليه تراب ، واضح كلامي إلى هنا ؟

السائل : واضح .
الشيخ : طيب بناء عليه هم يريدون بالتيمم تتريب الوجه يعني توسيخه وبعبارة فقهية يبدو من تفريقهم بين التراب وبين الرمل ونحوه أن المسألة عندهم ليست تعبدية محضة وإنما هي معقولة المعنى أي لا بد من إصابة التراب للوجه وهذا حسب المفهوم من كلامهم من باب الخضوع لله عز وجل وحينئذ فإذا كان هناك شيء يجوز بالنسبة للآخرين المسح أو التيمم به وليس عليه تراب في وجهة نظرهم لا يجوز على هذا يتفرع القول بالجواز المذكور بالتيمم على الجدار من كان يرى جواز التيمم بالرمل حيث أن الذي تيمم بالرمل لا يتسخ كفاه ولا وجهه وبخاصة أن من السنة أن المتيمم حينما يضرب بكفيه على الأرض يضرب أحدهما بالأخرى لكي لا يتعلق شيء قد يؤذي وجهه ، ففي هذه الحال حينما يمسح وجهه لا يتترب وجهه فلا يبقى عليه سوى الناحية التعبدية المحضة هكذا أمرنا ربنا فاستجبنا فمن لا يرى التتريب لا ينبغي أن يلاحظ المعنى الذي رأى التتريب في مثل الصخرة التي قلناها آنفا والآن في مثل الجدار المطين بطين جامد كالإسمنت ونحوه أو المدهون بالدهان كما هو سؤالك المهم أنه مسح بالجدار تيمم بالجدار أما ضرورة أن يتعلق بكفيه شيء فهذا لا دليل عليه ، هذا وجهة نظري في هذا الموضوع .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك بارك .

****

هل تجوز الصلاة في حمام السوق ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للصلاة في الحمام الذي يغتسل فيه وليس بالحمام على العامية ؟
الشيخ : نعم .
السائل : ما حكم الصلاة في الحمام يعني في المغتسل هذا معروف لكن هناك عندنا الحمامات هنا في الجزائر هناك في يعني في مكان خاص حيث

ينزع الناس ملابسهم هناك مكان نظيف مصلى يصلي فيه الناس فهل تجوز الصلاة في مثل هذا المكان ؟
الشيخ : هذا حمام السوق ؟
السائل : نعم .
الشيخ : وإلا حمام البيت ؟
السائل : حمام السوق .
الشيخ : أيوه ، هو المقصود من الحديث الذي ينهى عن الصلاة في المقبرة والحمام هو الحمام المعروف في ذلك الزمان وليس في غرفة هي تعتبر في حمام السوق بمصلى هذا الصلاة في هذا المكان لا نرى فيها شيئا إطلاقا ؟
السائل : هناك حديث الذين منعوا الصلاة في الحمام مطلقا استدلوا أو من أدلتهم حديث (نهى عن الصلاة في الحمام لأنه بيت الشيطان) فهذه الفقرة هذه ما رأيكم في صحتها أم لا ؟
الشيخ : رأي أن تخرج لي النص الذي ذكرته الآن حتى ندرسه فيما يأتي من الزمان ؟
السائل : هو لا يعني لا أعرف من الذي رواه ولكن قرأته في نيل الأوطار أو في سبل السلام أو في المغنى .
الشيخ : نحن نصبر معك ولا نلح عليك .
السائل : نعم .
الشيخ : بأن تحضره لنا الآن لا نصبر عليك فيما بعد أنت أخرجه لنا .
السائل : ليس لدي أنا أتكلم من بيت صاحبه لا يوجد عنده هذا الكتاب لأني لا أتكلم من بيتي كما تعلم ليس عندي هاتف ؟
الشيخ : يا أخي بارك الله فيك أنا أقول لك ما عجل .
السائل : آه خلاص طيب .
الشيخ : نحن نقول نصبر عليك تخبرنا فيما بعد .
السائل : الآن يا شيخ تذكرت الذي تكلم عن هذا الحديث لم يقل رواه فلان أو فلان قال لأنه روي كذا ؟
الشيخ : الله يهديك يا شيخ ، أنت خذ فسحة ما شئت ابحث على الحديث وقل لي وجدناه في مكان كذا وكذا ورواه فلان كما قال فلان إلى آخره ، وبعد ذلك نحن نتمم الشوط .
السائل : طيب .
الشيخ : وإن كنت أنا مبدئيا أقول لك في علمنا لم يصح شيء في الحمام

إلا حديث السنن لكن لأجيبك جوابا علميا فعليك أن تساعدنا على ذلك .
السائل : طيب .

****

ما حكم نزع الأشواك من المقابر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بالنسبة لنزع الأشواك من المقابر يعني هناك بعض الناس يذهبون إلى المقبرة يجدون فيها أشواكا و عشبا وكذا ينظفون المقبرة من هذا ما حكم هذا العمل؟
الشيخ : نسألهم عن نيتهم في هذا العمل ماذا يرمون إليه ؟
السائل : أنا لم أسألهم .
الشيخ : فتسألهم إن شاء الله .
السائل : إذا كان يعني يقصدون أنا أقول لك الآن إذا كان يقصدون بذلك حتى لا يتأذى الناس من هذه الأشواك .
الشيخ : كيف يتأذون من هذه الأشواك .
السائل : يعني إذا مشوا إلى زيارة المقابر ؟
الشيخ : وما يصح زيارة المقابر إلا بأن يشاك بالشوك ؟
السائل : يعني أنا قلته من عندي يعني من كيسي كما يقولون !
الشيخ : أيه وأنا أجوابك من عندي لتجاوب فيما بعد من عندك !
السائل : طيب .

****

ما حكم بيع المنفعة ما يسمى (الخلو) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ما حكم بيع المنفعة ؟
الشيخ : بيع المنفعة ؟ مثاله ؟
السائل : أنا ساكن في دار ... .
الشيخ : الخلو الذي يسمونه عندنا .
السائل : أيوه أنا الآن أوضح لك السؤال لأن هناك ناس لا يعرفون كلمة الخلو .
الشيخ : تفضل .
السائل : طيب أنا أسكن في بيت وهذا البيت ملك للحكومة أو لشخص ما .
الشيخ : أيوه .
السائل : فأريد أدخل ويبقى ينتفع بهذا البيت لكن لا يصير ملكه وإنما يبقى يدفع الإيجار للمالك فما حكم هذا العمل ؟
الشيخ : نحن نفصل في مسألة الخلو التفصيل التالي ، أنت في بيتك يأتي إنسان ويعرض عليك أن تخلي له بيتك لأنه هو بحاجة إليه وأنت في الوقت نفسه بحاجة إليه فتتحاوران وتتفقان على شيء ثم يعطيك ما اتفقت عليه وتخلي له الدار فهذا جائز مقابل أنك نفعته بشيء كنت أنت تنتفع به أما الذي لا يجوز فهو الذي يقع في كثير من البلاد أن المرتفق بالمكان والمستفيد منه قد قضى وطره منه فهو يريد أن يخرج إلى مكان آخر إما ملكا وإما استئجارا فيعلن أن هذا المكان الذي كان يرتفق به هو معد للتسليم وربما يكون قد خرج ووضع لافتة فيأتي الشخص والزبون فيتفق معه على شيء فهذا الاتفاق لا يجوز لأنه من باب أكل أموال الناس بالباطل ذلك المكان فارغ فهو استأجره من المالك سواء كان المالك هو الذي كان ساكنا فيه أو غيره ، الأجرة هي التي تخوله الانتفاع بذلك المكان فما بال هذا المال الذي يعطى علاوة على الأجرة هذا من باب أكل أموال الناس بالباطل المنهي عنه في القرآن الكريم . هذا التفصيل الذي ندين الله به .
السائل : بارك الله فيكم .
الشيخ : وفيكم بارك .

****

هل يوضئ الميت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال ما قبل الأخير .
الشيخ : نعم .
السائل : هل يوضأ الميت ؟
الشيخ : يوضأ ؟
السائل : هل يوضأ يعني يوضأ من الوضوء ؟
الشيخ : هذا وارد في حديث أم عطية فيوضأ .
السائل : في قوله (ابدأن بميامنها)
الشيخ : بميامنها .
السائل : بمواضع الوضوء منها .
الشيخ : أي نعم .
السائل : هذا يستفاد منه الوضوء ؟
الشيخ : أي نعم .

****

ما معنى حديث " من أم الناس فأصاب فله ولهم " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب هناك حديث يا شيخ يقول (من أم الناس فأصاب الوقت فله ولهم ...) إلى آخره ، فهل نفهم من هذا الحديث أن من صلى مع إمام يقدم الصلاة على وقتها أن المأموم لا يعيد الصلاة ؟
الشيخ : هذا إذا كان لا يعلم المأموم أما إذا كان يعلم فهنا يرد قوله عليه السلام (سيليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها فصلوها أنتم في وقتها ثم صلوها معهم تكون لكم نافلة) .
السائل : نعم .
الشيخ : هذا الحديث كالحديث الآخر في صحيح البخاري (يصلون بكم فإن

أصابوا فلكم ولهم وإن أخطئوا فلكم و عليهم) أما لو علمنا أن رجلا يصلي بدون طهارة ما نقول أن هذا الصلاة صحيحة لأننا علمنا أنه لم يؤد الشرط كذلك الوقت من شروط الصلاة كما تعلم .

السائل : طيب يا شيخ الإنسان الذي صلى وراء إمام يسرع في صلاته لا يقيم الأركان وخاصة الرفع من الركوع والجلوس بين السجدتين فهذا لا يريد على الحديث الذي في البخاري ؟

الشيخ : هو كذلك .

السائل : كذلك ؟

الشيخ : هو كذلك .

السائل : طيب كيف التوفيق بين هذا وبين أنه يريد لو صلى في غير الوقت ؟

الشيخ : يختلف الأمر بارك الله فيك لأن الاطمئنان في الصلاة تعرف أنت الأقوال فيها كثيرة وكثيرة جدا ما بين من يقول ركن وهذا الذي نتبناه وما بين قائل بأنه فرض وما بين قائل أنها واجب وما بين قائل أنه سنة فقط، فلا يصح أن نعامل حكما فيه خلاف بين العلماء قديما وحديثا على مسألة لا خلاف فيها ومجمع على كونها شرطا أو ركنا .

السائل : طيب .

****

هل هناك شرح جيد لمسند الإمام أحمد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل: سؤال آخر يا شيخ ما هي شروح هل هناك شرح جيد لمسند الإمام أحمد ؟

الشيخ : لا أعلم شرحا له .

السائل : لأن الحافظ يذكر في الفتح أن يقول " ذكر الرافعي في شرح المسند " فلا أدري المسند هذا لأحمد أم ؟

الشيخ : هو هذا المقصود عند الإطلاق .

السائل : يعني ما اطلعتم على هذا الشرح في المكتبة الظاهرية أو ؟

الشيخ : لا لا ما اطّلعت عليه هنا أخونا علي يقول والعهدة على الراوي أن المقصود بالمسند تبع الرافعي الذي شرحه هو مسند الإمام الشافعي وهذا الذي يتبادر لأن الإمام الرافعي هو من كبار علماء الشافعية .

****

هل صحيح أنك تراجعت عن فتواك في الجهاد في العراق و أفغانستان وفلسطين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب هل صحيح يا شيخ أنك تراجعت عن فتواك عن حكم الجهاد في العراق قلت فرض عين في العراق وأفغانستان وفلسطين للأفراد ؟
الشيخ : ماذا كان رأيي بالنسبة للعراق حتى تراجعت عنه ؟
السائل : أنا هذا الكلام يدور الآن هنا في الجزائر
الشيخ : فاهم فاهم
السائل : فقلت لهم وأسمعتهم الشريط الذي سجلته معك أنك قلت هذا ليس للأفراد بل هو للدول ؟
الشيخ : أي نعم لا أزال عند هذا !
السائل : وهذا الذي قلته لهم .
الشيخ : طيب جزاك الله خيرا .
السائل : هذا الذي قلته لهم يا شيخ بالنسبة للعراق .
الشيخ : أقول جزاك الله خيرا . لا أزال عند هذا !
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك بارك .
السائل : ملاحظة صغيرة يا شيخ بالنسبة للجهاد في أفغانستان ؟
الشيخ : نعم .

****

هل ذهاب الرجل الذي لا يعرف العقيدة الصحيحة إلى أفغانستان خطر عليه ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ايوه هناك كثير من الجزائر ذهبوا إلى أفغانستان للجهاد لكن لما رجعوا رجعوا بفكرة التكفير فأصبحوا يفكرون المسلمين حكاما ومحكومين ولا يصلون في المساجد ما تقولون في هذا ؟
الشيخ : هذا اسم الإشارة يعود إلى ماذا ؟
السائل : يعني قضية يعني ذهاب ، رجوع هؤلاء الإخوة بهذه الفكرة ألا نقول أن الذهاب إلى أفغانستان من إنسان لا يعرف العقيدة الصحيحة خطر عليه ؟
الشيخ : ما أعتقد هذا بارك الله فيك لأن الذين يجاهدون هناك أما أهل البلد يعني الأفغانيين فهم أبعد ما يكونون عن هذه العقيدة ثم الغرباء هناك من العرب من كل البلاد وما أظن فيهم أعاجم إلا ما ندر جدا فأكثرهم لا يحملون عقيدة التكفير ولذلك فعرض الموضوع بأنه فيه خطر هذا لو كان الغالب هناك يدعون إلى هذه الدعوة الباطلة كان يمكن أن يقال إنه فيها خطورة أما وهي محصورة في أفراد قليلين من المصريين الذين ضلوا سواء السبيل منذ القديم فلا أرى فيها هذه الخطورة التي أنت تحدث عنها .
السائل : لأن لما سألته من أين يأتي هذا التكفير لهؤلاء الإخوة قيل لي إن عمر عبد الرحمن المصري الدكتور تذكره ؟
الشيخ : لا ما أذكره ولكني أسمع عنه وأنا قلت لك آنفا أن المصريين هم الذين ابتلوا بهذه المصيبة !
السائل : إذن لا نقيد الذهاب إلى أفغانستان أو بأن نحذر الشباب من هذا من هذه الفكرة .
الشيخ : لا بد من التحذير من فكرة التكفير والحض على الجهاد هناك بدل العراق كأفراد يعني .

السائل : نعم . بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياك إن شاء الله .

****

كلام على عدنان عرعور.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قد حضر عندنا في الأيام السابقة الأخ أبو حازم عدنان عرعور .
الشيخ : نعم .
السائل : وألقى دروسا مفيدة لعلك سمعت بهذا ؟
الشيخ : أي نعم سمعت
السائل : جزاه الله خيرا أين هو الآن ؟
الشيخ : هو في الرياض .
السائل : أيوه .
الشيخ : والآن هنا أخونا أبو أحمد أبو ليلى من ساعة وهو يتحفز ليتكلم معك والآن يبدو أنه جاء دوره .
السائل : أهلا وسهلا به .
الشيخ : فخذه .
أبو ليلى : السلام عليكم .
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
أبو ليلى : كيف حال الأخ أبو السعيد .
السائل : أهلا وسهلا .
أبو ليلى : الله يبارك فيكم .
السائل : كيف الحال .
أبو ليلى : بارك الله فيك . وصلكم الشريط الجديد ؟
السائل : نعم .
أبو ليلى : وصلكم الشريط الجديد ؟
السائل : الشريط الذي قرأ فيه الشيخ من كتاب الشيخ ابن باز العروبة هذه ؟

أبو ليلى : لا اللي هو يأتي بعده تقريبا يعني رقم أربعمائة وست و ستين !
السائل : يعني فيه شريط آخر بعد هذا .
الشيخ : أيوه عند عز الدين و مراد .
السائل : أيوه . طيب نتصل به إن شاء الله و نطلبه منه .
أبو ليلى : أي نعم اهتموا في هذا الشريط ووزعوه بين الإخوة لأنه اتصل في بعض الإخوة قالوا يريدون بعض الأشرطة فقلنا لهم على هذا الشريط قالوا ما وصلنا !
السائل : نعم .
أبو ليلى : فأرجوا منكم أن تنشروا هذا الشريط بسرعة ؟
السائل : إن شاء الله على حسب المستطاع لأن أحوالنا هنا غير الأحوال عندكم .
أبو ليلى : خيرا إن شاء الله .
الشيخ : كيف الأحوال عندكم غير عندنا نحن أمامنا الجبهة اليهودية !
السائل : لا يا شيخ أنا بالنسبة للشريط يعني بالنسبة لسرعة اقتناء الشريط وتوزيعه فيه بعض المشقة لكن ..
الشيخ : أعانكم الله أعانكم الله وأعاننا معكم .
السائل : أمين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : ألو ألو
السائل : نعم نعم .
الشيخ : أخونا علي أفادنا فائدتين الأولى أخرج ترجمة الإمام الرافعي للحافظ الذهبي من كتابه السير فذكر فيها أنه شرح مسند الإمام الشافعي كما ذكرنا من قبل ، واضحة هذه ؟
السائل : جزاك الله خيرا ، وجزاك الأخ علي كذلك .
الشيخ : وأخرى أخرج لنا من كتاب الإرواء أثر عمر بن الخطاب " ابتغوا بأموال اليتامى لا تأكلها الصدقة " أخرجه الدراقطني والبيهقي وقال هذا إسناد صحيح وله شواهد عن عمر إلى آخره فلو رجعت إلى الإرواء الجزء الثالث صفحة مائتين وتسعة وخمسين تراجع هذا الأثر وتخريجه وهو تحت الحديث رقم سبعمائة وثمانية وثمانين الذي ذكرت آنفا بأنه روي مرفوعا ولا يصح هذا ما أفادنا إياه جزاه الله خيرا .
السائل : بالنسبة للسير يا شيخ ما المجلد ممكن .
الشيخ : اثنين وعشرين .
السائل : الصفحة ؟
الحلبي : مائتان وثلاث وخمسون

الشيخ : مائتان وثلاث وخمسون .
السائل : جزاك الله خيرا وجزى إخواننا كذلك .
الشيخ : وإياك إن شاء الله كذلك وسلم على الاخوان جميعا .
السائل : يبلغ إن شاء الله ودعواتكم يا شيخنا .
الشيخ : موفقين لكل خير والسلام عليكم .
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : كيف حالك أبا عبد الرحمن .

****

ما حكم الجماعة الثانية في المسجد الواحد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أهلا وسهلا .
السائل : آسفين على الإزعاج ممكن اتصلنا في وقت غير مناسب
الشيخ : ما فيه إزعاج .
السائل : يا أبا عبد الرحمن الساعة تسعة أتصل ومشغول من أجل هكذا تأخرنا قليلا.
الشيخ : هو كذلك الذي كان شغلنا من الجزائر !
السائل : ممكن سؤال إن شاء الله .
الشيخ : أكثر من سؤال .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك بارك .
السائل : بالنسبة للصلاة إذا الإنسان طبعا جاء متأخرا في الصلاة ووجد الإمام مثلا في الركعة الرابعة يعني واحد لحق ركعة و ركعتين وجاء واحد ... مسبوق وصلى معه هل يجوز ؟
الشيخ : لا .

السائل : لا يجوز .
الشيخ : لا يشرع إقامة جماعتين في مسجد .
السائل : يعني تعتبر جماعة ثانية بالنسبة للمسبوق الأول .
الشيخ : أي نعم .
السائل : طيب ما حجة من يفعل هذا ؟
الشيخ : تسأله .
السائل : إذن يعني من قال إنه فيه دليل نقول له ..
الشيخ : هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين .
السائل : آه ، الله يجزيك خيرا .السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام .

****

الشريط رقم : ٤٣٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم استعمال إبرة البنج من أجل حشو الأضراس هل يفطر أم لا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : الحمد لله ربّ العالمين و الصّلاة و السّلام على سيّد المرسلين و على آله و صحبه أجمعين أمّا بعد يسأل سائل يقول استخدام إبرة البنج للصّائم في الفمّ من أجل حشو الأضراس فهل هذه تفطّر و بخاصّة أنّه إذا تأكّدنا أنّه لم ينزل شيء في الفم أو في الحلق يعني ؟
الشيخ : هذا لا يفطّر ، لكن ما دام المقصود من الإبرة تخدير مكان الضّرس الّذي يراد معالجته فالمشكلة من النّاحية العمليّة ليست هي هذه الإبرة و لكن هو ما هو المعهود في هذه العمليّة من الأطبّاء أنّهم

يستعملون نضح الماء من ماسورة دقيقة جدّا بواسطة الجهاز الّذي عند طبيب الأسنان من أجل تنظيف المكان الّذي يراد حشوه من هنا تأتي المشكلة في معالجة الضّرس في صيام رمضان وليس من جهة الإبرة لأنّه في كثير من الأحيان لا يتملّك المريض المعالج ضرسه أو سنّه من أن لا يغلبه الماء و حينئذ فحكم هذا المريض هو كحكم الّذي لا يحسن السّباحة فيحاولها وهو صائم في رمضان و لا يأمن على نفسه من أن يغلبه الماء بسبب سوء معرفته بالسّباحة فهذا ليس كالسّبّيح الّذي يحسن السّباحة فغلبه الماء فهذا لا يفطر أمّا ذاك فيفطر لأنّه تعاطى السّبب الّذي لا يغلب على ظنّه أنّه ينجو من غلبة الماء له كذلك هذا الّذي يعالج سنّه أو ضرسه فلا ينبغي أن يعالج ذلك في نهار رمضان و إنّما يؤجّل ذلك إلى اللّيل .
الحلبي : شيخنا هل يرد على قضيّة الّذي يسبح فقد يسمع سامع هذا الكلام فيقول إذا الّذي يغتسل و يغلبه شيء من الماء يدخل في فمه فهل يلحق بذاك أم الحكم مفترق ؟
الشيخ : يلحق بالثّاني السّبّيح الماهر .
الحلبي : لأنّ هذا الغسل يستطيعه كلّ واحد .
الشيخ : أي نعم .
الحلبي : بارك الله فيك يا أستاذ .
السائل : في نفس السّؤال يمكن تكون أجهزة حديثة بدون ماء يا شيخ معناه ينتفي هذا ..
الشيخ : أخذت الجواب .
سائل آخر : فيه هناك شفّاطة تشفط الماء في نفس الوقت.
الشيخ : المهمّ بارك الله فيك أن يكون المعالج سنّه أو ضرسه في اطمئنان من أن يغلبه الماء ، أمّا ما هي الوسيلة ؟ فأخوك ذكر وسيلة و أنت الآن ذكرت وسيلة أخرى و هو الشّفط المهمّ ضمان عدم غلبة الماء و سبقه إلى الجوف . غيره .

****

ما هي الأذكار التي بعد الصلاة و هل تقال سراً أو جهراً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا يسأل سائل قائلا حول أذكار ما بعد الصّلاة فهل تكون جهرا إذ قال بعض المشايخ المشهورين بأنّ ترك الذّكر جهرا من السّنن المهجورة و قال حديث ابن عبّاس في صحيح البخاري أنّ يعني هكذا المنقول في السّؤال أنّ الرّسول عليه الصّلاة و السّلام كان يجهر وكذلك الصّحابة هكذا ورد في السّؤال فما هو قولكم في السّؤال ؟
الشيخ : الحديث الّذي أشير إليه هو حديث لا شكّ صحيح رواه الإمام البخاري في صحيحه و لكن ليس نصّا في استمراريّة الجهر بالذّكر أو بالتّكبير من جهة ، ثمّ ليس نصّا في شموله لكلّ أنواع الذّكر المشروع دبر الصّلاة أمّا بالنّسبة للأمر الأوّل فهو ليس نصّا في استمرار الرّسول عليه السّلام و الصّحابة على الجهر بالذّكر دبر الصّلاة ذلك يعود إلى أمرين اثنين الأمر الأوّل يوجد في الحديث إشارة إلى عدم استمراريّة الجهر المذكور و هو قول راوي الحديث عبد الله بن عبّاس رضي الله عنه (كنّا نعرف انقضاء صلاة النّبيّ صلىّ الله عليه و سلّم برفع الصّوت بالذّكر) فقوله كنّا يشير إلى أنّه ما استمرّ الأمر إلى ما بعد ، من أجل هذا يقول الإمام الشّافعي في كتابه العظيم الأمّ بأنّ هذا الجهر كان من أجل التّعليم تعليم الرّسول عليه السّلام لبعض الأذكار دبر الصّلاة و نحن نعهد من رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أن يرفع صوته بشيء من الذّكر و كما تعلمون أفضل الذّكر القرآن الكريم كان يرفع صوته حيث يسنّ الخفض و عدم الجهر حتّى في الصّلاة و يقول أهل العلم أنّ ذلك كان من أجل أن يعلم أصحاب الرّسول ماذا يقرأ الرّسول عليه الصّلاة و السّلام في الصّلاة السّريّة . هناك حديث عن ابن عبّاس هذا نفسه يقول (كنّا نعرف قراءة النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم في السّريّة باضطراب لحيته) لكن هذا لا ينبئهم عمّ ذا كان يقرأ فهو كان يرفع صوته في السّريّة كما أبو قتادة الأنصاري رضي الله تعالى عنه (يسمعنا الآية أحيانا) فإذا كان النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم يرفع صوته من أجل التّعليم حيث لا يشرع إلاّ الإسرار بالقراءة فمن باب أولى أن يرفع صوته من أجل التّعليم دبر الصّلاة و إن كان الأصل في الذكر دبر الصّلاة هو أيضا الإسرار بالذّكر فهناك أحاديث كثيرة وكثيرة جدّا تحضّ المصلّين في غير الصّلاة أن لا يرفعوا أصواتهم بالذّكر حتّى لو كانوا في العراء ، حتّى لو كانوا في الصّحراء فقد جاء في الصّحيحين من حديث أبي موسى الأشعري أنّهم كانوا في سفر فقال (فكنّا إذا علونا شرفا أي جبلا صغيرا كبّرنا و إذا هبطنا واديا سبّحنا و رفعنا أصواتنا فقال عليه الصّلاة والسّلام يا أيّها

النّاس اربعوا على أنفسكم إنّ من تدعونه ليس بأصمّ و لا غائب إنّما تدعون سميعا بصيرا إنّما تدعون من هو أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته إليه) هذا في الصّحراء فما بالكم في المسجد الّذي يترتّب من رفع الصّوت فيه التّشويش على من كان قد يكون مسبوقا بركعة أو أكثر و على من كان مشغولا بتلاوة القرآن أو شيئا من الأذكار و نحو ذلك من أجل هذا جاء قوله عليه السّلام و قد سمع أصوات الذّاكرين في المسجد مرفوعة فقال (يا أيّها النّاس كلّكم يناجي ربّه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة) و في رواية (بالقرآن) هذا من حيث أنّه لا يوجد في حديث ابن عبّاس الدّليل على استمراريّة العمل أمّا أنه لا يوجد فيه دليل على شمول كلّ الأذكار فهذا أولى و أولى أنّه لا وجود له فيه و ما أظنّ أن أولئك المشايخ الّذي أشار إليهم السّائل في سؤاله و قال إنّ رفع الصّوت بالذّكر دبر الصّلاة من السّنن المتروكة ما أظنّ أنّ هذا الرّجل نفسه المتحمّس لرفع الصّوت بالذّكر هذا التّحمّس الّذي قال إنّ رفع الصّوت بالذّكر من السّنن المتروكة ما أظنّه يقول أنّه يشرع رفع الصّوت في كلّ ذكر دبر الصّلاة كأن يقول مثلا أنت من جانب و جارك من جانب سبحان الله سبحان الله سبحان الله و بحمده إلى آخره ما أحد يقول بهذا الكلام كلّ ما يمكن أن يقال أنّه هناك بعض التّهليلات و بعض الأذكار الّتي جاء النّصّ بأنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم كان يرفع صوته بذلك و التّعليل سبق و هو من أجل التّعليم أمّا كلّ ذكر (اللّهمّ أعنّي على ذكرك و شكرك و حسن عبادتك) الّذي نصح النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم و أوصى به معاذ بن جبل حينما قال له (يا معاذ إنّي أحبّك ، يا معاذ إنّي أحبّك ، يا معاذ إنّي أحبّك ، فلا تدعنّ أن تقول دبر كلّ صلاة اللّهمّ أعنّي على ذكرك و شكرك و حسن عبادك) كذلك أن يقول النّاس جميعا اللّهمّ أنت السّلام و منك السّلام و كذلك كما يفعلون هذه الأشياء كلّها لا يجهرون بها لكن ماذا يجهرون ؟ التّهليلات العشر بعد الفجر و بعد المغرب فما الّذي استثنى هذه من تلك ؟ فلا يوجد إذن في الحديث أوّلا التّصريح على الاستمرارية و لا على الشّموليّة و بهذا ينتهي الجواب .

****

هل ورد في الحديث عندما يقول المؤذن " أشهد ألا إله إلا الله " فيقول وأنا وهل نقوله أو ماذا نفعل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يسأل السّائل ويقول إنّه قد ورد عن النّبيّ عليه الصّلاة و السّلام أو في بعض الأحاديث أنّه عندما يقول المؤذّن أشهد أن لا إله إلاّ الله و أشهد أنّ محمّدا رسول الله قال راو الحديث (و أنا ، قال سمعت ذلك من رسول الله صلّى الله عليه و سلّم) فيقول السّائل هل نحن أيضا نقول هذا ؟ ثمّ هل نقول هذا في التّشهّد أم في الأذان ؟
الشيخ : في التّشهّد في الصّلاة يعني ؟
الحلبي : هكذا ... .
الشيخ : ما عنده علاقة التشهد في الصلاة أمّا بالنّسبة للسّؤال الأوّل الجواب نعم ، و هذا فيما أفهم قد يكون الإنسان في وضع ليس مستعدّا لإجابة المؤذّن إجابة كاملة هي الأفضل كما قال في الحديث المعروف (إذا سمعتم المؤذّن فقولوا مثل ما يقول ...) إلى آخر الحديث فقد يكون في وضع لا يتمكّن من متابعة المؤذّن فيختصر الجواب حينما يقول المؤذّن مرّتين " أشهد أن لا إله إلاّ الله ، أشهد أن لا إله إلاّ الله " فيختصر المجيب و يقول " و أنا و أنا " هذا يشمل الجميع و هذا من السّنّة اللّطيفة الّتي تيسّر للمسلم أن لا يفوّت عليه الفضل كلّه من أصله لكن بعضه أفضل من بعض فالأفضل أن تجيبه بالمثليّة كما قال (فقولوا مثل ما يقول) لكن إذا دار الأمر بين عدم الإجابة بالمثليّة و بين الإجابة بهذه الجملة المختصرة " و أنا و أنا " فهذا أفضل بلا شكّ من ترك الإجابة مطلقا . غيره .

****

من أدرك التشهُّد في الجمعة فهل يصلي أربعة أو أثنين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول من أدرك التّشهّد في صلاة الجمعة و قد فاتته الرّكعتان فهل يصلّي أربعا أم اثنتين ؟
الشيخ : أربعا ، و بيّان ذلك في الرّسالة المعروفة الأجوبة النّافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة نعم .

****

الذي لا يصلي ولكن يصوم ويزكي فهل يسقط عنه ها ذان الفرضان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول الّذي لا يصلّي و لكنّه يصوم و يزكّي فهل يسقط عنه هذان الفرضان ؟
الشيخ : نعم يسقط عنه بمعنى أنّه ليس هذا الّذي يصوم و يزكّي و في الوقت نفسه لا يصلّي ليس مثل ذاك الّذي لا يصلّي و لا يصوم و لا يزكّي لقوله تعالى ((فمن يعمل مثقال ذرّة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرّة شرّا يره)) و لكن يخشى على هذا الّذي يصوم و يزكّي و في الوقت نفسه لا يصلّي أن لا يستفيد من صيامه و من زكاته لقوله عليه الصّلاة و السّلام (أوّل ما يحاسب العبد يوم القيامة الصّلاة فإن تمّت فقد أفلح و أنجح و إن نقصت فقد خاب و خسر) فإذن حنانيك بعض الشرّ أهون من بعض الّذي لا يصلّي و يصوم و يزكّي خير من الذي لا يصلّي و لا يصوم و لا يزكّي .

****

ما معنى حديث (من ترك صلاة العصر فقط حبط عمله) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أسأل عن حديث للرّسول عليه الصّلاة و السّلام (من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله) يمكن كمان يأتي هنا ؟
الشيخ : نعم ، فقط تفسير حبوط العمل في هذا الحديث اختلفوا فيه كثيرا بحيث أنّه لا يبدو لنا وجه لترجيح قول على قول بمعنى هل هو شامل لكلّ عمل صالح عمله منذ أن دخل في سنّ التّكليف ؟ أم حبط عمله في ذلك اليوم ؟ و الله أعلم أين الحقيقة .

****

ما حكم الجماعة الثانية في المسجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول كنت قد انتهيت من صلاة العشاء ثمّ جاء بعض الإخوة ليصلّوا العشاء فأردت أن أصلّي معهم تطوّعا فهل أتمّم أربعا بنيّة التّطوّع أم أصلّي اثنتين لقول النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم (صلاة اللّيل و النّهار مثنى مثنى) ؟
الشيخ : لا . هذا لأمر عارض يصلّي معهم أربعا و لكن المسألة ينبغي النّظر إليها من زاوية أخرى و هي هل هو كان صلاته في المسجد أم في غير المسجد لأنّ الحكم يختلف إن كان في المسجد فلا يجوز تكرار الجماعة و على هذا فلا يجوز أن يعيد هو وراء هؤلاء الّذين يعقدون جماعة ثانية في مسجد له إمام راتب و له مؤذّن راتب ، أمّا إن كان وقع ذلك خارج المسجد ، في الدّار ، في العراء ، في محلّ العمل إلى آخره فالجواب هو كما قلنا أنّه يصلّي معهم أربعا .
السائل : يمكن هؤلاء في أمريكا حتما في المسجد حاصل هذا الشّيء ، هناك النّاس أوقاتهم كما هنا يعني .
الشيخ : كيف ؟
السائل : ممكن هؤلاء الذين جاؤوا يصلّون جماعة ما يقدرون يجيئوا مع الجماعة الأولى مطلقا .

الشيخ : لماذا ؟
السائل : بسبب وضعهم هناك يختلف عن وضعنا هنا بالنّسبة للعمل كلّهم عاملون هناك .
الشيخ : هذا لا يبرّر لهم و لا يسوّغ لهم تكرار الجماعة في المسجد .
السائل : لأنّه عندنا هنا مثلا في بلادنا و في باقي البلاد الإسلاميّة ربّما يتساهلون و يتكاسلون و يقولون نجد جماعة ثانية و ثالثة و رابعة خاصّة في مساجد السّوق فهناك ما أعتقد أنّ الوضع ينطبق عليهم لأنّه هناك ينتهي عمله في كذا في ساعة كذا أو المسافات بعيدة و المساجد قليلة جدّا هناك في المنطقة الّتي فيها زكريّا مثلا ، فهل لهم رخصة مثلا في الجماعة الثانية
الشيخ : يا شيخ علي إذا قلنا لهم رخصة معنى ذلك اولا أن نقرّهم في إقامتهم في تلك البلاد الكافرة ، هذه واحدة ، و الأخرى أن نقرّهم في المحافظة على المساجد القليلة و يقتعون بالقليل بينما الواجب أن يكون في كلّ محلّة فيها جماعة مسلمون مسجد يجمعهم على الأقلّ للصّلوات الخمس و أن يكون في محلّة أخرى مسجد جامع تجتمع فيه المحلاّت كلّها في المسجد الجامع فإذا قلنا و هذا الّذي قلته نعرفه تماما بأنّ هذا يسوّغ لهم أن يكرّروا الجماعة في المسجد الواحد فمعنى ذلك أنّنا أقررناهم على أمرين اثنين ، على إقامتهم في تلك البلاد الّتي لا تسمح لهم لأنّها بلاد كفر أن يقيموا شعائر الإسلام كما لو كانوا في بلاد الإسلام هذا أوّلا ، معناه أنّنا نقرّهم أن يستقرّوا هناك و هذا لا يجوز و ثانيا أن نقرّهم على الإقلال من بناء المساجد و هذا لا يجوز . غيره .

****

ما حكم اللقطة التافهة .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الحلبي : يسأل سائل فيقول إذا وجدت على قارعة الطّريق شيئا من المال أو غيره و كان قليلا تافها ليس ذا قيمة فماذا أفعل به ؟

الشيخ : إن كان كما ذكرت و كان الملتقط فقيرا فهو أولى بها من غيره من الفقراء و إن كان غنيّا فليتصدّق به على من يعرفه فقيرا .

****

هل يجوز زواج المصلحة ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول زواج المصلحة هل يجوز ؟
الشيخ : تعبير جديد و هذا التّعبير الجديد لا يجوز الإجابة عنه إلاّ بعد الإفصاح عن مضمونه ، أنا يتبادر إلى ذهني مثلا أنّه واحد مسلم يريد أن يقيم في بلاد الكفر و يريد أن يتجنّس بالجنسيّة الكافرة الّتي لا تجوز فهو يتزوّج بواحدة أمريكيّة لأنّه هذا الزّواج في ذاك القانون الكافر يسوّغ لهذا المتزوّج أن ينال الجنسيّة الكافرة و لا فخر ، ظلمات بعضها فوق بعض ، ما بني على فاسد فهو فاسد ، ما بني على حرام فهو حرام ، أمّا لو قيل ما حكم الزّواج أو زواج المسلم بالكتابيّة فنحن نقول حتّى و لو لم توجد تلك المصلحة الكمينة في ذاك السّؤال الطّريح آنفا
السائل : ... .
الشيخ : أي نعم أقول هذا الزّواج اليوم بدون مراعاة المصلحة المزعومة أنا لا أراه جائزا و هذه نقطة يغفل عنها كثير من الّذين يتصدّرون المجالس لإفتاء النّاس بالحرام و الحلال و ما يجوز و ما لا يجوز ذلك لأنّ الأصل الّذي قام عليه الحكم المعروف بجواز تزوّج المسلم بكتابيّة سواء كانت يهوديّة أو نصرانيّة هذا القول مستنده على قوله تعالى ((و المحصنات من الّذين أوتوا الكتاب من قبلكم)) و من هنا كما سيبدو يظهر الفرق العظيم بين الفقه التّقليدي المختصر في المتون الغير المعتمدة على الأدلّة الشّرعيّة من الكتاب و السّنّة و بين الفقه المستقى من الكتاب و السّنّة القرآن يقيّد الزّواج بالكتابيّات بكلمة المحصنات الفقه لا يقيّد يقول يجوز الزّواج بالكتابيّات فإذا رجعنا إلى النّصّ الّذي قام عليه هذا الفقه على ما فيه من تقصير في التّعبير فالنّصّ يفهمه كلّ عربيّ بل و كلّ عجميّ مستعرب مثلي يفهم تماما أنّ للزّواج بالكتابيّة مقرون فيما إذا

كانت محصنة و معنى محصنة عفيفة أحصنت فرجها في حدود ما نسمع و نحن قد عافانا الله من أن نحيى في تلك البلاد الموبوءة فحسبك من الشّرّ كما يقال سماعه فنحن نسمع من الّذين ابتلوا بالإقامة في تلك البلاد أنّه قليل جدّا جدّا أو لعلّه معدوم بالكليّة فتاة تبلغ سنّ الخمسة عشر أو العشرين و تكون إيش عفيفة محصنة هذا يكاد أن يكون معدوما إن لم يكن معدوما فعلا فلذلك فلا يجوز للمسلم أن يبيح لنفسه الزّواج بمثل بتلك النّساء الكتابيّات و أنا كما يقال إن أنسى فلن أنسى رجلا من الضّبّاط الأتراك الّذين كانوا وصلوا في حروبهم في أوروبا مع الجيوش العثمانيّة الّتي وصلت إلى بعض البلاد كالبلغاريا و النّمسا حدّثني هذا الرّجل و أنا طبعا في دمشق و أنا في سنّ الشّباب بأنّ هناك عادة في بعض تلك البلاد أنا نسيت الآن إمّا سمّى النّمسا أو بلغاريا قال الحامل حينما تضع ما في بطنها فإن كانت بنتا فالقابلة رأسا إذا كنتم تستعملون هذه اللّفظة السّوريّة تبعصها أي تدخل إصبعها في فرجها فتفضّ بكارتها سلفا لماذا حتّى إذا ما بلغت سنّ النّساء و عاشرت الشّباب و تمتّعوا بها بالحرام فتزوّجها الزّوج زعموا فيجدها ... البكارة فيقولون لا هذه منذ ولدت ما أنّه بعني من ذوات الأخدان هكذا وصل الأمر في تلك البلاد فإذا لا يجوز الزّواج بالكتابيّة اليوم في مثل تلك الأجواء حتّى و لو كان ليحصن نفسه أو يحصنها هي إلاّ أن أسلمت و تابت إلى الله عزّ و جلّ فهذا له حكم آخر .

****

هل هناك وقت محدد لصلاة العشاء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يسأل سائل فيقول هل هناك وقت محدّد لصلاة العشاء .
الشيخ : ... من غروب الشّفق الأحمر إلى نصف اللّيل .نعم .

****

كيفية تشميت العاطس للكتابي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السّائل قرأت في بعض الكتب أنّ الكافر إذا عطس يقول له المسلم يهديكم الله و يصلح بالكم فهل الأمر كذلك كما هو ظاهر ثمّ هل يجوز لنا أن نترجمه إلى الإنجليزيّة ليعرفه النّاس أو ما شابه ؟
الشيخ : لا الّذي ورد هو هداك الله يقول للكافر
الحلبي : الّذي ورد يهديكم الله دون ذكر الصّلاح؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : قرأت و نسيت في أيّ كتاب أنّ اليهود كانوا يعطسوا أمام النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم حتّى يقول لهم يرحمكم الله يقول يشمّت يرحمكم الله سائل آخر : في مسلم
السائل : قرأته في مسلم يعني يمكن زكريّا سؤاله بالنّسبة ... مطابق لهذا .
الشيخ : ماكان يقول لهم ... .
الحلبي : قال الشّيخ يصلح بالكم لا . يهديكم الله فقط
الشيخ : غيره .

****

ما حكم الأعمال البهلوانية (خفت اليد) هل هي من السحر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السّائل ما هو حكم الحيل الّتي تسمّى خفّة اليد و يقوم بها بعض النّاس ..
الشيخ : تسمّى إيش ؟
الحلبي : خفّة اليد ، خفّة إيد يعني يسمّوها ..

الشيخ : الحيل ؟
الحلبي : آه ، كمثلا أن يخرج المال من جيبك دون أن تشعر ثمّ يخرجه من وراء أذنه بطريقة فهل هذا من السّحر ؟ فبالتّالي هل يكفر صاحبه ؟
الشيخ : لا . هذا ليس من السّحر لكنّه من الدّجل الّذي ينهى عنه الشّارع الحكيم .

****

ما معنى التسبيح في قول ابن عمر (لو كنت مسبحاً لأتممت) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يسأل السائل سؤالا نذكره بعجره و بجره كما يقولون يقول قول ابن عمر رضي الله عنه (لو كنت مسبّحا لأتممت صلاتي) فهل نفهم من هذا أنّ في السّفر لا يجوز أن نسبّح بعد الصّلاة ؟
الشيخ : الله يهديك ، أثر ابن عمر هذا و هو صحيح و في صحيح البخاري يعني لو كنت متطوّعا و محافظا على السّنن الرّواتب في السّفر لأتممت الفريضة و لكن ليس الأمر بالرّأي أنا رأيت الرّسول عليه السّلام يصلّي قصرا و لا يسبّح ، لا يصلّي السّنن فهذا هو مقصده رضي الله عنه ، و هذا كلام عظيم جدّا أنّ المسلم يقف عند ما جاء في الشّرع لا يحكّم عقله لكن بعض النّاس لا يحسنون التّسليم فيأتي مثل هذا الصّحابي الجليل فيفتّح ذهنه و يقول له لو كان الدّين بالرّأي أنا أكمّل الفريضة أحسن من أصلّي السّنّة لأنّ الفريضة أفضل من السّنّة كما قال عليّ رضي الله تعالى عنه من هذا الميزان و من هذا الباب (لو كان الدّين بالرّأي لقلت بمسح أسفل الخفّ و ليس مسح أعلاه و لكنّي رأيت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يمسح على الخفّين). غيره
الحلبي : شيخنا أيضا ما ذكرتموه في إرواء الغليل نقلا عن سنن البيهقي أنّ سعيد بن المسيّب رأى رجلا يصلّي و يكثر الصّلاة فنهاه و قال له " أتنهاني عن الصّلاة " فقال " أنهاك عن مخالفة السّنّة " ... السلف للاتباع و.. السنة نعم .

****

رجل يقيم في بلاد الكفر سرق بيته وهذا البيت عليه تأمين ، فأراد أن يضاعف عدد المسروقات وطلب من إخوته أن يشهدوا معه ، فما حكم هذا العمل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يسأل السّائل سؤالا و لعلّه الأخير فيقول رجل سرق بيته في بلاد الكفر في أمريكا و هذا البيت عليه تأمين يعني يأخذ مالا مقابل هذه السّرقة لكن الشّركة طلبت منه أن يضع كشفا بالمسروقات حتّى تعطيه ثمنها أو مقابلها فهو أراد أن يزيد على هذا الكشف فبدلا أن يقول عنده مثلا عند غسّالة يقول غسّالتين أو شيء مثلا يزيد و يضاعف فهذه الشّركة شكّت أو أرادت أن تتثبّت فسألت بعض النّاس ولعلّ بعضا من إخوانه أشقّائه ، فهؤلاء الأشقّاء ملتزمون بينما هو ليس ملتزما فيسألون هل يجوز لنا أن نشهد على هذا الباطل فضلا عن حكم التّأمين الأصلي و ما شابه ذلك ؟ وجزاكم الله خيرا .
الشيخ : طبعا لا يجوز للمؤمّن أن يزيد في التّقدير فضلا عن أنّه لا يجوز لإخوانه أن يشهدوا على هذه الزّيادة الباطلة لقوله عليه السّلام (إنّي لا أشهد على جور) أمّا التّأمين في الأصل هو قمار فهذه مصيبة عمّت البلاد فلا يجوز التّأمين مطلقا و لعلّ من آثار هذا التّأمين المحرّم أن يصل إلى مثل هذا التّدليس و الإشهاد لبعض النّاس على الكذب و على الزّور .
السائل : أخي يقول أنّ كلّهم يهود الذّين يأخذون منا الأموال شقيقي الغير ملتزم هو يصلّي فقط كلّ هذه الأموال تذهب لليهود .
الشيخ : إذا كانت اليهود تأكل أموال النّاس بالباطل فهل نحن نتشبّه بهم ونأكل أموال النّاس بالباطل ثمّ إذا كان يشهد هذه الشّهادة فلماذا هو يساكنهم ؟ لماذا يعاشرهم و يعيش في بلادهم ؟ على زكريّا و أمثاله من الملتزمين أن يلتزموا قول الرّسول الكريم (إنّي لا أشهد على جور) .

****

ما حكم التمثال الذي يوضع لإطفاء السجارة فيه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سألني واحد في المسجد متكّة صغيرة على شكل أسد ، متكّة دخّان عفانا الله و إيّاكم و يقول حتّى أنّه لا يستعملها للدّخّان حاطينها منظرا صغيرة فهل هذا يعتبر من التّماثيل المحرّمة ؟
الشيخ : مضاعفا
السائل : دخان و ... جزاك الله خيرا
الشيخ : البارحة لأول مرة يتّصل معيّ الشّيخ جميل الرّحمن .
الحلبي : عجيب ، من هناك ؟ سبحان الله!
الشيخ : من هناك ، تبع الجهاد الأفغاني السّلفي .
سائل آخر : جماعة القرآن و السّنّة .
الشيخ : أي نعم . الّذين لهم مجلّة المجاهد رأيت شيئا ؟
سائل آخر : رأيتها مرّة ، المجاهد ما هي ملوّنة و لا شيء .
الشيخ : لا . ملوّن لكن ما فيه صور ، المقصود كان في الأوّل أسئلة من بعض الجماعة الملتفين حوله من العرب.

****

هل إمارة جميل الرحمن إمارة خاصة أم عامة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فوجّهوا بعض الأسئلة المتعلّقة باختلاف الأمراء و القوّاد هناك فأجبتهم بما هو معروف لديكم جميعا لكن الظّاهر أنّه ما هو هذا السّؤال

الشّيخ جميل الرّحمن نفسه ففوجئت و إذا هو به يبدأ الكلام و بلكنة أعجميّة واضحة جدّا لكن ما قدّم نفسه إليّ لكنّه يتكلّم بكلام الشّجعان يعني ..
الحلبي : المقدام .
الشيخ : المقدام أي نعم . فأيضا أجبته لكن يقول و كما تعلم من عادتي هل أجبتك عن سؤالك أقول له فقال لي لا ما أخذت جواب سؤالي كأنّه هو شعر أنّه أنا لا أفهم عليه أو هو لم يفهّمني فكلّف أحد الإخوان العرب هذا الأخ قال لي هذا الّذي كان يكلّمك آنفا هو الشّيخ جميل و يسأل عن كذا و كذا كان السّؤال أنّ الشّيخ جميل هل هو إمارته إمارة عامّة أم خاصّة ؟ هكذا كان السّؤال قلت له لا هذه إمارة خاصّة ما تكون الإمارة عامّة إلاّ حينما يبايع هذا الأمير أو ذاك بيعة عامّة من المسلمين في كلّ أقطار الإسلام و إذ كذلك ما هذا هو الجواب لكن تبيّنت بعد ما حكى بالعربي أنّهم هم ما عرفوا يسألوا
الحلبي : سبحان الله!
الشيخ : و إذ السّؤال هو هل مثل الشّيخ جميل إمارته إمارة عامّة أو خاصّة بمعنى هل من يولّيه هو الشيخ جميل من الرّؤساء و الأمراء في مختلف المناطق الّتي هو أميرها هل لهؤلاء الأمراء الطّاعة بناء على أنّهم مولّون من قبل الأمير ..
الحلبي : يعني مثل (من أطاع أميري فقد أطاعني)
الشيخ : هو هذا أنا جئت بهذا الحديث نفسه قلت له بارك الله فيك الآن وضح الأمر فكما يجب إطاعة الشّيخ جميل يجب إطاعة الرّؤساء و الأمراء الّذين نصبهم الأمير جميل و بعد ذلك بدأوا يسألون أسئلة فقهيّة كمثل الجمع بين صلاتين و هم في الحدود مع الكفّار أو الشّيوعيّين قال إنّه بعض المشايخ الّذين زارونا قالوا ما يجوز لكم الجمع و بخاصّة جمع التّقديم فأنا أجبت كما تعلمون بالجواز قلت له بخاصّة أنّني أتصوّر و ما أدري وضعكم كيف أنّكم أنتم بالإضافة إلى أنّكم مجاهدون فأنتم قوم سفر فلو ما كان هناك فيه حرج من المحافظة على أداء الصّلاة في أوقاتها فباعتباركم مسافرين فيجوز لكم الجمع أصلا ، فهنا وجد إيش؟ سببين السّبب الأوّل هو السّفر والسّبب الثّاني هو الحرج الّذين تلاقونه العدوّ أمامكم و ما كلّ ساعة تقدرون تصلّوا فتجمعوا بين الصّلاتين هذا من سؤالهم ، كذلك سألوا حول المسجد هل يشرع اتّخاذ المنبر فيه ؟ قلت هذا يختلف باختلاف المسجد إن كان مسجدا جامعا تقام فيه الجمعة و الجماعات فلا شكّ أنّ هذا سنّة أمّا إذا كان مسجدا لا تقام فيه الجمعة إنّما

الجماعة فقط فذلك ليس من السّنّة ، ثمّ انتقل في السّؤال عن المحراب في المسجد فأجبته بأنّه لا أصل له في السّنّة ، ثمّ أخيرا دخل في الحديث الشّيخ جميل الرّحمن لكن كلّ كلامه كان في النّهاية دعاء بطول العمر و انتفاع المسلمين بعلمك و نحن كما تعلم لا نستغني عن علمك و سوف نتّصل بعد أن عرفنا طريق الاتصال بك هاتفيّا و نحو ذلك يعني كلام يدلّ على إخلاص و على احترام للعلم و نحو ذلك .

****

عند الجمع بين الصلاتين فهل ندعو بعد الإقامة الثانية ونسوِّ الصف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندما نجمع في السّفر أو في الحضر بين صلاتين هل ندعو بدعاءٍ بعد الإقامة اللهمّ ربّ هذه الدّعوة التّامة في الإقامة الثّانية و نقول للمصلّين استووا تراصّوا في الصّلاة الثّانية المجموعة ؟

الشيخ : أمّا الإجابة فلا تزال قائمة أمّا تسوية الصّفوف فحسب الحاجة إن رأيت اعوجاجا في الصّفّ قوّمته و إن وجدتهم لا يزالون مستقيمين فالحمد لله ربّ العالمين .

السائل : أمّا الدّعاء اللهمّ ربّ هذه الدّعوة التّامّة

الشيخ : نحن قلنا الإجابة لا تزال قائمة .

****

هل تسميع الآية في الصلاة السرية كان للتعليم كرفع الصوت بالذكر بعد الصلاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طبعا ذكرت أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم أنا حتى الآن ... تطبّق هذا رفع الصّوت أحيانا في الصّلاة السّريّة ..
الشيخ : طيّب .
السائل : و لكن هذا كان ما مثل الذّكر الّذي ذكر عن بن عبّاس رضي الله عنهما ؟
الشيخ : لا هو شوف نفس الذّكر ، نفس الذّكر يقال إن كان فيه مصلحة تعليم فيرفع الإمام ذكره من أجل التّعليم لا لكي يكون سنّة ، كذلك في نفس الصّلاة السّريّة من أجل إسماع النّاس و تعليمهم العلّة قائمة أمّا الحكم فما هو مستمرّا ، كلمّا وجدت العلّة وجد المعلول .
الحلبي : شيخنا الإمام الشّافعي في الكلام الّذي تفضّلتم به و أشرتم إليه قبل قليل يضرب مثلا بديع جدّا يذكر حديث صلاة الرّسول صلّى الله عليه و سلّم على المنبر ثمّ رجوعه يقول أنّ هذا حدث مرّة مع الرّسول عليه الصّلاة و السّلام و إنّما فعله للتّعليم فهذا مثل ذاك .
الشيخ : رحمه الله ، جزاه الله خيرا . تذكّرت حديث المنبر ؟
السائل : لمّا كان يصلّي ... .
الشيخ : نعم .
الحلبي : سجد في أصل المنبر .

****

من يشتم الذات الإلاهية ويحب الكفار فهل هذا كافر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال عن أخي منافق يشتم الذّات الإلهيّة لأيّ سبب و يحبّ الكفّار كأنّهم إخوانه فهل نستطيع أن نكفّره ؟
الشيخ : فهل إيش ؟
السائل : نستطيع أن نكفّره و نقول عنه أنّه كافر
الشيخ : لا نكفّره إلاّ إذا استحلّ موالاة الكفّار بقلبه و إلاّ ستتّسع علينا

دائرة التّكفير و يصير الّذي يأكل الرّبا كافر ، و الّذي يسرق كافر ، و الغشّاش كافر ، و الزّاني كافر ما يقال هذا يقال من استحلّ هذه المحرّمات و منها موالاة الكفّار قال مثلا مثل ما يقول بعض الجهّال يا أخي لم تتوضّأ و تصلّي ؟ يقول لك يا أخي بلا و ضوء و لا صلاة هذا كان . هذا كفر ، أمّا لمّا تقول له هذا الكلام يقول لك الله يتوب علينا الله يهدينا تلاحظ الفرق بين الاثنين ؟ أسألك

السائل : كيف ؟

الشيخ : أنت لست معي ، أضرب لك مثالا أنّ بعض الناس ممّن لا يصلّون لمّا تأمرهم بالصّلاة يقول لك بلا صلاة ..

السائل : فهمت هذا بس سؤالك في الأخير ..

الشيخ : فهمت أنا سألتك عن الأخير تلاحظ الفرق أم لا ؟ أنا رأيتك في عيونك شارد عنّي . رجلان تاركان للصّلاة أحدهما حينما يقال له يا أخي لم لا تصلّي ؟ صلّ ، يقول لك بلا صلاة بلا كذا هذا كان بالنّسبة للعرب أهل بدو أهل وساخة إلى آخره الآن ليست هناك حاجة لهذه الصّلاة ، هذا كافر . و رجل ثاني مثله لا يصلّي لكن لمّا نذكّره بالصّلاة يقول لك الله يتوب علينا ، فالسّؤال كان و أرجو أن تكون معي هل تلاحظ معي الفرق بين الاثنين

السائل : نعم .

الشيخ : طيّب ، الأوّل هو الكافر الثّاني ليس كافرا لكنّه فاسق و يكفيه اثمه و فسقه على هذا المقياس تقول على كلّ المعاصي الّتي منها موالاة الكفّار فإذا كان يستحلّ الموالاة و ما يحرّم الموالاة الّتي ربّنا يحرّمها بنصّ القرآن فهذا كالرّجل الّذي لا يصلّي و يقول هذه الصّلاة كانت فهو كافر . أمّا الّذي يقول لك الله يتوب علينا نريد نضطرّ نساير و نعيش و كذا فهذا فاسق و ليس بكافر وضح لك الفرق إن شاء الله ؟

السائل : نعم .

****

هل الصائم من لا يدخل جوفه شيء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في مسألة الصّائم والمفطّرات و ما شابه ذلك يقولون أن لا يدخل في جوفه شيء ، هل هذا القيد صحيح ؟
الشيخ : لا .
السائل : ليس بصحيح . إنّما الطّعام و الشّراب بنصّ القرآن و السّنّة .
الشيخ : هذا كقولهم العكس الدّخول هو الخروج في مسألة نقض الوضوء ما خرج من السّبيلين هذا التّعميم لا أصل له أيضا ، لا يوجد ما ينقض إلاّ البول و الغائط و المذي و الودي و نحو ذلك . بعض الفقهاء القدامى كالإمام مالك رحمه الله صرّح بضدّ هذه القاعدة العامّة قال لو خرج منه حصبة أو خرج منه دودة هذا يشمله القاعدة العامّة ما خرج من السّبيلين هو يقول لا ينقض ما في عندنا دليل و ما ... خرجت منه دودة ؟ بهذه المناسبة كان في بعض البلاد ناس مبتلون بالدّود الأحمر الّذي يعيش في الأمعاء و تجد بعضهم ما يشعر إلاّ هو نازل
السائل : ... .
الشيخ : آه ، بس كإنّه يعني الأدوية الّتي انتشرت كأنّه خفّفت من هذا الشّيء ما عاد سمعنا . المهمّ مثل هذه الدّودة خرجت طيّب ما يعمل فيها هو ؟ الرّسول قال في الحديث الصّحيح (فلا ينصرفنّ حتّى يسمع صوتا أو يجد ريحا)
السائل : لا هذه ولا هذه
الشيخ : خلاص هذا ما داخل في النّواقض فهذا العموم مثل هذا العموم .
الحلبي : خطر في بالي شيخنا و أنا أتحدّث عن المفطّرات بعضهم يقول الّذي يضع القطرة في حلقه ووجدها في حلقه ولو وجدها في حلقه هذا لا يسمّى لا طعاما و لا شرابا
الشيخ : أي نعم
السائل : و ربّنا عزّ و جلّ بيقول ((فكلوا و اشربوا حتى ...)) .

****

هل خروج الدم من الرجل يفطر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : و خروج الدّمّ من الرّجل ؟
الشيخ : خروج الدّمّ ؟
السائل : خروج الدّمّ من الرّجل ليس من المرأة . المرأة إن كان حيض أو دم يخرج من المرأة و الرّجل في نفس الشّيء يعني بسبب نزيف في المثانة مثلا عافانا الله و إيّاكم أو في المعدة أو باسور أو كذا
الشيخ : سؤالك يتعلّق بنواقض الوضوء أو بالصّيام
السائل : نواقض الوضوء .
الشيخ : طيّب ، الدّمّ الّذي يخرج من المرأة فهو إمّا دم حيض أو دم استحاضة ماشي ؟
السائل : أو دم بسبب مرض ما قرح أو ... .
الشيخ : ما مهمّ بس الموضع له تأثير بالنّسبة للمرأة لأنّه قلت أنت مثل هذا ما خرج عن كونه دم حيض أو دم استحاضة صحّ ؟ ما هو دم حيض إذن هو دم استحاضة فهذا ينقض الوضوء أمّا الرّجل فلمّا ليس من عادته أن يحيض ولا أن يستحاض فحكم دمه غير حكم دم المرأة الّتي تحيض أو تستحاض ، و لذلك في المذهب الشّافعي في هذه النّقطة أوسع المذاهب حيث قال خروج الدّمّ لا ينقض الوضوء مهما كان كثيرا و نقيضه المذهب الحنفي ينقض مهما كان قليلا ، الوسط مذهب الإمام أحمد و مالك أيضا إن كان كثيرا نقض و إلاّ لم ينقض و أنا لا أتصوّر في العادة أنّ دما كثيرا أكثر من قصّة ذلك لرّجل الحارس الّذي قام يحرس الرّسول و الجماعة و هم نائمون في السّفر ... .

****

امرأة يائسة خرج منها دم ما حكمها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول امرأة يعني قد انقطع حيضها و بلغت سنّ اليأس كما يسمّونه في لغة العصر ثمّ فجأة رأت الدّمّ رجع لكن بغير كثرة و أحيانا

بكثرة و أحيانا بقلّة من غير أوقات محدّدة من غير انتظام في أيّ شيء فهذه هل تلحق بالاستحاضة أم بالحيض أم بأيّ صورة من الصّور ؟

الشيخ : تشوف لون الدّمّ .

الحلبي : يعني تعرفه ..

الشيخ : برائحته .

الحلبي : أيوة . إذا هذا الضّابط ؟

الشيخ : نعم .

الحلبي : جزاكم الله خيرا .

الشيخ : و إيّاك .

الحلبي : بارك الله فيكم شيخنا .

الشيخ : يلا سبحانك اللهمّ و بحمدك أشهد أن لا إله إلاّ أنت ..

****

الشريط رقم : ٤٤٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة من الشيخ في أدب المجالس .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إنّ الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيّئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له و من يضلل فلا هادي له ، و أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله . أمّا بعد فأرجو من إخواننا الحاضرين أن ينضمّ بعضهم إلى و أن لا يتفرّقوا في مجلس العلم لأنّ من آداب مجالس العلم هو الانضمام و عدم التّفرّق فقد جاء عن النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم أحاديث

كثيرة تحضّ على الاجتماع ليس فقط في مجالس العلم و الانضمام فيها بل و لو حتّى نزلوا منزلا في أثناء سفر من أسفارهم فقد جاء في مسند الإمام أحمد من حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه قال (كنّا إذا سافرنا مع النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم فنزلنا واديا من الوديان أو في شعب من الشّعاب تفرّقنا فيها فقال لهم عليه الصّلاة و السّلام ألا إنّ تفرّقكم هذا في الشّعاب و الوديان من عمل الشّيطان فكانوا بعد ذلك إذا نزلوا في مكان اجتمعوا قال " حتّى لو جلسنا على بساط لوسعنا ") فهذا من أدب المجالس عدم التّفرّق فيها ، من أدب المجالس الاجتماع و التّضام فيها و هناك حديث آخر و في صحيح مسلم أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم دخل يوما مسجده فوجد النّاس متفرّقين فيه حلقات حلقات فقال لهم (ما لي أراكم عزين) أي متفرّقين حلقة هنا و حلقة هنا فإذن من آداب المجالس العلميّة هو الاجتماع فيها و عدم التّفرّق فيها و لعلّكم تعلمون أنّ من آثار التّفرّق في الأبدان التّفرّق في القلوب و يشير إلى ذلك أحاديث كثيرة و كثيرة جدّا من أهمّها ما تعلمونه من سنّة النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم أنّه كان إذا أقيمت الصّلاة لا يبدأ فيها إلاّ بعد أن يأمر بتسوية الصّفوف و كان يقول لهم في جملة ما يقول (لتسونّ صفوفكم أو ليخالفنّ الله بين وجوهكم) ، (لتسونّ صفوفكم أو ليخالفنّ الله بين وجوهكم) أي إنّ الاختلاف في تسوية الصّفّ هذا يتقدّم و ذاك يتأخّر هذا الاختلاف في الأبدان يكون سببا لوقوع الاختلاف في القلوب و لذلك فالأمر كما يقال " الظّاهر عنوان الباطن " فإذا المسلمون اهتمّوا بإصلاح ظواهرهم على مقتضى شريعة ربّهم كان ذلك سببا لحلول الصّلاح في قلوبهم و قد أشار عليه الصّلاة و السّلام إلى هذه الحقيقة النّفسيّة الأخلاقيّة في قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم في حديث النّعمان بن بشير المعروف في آخره يقول (ألا و إنّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كلّه و إذا فسدت فسد الجسد كلّه ألا و هي القلب) فإذن صلاح القلب بصلاح الجسد فالطّبّ الرّوحي إذا صحّ التّعبير و الطّبّ المادّي أيضا فلابدّ من إصلاح الظّواهر و من ذلك ما كنّا في صدده كثير من المساجد حينما تعقد الحلقة العلميّة فيها يشكّلون حلقة كبيرة جدّا هذا خلاف السّنّة . يبدو عندك شيء ؟

السائل : عندنا بعض الأسئلة أحضرها الشّباب فإذا سمحتم أن نلقيها عليكم شيخنا .

الشيخ : تفضّل .

****

ما هي شروط الخروج على الحاكم المسلم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه السّؤال الأوّل طرحه أحد الإخوة يقول فيه ما موقفنا من الحاكم الّذي يعطّل شريعة الله سبحانه و تعالى و لا يحكم بها ؟ و هل يجوز الخروج عنه ؟
الشيخ : تقصد هل يجوز الخروج عنه أن يجوز الخروج عليه ؟
السائل : عليه نعم .
الشيخ : ليس عنه .
السائل : الخروج عليه نعم .
الشيخ : لأنّ الخروج عنه سهل و هذا هو الواجب إذا وجدت حاكما خيرا منه واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هذا جواب لما لم تسأل عنه .
السائل : و محاربته كما يقول البعض .
الشيخ : أمّا الخروج عليه فهذا سؤال هو كما يقال اليوم موضة السّاعة بالنّسبة للشّباب في العالم الإسلامي منهم من يسأل و يقف عند جواب أهل العلم و منهم من لا يسأل و يتحمّس و يحاول الخروج على الحاكم ثمّ هو لا يستطيع أن يفعل شيئا فالّذي أريد أن أقوله الخروج على الحاكم من النّاحية الشّرعيّة هو أمر جائز و قد يجب لكن بشرط أن نرى الكفر الصّريح البواح ، الشّرط الثّاني أن يكون بإمكان الشّعب أن يخرج على هذا الحاكم و يسيطر عليه و يحلّ محلّه دون إراقة دماء كثيرة و كثيرة جدّا فضلا عن إذا ماكان الشّعب كما هو الواقع اليوم في كلّ البلاد الإسلاميّة لا يستطيع الخروج على الحكّام ذلك لأنّ الحكّام قد أحاطوا أنفسهم بأنواع من القوّة و السّلاح و جعلوا ذلك حائطا و سياجا يدفعون به شرّ من قد يخرج عليهم من شعبهم أو أمّتهم و لذلك فأنا في اعتقادي لو كان الجواب يجوز الخروج على الحكّام قولا واحدا وبدون أيّ تفصيل فأنا أقول السّؤال في هذه الأيّام هو غير ذي موضوع لأنّه لا يوجد من يخرج و لو وجدنا شعوبا يستطيعون أن يخرجوا على حكّامهم لقلنا لهم اخرجوا على الكفّار قبلهم

فإذن هذا السّؤال ليس له محلّ من الإعراب كما يقول النّحويّون لكن من النّاحية الشّرعيّة يجوز الخروج على الحاكم إذا أعلن كفره و هذا موجود في بعض البلاد مع الأسف الشّديد و لكن ليس هناك شعب يستطيع أن يخرج على الحاكم و يكسب الجولة و يحلّ محلّه و لهذا نحن نقول على الشّعوب الإسلاميّة أن يعنوا بما يمكنهم ، أن يعنوا بما يمكنهم من القيام بأن يتعلّموا الإسلام إسلاما مصفّى ثمّ أن يربّوا أنفسهم على هذا الإسلام الصّحيح هذا يمكنهم أن يقوموا به و لو كان الحاكم كافرا أو ملحدا فلا ينشغلون عمّ هو في طوعهم و في قدرتهم بتفكيرهم بالقيام بما ليس في طاقتهم ، نعم .

****

هل يجوز الإشتراك في البرلمانات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال ثاني و هو ملحّ جدّا الآن في الجزائر عندنا و هو ما حكم دخول الإسلاميّين البرلمان ... ؟

الشيخ : طبعا نحن لا نرى هذا جائزا بل هو إضاعة للجهود الإسلاميّة فيما لا فائدة من دخولهم في البرلمان لأنّه أوّل ذلك البرلمانان كما هو معلوم تحكم بغير ما أنزل الله و ثانيا هؤلاء الّذين يدخلون البرلمانات قد بعضهم يدخلون بنيّة طيّبة و صالحة يعني يظنّون أنّ بإمكانهم أن يغيّروا من نظام الحاكم لكنهم يتناسون إن لم نقل ينسون حقيقة مرّة و هي أنّ هؤلاء الّذين يدخلون في البرلمان هم محكومون و ليسوا حكّاما و إذ الأمر كذلك فهم لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا بل هم سيضطرّون أن يسايروا النّظام الحاكم و لو كان مخالفا للإسلام و نحن الآن هنا نعيش في مشكلة ما يسمّى بالميثاق الوطني و لعلّكم سمعتم أو لعلّكم ابتليتم أيضا بما ابتلينا نحن به فالميثاق الوطني معناه الاعتراف بكلّ الأديان و الأحزاب الكافرة الّتي تعارض الإسلام و الاعتراف بوجودها في البرلمان و حينئذ ستقوم معارك كلاميّة و جدليّة في البرلمان و تؤخذ القضيّة بالتّصويت و حينئذ الّذي صوته أكثر يكون هو المنتصر و لو كان مبطلا فلهذا لا يجوز أن يدخل

الشّباب المسلم في البرلمان بقصد إصلاح النّظام . لا يكون إصلاح النّظام بهذه الطّريقة المبتدعة من أصلها هي بدعة لأنّكم تعلمون أنّ نظام البرلمان قائم على أساس الانتخابات و الانتخابات أيضا تشمل الرّجل و المرأة و من هنا يبدأ بطلان هذا النّظام و مخالفته للإسلام ثمّ نظام الانتخاب يشمل الصّالح و يشمل الطّالح فلا فرق بين الصّالح و الطّالح لكلّ منهما حقّ أن ينتخب و أن ينتخب ثمّ لا فرق في هذه الأجناس كلّها بين العالم و بين الجاهل بينما الإسلام لا يريد أن يكون مجلس البرلمان الّذي هو مجلس الشّورى إلاّ أن يكون من نخبة الشّعب المسلم علما و صلاحا و رجالا و ليس نساء فإذا نبيّن المخالفة من أوّل خطوة في موضوع البرلمان القائم على الانتخاب الّذي يتناسب مع الكفّار نظام الكفّار و لا يتناسب مع نظام الإسلام و على هذا فيجب أن يظلّ المسلمون يعنون بالعلم النّافع و العمل الصّالح و أن يربّوا أنفسهم و شعوبهم على هذه التّصفية و التّربية و أن يبتعدوا عن هذه البرلمانات الجاهليّة هذه .

****

حكاية لنجاح الجبهة في البلديات .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : تتمّة للسّؤال
الشيخ : نعم .
أبو مالك : شيخنا إخواننا الّذين في الجزائر دخلوا تجربة و هذه التّجربة نجحوا فيها إلى حدّ كبير و هي تجربة البلديّات ..
الشيخ : نعم .
أبو مالك : يعني تقريبا خمس و ثمانين بالمائة كما علمت من بعض الإخوان كان بعض البلديّات حقّقوا فيها تسعين خمس وتسعون في المائة
الشيخ : أي نعم
أبو مالك : و بعض البلديّات أقلّ من هذا و إلى غير ذلك المهمّ يعني كان لهم نجاح ظاهر في هذا المضمار فهم يرتّبون دخول البرلمان يعني النّجاح الّذي حقّقوه في البلديّات يريدون يقيسوا عليه نجاح دخول البرلمان و

يقولون حتّي البلديّات الشّعب الجزائري أقبل على البلديّات الّتي غالبيّتها مسلمون لأنّهم رأوا الإصلاحات ظاهرة فيها حتّى بعض الّذين كانوا تخلّفوا عن انتخاب المسلمين في هذه المناطق

الشيخ : ايوه

أبو مالك : ندموا على عدم انتخابهم لأنّهم رأوا يعني دور المسلمين في هذه البلديّات ظاهرا وبارزا و يعدونهم أنّه حتّى إذا دخلوا الانتخابات البرلمانيّة أن يكونوا معهم و إلى جانبهم فالإخوان في الجزائر لعلّه هذا النّجاح الّذي حقّقوه في البلديّات يؤمّلون مثله إذا دخلوا في انتخابات البرلمان و بخاصّة الآن فيه هناك ما يعرف بالجبهة الإسلاميّة للإنقاذ و هذه مجموعة ائتلفت فيها بعض الحركات الإسلاميّة و إخواننا السّلفيّون أيضا دخلوا هذه الجبهة مظبوط ؟

السائل : نعم

الشيخ : يعني صحيح فهم يقولون أنّ هذا الائتلاف الإسلامي القويّ الّذي حقّق نجاح في البلديّات يؤمل أو يرجى أن يحقّق إن شاء الله مثله في نجاح البرلمان هذا الّذي يدندنون حوله الآن لذلك نريد من شيخنا أيضا أن يبيّن الفصل بين هذه و تلك حتّى يتبيّن لهم الحقّ إن شاء الله .

الشيخ : ... ما سمعتموه آنفا يعني أليس ما بني على فاسد فهو فاسد ؟ أليس دخول البرلمان هو معناه تأييد للنّظام القائم ؟

أبو مالك : لا شيخنا ... الإخوان أنا أريد أن تبيّن لهم ..

الشيخ : صحيح هذا كلام ما بيني و بينك لكن قصدي أنّ الكلام السّابق هو جواب لمثل هذا الأمر يعني النّظام ليس نظاما إسلاميّا فهذا التّكتّل الإسلامي إذا صحّ التّعبير أنّه كلّهم جماعات اسلامية وأحزاب إسلامية سينضمّون تحت هذا النّظام الّذي يعتبر نظاما غير إسلامي و هذه نقطة ما أظنّ أنّ فيها خلاف يعني عند الجميع إذا كان الأمر كذلك فهل يبدأ الإصلاح بهذه الطّريقة طريقة الانضمام إلى حكم واضح جدّا أنّه يخالف شريعة الإسلام بقصد محاولة إصلاح هذا النّظام ، هل هكذا يكون طريق الإصلاح أم طريق الإصلاح يبدأ من التّأسيس و ليس رأسا من الوصول إلى البرلمان نحن رأينا في تاريخ العصر الحاضر كثيرا من الجماعات الإسلاميّة سواء في سوريّة أو هنا أو في مصر دخلوا في البرلمان و ما استطاعوا أن يعملوا شيئا وصل الأمر عندنا في سوريّة أنّ أحد الجماعات الإسلاميّة صار وزير الإعلام أو نحو ذلك ما عاد أذكر جيّدا المهمّ كان له صلاحيّة أوعز إلى الإذاعة أن لا تسمح بتلاوة أحد من القرّاء لعشر من

القرآن فيه ذم للنّصارى محافظة على إيش ؟ على العلاقات الحسنة و الطّيّبة بين المسلمين و بين هؤلاء الكفّار .

****

ما هي العلاقات بين المجتمعات ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : ذكّرتنا اليوم شيخنا اتّصل بي واحد من الإخوان فقال لي يا أخي إيش المصيبة الّتي تصير في إذاعات المسلمين هذه كأنّهم لا يريدون أو يريدون أن يسلخوا المسلمين عن دينهم و يجعلوا الإسلام دينا للنّصارى و اليهود

الشيخ : الله أكبر .

أبو مالك : قلت له كيف ؟ قال سمعت في إذاعة دمشق أو في التّلفزيون السّوري يقول واحد يسأل أحد المشايخ هناك سؤال عن العلاقات الاجتماعية بين أصحاب الأديان المختلفة فإيش يقول له الرّجل الشّيخ هذا ... .

الشيخ : المستفتى .

أبو مالك : المستفتى ، فيقول هناك قولة تقول لا فرق بين عربيّ و أجنبيّ إلاّ بالتّقوى .

الشيخ : -يضحك الشيخ رحمه الله- الله أكبر .

أبو مالك : لا فرق بين عربيّ و أجنبيّ إلاّ بالتّقوى

الشيخ : الله أكبر

أبو مالك : هذه شغلة عجيبة ... .

الشيخ : يا سيدي ما فيه غرابة الآن و الحكم يعني كم تعلمون بعثي لكن يومئذ كان فيه شباب مسلمين دخلوا البرلمان بنفس الغاية هذه و إذا هم يدخلون فبدلا أن يطوّروا يتطوّرون ، نضرب لكم مثلا سهلا جدّا يدخل المسلم المتحمّس البرلمان بلباسه العربي و بلحيته الجليلة فلا يكاد يمضي عليه شهر شهرين ثلاثة إلاّ و ينزع الثّوب العربي و يلبس الجاكيت و البنطالون و ربّما الكرافيت و اللّحية هذه يبدأ يأخذ منها و يأخذ منها حتّى

تكاد تصير كما يقولون عندنا في الشّام " خير الذّقون إشارة تكون " فيدخلون لأجل الإصلاح و التّطوير و إذا هم أنفسهم يتطوّرون و يتطوّرون ليس إلى صالح و إنّما إلى طالح .
أبو مالك : الدّخول ليس مثل الخروج ... .
الشيخ : -يضحك الشيخ رحمه الله - أي نعم . تفضل
السائل : بارك الله فيكم .
الشيخ : و فيكم .

****

حكاية عن الأوضاع في الجزائر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قد يكون الجزائر يعني مغاير عما هو في مصر أو في سوريّة و الحمد لله يعني إخواننا في الجزائر كما يقول البعض متعصّبون أكثر من غيرهم لدينهم و لحدّ الآن تجربة البلديّات و الولايات الّتي نجحوا فيها يعني لم يتنازلوا بشهادة حتّى الخصوم على أدنى المبادئ و لا شئ من الشّريعة أبدا لا تنازل و لا مساومة و هذا ما يؤمل أن يكون في البرلمان و هم إخواننا متمسّكون بهذا و لمّا يدخلوا البرلمان هم عند دخولهم هم كافرون بهذا النّظام و يصرّحون بهذا قبل الدّخول وأثناء الدّخول يعني حتّى هذا كان يعني يشدّ غرابة الغرب كيف يسمح لهؤلاء لا يعترفون بالنّظام الّذي منحهم الرّخصة لكي يعملوا تحت مظلّة هذا النّظام و يكفرون به و على هذا الأساس هم يدخلون البرلمان و لنا أمل فيهم يعني في تاريخهم و في دعوتهم على غير ما هو موجود في مصر أو حتّى في الأردن أو في الشّام فإن شاء الله أملنا في التّجربة في الجزائر تكون يعني ناجحة لما نراه من تشبّث إخواننا و تمسّكهم بدينهم و أملنا في الرّجال القائمين على الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ و هذا من باب دفع أكبر المفسدتين إن كان و لابدّ يعني إذا أخذنا بهذه القاعدة الأصوليّة .
أبو مالك : شيخنا تسمح لي أسأل الأخ أحمد ... .
الشيخ : تفضل

أبو مالك : أسأل الآن حلّوا في مراكز البلديّات هل يتحاكمون إلى القوانين والأنظمة المعمول بها و الّتي تتأسّس على أسس بن ضياف من قبل أم غيّروا و بدّلوا ؟ هذا السّؤال .
السائل : الآن الشّيء الجاري الموجود من القوانين و لا يتعارض مع الشّريعة الإسلاميّة في المعاملات فهم يمضون على هذا و ما تعارض مع الشّريعة الإسلاميّة ضربوا به عرض الحائط أعطي لكم أمثلة مثلا عندنا في بعض المحافظات أو ما تسمّى بالولايات ..
أبو مالك : عفوا تقول لي ضربوا به عرض الحائط كأنـهّم في مقدورهم و مستطاعهم التّغيير ؟
الشيخ : هكذا المعنى ... .
السائل : مثلا هناك بيوت الدعارة في بعض الولايات و المحافظات و الخمّارات يعني شيء بارز فالآن عندنا في ولايات ومعظم الولايات أغلقت بيوت الدّعارة ، النّظام اعترض قال هذا ليس من صلاحيّات رؤساء البلديّات هي من صلاحيّات وزارة الدّاخليّة و كذا و كذا و لكن رغم هذا إخواننا حملوا بقوّة و كانت هناك مسيرات شعبيّة و أغلقت و أذكر في مدينة قسنطينة مركز البغاء في الجزائر فأغلقت كلّ البيوت الى آخرها و الحمد لله قبل شهر و كذلك في كثير من الولايات مثلا ولاية سطيف كبيرة و بعض الولايات أغلقت كلّ الخمّارات و أذكر مثلا في مدينة عنّابة مشهورة على الحدود التّونسيّة فيها مصنع للخمر كبير يصدّر للخارج أغلق هذا المصنع وكانت عليه مشاكل كبيرة و لكن أغلق رغم هذا الحمد لله لمّا النّظام يعترض على رؤساء البلديّات يأتون بالشّعب مع الجبهة الإسلاميّة تكون مسيرة ضخمة فيها الآلاف فيطبّق القانون و الآن الحقّ إخواننا رغم أنّ النّظام يعرقل و لكن هم ساعون في هذا و حقّقوا نجاحات طيّبة جدّا في هذا المجال و لكن ما من شيء يتعارض مع الشّريعة الإسلاميّة لا يأخذون به و لو تسبّب هذا عندنا مثلا في بعض المحافظات اعتقلوا بعض رؤساء البلديّات لأنّهم تحدّوا النّظام و لكن إخواننا ماضون في هذا الطّريق و يسعون حتّى يفكّوا هذه العقدة أن يأخذوا البرلمان بالأغلبيّة كما يتمنّون و الآمال و كلّ المؤشّرات تدلّ إن شاء الله تعالى و إذا ما وفّق أن يصلوا إلى البرلمان بالأغلبيّة و الشّعب الحمد لله كلّه ملتفّ وراء الجبهة الإسلاميّة و الله أعلى و أعلم .
الشيخ : ماذا تتصوّرون النّظام القائم الآن مدعم من قبل الكفّار الّذين احتلّوا الخليج و فعلوا ما فعلوا أم لا ؟ وإلا من ناحية السّياسة لا تعرف.؟
السائل : لو تعيد السّؤال .

أبو مالك : لا هو يريد أن تعيد السؤال حتّى يجاوبك .
الشيخ : كأنّي شعرت أنّه انحرج من هذا .
السائل : لا لا أبدا و الله ما كنت معك .
أبو مالك : يعني إخواننا الجزائريّون ما شاء الله .
الشيخ : إذا ما هو الجواب ؟
السائل : لو سمحت السّؤال ما أذكر السّؤال ، سيدي أريد إعادة السّؤال .
الشيخ : أقول ماذا تعتقد النّظام الحاكم الآن في دولتكم و في كلّ الدّول الّتي نقول إنّها دول إسلاميّة نظرا إلى شعوبها و ليس إلى حكّامها هؤلاء الحكّام مرضي عنهم من الكفّار الّذين فعلوا ما فعلوا في الخليج و في العراق المغضوب عليهم كلمة مختصرة أرجو أن يكون الجواب . مرضيّ عنهم أو مغضوب عليهم ؟
السائل : مرضيّ عنهم من الكفّار .
الشيخ : هو هذا السّؤال حسنا . فحينما هؤلاء الكفّار يرون أنّ الشّعب الجزائري سيضع يده على الحكم و يجعل الحكم إسلاميا ماذا تتصوّر هؤلاء الحكّام المرضي عنهم هل عندهم من الإيمان و الصّلاح أن يتجاوبوا مع الشّعب أم مع الرّاضي عنهم ؟
السائل : طبعا مع الرّاضي عنهم .
الشيخ : حسنا ، حينئذ ماذا تتصوّر ستكون العاقبة ؟ أن يقع الصّدام بين الدّولة الحاكمة و بين الشّعب الّذي دخل البرلمان في سبيل الإصلاح تقع الواقعة أم لا ؟
السائل : طبعا سوف يكون هناك صداما ... .
الشيخ : سوف يكون هناك صدام ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هنا الآن بيت القصيد كما يقال هل الشّعب مستعدّ للخروج على الحاكم ؟ نعود إلى البحث الأوّل .
السائل : نعم .
الشيخ : هل الشّعب مستعدّ للخروج على الحاكم استعدادا من النّوعين الاستعداد المعنوي الرّوحي و الاستعداد المادّي إن كان كذلك فأنا أقول عجّلوا و لا تتّخذوا هذه الوسائل الدّبلوماسيّة أنّه نحن نريد أن ندخل في البرلمان من أجل الإصلاح بطريقة لا يشعر الحاكم كيف تؤكل الكتف ، لكن هل تظنّ أنّ الشّعوب المسلمة في أيّ شعب يعني عندها مثل هذا الاستعداد للخروج على الحاكم و لو بهذه الطّرق الملتوية الوئيدة اللّطيفة النّاعمة فحينما تسلسلنا في تصوّر الموضوع حتّى وقع الصّدام بين الحاكم و

المحكوم هل الشّعب عنده استعداد لمقاومة لحاكم و قوّته و من وراءه ؟
السائل : بالنّسبة للجزائر حسب ما هو موجود و ظاهر أنّ الشّعب مستعدّ بقيادة الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ أن يخرج على الحاكم .
الشيخ : أرجوك ما تحيد عن الجواب ، أنا لم أسأل مستعدّ وإلا لا أنا سألت شيئين هناك موجودان أم لا ؟ الاستعداد الإيماني الرّوحي و الاستعداد المادّي السّلاحي ، هذا الاستعداد موجود ؟ واضح سؤالي ؟
السائل : نعم واضح السّؤال .
الشيخ : طيّب فليكن إذن الجواب واضحا أيضا !
السائل : واضحا إن شاء الله .
الشيخ : نعم .
السائل : فأمّا عن الجانب الرّوحي فهناك ما يكفي أن يجعل الشّعب الجزائري يهبّ و تدفعه عقيدته إلى أن يخرج على الظّالم إذا كانت في مقدّمة هذا الشّعب الشّيوخ الّذين نذروا أنفسهم لله سبحانه و تعالى فهناك ما يدفع ما أقول هناك الجانب الكافي الكلّي لكن هناك ما يدفع الشّعب لكي يخرج في وجه الظّالم ليسقطه . هذا من الجانب الرّوحي أمّا الاستعداد المادّي قد لا تكون عندي معرفة كبيرة بهذا الجانب و لكن فيه ما يمكن أن يؤدّي لإسقاط النّظام اقل شيء ..
الشيخ : يا شيخ بارك الله فيك ، أرجو أن تكون نظرتكم بعيدة لأنّه أنا حينما أتكلّم عن النّظام أربط معه الرّاضي عنه و أنت حينما تجيب لا تربط معه الرّاضي عنه .
السائل : صحّ . هو هذا موجود لا سيما نحن فرنسا تلعب دور كبير في الجزائر .
الشيخ : طيّب فإذا ما هي الاستعدادات بارك الله فيكم فيما إذا ما وقعت الواقعة لأنّه أنا أخشى أن يصيبكم ما أصاب غيركم في مصر و غيرها أنّكم ترجعوا مهزومين مقهورين مقتولين بدون فائدة و لذلك فأنا ألفت نظركم أخيرا إلى المبدأ الإسلامي خير الهدى هدى محمّد صلّى الله عليه و على آله و سلّم ، ما هو السّبيل الّذي طرقه الرّسول عليه السّلام حتّى أوجد الحكم الإسلامي ، هل ساير الكفّار و شاركهم في نظامهم لكي يستولي عليهم أم دعاهم بكلمة الحقّ ((أن اعبدوا الله و اجتنبوا الطّاغوت)) أليس هذا هو السّبيل الّذي نؤمن به نحن معشر المسلمين و بخاصّة السّلفيّين جميعا إذا هل هذا هو السّبيل الّذي يراد سلوكه بالانضمام إلى البرلمان هل هو سبيل الرّسول عليه السّلام الّذي قال لنا ربّنا في القرآن ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)) و من رأى العبرة بغيره فليعتبر . الشّعوب

الإسلاميّة الحركة القائمة الآن في الجزائر ليست هي الأولى من نوعها و لعلّكم تعلمون هذه الحقيقة ؟ طيّب فماذا استفادت هذه الحركات الّتي حاولت ؟ أوّل حركة قامت هي جماعة الإخوان المسلمين الّذين أرادوا أن يصلوا إلى الحكم في مصر بطريق إيش ؟ الانتخابات . ما كانت العاقبة ؟ دس واحد يرمي حسن البنّا و إذا به قتل راحت القوّة كلّها هباء منثورا لماذا لأنّ الشّعب ما ربّي تربية إسلاميّة بأفرادها و إنّما ربّي تربية حزبيّة للوصول إلى الحكم ثمّ نحن بعد ذلك نصلح الشّعب
" أوردها سعد و سعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل "
و لذلك ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)) فأنا أرجو أنّ إخواننا هناك تكون نظرتهم بعيدة و أن لا يصدق فيهم المثل العربي القديم " فلان لا ينظر إلى أبعد من أرنبة أنفه " هذه العين و هذه الأرنبة ، نرجو أن تكون نظرتكم بعيدة و بعيدة جدّا . هب أنّ الشّعب الجزائري الآن هو من القوّة الماديّة كالجيش العراقي ماذا يفيد ؟ ماذا أفاد الجيش العراقي ؟ و لذلك فالإيمان قبل كلّ شيء و لا يكفي الإيمان بخمسة بعشرة بألف بألوف مؤلّفة الشّعب نفسه لازم يكون مسلما . أنا لا أدري الآن كيف الحياة عندكم لكنّي أتساءل هذه الجماعات الإسلاميّة على تنوّعاتها لا يوجد فيهم ناس يتعاملون بالرّبا ؟
السائل : عند القواعد قاعدة الجماعة مثلا أتباعها؟
الشيخ : نعم .
السائل : طبعا فيها الصّالح و فيها المخطئ و دون ذلك .
الشيخ : طيّب و هكذا كان الأمر في العهد الأوّل في الإسلام ؟
السائل : لا أبدا .
الشيخ : فإذن بارك الله فيك المكتوب مبيّن من عنوانه يقولون فما يحتاج الأمر إلى أكثر من التّروّي و التّفكير و معالجة الأمر جذريّا .
السائل : إن شاء الله . فيه سؤال فقهي .
الشيخ : تفضّل .
السائل : بحثي في السّياسة الشّرعيّة ممكن ، يقول السّائل هذا السّؤال يعني من عندي إذا عرضت لنا قضيّة فقهيّة فيها رأيان فيها رأي عند الفقهاء راجح و مرجوح و إذا ما أخذنا بالقول الرّاجح فيها تسبّبنا في فتنة أو مشكلة أو تفرقة بين المسلمين فهل يجوز لنا أن نأخذ بالقول المرجوح لمصلحة وحدة المسلمين ؟
الشيخ : هذه السّياسة بقى هذه السّياسة!
أبو مالك : أستاذي السّياسة الغير شرعيّة .

الشيخ : أي نعم ـ يضحك الشّيخ رحمه الله- . المسألة في الحقيقة مهمّة جدّا أنا سمعت أنّ الجبهة أو النّهضة ما أدري الأسماء ما حفظتها بعد جيّدا فيها ملايين أليس صحيحا هذا ؟
السائل : بلى .
الشيخ : طيّب ، كم ألف عالم فيهم ؟
السائل : ما في علماء قليلون .
الشيخ : كم مائة عالم ؟
السائل : لا ليس موجودا .
الشيخ : طيّب من يقودهم يا جماعة هؤلاء ؟
السائل : الشّيوخ قليلون يعني ... .
الشيخ : هل يستطيع هؤلاء الشّيوخ أن يقودوا ملايين ؟
السائل : طبعا لا .
الشيخ : هل يمكنهم أن يعلّموا ملايين ؟
السائل : أبدا .
الشيخ : إذن أنتم تعيشون في الأوهام و من ذلك هذا السّؤال الّذي أنت تطرحه الآن حينما يكون في هؤلاء الملايين من المسلمين علماء يستطيعون أن يديروا دفّة هؤلاء المحكومين من أهل العلم ؟ حينما يوجد فيهم المئات و لا أقول الألوف ليس هناك بحاجة أن يطرح هذا السّؤال ، راجح و مرجوح هل يجوز لنا أن نأخذ بالقول المرجوح و نترك القول الرّاجح هذا الفقيه هو الّذي يجيب عن هذا و أنا أضرب لكم مثلا من واقع حياتنا مع الأحزاب ، أنا قلت مرّة لأحد من أفراد حزب التّحرير يا جماعة أنتم تريدون أن تقيموا الدّولة المسلمة و أنتم لا تدرسون الشّريعة من أصولها و قواعدها و أنتم تحتجّون في كتبكم ببعض الأحاديث الغير صحيحة أخي نحن نستعين بأمثالكم هذا الجواب هو أوّل الهزيمة لأنّه حينما يكون هناك حزب يعتمد على غيره معناها الحزب في قوّته ليس مكتملا فالآن ..
أبو مالك : شيخنا ... الكلام هذا اعتبرك منهم .
الشيخ : لا بالعكس كان هذا الرّجل قال لي ما زلتم أنتم تضيّعون وقتكم بالكتب الصّفراء الله أكبر فالشّاهد بارك الله فيكم نحن في الوقت الّذي نحن مسرورون بالحركة الإسلاميّة في الجزائر الّتي شملت فعلا الملايين لكن أنا أخشى أن تصاب الحركة بشيء من الوكسة بسبب الاستعجال في تحقيق الأهداف الّتي لا يمكن تحقيقها إلاّ بالعلم و العمل الصّالح و من ذلك التّأنّي من تأنّى نال ما تمنّى فإذا أنت كنت تعترف بهذه الحقيقة هي من

جانب تسرّ و من ناحية تزعج أنّه هناك ملايين من المسلمين ينضوون إلى هذه الكتلة و إلى هذه الجماعة لكن هؤلاء أليسوا بحاجة إلى أطبّاء بدل ؟ لا شكّ أنّه عندكم أطبّاء ما دام بالمئات بل بالألوف طيّب أليسوا بحاجة إلى أطبّاء كما يقولون في العصر الحاضر في الرّوح هذا أولى و أحوج و أحوج هل هؤلاء موجودون بتلك النّسبة ؟ الجواب لا . إذن بارك اله فيكم كيف تتصوّرون أنا قلت أيضا لهؤلاء لحزب التّحرير افرضوا أنّكم بين عشيّة و ضحاها أقمتم إيش ؟ علم الدّولة الإسلاميّة يعني بانقلاب من الانقلابات لكن الشّعب ما عنده استعداد لأن يحكّم بما أنزل الله يمكن أنتم جماعتكم ... قرار رقم واحد اثنين ممنوع مثلا دخول السّينميات ، ممنوع خروج النّساء متبرّجات إلى آخره ستجد ممكن من بعض نساءكم أوّل من يخالف هذه النّظم و هذه القوانين الإسلاميّة لماذا ؟ لأنّ الشّعب لم يربّى على ذلك ومن يربّي الشّعب هم العلماء و هل كلّ نوع من أنواع العلماء أم هم العلماء أوّلا العارفون بالكتاب و السّنّة و ثانيا العاملون بالكتاب و السّنّة و ليس العلماء الّذين سمّاهم الإمام الغزالي رحمه الله بعلماء الرّسوم و الآن العلماء الموجودون في الدّول الإسلاميّة أكثرهم علماء رسوم ما يريد الحاكم يعطوه إيش القرار و الموافقة لذلك فأنا أعتقد أنّ الجهاد الأكبر الآن هو هذه الملايين المملينة أن تخرج العشرات من العلماء المسلمين هناك حتّى يتولّوا توجيه الملايين إلى تعريفهم بدينهم و تربيتهم على هذا الإسلام أمّا الوصول إلى الحكم فكلّ طائفة تحاول أن تصل إلى الحكم ثمّ تستعمل القوّة في تنفيذ قراراتها و قوانينها سواء كانت حقّا أو باطلا فالإسلام ليس كذلك .

أبو مالك : شيخنا بارك الله فيك

الشيخ : وفيكم إنشاء الله

أبو مالك : يبدو أنّ الإخوان في الجزائر هم يشبهون في حدّ كبير في أمر من الأمور أو في معظم الأمور جماعة التّبليغ في عدم وجود العلماء جماعة التّبليغ جماعة كثيرة جدّا يعني هم يعدّون أيضا بالملايين إذا أردنا أن نقول عن جماعة التّبيلغ في العالم يعدّون بالملايين فعلا لكن ما عندهم علماء لا يوجد عندهم علماء ، الفرق بين إخواننا في الجزائر و بين جماعات التّبليغ أنّ إخواننا في الجزائر ملتزمون بالعمل بالكتاب و السّنّة و فيهم الدّعاة و لكن هؤلاء الدّعاة الّذين هم طبعا حرّكوا هؤلاء الملايين ينقصهم العلم الّذي ينبغي أن يكون فيه العلماء مثل ما تفضّل شيخنا و قال الأطبّاء الّذين يقدّمون لهؤلاء الدّعاة يقدّمون لهم العلاج اللاّزم الّذي يحملونه عندما يخرجون لدعوة هؤلاء الألوف أو الملايين الموجودة ،

هناك مسألة أخرى ينبغي أن تنتبهوا إليها يا إخوان أنّه أحيانا يأتيكم من الخارج يعني تستضيفونهم عندكم و قد يغرّكم كلامه أو شكله أو صورته أو حديثه أو دعواه لأنّه كثير من الّذين يأتون إلى الجزائر و غيرها ربّما يدّعون دعاوى باطلة و يلبسون أنفسهم ثيابا ليست لهم على الإطلاق ثياب لا تصلح لهم و لا يصلحون لها أبدا فهؤلاء الحقيقة ربما يدخلون بعض الأفكار لبعض الإخوان الموجودين في الجزائر فيؤثّرون فيهم تأثيرا مباشرا و يتركون آثارا يحدثون بها فيما بعد فتنة في داخل الصّفوف أيضا و لذلك هؤلاء يحذرون أشدّ الحذر و لا يلتفت لهم و الّذي أرجوه أنّ لو كان الأخ علي جزاه الله خيرا الأخ علي بالحاج لو أنّه عندما جاء إلى هنا يعني مكث عندنا أيّاما و ليالي نتشاور معه في بعض الموضوعات ربّما أخذ بعض الأشياء الّتي تفيد الدّعوة هناك في الجزائر يعني مثلا خلّيني أقول لكم شيئا الأخ علي جاء إلى هنا و جلس مع بعض النّاس الّذين لا يمتّون إلى الدّعوة الإسلاميّة الصّحيحة على الإطلاق و لا يعرفون من الكتاب و السّنّة إلاّ اسميهما فقط أمّا العمل بالكتاب و السّنة فأمر هذا شيء بعيد عنهم فربّما لقي بعضهم و هؤلاء يتحدّثون عن موضوع الجهاد في وسط الجماهير الغفيرة و يدعونهم إلى الجهاد في سبيل الله و إلى غير ذلك . الأخ علي بلحاج يعني نحن حريصون عليه كلّ الحرص و بحبّنا له في الله و برغبتنا أن يستقيم الأمر في الجزائر على نحو ما نرجو من الله سبحانه و تعالى أن يكون .

****

طلب من السائل أن يلتقي بعلي بالحاج .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : لو أنّه التقى بالشّيخ و جلسنا معه بعض الوقت و تحدّثنا لكان ربّما أفاد بعض الأشياء الّتي منعت أو حالت دون مجيئكم أنتم يعني لا مؤاخذة الّذي أنا أقول الآن يعني مجيئكم كان ارتجالا لم يكن يعني مؤسّسا على أساس من النّظر الدّقيق لأنّه النّظر الدّقيق يقتضي أن نعرف الأحوال الّتي حملتنا أو حفزتنا على المجيء من الجزائر إلى هنا الآن هذه مسألة

يجب أن تكون موضع تجربة و نظر في حياتكم أنتم و تنقلونها أيضا للأخ علي يعني تنقلون نقلا أمينا و تعرّفونه حقيقة ما رأيتم و ربّما لم ير شيئا ممّا رأيتم .
الشيخ : على كلّ حال أنا أذكّرك بأنّ الشّيخ علي وعدنا بأن يعود إلينا ما أدري أكنت حاضرا أو بعد ما ذهبت ، أليس كذلك ؟
السائل : نعم يا شيخ .
الشيخ : وعدنا بأن يعود إلينا لأنّه مع الأسف ما أتيحت لنا فرصة الجلوس طويلا و نتباحث مع بعضنا البعض في كثير من المسائل الّتي يحتاجها مثل هذه الكتلة المباركة من إخواننا السّلفيّين الجزائريّين .
أبو مالك : والله إخواننا أيضا يا شيخنا يعني لا بأس أيضا حتّى لو دعى الأمر إذا استطعنا أن نذهب إلى الجزائر ونلقى إخواننا هناك هذا يكون فيه خير إن شاء الله .
الشيخ : هو بلا شكّ لكن بقى يقولون عندنا في الشّام ما بقى في الكرم إلا الحطب .
أبو مالك : في مثل آخر شيخنا يقول الدّهن في العتاقة . -يضحك الشيخ والطلاب-
السائل : الله يطيل في أعماركم .
الشيخ : الله يحفظكم ، في عندك شيء غيره ؟

****

هل تجوز الدراسة في الجامعات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... سؤال لقد سمعنا فتواكم فيما يخصّ الدّراسة في الجامعات فهل هي مطلقة أم مقيّدة ؟
الشيخ : مقيّدة فيما إذا كان هناك اختلاط فلا يجوز إلاّ إذا كان المقصود من السّؤال غير هذا ؟
السائل : لا . هذا هو السّؤال .
الشيخ : هذا هو الجواب إذن .

السائل : تحديد الاختلاط مثلا في بعض الجامعات في المسرح أين يدرسون أو في القسم في الدّرج تحصّل الطّلبة في جهة و الفتيات في الوراء أو الطّلبة على الشّمال و الفتيات على اليمين لوحدهم و بينهم ممرّ يعني هل هذا يكفي أو ..
الشيخ : شوف يا أبا الحارث المثال التّالي من أجله نقول لابدّ من العلم للإجابة عن مثل هذه الأمور الّتي لم تكن من قبل . ليلة البارحة كان يوجد نقاش بيني و بين شابّ أخته طالبة في جامعة إربد في اليرموك سألتني أنّ الدّراسة عندنا مختلطة فهل يجوز ؟ أجبتها بشيء من التّفصيل بأنّه لا يجوز بعد أيّام قليلة راجعتني في الأمس القريب قالت أنا يا شيخ بعدما سمعت فتواك و اقتنعت بها عزمت على الخروج من الجامعة لكن ما كاد أهلي يسمعون بذلك إلاّ كلّهم قاموا قومة رجل واحد ضدّي و من جملتهم أخ لي و لا تكاد تسمع كلامها كأنّك تراها و هي تبكي لكنّها كادت أن تبكي فماذا تفعل ؟ قلت لها أخوك عندك قالت نعم هات ، فجرى النّقاش بيني و بينه فيما يأتي و هنا الشّاهد هو استلم الكلام ليقول أوّل قولة قالها مسكين لأنّه رجل شابّ لكن لا علم عنده قال يا شيخ الزّمان الآن اختلف هاه الزّمان اختلف ، قلت نعم صحيح فإذا كان الزّمان اختلف الشّرع يختلف يعني ؟ و عملت له محاضرة حول هذه النّقطة لمّا أسقط في يده من النّاحية هذه سلك ناحية ثانية قال يا شيخ هذه مضى عليها سنتان و هي تدرس في الجامعة ما حرام الآن تخسر الدّراسة دراسة سنتين و أضاف إلى ذلك أنّه هي بكرة تتخرّج و تعلّم البنات المسلمات أحسن من غيرها و هذه أيضا الوسوسة في العصر الحاضر يستند إليها كثير من النّاس من الّذين يسوّغون لأنفسهم ارتكاب مخالفة صغيرة في سبيل دفع مخالفة كبيرة . قلت له يا فلان أوّلا ربّنا يقول ((ومن يتّق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب)) أنت بتقول أنّه أليس حراما تترك دراسة سنتين تخسرها هذه الدّراسة ما دامت في مخالفة الشّريعة فهي لا تفيد شيئا و دخلت معه في تفصيل حكم الاختلاط في الإسلام و هنا الآن بيت القصيد كما يقال بالنّسبة لسؤالك قلت له قال عليه السّلام لمّا سئل عن خير البقاع و شرّ البقاع قال (خير البقاع المساجد و شرّ البقاع الأسواق) خير البقاع المساجد يحرم فيها الاختلاط بين النّساء و الرّجال فلا يجوز للمرأة المسلمة أن تصفّ مع الرّجل المسلم يقفان بين يدي الله تبارك و تعالى بل يقول الرّسول عليه السّلام كما هو معلوم لدى الجميع (خير صفوف الرّجال أوّلها و شرّها آخرها و خير صفوف النّساء آخرها و شرّها أوّلها) فإذا كان الإسلام يأمر المرأة أن تصلّي في آخر الصّفوف حتّى تبتعد عن

الرّجال في أيّ جوّ ؟ جوّ التّقوى و الصّلاح و التّوجّه إلى الله عزّ و جلّ ثمّ ليس هذا فقط بل قال عليه السّلام ذات يوم و معه عبد الله بن عمر (لو تركنا هذا الباب للنّساء) و اليوم من ذهب منكم إلى المسجد النّبوي يعلم أنّ هناك بابا يعرف بباب النّساء و مكتوب عليه لوحة صفراء باب النّساء قال بن عمر قال مولاه نافع (فما دخل بن عمر المسجد من ذاك الباب من يوم سمع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول لو تركنا هذا الباب للنّساء) ليس هذا فقط بل جاء في صحيح البخاري أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم كان إذا سلّم من الصّلاة مكث هنيهة قال الرّاوي (فكنّا نرى أنّه يمكث لكي تنصرف النّساء قبل الرّجال و ما يصير فيه اختلاط في الطّريق) و في سنن أبي داود حديث يقول (ليس للنّساء حقّ في وسط الطّريق) هذه آداب إسلاميّة هل يمكن تحقيق هذه الأشياء هناك في الجامعة ؟ مهما صوّرت لنا الموضوع فالشّاهد يرى ما لا يرى الغائب في اعتقادي من بعد و أنت تصحّح أو تخطّئ لا يمكن تطبيق هذا النّظام في الجامعات لأنّه هذه الجامعات ما قامت على منهج إسلامي و لذلك أنا تكلّمت مع هذا الشّاب و قلت له يجب عليك أن تكون عونا مع اختك ما دام هداها الله ثم ّنسيت شيئا أن أذكره قال لمّا قال لي أنّها هي تعلّم فيما بعد البنات قلت له سبحان الله! أنا فهمت منها أنّها تدرس الكيمياء في الجامعة فتاة تدرس الكيمياء لو كانت تدرس الشّريعة كنّا نقول و الله تتولّى التّعليم أمّا الكيمياء إيش تريد تعلّم الكيمياء ؟ فالمهمّ حتّى سئلت سؤالا آخر من بعض إخواننا هناك في الجزائر قال لي أنّه فتاة جامعيّة بلغها خبر أنّه لا يجوز الدّراسة المختلطة هذه لكن هي بقي عليها نحو ستّة أشهر حتّى تتخرّج فبعدما فهمت منه أنّها ملتزمة و أنها متجلببة و و إلى آخره و كلّ وصف طيّب في الأخير قلت له لا حول و لا قوّة إلاّ بالله فهل تتحاشى ما استطاعت لإتمام لقضاء هذه الأشهر الباقية ثمّ تخرج و تلتزم دارها فالمهمّ أن الدّراسة في الجامعة المختلطة نحن لا نراه مشروعا لما سمعنا من الأوصاف المساجد و ما فيها من الأحكام و بخاصّة يمكن يكون عندكم مثل ما عندنا نحن نجد هناك في الجامعات حدائق غنّاء ينتشر فيها الشّباب و الشّابّات و الفتيان و الفتيات إلى آخره هذا بلا شكّ يعني مجال للإفساد كبير و كبير جدّا. طيب في شيء غيره

السائل : شيخنا لازال فيه سؤالان أوّلا فيه سؤال أصولي أو هذا السّؤال .

****

ما هي نصيحتكم إلى الجبهة الإسلامية للإنقاذ وإلى المسلمين في الجزائر

؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ماهي نصيحتكم أوّلا للجبهة الإسلاميّة للإنقاذ في الجزائر و تصل إليهم إن شاء الله و إلى رجالها و إلى الشّباب المسلم في الجزائر . بارك الله فيكم .
الشيخ : و فيكم بارك ، على ضوء ما سبق من كلامي و البيان ما أظنّ عندي شيء جديد أقدّمه جوابا على هذا السّؤال لكنّي ألخّص فأقول أنا أنصح إخواننا في الجزائر و في كلّ البلاد الإسلاميّة الّذين قيّض الله لهم منزلة و مكانة بين إخوانهم المسلمين أن يعنوا بالعلم بدراسة العلم و أنّ مع الزّمن يخرجون علماء يتولّون تعليم الشّعب المسلم ..

****

الشريط رقم : ٤٤١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هي نصيحتكم إلى الجبهة الإسلامية للإنقاذ وإلى المسلمين في الجزائر

؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب في شيء غيره
السائل : شيخنا لازال فيه سؤالان أوّلا فيه سؤال أصولي أو السّؤال الأخير ماهي نصيحتكم أوّلا للجبهة الإسلاميّة للإنقاذ في الجزائر و تصل إليهم إن شاء الله و إلى رجالها و إلى الشّباب المسلم في الجزائر . بارك الله فيكم .
الشيخ : و فيكم بارك ، على ضوء ما سبق من كلامي و البيان ما أظنّ عندي شيء جديد أقدّمه جوابا على هذا السّؤال لكنّي ألخّص فأقول أنا أنصح إخواننا في الجزائر و في كلّ البلاد الإسلاميّة الّذين قيّض الله لهم منزلة و مكانا بين إخوانهم المسلمين أن يعنوا بالعلم بدراسة العلم وأنّ مع الزّمن يخرجون علماء يتولّون تعليم الشّعب المسلم و بالتّالي ننصح هذا الشّعب المسلم بشيئين اثنين ، الشّيء الأوّل أن يلجأ إلى العلماء يستفتيهم في كلّ ما يتعلّق بشؤون حياتهم و ثانيا أن لا يقعوا في مثل ما نلمس نحن في هذه البلاد و غيرها أنّ كثيرا من الشّباب حينما يشعرون أنّهم أوتوا شيئا من الفهم و القراءة و الكتابة فيستعجلون بالإفتاء بما يجوز و ما لا يجوز و هذا حرام و هذا حلال فيغترّون بالشّيء القليل ممّا عندهم من الثّقافة و ينسون قول الله تبارك و تعالى ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) فهم يعلمون من قرارة نفوسهم أنّهم ما صاروا من العلماء الّذين يجوز لهم أن يجيبوا فيما إذا سئلوا ((فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون)) مع ذلك فهم يستعجلون في الأمر و يحلّلون و يحرّمون اعتمادا على هذا العلم القليل الّذي عندهم و الّذي لا يسوّغ لهم أن يفتوا أنفسهم بأنفسهم فضلا عن أن يفتوا غيرهم ، علم العلم و العمل بالعلم إن شاء الله . خلاص انتهى؟

****

إذا انتشر دور البغايا وشجع في دولة إسلامية فما حكم الحاكم فيها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : خلاص ، فيه سؤال قدّمه أحد الإخوان الآن .
الشيخ : نعم .
السائل : يقول بعض بلاد المسلمين تشتهر فيها دور البغاء و تشرف

الدّولة عليها و تعطي البغايا أجورا على البغاء و معلوم نهي النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم عن البغي أو عن هذا ...
أبو مالك : عن مهر البغي .
السائل : نعم عن مهر البغيّ .
الشيخ : أي نعم .
السائل : فماذا تقولون في هذا ماذا توجهون ..
أبو مالك : يعني هل يكفّر الحاكم بهذا ..
الشيخ : آه هذه ليست أوّل مخالفة من هذه القوانين بلا شكّ هذا نوع من الكفر فقد يكون كفرا اعتقاديّا و قد يكون كفرا عمليّا فمن يشرّع هذا القانون على أنّه جائز و مباح فهو كفر يخرج صاحبه من الملّة أمّا من يشرّعه كأولئك الّذين يأكلون أموال النّاس بالباطل بأيّ طريق من الطّرق كالسّرقة و السّرقة المقنّنة كالبنوك مثلا فكلّ هذه الأشياء هي محرّمة إسلاميّا فمن استحلّها و لم يعترف بتحريم الشّرع إيّاها فهذا كافر مرتدّ عن دينه أمّا من استحلّها معترفا بمخالفتها للشّريعة فشأنه شأن الّذي يزني و الّذي يسرق و الّذي يستغيب و ينمّ و و إلى آخره كلّ هذه معاصي لا يخرج بارتكابها من دائرة الإسلام ما دام لا يزال يتمنّى عقيدة حكم الإسلام فإذا لم يتبنّى هذه العقيدة فهو حينذاك كافر .
السائل : السلام عليكم يا شيخ أوّل ما أبدأ به كلامي
الشيخ : في عندك سؤال
السائل : تمهيد للسؤال يعني
الشيخ : تفضل .

****

هل فتوى الشيخ في الدراسة في الجامعات خاصة بالبلدان التي فيها

جامعات مختلطة وجامعات غير مختلطة أو هي عامة لجميع الدول.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أوّل ما أبدأ به كلامي أنّني أحبك في الله
الشيخ : أحبّك الله الّذي أحببتني له ، نعيش بحبّكم و بدعواتكم الصّالحة إن شاء الله .
السائل : بارك الله فيك يعني فيما يخصّ الدّراسة في الجامعات ، يعني أريد توضيحا هناك بعض الإخوة في الجزائر سمعوا فتوتكم
الشيخ : فتواكم
السائل : فتواكم في هذا الموضوع هناك من قال أنّ هذه الفتوى صالحة إلاّ للبلدان الّتي نجد فيها جامعات مختلطة و جامعات غير مختلطة فيها اختلاط و هناك جامعات ما فيها اختلاط و هناك من قال أنّها صالحة لكلّ البلدان . فأريد منكم توضيحا في هذا الموضوع .
الشيخ : الّذي أفهمه من هذا التّفريق من ذاك البعض أنّه كأنّه ينطلق في هذا التّفريق من قاعدة معروفة و هي غير معروفة القاعدة هي الّتي تقول " الغاية تبرّر الوسيلة " فشرح قوله أنّ العلم هذا لابدّ منه فإذا كان يوجد جامعة ليس فيها اختلاط فهذا هو السّبيل لتحصيل هذا العلم أمّا إذا لم يكن مثل هذه الجامعة إلاّ جامعة فيها اختلاط فالغاية تبرّر الوسيلة ، الغاية هي تحصيل العلم و الوسيلة هي هذه الجامعة الّتي فيها الاختلاط . نحن نقول هذه القاعدة ليست معروفة في الإسلام هذه القاعدة قاعدة للكفّار هم الّذين نشروا هذه القاعدة بفعلهم و بثقافتهم الغاية تبرّر الوسيلة ، الشّرع لا يجيز الوسيلة الّتي ليست مباحة شرعا في سبيل تحصيل مصلحة شرعيّة على العكس من ذلك الإسلام أحيانا يوقف الأخذ بالمصلحة دفعا للمفسدة و هنا القضيّة بالعكس الغاية تبرّر الوسيلة يعني أن تتّخذ وسيلة في سبيل تحقيق مصلحة . هنا يأتي في بالي الشّاعر القديم الّذي لا أحفظ منه إلاّ الشّطر الثّاني لعلّ الأستاذ يمدّنا بمحفوظاته أنا أحفظ قوله " ليتها لم تزن و لم تتصدّق " إيش الشّطر الأوّل ؟
سائل آخر : " أمطعمة الأيتام من كدّ فرجها ويل لك لا تزني و لا تتصدّقي "
الشيخ : ارفع صوتك حتى يسجل
سائل آخر : " أمطعمة الأيتام من كدّ فرجها ويل لك لا تزني و لا تتصدّقي "
الشيخ : فهذه تزني من أجل ماذا ؟ من أجل أن تتصدّق ، تغنّي و تبني مسجدا بمالها المحرّم ليس لهذا المال ذلك الأجر الّذي تبغاه من وراء بناء المسجد فهذه قاعدة كافرة " الغاية تبرّر الوسيلة " و أرجو أن تفهموا هذا جيّدا لأنّ كثيرا من الأحزاب الإسلاميّة تقوم تصرّفاتها على هذه

القاعدة " الغاية تبرّر الوسيلة " يصل الأمر أحيانا إلى بعض هؤلاء الأحزاب أن يفتروا على غيرهم من المسلمين تحطيما لهم لأنّهم لا ينضمّون إلى حزبهم الغاية تبرّر الوسيلة هذا ليس من الإسلام لا من قريب و لا من بعيد . فنعود الآن إلى ذلك البلد الّذي لا يوجد فيه إلاّ جامعة مختلطة ما هو هذا العلم الّذي يراد تحصيله أهو فرض عيّن أم فرض كفاية ؟ لاشكّ أنّه ليس فرض عيّن هناك قد يدرسون على العكس من ذلك علما لا يجوز دراسته كمثل دراسة قوانين الاقتصاد و السّياسة و نحو ذلك ممّا يخالفون فيها الشّريعة الإسلاميّة في كثير من فروعها فحينما يقول ذلك القائل أنّه هذه الفتوى صحيحة إذا وجدت جامعتان إمّا إذا لا يوجد إلاّ جامعة واحدة نحن نعرف هذا و صدر من أخ لنا عزيز علينا في الكويت قبل المحنة الأخيرة هذه و صرّح تصريحا خطيرا جدّا بأنّه لا يمكن أن تقوم للمسلمين قائمة إلاّ بارتكاب بعض المحرّمات و أنا أعتقد أنّ كلّ جماعة إسلاميّة تريد أن تحشر نفسها في العمل السّياسي القائم الآن في الحكومات الإسلاميّة ستضطرّ إلى الوقوع في مثل هذه المخالفة يعني في ارتكاب ما حرّم الله على قاعدة " الغاية تبرّر الوسيلة " هذا ليس من الإسلام في شيء فلذلك نحن نقول لو لم تقم قائمة هذه الجامعة القائمة على معصية الله عزّ و جلّ ماذا سيصيب المسلمين من الدّمار و الهلاك ؟ لا شيء . بل على العكس من ذلك حينما يتبنّون حكم الإسلام سيضطرّون أن يوجدوا جامعة قائمة على نظام الإسلام و أنتم تعلمون أنّ مسجدا ضرارا أنشئ لا يجوز الإقامة فيه و الصّلاة فيه و هو مسجد لعبادة الله عزّ و جلّ وحده لا شريك له مع ذلك أنشئ إيش ؟ ضرارا . لهذا القصد إذن يجوز بل يجب أن يهدم من أصله من أساسه فهذه الجامعة القائمة على الاختلاط الغير مشروع ما هي الفائدة العلميّة الّتي ستقدّمها إلى الشّباب المسلم أنا أعتقد أنّ هذا ليس هو السّبيل لتحصيل العلم و نحن حينما نقول هذا الكلام لا ننسى أنّ الإسلام يأمر المسلمين أن يتعلّموا كلّ علم نافع ، كلّ علم نافع و ليس هذا خاصّا في العلم الشّرعي بل أيّ علم فيزياء ، كيمياء فلك إلى آخره ممّا يمكن أن يستفيده المسلمون و أن يقيموا حياتهم الحاضرة عليها هذا فرض كفائي لكن في سبيل تحقيق هذا الفرض الكفائي ، لا يجوز أن يعرّض المسلم نفسه لمخالفة شرعيّة هنا تحضرنا كثير من الأمور الّتي يقع فيها الشّباب المسلم و الشّابّات المسلمات نحن نقول مثلا اليوم أنّ الطّبّ انتشر و صار له تخصّصات عديدة في جوانب متعدّدة جدّا و أنّ النّساء بحاجة إلى طبيبات هذه حقيقة لا يجهلها إنسان و أنّه لا يجوز شرعا للمرأة المسلمة أن تعرض بدنها بسبب مرض ألمّ بها عند رجل

طبيب فإذا يجب أن يكون عندنا طبيبات مسلمات لكن ما هو الطّريق ؟ على قاعدة الغاية تبرّر الوسيلة يرى بعضهم أن نسمح لبناتنا ، لأخواتنا ، لنسائنا أن يدخلن هذه الجامعات المختلطة في سبيل تحصيل هذا العلم لأنّه فرض كفائي لابدّ منه نحن نقول لا . لأنّه هذا الاختلاط يعرّض فتياتنا و نساءنا للفتنة و بخاصّة إذا كان نوع الطّبّ الّذي يتطلّب من المرأة أن يقترب وجهها من وجه الطّبيب المعلّم نفسها من نفسه إلى آخره هذه تعرّض نفسها للفتنة و تقع هناك مشاكل أنتم لابدّ سمعتم الشّيء الكثير أو القليل منها لذلك نحن نقول من كان مسلما و يغار على عرضه و على نسائه فلا يجوز له أن يقدّم بنته أو أخته فضلا عن زوجته لتحصّل هذا الفرض الكفائي و كما قيل قديما لكلّ ساقطة في الحيّ لاقطة أنا أعتقد أنّ المسلمين و المسلمات ليسوا كلّهم بمثابة واحدة من الاهتمام بالأحكام الشّرعيّة فلابدّ يوجد هناك من الشّباب و الشّابّات من لا يهتمّون بالحرام و الحلال و بخاصّة إذا وجدوا بعض الأقوال الّتي تساعدهم على استحلال ما يقول الآخرون بأنّه غير حلال هذا النّوع هو الّذي سيكون كبش الفداء و لا ينبغي نحن أن نجعل نساءنا كبش الفداء بالتّالي لا نجعل نحن أنفسنا كبش الفداء في سبيل تحصيل ذلك العلم الّذي هو فرض كفاية و ليس فرض عين لأنّ فرض الكفاية لا يجوز تحصيله بارتكاب ما هو فرض عين اجتنابه أي المحرّمات ، فالمحرّم هو فرض اجتنابه فلا يجوز ارتكابه في سبيل تحصيل ماذا ؟ فرض كفائي . هذا هو جواب ما سألت .نعم

السائل : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد

أبو ليلى : عرف نفسك أولا

السائل : ابو همام عمر ... .

الشيخ : أهلا

أبو ليلى : الذي كان حزينا لأجل ما رآك

الشيخ : كيف ؟

أبو ليلى : الذي كان حزينا لأجل ما رآك

الشيخ : أهلا وسهلا .

****

هل الجهاد في أفغانستان فرض ، وهل هناك جماعة تنصحنا أن نلتحق بها

؟.

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : يا شيخ عندي ثلاثة أسئلة ، السّؤال الأوّل يعني في قضيّة أفغانستان هل الجهاد في أفغانستان فرض عين و إن كان فرض عين ما نصيحتك هل هناك جماعة تقوم على الكتاب و السّنّة تنصحنا بالذّهاب إليها ؟
الشيخ : أنا لا أزال أعتقد أنّ الجهاد في أفغانستان هو فرض عين بل الآن آكد ممّا مضى من الزّمان لأنّي أعتقد أنّ الّذين يذهبون إلى هناك من البلاد العربيّة فهم يذهبون أوّلا لمجاهدة الكفّار الّذين هم الشّيوعيّون واستحلّوا البلاد و حكموها بالدّمار و ثانيا أنّهم سينقلون إليهم شيئا من العلم الّذي هم بحاجة إليه كنّا هذا نقوله قديما أمّا الآن فهناك شيء آخر يجب على من يستطيع أن يذهب إلى هناك في سبيل الجهاد أيضا في سبيل تقريب وجوه الاختلاف بين القادة الّذين وقع الخلاف بينهم كما بلغنا مع الأسف و لعلّ ذلك كان من أسباب عدم اقتطاف ثمرة هذه العشر سنوات الّتي كنّا نسمع أنّه كادوا أن يبلغوا العاصمة الّتي هي كابل و إذا بهم وقفوا أخيرا و الله أعلم بسبب أو لعلّه من الأسباب هو الخلاف الّذي وقع بين الرّؤساء هناك فهذا أمر طارئ جديد لم يكن من قبل يوجب على المسلمين الغيورين أن يذهبوا إلى هناك لمقاتلة الأعداء من الكفّار الشّيوعيّين أوّلا ثمّ لمحاولة الإصلاح بين هؤلاء المختلفين هذا جوابي عمّ سألت .
السائل : بارك الله فيك السّؤال الثّاني

****

إذا رشح أعضاء جبهة الإنقاذ أنفسهم في البرلمان فهل يجوز لنا أن

ننتخبهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما موقفنا إذا دخلت الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ في الجزائر للبرلمان ماذا يكون موقفنا هل ننتخب أم لا خاصّة بعدما قلت بأنّ دخول البرلمان هذا ما ثبت عن سلفنا الصّالح ؟
الشيخ : نحن قلنا لإخواننا الجزائريّين و قلنا هنا أيضا نحن لا ننصح أحدا من المسلمين أن يرشّح نفسه ليكون عضوا في البرلمان و عرفتم السّبب فيما سبق من البيان بجانب هذا نقول إذا وجد هناك ناس من الشّباب المسلم رشّح نفسه نائبا في البرلمان مقابل أفراد آخرين من أحزاب غير إسلاميّة فأنا أرى و الحالة هذه أن ننتخب الجنس الأوّل لأنّنا إن لم ننتخبه نجح الجنس الآخر يعني من باب تحقيق أخفّ الضّررين عرفت الفرق لا ننصح مسلما بأن يرشّح نفسه فإن أبى و رأى أنّ هذا يعني فيه خير و رشّح نفسه فيجب علينا أن نرشّحه بديل أن نرشّح ذاك الكافر أو الفاسق أو تلك المرأة الفاجرة و نحو ذلك .

****

دخلت المسجد (وأنا مسافر) والإمام يصلي صلاة العشاء فدخلت معه

بنية المغرب وانفصلت عنه في الركعة الثالثة ، ثم قمت وكبرت في الركعة

الأخيرة بنية العشاء ولما سلم الإمام أتيت بركعة أخرى فهل عملي هذا

صحيح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤالي الأخير هو سؤال يعني في الصّلاة ، يعني سمعت فتوى لك و ربّما أسأت فهمها لأنّني تناقشت مع الأخ هاشم قلت له يعني ذات يوم

دخلت إلى مسجد ... و كانت صلاة العشاء و أنا مسافر فقال لي إيّاد الذي يعمل مع أبي ليلى صلّ معهم العشاء و انو المغرب و الرّكعة الثّالثة دون تشهّد لما أصل للركعة الثالثة أسلّم فأقوم و أكبّر و أدخل مع الإمام في الرّكعة الرّابعة ثمّ يعني عندما يسلّم الإمام أنا أتمم بركعة و أسلّم و لمّا قلت للأخ هاشم قال لي ... .

الشيخ : عفوا تقول تجيء بركعة واحدة يعني بيكون صلّيت العشاء ركعتين ؟ أو أربعة ؟

السائل : يعني صلّيت ثلاث ركعات مع الإمام ..

الشيخ : ثلاث ركعات المغرب ؟

السائل : نعم

الشيخ : أنا أسألك أنت صلّيت العشاء ركعتين أو أربعة ؟

السائل : ركعتين .

الشيخ : طيّب ما الخلاف الّذي جرى بينك و بين هاشم ؟

السائل : أنا قلت له أنا هكذا سمعت الفتوى أو سألتك عن طريق الهاتف أذكر ... فقال لي ربّما ما هكذا يكون خطأ ..

الشيخ : هو كذلك ، أنت حينما صلّيت المغرب ثلاث ركعات و فارقت الإمام في الرّكعة الرّابعة جلست و سلّمت خرجت من صلاة المغرب .

السائل : فارقت الإمام في الرّكعة الثّالثة ..

الشيخ : أنا أتكلّم ، صلّيت المغرب ثلاث ركعات و قمت و أدركت من صلاة الإمام ركعة ، نويت أنت أن تصلّي العشاء فالإمام لمّا سلّم قمت أنت و جئت بركعة ثانية و سلّمت .

السائل : نعم .

الشيخ : هذا خطأ لأنّك أنت لمّا اقتديت بالإمام المقيم تنقلب صلاتك إلى صلاة مقيم لا فرق بينك في هذه الصّورة و بين أنّك لو أدركت صلاة العشاء مع الإمام المقيم في أوّلها ماذا تفعل إذا دخلت المسجد و أقيمت صلاة العشاء و أنت تريد أن تصلّي صلاة العشاء الإمام أحرم بالصّلاة من هنا و أنت أحرمت معه فحينما قام للرّكعة الثّالثة تقوم معه أم لا ؟

السائل : أقوم معه .

الشيخ : طيّب ، كذلك هنا أو قبل أن أقول لك كذلك هنا ، لماذا تقوم معه لأنّك اقتديت بالإمام المقيم و لا فرق حينذاك اقتديت بالإمام المقيم في أوّل الصّلاة أو في ثاني ركعة أو في ثالث ركعة أو قبل السّلام أقلّ شيء هو أن تدرك الإمام في التّشهّد قبل أن يسلّم مجرّد ما اقتديت بالإمام المقيم و أنت

مسافر تنقلب صلاتك من صلاة مسافر إلى ... واضح لعلّها ليست منتشرة عندكم لأنّي أسمعها كثيرا منكم هذا معناه ..

****

طلب من الشيخ أن يقدم نصيحة لرجل يدرس في بلاد الكفر في الجامعة

وفيها منكرات كثيرة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا شابّ أدرس في أوروبا .
الشيخ : أعانك الله .
السائل : و المصيبة أنّني أعيش في مجتمع جاهلي كافر .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : و في الجامعة لا تستطيع أن تتصوّر ماذا يجري داخل الجامعة .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : ما هي نصيحتك ؟
الشيخ : نصيحتي ، النّجاة النّجاة -يضحك - و ماذا تدرس؟
السائل : أقدّم دراسات عليا على الكمبيوتر .
الشيخ : في الكمبيوتر ، و كم سنة مضى عليك ؟
السائل : الآن أنا عندي ستّة أشهر في دراسة اللّغة السّويديّة .
الشيخ : و استطعت أن تعيش في هذا الجحيم ؟
السائل : أنا منعزل عن هذا الجحيم .
الشيخ : كيف ؟
السائل : منعزل لا أخرج كثيرا
الشيخ : كيف منعزل
السائل : من الدّراسة إلى البيت أو إلى المسجد .
أبو مالك : السّويد شيخنا ، تعتبر أفسد بلاد الدّنيا . أفسد بلاد الدّنيا
الشيخ : الله أكبر .
أبو مالك : يعني كلّ ما يتصوّر العقل الإنساني من فساد على وجه الأرض

و الانحراف في الفساد موجود هناك .
السائل : و هي أقوى دولة في هذا العلم الّذي اسمه الدّاتا ، هي أقوى دولة في العالم هي تعتبر الدّولة الثّالثة مع أمريكا و اليابان هي الثّالثة
الشّيخ : الظّاهر أنت يا أبا إيش أنت ؟
السائل : أبو عثمان .
الشّيخ : أبا عثمان ؟
السائل : نعم .
الشّيخ : فيبدو يا أبا عثمان أنّك ما كنت تعرف أنّ هذه البلاد كما يقول الأستاذ هنا أفسد بلاد الدّنيا .
السائل : كنت أعرف .
الشّيخ : كنت تعرف ؟! الله أكبر . و كيف عرفت و انحرفت ؟
السائل : عندي صديق دكتور هناك هو مهّد لي الطّريق للدّراسة .
الشّيخ : ماذا تعني بكلمة تمهيد .
السائل : هو جهّز لي وجد لي كلّ الظّروف حتّى ألتحق بالجامعة .
أبو مالك : يعني الالتحاق هناك صعب ؟
السائل : أي نعم .
أبو مالك : فيسّر له الالتحاق . يعني يسّر له الشّرّ
الشّيخ : ألا ترى أنّ هذا يدخل في القاعدة السّابقة الغاية تبرّر الوسيلة ؟
السائل : نعم .
الشّيخ : يا الله ، لا حول و لا قوّة إلاّ بالله طيّب و بعد أن تتخرّج ماذا تتصوّر سيكون عملك ؟ مشروعا أم غير مشروع ؟
السائل : هذا عمل واجب عليّ .
الشّيخ : ما أجبتني .
السائل : مشروعا أنا أظنّ .
الشّيخ : كيف مثلا ؟ ستكون موظّف في بنك مثلا .
السائل : لا هذا ليس للبنك هذا لتسيير المؤسّسات و هذا شيء مفقود .
الشّيخ : لا أرجوك من دون شرح أنا ظننت أنّك ستكون موظفا في البنك قلت لا ... تكن موظّفا ؟
السائل : أسيّر معامل ، تسيير المعامل و هذا شيء مفقود .
الشّيخ : و هذه المعامل يعني ماشية بدون كمبيوتر؟ و ليس لها علاقة بالبنوك .
السائل : لا توجد لها علاقة بالبنوك ، إنّما بتطوير الكمبيوتر الآن من الممكن أن أتّصل باليابان بدون هاتف عن طريق الكمبيوتر أنا أستطيع أن

أتكلّم مع أيّ شركة في اليابان أو في أمريكا بدون هاتف نستطيع أن نتكلّم أن يقدّم لي الأسعار أو أيّ شيء من هذا ... .

الشيخ : نعم هذا معلوم لكن أقول هل ستكون المعاملة مشروعة ؟

السائل : نعم لماذا لا تكون مشروعة ؟

الشيخ : هل تعلم أنت شركة قائمة على أساس شرعي ؟

السائل : لا لا يوجد شركة قائمة على أساس شرعي .

الشيخ : إذن لم سألتني لم لا يكون ؟ فقد عرفت لم لا يكون .

السائل : هذا شيء واجب عليّ أن نأخذ كلّ المعلومات من أوروبا و نقدّمها لأوطاننا ولأي دولة عربية.

الشيخ : هذا صحيح بارك الله فيك لكن على البيان السّابق بدون ما يحرق نفسه ، بدون ما يخالف شرعه ... .

السائل : الآن بالسّويد كلّ شيء علمي ، أداة علميّة حديثة أوّل دولة تأخذها هي السّويد و هي أغنى دولة في العالم و كلّ البحوث أوّل دولة تتحصّل عليه السّويد أنا آخذ منهم هذه البحوث وأقدّمها إلى بلدي ، هناك بعض الشّباب إخوة يبرمجون في المستقبل بأعمال للجزائر .

الشيخ : نحن قلنا بارك الله فيك كلّ علم ، آنفا قلنا و ما العهد عنك ببعيد كلّ علم يستفيد منه المسلمون فهو فرض كفاية تحصيله من بعض المسلمين ألم نقل هذا ؟

السائل : نعم .

الشيخ : فأنت الآن تشرح هذه النّقطة و تقول أفعل كذا و أقدّم للمسلمين نقول نعم و لكن بشرط أن لا نقع في مخالفة شرعيّة فإذا كنت أنت ذاك الرّجل فأنت أنت .

السائل : فبم تنصحني الرّجوع إلى الوطن ؟

الشيخ : و الله أنت أدرى لأنّه يعني أنت تتصوّر الوضع الّذي أنت تكون فيه ، هل أنت موافق للشّرع أم مخالف فإن كنت موافقا للشّرع فحصّل هذا العلم و كما قلت قدّمه إلى إخوانك المسلمين في الجزائر أمّا إذا كنت مخالفا للشّرع فالغاية لا تبرّر الوسيلة فلذلك أنا ما أستطيع أقول لك يعني تابع أو لا تتابع . أهل مكّة أدرى بشعابها و صاحب الدّار أدرى بما فيها ثمّ أنا أظنّ أنّ الشّباب المسلم المندفع لتحصيل العلوم العصريّة هو في الواقع ذهنه فارغ من الأحكام الشّرعيّة منها مثلا لا يعلمون أنّ الاستيطان في بلاد الكفر حرام . نادر جدّا من الشّباب إلاّ في العصر الأخير صار عنده شيء من العلم و التّوعية و أنّهم يعلمون أنّه لا يجوز أن يسافروا لأمريكا ، لبريطانيا ، للسّويد ، إلى آخره لأنّ الرّسول عليه السّلام يقول (من جامع

المشرك فهو مثله) ما المقصود من جامع بمعنى الجنس لا. هي المخالطة الّتي كنّا ندندن حولها بالنّسبة للجامعات (من جامع المشرك) أي خالطه و عاش معه فهو مثله و أوضح في الدّلالة معنى قوله عليه السّلام (أنا بريء من كلّ مسلم مقيم بين ظهراني المشركين) و الأحاديث بهذا المعنى كثيرة و كثيرة جدّا لماذا ؟ لأنّ الطّبع سرّاق تفهمون هذا الكلام أظنّ ؟ الإنسان بلاّشعور كما يقولون يكسب أخلاق من يجالسهم سواء كانت هذه الأخلاق حسنة أو كانت أخلاقا سيّئة ولذلك جاءت الأحاديث الصّحيحة تترى و تدندن حول الحظض على مجالسة الصّالحين و الابتعاد عن مجالسة الكفّار و الفاسقين من ذلك قوله عليه الصّلاة و السّلام (مثل الجليس الصّالح كمثل بائع المسك إمّا أن يحذيك) أي يعطيك مجّانا (و إمّا أن تشمّ منه رائحة طيّبة وإما أن تشتري منه) فأنت على كلّ حال مستفيد منه إمّا مجّانا و هذه أكبر فائدة و إمّا أن تشمّ منه و هذه أقلّ فائدة و إمّا أن تتبضع منه وتشتري (و مثل الجليس ... إمّا أن تشمّ منه رائحة كريحة) و لهذا و لبيان تأثير المجتمع الفاسد على السّاكنين فيه جاء الحديث الّذي لابدّ أنّكم أو على الأقلّ بعضكم سمع منه أو قرأه و هو قوله عليه السّلام (كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة و تسعين نفسا ثمّ أراد أن يتوب إلى الله فسأل عن أعلم أهل الأرض فدلّ على راهب أي على متعبّد جاهل) فقال له أنا قصّتي كذا و كذا (فهل لي من توبة ؟ قال له مستنكرا فعلته قتلت تسعة و تسعين نفسا و تسأل عن توبة لا توبة لك) فقطع رأسه و أكمل عدد المائة به لكن الرّجل مخلص فلم يزل يسأل عن عالم فدلّ على عالم فأتاه و قال له (إني قتلت مائة نفس بغير حقّ هل لي من توبة ؟ قال و من يحول بينك و بين التّوبة و لكنّك بأرض سوء) هنا الشّاهد (فاخرج منها و اذهب إلى القرية الفلانيّة الصّالح أهلها فانطلق إليها في الطّريق جاءه الموت فتنازعته ملائكة الرّحمة و ملائكة العذاب) كلّ يدّعي أنّه من حقّه (فأرسل الله إليهم ملكا و قال لهم قيسوا ما بينه و بين كلّ من القريتين الّتي خرج منها و الّتي قصد إليها فقاسوا فوجدوه أقرب إلى الّتي قصدها بميل الرّجل في مشيته فتولّته ملائكة الرّحمة) هذا مثال من تأثير الجوّ الفاسد ، الجوّ الفاسد معنويّا و خلقيّا كالجوّ الفاسد ماديّا وطبّيّا تماما و لذلك قال عليه السّلام بالنّسبة للطّاعون (وإذا سمعتم بالطّاعون في أرض فلا تدخلوها) فأنتم الآن تدخلون الأرض المطعونة و هذا الطّعن أخطر من ذاك بكثير و كثير جدّا في سبيل ماذا ؟ أوّلا أنا أقول ليس في سبيل الله يقينا إلاّ أفرادا قليلين جدّا ، في سبيل الطعام والشراب فقط في سبيل الحصول على الطّعام و الشّراب ما شاء الله ((و من يتّق الله يجعل

له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب)) فلذلك ينبغي على المسلمين أن يلزموا بلادهم و أوطانهم و أن لا يخرج عنها إلاّ لضرورة و أنّهم إذا اضطرّوا للخروج إلى بلاد موبوءة فإمّا أن يتحصّنوا تماما كما يفعل الممرّضون إذا دخلوا أرضا موبوءة ماذا يفعلون ؟ تجدونهم يحتاطون بالإبر و بالحقن و بالكمّامات و ما شابه ذلك كلّ هذا في سبيل المحافظة على سلامة الجسم فالمحافظة على سلامة القلب و الخلق أهمّ و أهمّ بكثير ، الآن السّاعة الحادية إلاّ ثلث و لعلّ في هذا القدر كفاية و بخاصّة أنّ أمامنا و لا نقول أمامكم فأنتم قوم سفر ، أمامنا نحن الصّيام أمّا أنتم فلكم الخيار من شاء صام و من شاء أفطر هكذا قال عليه السّلام .

سائل آخر : و الله يا شيخ الشّعب الجزائري اشتاق إلى رؤيتكم ... .

الشيخ : الله يبارك فيكم لو كنت أرى جواز الصّورة من أجل إرواء الغليل كنت قدّمت لكم صورة .

سائل آخر : شيخ نقدّم لكم دعوة إلى الجزائر ووجودكم هناك يفيد و يفيد جدّا وهذا مطلب و نلحّ في الطّلب

الشيخ : جزاكم الله خيرا هذا طلب يتكرّر و كثير من إخواننا الطّيّبين من أمثالكم وجّهوا إلينا مثل هذا الطّلب لكن قلت في الصّيف ضيّعت اللّبن مضى مضى الوقت

" ألا ليت الشّباب يعود يوما لأريه ما فعل المشيب "

وسبحانك اللّهمّ و بحمدك أشهد أن لا إله إلاّ أنت أستغفرك و أتوب إليك .

السائل : جزاك الله خيرا .